سلسلة طرق ومجالات الخدمة الاجتماعية
الكتاب العاشر

الإتجاهات الحديثة فى
جودة تعليم الخدمة الاجتماعية

(مع نماذج مصرية وعربية وعالمية)

الأستاذ الدكتور

ماهر أبو المعاطى علي

عميد كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان - (سابقاً)



الاتجاهات الحديثة في
جودة تعليم الخدمة الاجتماعية

سلسلة طرق ومجالات الخدمة الاجتماعية
الكتاب العاشر

الاتجاهات الحديثة في
جودة تعليم الخدمة الاجتماعية
(مع نماذج مصرية وعربية وعالمية)

الأستاذ الدكتور
ماهر أبو المعاطى على
عميد كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان (سابقاً)

2013



دار الكتب والوثائق القومية	
عنوان المصنف	الإتجاهات الحديثة في جودة تعليم الخدمة الإجتماعية
اسم المؤلف	ماهر أبو المعاطي علي.
اسم الناشر	المكتب الجامعي الحديث.
رقم الايداع	2730 / 2012
الترقيم الدولي	978-977-438-372-7.
تاريخ الطبعة	الأولى يناير 2013.

إهداء

إلي روح زوجتي الغالية

في الذكري الأولي لرحيلها

أقدم عصارة فكري وجهدي علم ينفع به

مع دعواتي لها ....

بان يسكنها الله فسيح جناته

وأن يرحمها ويغفر لها

إنه سميع مجيب الدعاء

مقدمة :

يعرف تعليم الخدمة الاجتماعية بأنه تكوين الشخصية المهنية لخريج الخدمة الاجتماعية من خلال تعليمه أساسيات المهنة وإكسابه الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الـوظيفي وتزويده بالمعارف والخبرات والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من ممارسة عمله بعد التخرج ارتباطاً بكل مستوي من مستويات هذا الاعداد .

وتعرف جودة تعليم الخدمة الاجتماعية بأنها استراتيجية عامة لتطوير تعلـيم الخدمـة الاجتماعية تتضمن آليات الدقة في إختيار الطلاب المتقدمين لدراسة المهنة ، وحسن إعداد البرامج التعليمية النظرية والعملية ، مع ضمان جوده مكونات تنفيذها وتقويمهـا بهـدف تحسين جودة الخريج وزيادة إنتاجيته ، بما يحقق الكفاءة والفعالية المطلوبة للممارسة بصفة مستمرة في إطار التكامل بين تعليم الخدمة الاجتماعية وممارستها مـن ناحيـة ، والرضـا الكامل للعملاء المستفيدين من ناحية أخري ، وافتخار الخـريجين واعتـزازهم بعملـهم ومستوي الخدمة التي يقدمونها من ناحية ثالثة كأساس لتدعيم المهنة ورفع مكانتها في المجتمع

وإنطلاقاً من ذلك وإرتباطاً بتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية وتعدد أنماط هذا التعليم ما بين النظام التقليدي الفصلي ، نظام الساعات المعتمدة ، نظام التعليم المفتوح ، التعليم عن بعد ، التعليم المستمر ،وتميز كل منها بسمات يجعله ضرورة في حالات محددة لتعليم الخدمة الاجتماعية ، بالإضافة لظهور اتجاهات حديثة لتطوير تلك الأنماط من التعليم في إطارهـا النظري والميداني وظهور العديد من المعايير العالمية والمحلية لجودة تعليم الخدمة الاجتماعية، ونشر تلك المعايير، وتبني عدد من كليات الخدمة الاجتماعية لتلـك المعـايير في إعـداد خريجيها، ومحاولة الحصول علي الجودة والاعتماد وبذل الجهد لتحقيق ذلك .

كان هذا المؤلف بعنوان :

الاتجاهات الحديثة في جودة تعليم الخدمة الاجتماعية

والذي تم معالجته من خلال الأبواب التالية :

الباب الأول : الأسس النظرية في تعليم الخدمة الاجتماعية .

الباب الثاني : مستويات تعليم الخدمة الاجتماعية .

الباب الثالث : أنماط تعليم الخدمة الاجتماعية .

الباب الرابع : جودة تعليم الخدمة الاجتماعية .

ولقد حاول المؤلف أن يعرض لنماذج من مستويات التعليم وأنماطه في كل من مصر والدول العربية والدول الأجنبية موضحاً أوجه التشابه والاختلاف بينها لتخريج ممارس قادر علي أداء دوره وفقاً لمستوي إعداده ،مع قدرته في نفس الوقت علي المنافسة في سوق العمل محلياً وعالمياً .

ويأمل المؤلف أن يكون بذلك قد أضاف جديداً يفيد دارسي الخدمة الاجتماعية علي أي مستوي، كما يفيد ممارسيها ومعلميها بما يسهم في الارتقاء بالمهنة نظرياً وتطبيقياً والوصول بها إلي الجودة المطلوبة في ضوء المعايير العالمية .

وبالله التوفيق ،،،

أ.د/ ماهر أبو المعاطي علي

الباب الأول
الأسس النظرية في تعليم الخدمة الاجتماعية

الفصل الأول : تعريف وأهمية تعليم الخدمة الاجتماعية

الفصل الثاني : أساليب تعليم وتقويم طلاب الخدمة الاجتماعية

الفصل الأول
تعريف وأهمية تعليم الخدمة الاجتماعية

أولا : نشأة وتطور تعليم الخدمة الاجتماعية

ثانيا : تعريف تعليم الخدمة الاجتماعية

ثالثا : أهداف تعليم الخدمة الاجتماعية

رابعا : أهمية تعليم الخدمة الاجتماعية

خامسا : متطلبات أو أسس تعليم الخدمة الاجتماعية

سادسا : المؤسسات الأكاديمية لتعليم الخدمة الاجتماعية

سابعا : مستويات خريجي الخدمة الاجتماعية

أولا : نشأة وتطور تعليم الخدمة الاجتماعية

(1) نشأة وتطور تعليم الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الامريكية :

تعتبر نشاطات الرعاية الاجتماعية هي البذور الأولي التي نبتت عنها مهنة الخدمة الاجتماعية ، ويرتبط تاريخ مهنة الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية بالتاريخ العام للرعاية الاجتماعية الذي يرتبط بدوره بنماذج أوسع من التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي ، فلقد واكب ظهور الخدمة الاجتماعية كمهنة ظهور مؤسسات الرعاية الاجتماعية خلال القرن التاسع عشر حيث وجدت قبل هذا التاريخ عديد من المؤسسات التي تقدم خدمات الرعاية الاجتماعية المتناثرة مثل مؤسسات رعاية الفقراء ، الملاجئ ، مستشفيات الأمراض العقلية ، وظهور حاجة العاملين بتلك المؤسسات لخبرات مهنية وتعليم متخصص لتقديم الخدمات علي أسس علمية .

ويمكن التمييز بين خمس مراحل تحدد نشأة وتطور تعليم الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية وهي :

المرحلة الاولي : الخدمة الاجتماعية من التطوع إلي الممارسة الوظيفية (قبل عام 1915م) .

المرحلة الثانية : ظهور الخدمة الاجتماعية كمهنة (1915م – 1950م) .

المرحلة الثالثة : تعزيز مكاسب المهنة (1950م – 1970م) .

المرحلة الرابعة : الاهتمام بالتعليم في إطار الممارسة العامة (1970م حتي 2000م) .

المرحلة الخامسة : الاهتمام بجودة وتكنولوجيا تعليم الخدمة الاجتماعية (2000م حتي الآن) .

وفيما يلي عرضاً لتلك المراحل :

المرحلة الاولي : الخدمة الاجتماعية من التطوع إلي الممارسة الوظيفية (قبل عام 1915م) :

كانت مؤسسات الرعاية الاجتماعية تدار عن طريق متطوعين غير مدربين علي تقديم الخدمات للمستفيدين، وكان هؤلاء المتطوعون في حاجة إلي اكتساب معارف وخبرات تمكنهم من تقديم الخدمات بصورة أفضل وعلي أسس علمية . وتمتد جذور الخدمة الاجتماعية إلي إنعقاد المؤتمر الوطني لجمعيات الاحسان والاصلاحيات عام 1874م كأسلوب رسمي لدراسة مشكلات الفقر والجريمة بالمجتمع الأمريكي .

ولقد كانت الخطوة الأولي المبذولة لتدريب المتطوعين هي تأسيس مدارس للتدريب علي المهنة والذي بدأ من جانب بعض المؤسسات الخيرية مثل " مؤسسة بوستون لأعمال الخير " عام 1898م تحت إشراف جمعية " تنظيم الإحسان " بنيويورك من خلال برنامج تدريبي في مدرسة صيفية مدة الدراسة بها ستة أسابيع عبارة عن محاضرات وزيارات لمؤسسات تقديم الإحسان مع توفر إشراف ميداني خلال تلك الزيارات .

وفي عام 1903م تطور البرنامج التدريبي لتصبح مدته ستة أشهر ثم أصبح لمدة عام في سنة 1904م ثم إمتد إلي عامين في سنة 1910م وعرفت المدرسة بأسم " مدرسة نيويورك للأعمال الانسانية " ثم انتهجت المدن الأخري نفس النهج فقامت بتأسيس مدارس متخصصة لتدريب الأخصائيين الذي يعملون في المؤسسات الاجتماعية .

ويرجع قيام المهنة وتحولها من التطوع إلي الممارسة الوظيفية لعدة أسباب هي:

- أن مبدأ الاحتراف والتمهن أو التخصص في المهن كان هو الاتجاه السائد في هذه الحقبة الزمنية كما ظهر في مهن الهندسة والطب كإستجابة للمشاكل التي واجهتها في القيام بدورها.
- أن وظائف مؤسسة جمعيات تنظيم الإحسان بدأت كوظائف للمتطوعين أو أعمال خيرية وهم في حاجة إلي أن يكتسبوا الاعتراف بأنهم متخصصون لتأسيس عملهم من خلال مبدأ استحقاق الأجر .

- ظهور طبقة من النساء تطلب وظائف خارج المترل وتطوير أعمال التطوع علي أساس مهني بإكتساب المعرفة والمهارة كأساس لممارسة العمل .

المرحلة الثانية : ظهور الخدمة الاجتماعية كمهنة (1915م – 1950م) :

مع قيام الخدمة الاجتماعية كوظيفة بدلاً من كونها نشاطاً تطوعياً تحول الانتباه إلي تطورها كمهنة ، ففي اجتماع المؤتمر القومي للإحسان عام (1915م) تساءل " ابراهام فلكسنر " " Abraham Flexner " هل الخدمة الاجتماعية مهنة ؟ وحاول تطبيق المعايير الخاصة بالمهن علي الخدمة الاجتماعية وانتهي إلي أن الخدمة الاجتماعية لم تحقق بعد ما يجعلها مهنة في تلك المرحلة من تطورها ،ومنذ ذلك الحين بدأ الأخصائيون الاجتماعيون في استكمال المقومات المهنية للخدمة الاجتماعية .

وكان لما أثاره العالم " فلكسنر " تأثيره المباشر علي الخدمة الاجتماعية فقد بدأ الأخصائيون الاجتماعيون في علاج النقائص التي حددها من خلال الاهتمام بتطوير المهنة، وأعتبر بعض المؤرخين أن الفترة من 1915م حتي عام 1950م هي فترة ظهور الخدمة الاجتماعية كمهنة .

وكان من اهم ملامح تلك الفترة :

- التوصية بأهمية التدريب لجميع الأخصائيين وعقد سلسلة من المؤتمرات لتطوير أساليب الممارسة .
- تحول مدرسة نيويورك للأعمال الانسانية إلي مدرسة نيويورك للخدمة الاجتماعية عام 1917م .
- ظهور كتاب التشخيص الاجتماعي " لماري ريتشموند " عام 1917م ، وكتاب " ما هي خدمة الفرد " عام 1922م والذي كان بداية نمو البناء المعرفي للخدمة الاجتماعية وأساليبها الفنية .
- قيام الجماعات الامريكية بتنظيم برامج تدريبية ودراسية لإعداد الأخصائيين الاجتماعين علي مستوي البكالوريوس والماجستير ،حيث تم إنشاء

(17) مدرسة للخدمة الاجتماعية في أمريكا عام 1919م ، وفي عـــام 1923م ضـم 13 مدرسة منها للجامعات .

- تحول تقديم الخدمات الاجتماعية من فلسفة تقوم علـــي أســـاس ديـــني وروحي إلي عمليات مهنية متعددة الأهداف ،فظهرت طريقة خدمة الفرد عـــام 1917م .

- وفي عام 1932م تبني الاتحاد الأمريكي لدراسة الخدمة الاجتماعية خطة منهج دراسي لمدة عام واحد كحد أدني يضم مواد دراسية معينة نظرية وميدانيـــة تتضمن مناهج عمل مقننه مؤسسياً في تعليم الخدمة الاجتماعية .

- وفي عام 1934م صاغ الاتحاد معايير إضافية تتعلق بمدي كفاية تكاليف البرنامج الدراسي للخدمة الاجتماعية .

- وتم الاعتراف بطريقة خدمة الجماعة عام 1935م ، في المؤتمر الـــوطني للخدمة الاجتماعية كثاني طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية .

- وفي عام 1937م وضع الاتحاد الامريكي لمدارس الخدمـــة الاجتماعيـــة معايير انضمام مدارس الخدمة للاتحاد ،مشترطاً أن تكون برامجها التعليمية معتمدة، وطبق هذا الشرط إعتباراً من عام 1939م .

- ظهور قانون الضمان الاجتماعي عام 1937م إثر انتخـــاب الـــرئيس الأمريكي " فرانكلين روزفلت " عام 1933م كإستجابة للتطور في البرامج العامة والتوسع في نظام الرعاية الاجتماعية ، فصدر قانون الضمان الاجتماعي والـــذي اشتمل في جزئه الأول علي نظام التأمين الاجتماعي للشيوخ والمسنين والمـــتعطلين لسبب خارج عن إرادهم، وفي جزئه الثاني الفئات التي تشملها المساعدات العامة، ولم يقتصر القانون علي مجرد منح إعانات لبعض الفئات إنما قصـــد بـــه رعايـــة حكومية شاملة نظمت علي أساسها الضرائب وأنشئت دور التعليم الإلزامي حتي المرحلة الثانوية وأوجدت المستشفيات ونظام العلاج.

- وفي عام 1946م تم الاعتراف في المؤتمر الوطني للخدمة الاجتماعية بطريقة تنظيم المجتمع كثالث طريقة للخدمة الاجتماعية ، ولقد أدى ذلك الى زيادة إعداد الأخصائيين الاجتماعيين بعد فترة الكساد الاقتصادي من (40) ألف إلي (180) ألف ،وتم تعيينهم في المؤسسات العامة بالإضافة إلي زيادة أعداد وظائف الخدمة الاجتماعية .

- ثم بذلت الجهود لتكوين اتحاد أمريكي للأخصائيين الاجتماعيين بعد أن قام بعض الأخصائيين والمتخصصين بتطوير منظماهم المهنية ومنها :

(أ)عام 1918م تم إنشاء اتحاد أمريكي للأخصائيين الاجتماعيين الطبيين العاملين في المستشفيات .

(ب) عام 1919م إنشاء اتحاد أمريكي للمدرسين الزائرين .

(ج) عام 1926م إنشاء اتحاد للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال الطب العقلي والنفسي، أو ما عرف بالجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعين النفسيين .

(د)عام 1936م إنشاء اتحاد لأخصائي خدمة الجماعة وما أطلق عليه الجمعية الأمريكية لدراسة العمل مع الجماعات .

(ه)عام 1946م إنشاء اتحاد لأخصائي تنظيم المجتمع .

- عام 1949م تم إنشاء جماعة البحث في الخدمة الاجتماعية والتي أدمجت في عام 1955م في الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين في أمريكا .

- ثم تحولت أهداف الخدمة الاجتماعية من الإصلاح إلي العلاج خاصة بعد أن شعر الأخصائيون الاجتماعيون بأهمية التركيز علي الأسباب الفردية للمشكلات وتطوير المعرفة والأساليب الفنية لمعالجة المشكلات واهتمامهم بالعلاج النفسي بعد صدور قانون الصحة العقلية القومية عام 1946م وتأسيس المعهد القومي للصحة العقلية في عام 1949م .

- ثم تلي ذلك الاهتمام بالسياسة الاجتماعية والاهتمام بالتخطيط الاجتماعي وتوفر المناخ الملائم لتعليمه واستخدام البحوث للحصول علي الحقائق التي يستند إليها في عملية وضع وتحديد نمط الخدمة ، بالإضافة إلي استخدام الأسلوب العلمي في إدارة المؤسسات الاجتماعية نتيجة للاستفادة من نتائج البحوث الاجتماعية في عملية وضع الخطة السياسية الاجتماعية المتفق عليها .

- وفي نهاية هذه المرحلة تم إرساء قواعد مهنة الخدمة الاجتماعية واتساع ارتكازها علي قاعدة عريضة من العلوم الاجتماعية ،إلي جانب الاستعانة بخبرات الأخصائيين الاجتماعيين عن طريق تعيينهم في الإدارات الحكومية المسئولة عن برامج الرعاية الاجتماعية .

المرحلة الثالثة : تعزيز المكاسب (1950م – 1970م) :

- في عام **1950**م اتجهت معاملة الخدمة الاجتماعية إلي الاعتراف بها كمهنة ،ولذا فقد وافقت عديد من الجمعيات المتخصصة والجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين (**N.A.S.W**) علي تكوين مجلس مؤقت لأعضاء جمعيات الخدمة الاجتماعية .

(Temporary Inter– Association Council of Social Work)

والغرض من تكوين هذا المجلس هو تكوين اتحاد مهني واحد مركزي يضم تلك الجمعيات .

- وفي عام **1952**م تم إنشاء مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية ، والذي اشتمل علي ممثلي مدارس الخدمة الاجتماعية بجامعات الولايات المتحدة الأمريكية.

- وفي عام **1955**م تكونت الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين **The National Association of Social Workers(N.A.S.W)**

وكان من اهم اغراضها ·

- تحسين إدارة خدمات الخدمة الاجتماعية .
- تطوير البحث في الخدمة الاجتماعية .
- تحسين ممارسة الخدمة الاجتماعية .
- تحسين تعليم الخدمة الاجتماعية .
- إختيار المهنيين .
- تحسين الظروف الاجتماعية .
- توعية الفهم العام بالخدمة الاجتماعية .
- تحسين المرتبات وظروف العمل .
- تطوير وإعلان مبادئ أخلاقية للمهنة .
- الاعتراف بالدرجات العلمية للأخصائيين الاجتماعيين .
- تعزيز تطور المهنة في بلاد أخري .
- وفي عام 1956م أنشئت الجمعية الدولية لمدارس الخدمة الاحتماعية في أمريكا ، كما تأسس في نفس العام الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين .
- وفي عام 1958م نشرت الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين تعريفاً للخدمة الاجتماعية اتضح منه أن الخدمة الاجتماعية ،كمهنة يتوفر لها المعرفة والقيم ومنهج الممارسة .
- وفي عام 1960م تبنت الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين قانوناً أو ميثاقاً للأخلاقيات وهو بمثابة مرشد للممارسة المهنية يلتزم به الأخصائيون الاجتماعيون في عملهم المهني .

وهكذا استكملت الخدمة الاجتماعية خطواقا لتصبح مهنة كاملة التنظيم

- وفي عام 1963م تحولت مدرسة نيويورك للخدمة الاجتماعيـــة إلي مدرسة الخدمة الاجتماعية بجامعة كلومبيا .

- وخلال فترة الستينات بدأ الاهتمام بمعالجة الفقر في أمريكـــا مـــرة أخري في شكل برامج أساسية أعدها إدارات عديدة ،وكل من هذه البرامج أوضحت دوراً مختلفاً لمهنة الخدمة الاجتماعية ولكن كل منها كان له تأثيره علي إعادة التأكيد علي ارتباط المهنة بخدمات الرعاية العامة والتوســـع في مجال ممارسة الخدمة الاجتماعية والاهتمام بتوفير الخدمات للأفـــراد الـــتي تسببت في وجود الفقر، كما تم التأكيد علـــي تنظـــيم المجتمـــع والعمـــل الاجتماعي ومشاركة الفقراء في اتخاذ القرارات بشأن البرامج التي تؤثر علي حياهم ، مما أدي إلي إحداث تغييرات في أغراض ومناهج الخدمة الاجتماعية للتركيز علي الشخص في محيط بيئته .

المرحلـة الرابعـة : الاهتمـام بـالتعليم في إطـار الممارسـة العامـة (من 1970م حتي 2000م) :

مع ازدياد نمو الخدمة الاجتماعية كمهنة واتساع رقعة مجالاتها ومعارفها شهدت المهنة تحولاً وتطوراً في الولايات المتحدة الأمريكية .

ومن اهم ملامح هذا التطور :

- في عام 1974م أقر مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية برامج تعليم الخدمة الاجتماعية لمنح درجة بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية لإعداد الممارس العـــام ،حيث وضع المجلس خطة للاعتراف ببرامج التعليم علي هـــذا المســـتوي عـــام 1970م بعد أن كانت تمنح فقط درجة الماجستير والدكتوراه .

- في عام 1978م أصدرت الجمعية الوطنية للأخصـــائيين الاجتمـــاعيين بالولايات المتحدة الأمريكية أول قاموس للخدمة الاجتماعية ســـاعد الدارســـين للمهنة علي الاتفاق حول العديد من المفاهيم والمصطلحات العلمية والتي أدي إلي تطور تعليم المهنة .

- في عام 1988م تم إعطاء أهمية للتعليم الميداني أو العملـي في إعـداد طلاب الخدمة الاجتماعية، وحددت كثير من البرامج والأبحاث مسئولية وأهميـة التعليم الميداني في الخدمة الاجتماعية وأساليب التدريب ذات الفاعلية في إكساب الخريجين الخبرة والمهارة في مجالات الممارسة المهنية ، مما أدي إلي تحقيق جودة إعداد الخريجين علي كافة مستويات الاعداد المهني .

- وأصبح من شروط تعيين الخريجين حصولهم علي تدريب عملـي لمـدة عامين ، في العام الأول يتم القيام بزيارات إلي المؤسسات الاجتماعية للتعرف علي الأنشطة والخدمات التي تقدمها وشروط تقديم الخدمة ونوعية العملاء المستفيدين، وفي السنة الثانية يتم التدريب الميداني في تلك المؤسسات تحت إشراف وتوجيـه مؤسسي وأكاديمي .

- في عام 1991م أنشأت الجمعية الوطنيـة للأخصـائيين الاجتمـاعيين بالولايات المتحدة الأمريكية أكاديمية الأخصائيين الاجتماعيين الحاصـلين علـي بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية ، كما أهتمت بمعايير الاعتماد في إطار منحهم شهادة معتمدة بعد إجتيازهم اختبار يركز علي بعض الأهداف التعليمية المتعلقـة بإكتساب مهارات البحث والتحليل ، قاعدة المعرفة والمهارات والقيم التي ترتبط بحل المشكلة ، فهم السلوك الانساني في البيئة .

- في عام 1982م تبني مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية وضع سياسة منهج جديد لكل من برامج البكالوريوس ، الماجستير ،والدكتوراه ومراجعـة معـايير الاعتماد .

- وفي نفس العام تم إقرار الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين والذي وضع عام 1979م ونشرته الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين بالولايـات المتحدة الأمريكية ،والذي تم مراجعته ثلاث مرات أعوام 1990م ، 1993م ، وأخيراً عام 1996م والذي يرشد السلوك المهني للأخصائي الاجتماعي، ويتضمن

سلوكه الشخصي ومسئولياته تجاه كل من العملاء ، زملائه ، رؤسائه ،المؤسسة التي يعمل فيها ، مهنة الخدمة الاجتماعية ، وتجاه المجتمع .

- الاهتمام بإصدار الدوريات العلمية ومنها دائرة معارف الخدمة الاجتماعية " The Encyclopedia of Social Work " وقاموس الخدمة الاجتماعية الذي تصدرهما الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين، حيث أصدرت الجمعية أول قاموس في عام 1987م ،إلي جانب إصدارها دائرة معارف، وأخر إصداراقا دائرة معارف الخدمة الاجتماعية عام 1995م وملحقها الذي يحتوي علي أحدث المقالات في الخدمة الاجتماعية عام 1997م ، وجريدة الخدمة الاجتماعية " Journal of Social Work " عام 1998م والذي يهتم بنشر أحدث الآراء العلمية في الخدمة الاجتماعية .
- في عام 1998م صدر العديد من المراجع العلمية الحديثة في الخدمة الاجتماعية التي تتناول الممارسة العامة ومجالات الممارسة المهنية .
- الاهتمام بعقد المؤتمرات العلمية، ومنها مؤتمرات الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين، والتي تهتم بتحديد ماهية ومحددات الخدمة الاجتماعية .

وقد عقدت الجمعية مؤتمرين :

الاول : تناول مهام الخدمة الاجتماعية وأهدافها وأنشطة الأخصائيين الاجتماعيين وقطاعات المهنة والمعارف والمهارات المتاحة والتطبيقات المهنية .

الثاني : اهتم بمجالات الممارسة مثل : الأسرة ، الصحة العقلية ، الصحة ، المدارس ، الصناعة ، المسنين .

- الاهتمام بتخريج الأخصائيين الاجتماعيين وإعدادهم وظهور مستويات مهنية من الخريجين ،تبدأ بمستوي المساعدين (A.A) بعد دراسة عامان للخدمة الاجتماعية، ثم علي مستوي البكالوريوس (B.S.W) ويعتبروا ممارسون مبتدءون يتحملون تقديم الخدمات المباشرة ، والحاصلون علي الماجستير (M.S.W) ويطلق عليهم أخصائيون اجتماعيون ، وهناك الحاصلون علي

الدكتوراه (D.S.W) ويمثلون الباحثون والمخططون ، إلي جانب التخصص المهني وارتباط المهنة بمهن أخري ،بالإضافة لظهور أساليب حديثة في ممارسة المهنة.

- التأكيد علي تنظيم المجتمع والعمل الاجتماعي ،والتأكيد علي اشتراك الفقراء في مواجهة مشكلاتهم، وانتقال المهنة من تركيزها علي الفرد ومشاكله إلي تركيز أوسع علي الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للمشاكل وعلي معرفة الأساليب الخاصة بالتدخل في هذه المستويات والاهتمام بتخصصات السياسة والإدارة والتخطيط في مناهج إعداد الأخصائيين الاجتماعيين .

- أيد ممارسو المهنة صدور قوانين ترخص العمل بالمهنة لمن تم إعدادهم لمزاولتها فقط وكان ذلك لسببين:

الأول : له علاقة بحماية جمهور المستفيدين ممن تقدم لهم الخدمات خاصة وأن الخدمة الاجتماعية تخصص فني يمكن أن يؤدي إلي ضرر كبير بالجمهور إذا مارسها غير المؤهلين لذلك .

الثاني : له علاقة بزيادة مكانه المهنة ،حيث أن اقتصارمنح الترخيص لمن أعد لمزاولة المهنة سوف يزيد من وضع ومكانة المهنة ويحمي ممارسيها من المنافسة غير الموضوعية أو غير الواقعية .

ولقد تضمن تقرير الجمعية الوطنية للاخصائيين الاجتماعيين (N.A.S.W) **أن الترخيص يحقق المزايا التالية للمهنة** :

1-أقامة تعريف عام قانوني للمهنة يتضمن مستويات مختلفة لمارسة الخدمة الاجتماعية .

2-حماية المستهلك وحقوق العملاء ورفع مستويات المنافسة لتقديم خدمات الممارسين في المؤسسات الاجتماعية .

3-إقامة مسئولية عامة في توزيع الخدمات الاجتماعية القائمة علي مستويات مهنية بدلاً من مستويات غير مستمرة للأداء بما يحمي الممارس في أدائه لمهام الخدمة الاجتماعية .

4-تقديم أساس للتطور وإثراء المهنة داخل وظائف المؤسسات والمهن الاجتماعية الأخري .

المرحلة الخامسة : الاهتمام بجودة وتكنولوجيا تعليم الخدمة الاجتماعية (2000م حتي الان) :

وتميزت تلك المرحلة والتي ما زالت مستمرة بالاهتمام بتحديد معايير جودة تعليم الخدمة الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا والتعليم عن بعد في الخدمة الاجتماعية .

ومن اهم ملامح تلك المرحلة :

- في عام 2001م تبنى مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية وضع سياسة تربوية ومعايير حددت أغراض تعليم الخدمة الاجتماعية ، في إعداد مهنيين لديهم كفاءة وفاعلية لتنمية الجانب المعرفي للخدمة الاجتماعية وتوفير قيادة تستطيع نمو وتطوير توصيل الخدمة للعملاء ، علي أن يستهدف برنامج البكالوريوس إعداد الخريجين للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، أما علي مستوي الماجستير فيكون الاعداد للممارسة العامة المتقدمة ، وقد أدي ذلك إلي زيادة المدارس التي تمنح درجة الماجستير .

- توسع الأخصائيون الاجتماعيون في الممارسة الخاصة في الخدمة الاجتماعية ليقدموا خدماهم مقابل أتعاب بنفس الطريقة التي يقدم بها الأطباء النفسيون أو المحامين خدماهم لعملائهم ، مما أدي في بعض الأحيان لتغيير فلسفة توفير الخدمات للعملاء وتحول الاستثمار العام بعيداً عن دعم برامج الخدمة الاجتماعية .

- اتجاه المهنة إلي التخصص ،إلي جانب الاتجاه نحو اعتبار الممارسة العامة كمدخل للعمل المهني ومواقف الممارسة ،مع اختيار أنسب تقنيات التدخل لمساعدة الوحدات التي تتعامل معها لتحقيق عملية المساعدة التي هتم بالتبادل بين الناس وبيئاهم .

- اهتمام المهنة بتكوين نظرية للممارسة وركيزة علمية خاصة بها نابعة من ممارستها ،إلي جانب الاهتمام بعقد المؤتمرات العلمية واعتماد المهنة علي السياسة الاجتماعية والتخطيط الاجتماعي في وضع خططها ورسم برامجها وتنفيذها ، والاهتمام في تعليم الخدمة الاجتماعية بنظريات السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية متضمنة التعديل السلوكي ، العلاج العقلاني ، نموذج الحياة ، نظرية الأنساق الايكولوجية .
- أصبحت المهنة تمارس في الوقت الحالي علي مستويين هما :

الاول : مستوي الوحدات الصغري Micro Practice :

وهذه الممارسة علي مستوي الفرد والجماعة والأسرة ،وتستخدم المداخل العلاجية والوقائية لعلاج المشكلات ومواجهتها أو الوقاية منها وتستخدم معه طرق خدمة الفرد وخدمة الجماعة .

الثاني : مستوي الوحدات الكبري Macro Practice :

وهذه الممارسة تكون علي مستوي المؤسسة ، المجتمع المحلي ، المجتمع القومي ، وتستخدم معها طرق إدارة منظمات الخدمة الاجتماعية ، تنظيم المجتمع ، التخطيط الاجتماعي في ضوء السياسة الاجتماعية .

- ظهور اتجاهات حديثة في الممارسة ومنها الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية كهوية لمجالات الممارسة المهنية ،كما أصبحت المهنة تجذب أعداداً كبيرة من الممارسين للعمل في مجالات العدالة الاجتماعية والرعاية العامة مما يدعم مكانة المهنة في المجتمع .
- في عام **2004**م تم وضع ونشر معايير الاعتماد من خلال مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية والتي تضمنت : تحديد برنامج الخدمة الاجتماعية ، المناهج الدراسية والتعليمية للخدمة الاجتماعية ، تحديد معايير الاعتماد في التعليم النظري والتعليم الميداني .

- الاهتمام ببرامج التعليم المستمر للممارسين في مجالات الخدمة الاجتماعية كأساس للترخيص بمزاولة المهنة في ضوء معايير محددة لمنح هذا الترخيص وتلبيه المطالب المتغيرة بإستمرار للخدمة الاجتماعية وتقبل التغيير وتجديد معرفتهم ومهاراتهم والعمل بشكل متقدم والاستعداد للأدوار والمسئوليات الجديدة .

- في عام **2005**م تعددت أنماط تعليم الخدمة الاجتماعية ،خاصة التعليم بنظام الساعات المعتمدة ،والتعليم عن بعد الذي يمثل نمطاً من التعليم لاعداد المتخصصين في الخدمة الاجتماعية ، بإستخدام الوسائل التعليمية الالكترونية والذي لا يتطلب اشتراط التواجد المتزامن للطالب مع الاستاذ في الموقع نفسه ولكن يتم التعليم من خلال وساطه تكنولوجية وبشرية وتنظيمية ، وزاد عدد الطلاب الذين يتعلمون عن طريق الكمبيوتر وشبكات النت مما اسهم في خفض تكاليف تعليم الخدمة الاجتماعية .

- تركيز تعليم الخدمة الاجتماعية علي منح درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في إطار العمل مع الأفراد والأسر والجماعات والمنظمات والمجتمعات ،وكيفية الربط بين أنظمة العميل وتقييم الاحتياجات والموارد وكيفية تطويرها مع نظام العميل كخطة للتدخل المهني في إطار مهارات العمل المهني والتكامل بين النظرية والممارسة ،والالتزام بالقيم المهنية التي تعكس ما يتعلمه الطلاب في مجالات الممارسة المهنية بما يعكس ويستجيب لاحتياجات الفرد والمجتمع علي أساس المعرفة والمهارات والقيم اللازمة لفهم الديناميات الروحية والاجتماعية والنفسية والجسمية .

- وفي عام **2010**م تم الاهتمام بمشاركة الطلاب الدارسين للخدمة الاجتماعية في مجالس الكليات التي يدرسون بها ، وفي لجان وضع السياسات التعليمية وتحديد معايير الجودة والخدمات التي يستفيدون منها.

(2) نشأة وتطور تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر :

يمكن القول أن نشأة وبداية تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر قد ظهر نتيجة لاحتياج المجتمع المصري لمتخصصين لممارستها من ناحية ، ووجود الشباب المثقف الـذي أحـس بمشاكل المجتمع من ناحية أخري ، بالإضافة لجهود الجاليات الأجنبية من ناحية ثالثة .

ويمكن أن نميز بين اربع مراحل حددت نشأة وتطور تعليم الخدمة الاجتماعيـة في مصر وهي :

المرحلة الاولي : مرحلة النشاط التطوعي (قبل عام 1935م) .

المرحلة الثانية : بداية الاهتمام بتعليم الخدمة الاجتماعية (1935م – 1968م) .

المرحلة الثالثة : الاهتمام بالتعليم علي مسـتوي الدراسـات العليـا في الخدمـة الاجتماعية (1968م – 1999م) .

المرحلة الرابعة : الاهتمام بجودة الخدمة الاجتماعية (1999 حتي الآن) .

وفيما يلي عرضا لتلك المراحل :

المرحلة الأولي : مرحلة النشاط التطوعي (قبل عام 1935) :

وقد كانت هذه المرحلة امتداداً للاحسان وفعل الخير من جانب المتطوعين والذي تمثل في جهود الرعاية الاجتماعية ، حيث قام نخبة من الشباب المصري المثقف الـذي أحـس بالمشاكل التي يعاني منها المجتمع بإنشاء محله الرواد بمدينة القاهرة عام 1930م ، واعتبرت المحلة مركزاً لخدمة أهالي الحي الموجودة فيه وتوجيه سكانه ليكونوا مواطنين صالحين ، كما اعتبرت المحلة مركزا لتدريب الرواد انفسهم والشباب الجامعي علي الخدمة العامة وإجراء الدراسات التي تسهم في التعرف علي المشكلات المجتمعية ، ولكن القائمون بهذه الأعمال لم يكونوا مؤهلين أو معدين مهنياً للقيام بتلك المهام .

كما فكر بعض المصلحين في عام 1932م في تكوين جماعة لدراسة النواحي الاجتماعية التي يمكن لجهوداتهم المحدودة أن تؤثر فيها وكان من نتيجة تلك الدراسة انشاء نادي لابناء الشعب ليكون بيئة صالحة يمارس فيها الشباب أنشطة تعود عليهم بالنفع .

وكانت كل هذه الجهود تقدم عن طريق متطوعين غير معدين مهنياً للقيام بالمهام التي قاموا بها علي أسس علمية ، بل قامت علي الخبرات والاجتهادات الشخصية لهؤلاء المتطوعين وحبهم لفعل الخير وتنمية مجتمعهم المحلي الذي يعيشون فيه ورغبتهم أن تستفيد المناطق أو المجتمعات المحلية الأخري من تجربتهم أو خبرتهم . ورغم أهمية تلك الجهود وما حققته من أهداف في تلك الآونه ،إلا أنها احتاجت لتدريب هؤلاء المتطوعين وإعدادهم ليكونوا مؤهلين لتقديم تلك الخدمات في إطار علمي ومهني .

المرحلة الثانية : بداية الاهتمام بتعليم الخدمة الاجتماعية (1935م – 1968م) :

لقد تأثرت مصر بنظام تعليم الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي هذه المرحلة بدأت جهود الجالية اليونانية في عام 1935م بإنشاء مدرسة الخدمة الاجتماعية بمدينة الاسكندرية لتعليم الاجانب الذين يعملون في ميادين الرعاية الاجتماعية في مصر دون أن يكونوا مؤهلين للعمل الموكل إليهم ، وقد تم تعريبها بعد ذلك ثم تغير اسمها إلي المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية .

- وفي عام 1937م تم تكوين اتحاد للمشتغلين بالخدمة الاجتماعية من بعض محترفي مهنة الخدمة الاجتماعية والمهتمين بها من المصريين والاجانب الذين تلقوا تعليم الخدمة الاجتماعية في بعض الدول الأوروبية ، وتأسست الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية والتي كان لها الفضل في إنشاء مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة في نفس العام والذي تغير اسمه إلي المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة في عام 1972م .

- وتكونت لجنة من المدرستين (مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، مدرسة الخدمة الاجتماعية بالاسكندرية) ووزارة المعارف لتوحيد المناهج بينهما كإهتمام بإعداد الأخصائي الاجتماعي اعداداً علمياً يقوم علي المعرفة والتدريب الميداني علي ممارسة المهنة .

- وفي عام **1939**م أنشئت وزارة الشئون الاجتماعية ، واهتمت الدولة بمجالات الرعاية الاجتماعية وظهرت عديد من المؤسسات التي تهتم بتقديم الخدمة الاجتماعية ، كما استفادت الوزارة من خريجي الخدمة الاجتماعية في كافة مجالات الرعاية الاجتماعية .

- وفي عام **1941**م تأسست الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين وهي التي تولت الكفاح من أجل الاعتراف الكامل بمهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع المصري كمهنة لها أهدافها وتخصصها والاهتمام بتعليمها .

- ويعتبر عام **1946**م عام تحول في تعليم الخدمة الاجتماعية، اذ قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء معهد حكومي (المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للفتيات بالقاهرة) والذي تحول إلي كلية الخدمة جامعة حلوان عام **1975**م ، بعد ان كانت الجمعيات الأهلية هي المسئولة عن انشاء مدارس تخريج الأخصائيين الاجتماعيين وكانت مدة الدراسة ثلاث سنوات يمنح بعدها الدبلوم العالي للخدمة الاجتماعية .

ويلاحظ أن الخدمة الاجتماعية في تلك الفترة خضعت إلي انتشار ثقافي قوي وارد من الخارج علي ايدي العائدين من المبعوثين دارسوا الخدمة الاجتماعية خاصة في انجلترا وامريكا وساعد علي تدعيم هذا الاتجاه الحماس لتحديث المجتمع المصري .

- وفي عام **1950**م بدأت الخدمة الاجتماعية تدخل المجال المدرسي في مصر، وحل الأخصائي الاجتماعي محل المدرس المشرف وتم الاهتمام بتدريس الخدمة الاجتماعية المدرسية كمجال للممارسة ، ومع التوسع في انشاء ونشر المدارس كان التوسع في توظيف الأخصائيين الاجتماعيين للعمل بهذا المجال .

- وفي عام **1952**م قامت رابطة الاصلاح الاجتماعي بإنشاء معهد متوسط للفتيات بالقاهرة .

- وفي عام **1958** تحول المعهد العالي للفتيات إلي معهد مشترك للبنين والبنات، وتغير اسم المؤهل العلمي الذي تمنحه المعاهد العليا للخدمة الاجتماعية في

عام 1961م من الدبلوم العالي في الخدمة الاجتماعية إلي بكالوريوس الخدمة الاجتماعية . .

- وبصدور قوانين يوليو الاشتراكية في مصر عام 1961م شهدت الخدمة الاجتماعية توسعاً في استخدامها، وبدأت ممارستها تخرج عن نطاق الخدمة الاجتماعية المدرسية والتي تمركزت فيها لفترة طويلة ، حيث ظهرت مجالات عمل جديدة تطبق فيها الخدمة الاجتماعية علي نطاق واسع كالمصانع والمستشفيات وقطاعات الشئون الاجتماعية ، وظهرت الحاجة الملحة إلي ربط الخدمة الاجتماعية بالتنمية .

وادي ذلك بطبيعة الحال إلي الاهتمام بتدريس مقررات متعددة في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ومنها :

الخدمة الاجتماعية في المجال العمالي ، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين .

كما وجه تدريب الطلاب لهذه المجالات لربط النظرية بالتطبيق والاستفادة من الخريجين للعمل في تلك المجالات .

المرحلة الثالثة : الاهتمام بالتعليم علي مستوي الدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية (1968م حتي 1999م) :

وتميزت هذه المرحلة بما يلي :

- تم انتشار تعليم الخدمة الاجتماعية وانشاء المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان عام 1970م .

- الاهتمام بالدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية حيث بدأها المعهد العالي للخدمة الاجتماعية (كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان حالياً) في عام 1968م بدراسة الماجستير ، عام 1972م دراسة الدكتوراه ، عام 1977م الدبلوم المتخصص في الخدمة الاجتماعية .

- وفي عام 1973م تم انشاء نقابة المهن الاجتماعية كإعتراف مجتمعي بمهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع المصري والتي استهدفت الاهتمام بتعليم الخدمة الاجتماعية .

كما تميزت تلك الفترة بزيادة الاهتمام بتعليم الخدمة الاجتماعية فأنشئت :

- معاهد متوسطة في كل من سوهاج ، دمنهور ، كفر الشيخ .
- معاهد عليا في كفر الشيخ ، بور سعيد ، دمنهور ، أسوان ، قنا ، المنصورة ، مدينة 6 أكتوبر .

كما اهتمت الجامعات بإنشاء كليات للخدمة الاجتماعية ومنها جامعة القاهرة (كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم حالياً) ، جامعة أسيوط وجامعة جنوب الوادي (جامعة أسوان حالياً) .

المرحلة الرابعة : الاهتمام بجودة تعليم الخدمة الاجتماعية (1999م حتي الآن) :

- وفي عام 1999م تم اعتماد اللائحة الجديدة لكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، والتي علي أساسها تم الاهتمام بتطوير مناهج إعداد الأخصائي الاجتماعي علي مستوي البكالوريوس (والتي اخذت بها كل من كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة جنوب الوادي) والماجستير والدكتوراه حيث أصبحت الكلية تمنح ماجستير ودكتوراه في كل من طرق ومجالات الخدمة الاجتماعية ، كما ادخلت مقررات جديدة ومنها اللغة الانجليزية ونظم المعلومات والتي تحاول كافة معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية في مصر الاهتداء بها في برامج اعداد طلابها .
- وفي عام 2001م تم إصدار لائحة جديدة لكلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم .

وهذا يعني الاهتمام بتخريج متخصصين علي مستوي الدبلوم ، البكالوريوس ، الماجستير ، الدكتوراه وتطوير مناهج إعداد الأخصائي الاجتماعي ، إلي جانب الاعتراف المجتمعي بالمهنة ، واهتمام الاكاديميون بعقد المؤتمرات العلمية التي تناقش قضايا تعليم المهنة من ناحية ودورها في مواجهة المشكلات المجتمعية من ناحية أخري ، خاصة بعد أن أصبح الأخصائيون الاجتماعيون يعملون في كافة مؤسسات الرعاية الاجتماعية لتحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية يسعي المجتمع لتحقيقها .

- كما اهتمت جامعة الأزهر الشريف بتدريس الخدمة الاجتماعية بكلية التربية ، حيث استحدثت تخصص الخدمة الاجتماعية وأعدت لذلك برامج لمرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه .

- كما ظهرت أنماط متعددة من تدريس الخدمة الاجتماعية ومنها :

(أ) نظام الانتساب الموجه . (ب) نظام التعليم المفتوح .

- وفي عام 2007م تم الاهتمام بتعليم الطلاب علي مستوي الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه في إطار الساعات المعتمدة وتطوير البرامج الدراسية لتتمشي مع منظومة جودة التعليم العالي ، حيث اخذت عديد من الكليات بنظام الساعات المعتمدة خاصة علي مستوي الدراسات العليا مستفيدة من تطبيق معايير جودة تعليم الخدمة الاجتماعية سواء فيما يرتبط بالطلاب أو الاساتذة أو البرامج التعليمية أو نظام الامتحانات بما يتمشي مع احدث الاتجاهات العالمية في إعداد المتخصصين في الخدمة الاجتماعية علي كافة مستوياتها .

- في عام 2009م قامت كلية الخدمة الاجتماعية (جامعة حلوان) بالمشاركة في برنامج الجودة والتأهيل للاعتماد وفق قواعد الهيئة العليا للجودة والاعتماد ، كما قامت كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم بالمشاركة في برنامج تقويم طلاب الخدمة الاجتماعية كأساس لتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية ، كما قامت كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط بجهود في هذا المجال .

- وفي عام 2011م قامت كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان بالمشاركة مع هيئة اليونيسيف بفتح دبلوم مهني في " البحث والتقويم " علي أساس نظام الساعات المعتمدة لتخريج متخصص في البحث والتقويم يلتحق به كل التخصصات بعد حصولهم علي البكالوريوس أو الليسانس لاستكمال دراستهم مساهمة من المهنة بالتعليم المستمر لخريجي تلك التخصصات لخدمة المجتمع .

(3) نشأة وتطور تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في الدول العربية :

لقد نشأت مهنة الخدمة الاجتماعية وتطورت في الولايات المتحـــدة الامريكيـــة ، ثم انتقلت منها إلي الكثير من دول العالم ومن بينها مصر ، وكان دخول تلك المهنة إلي مصر عن طريق انشاء مدارس ومعاهد الخدمة الاجتماعية لاعداد اخصائيين اجتماعيين يتحملون مسئوليات العمل في بعض المشروعات الاجتماعية التي كانـــت تنفـــذ في مصـــر خـــلال الثلاثينيات والاربعينيات وخاصة في المناطق الريفية ، بالإضافة لجهود المبعوثين المصـــريين الذين درسوا الخدمة الاجتماعية في امريكا وانجلترا ، ثم تطور اهتمـــام المجتمـــع المصـــري بتخريج الأخصائيين الاجتماعيين واعترافه بالمهنة وتطوير برامج اعداد الخريجين في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية التي أنشئت لهذا الغرض .

وتم ذلك من خلال :

(أ) انتقال الخدمة الاجتماعية من مصر إلي الدول العربية :

لما انتشرت مهنة الخدمة الاجتماعية في مصر واتسع نشاط الأخصائيين الاجتمـــاعيين في شتي المجالات ، شعرت بعض الدول العربية بأهمية تلك المهنة الانسانية الحديثة ، وبـــدأت في الاستعانة بجهود بعض الأخصائيين الاجتماعيين المصريين المؤهلين ، وانتقلت المهنة إلي تلـــك الدول عن ذلك الطريق .

وتم ذلك من خلال :

أ- انتقال الخدمة الاجتماعية من مصر إلي الدول العربية .

ب- إهتمام الدول العربية بتعليم الخدمة الاجتماعية .

وفيما يلي عرضاً لكل منها تفصيلاً :

(أ) انتقال الخدمة الاجتماعية من مصر الى الدول العربية:

ولكن هناك بعض الملاحظات التي يمكن تعميمها بالنسبة للدول العربية التي أخـــذت مهنة الخدمة الاجتماعية عن مصر وهي :

- انتقلت مهنة الخدمة الاجتماعية من مصر إلي بعض الدول العربيـــة (ليبيـــا، السعودية ، الكويت ، قطر ، الامارات العربية المتحدة ، البحرين) عن طريق هيئات

حكومية وبناء علي طلبها ، بينما انتقلت تلك المهنة من الولايات المتحدة الامريكية إلي مصر عن طريق هيئات أهلية .

- كان انتقال المهنة إلي تلك الدول عن طريق الاستعانة بإخصائيين اجتماعيين مصريين مؤهلين للعمل بها ، بينما كان انتقالها من الولايات المتحدة الامريكية إلي مصر عن طريق المبعوثين المصريين لدراسة الخدمة الاجتماعية وإنشاء مدارس لإعداد أخصائيين اجتماعيين من المواطنين المصريين للعمل ببعض المشروعات الاجتماعية بالدولة .

- أن الدول العربية التي انتقلت إليها مهنة الخدمة الاجتماعية من مصر ، كلها من الدول العربية المنتجة للبترول ،وقد يعزي ذلك إلي عمق المشكلات الاجتماعية المصاحبة للتغير السريع الذي ساد شتي مجالات الحياة بتلك الدول نتيجة لظهور البترول ، وهذا بالإضافة إلي قدرة تلك الدول علي تمويل البرامج الاجتماعية التي تري أنها في حاجة إليها لمواجهة المشكلات المجتمعية .

- بدأ انتقال المهنة من مصر إلي اغلب تلك الدول في شكل الاستعانة بجهود فردية ومبعثرة لأخصائيين مصريين ، ثم اعقب ذلك تنفيذ خطط منظمة للاستعانة بجهودهم تباعاً عن طريق الإعارة والتعاقد الشخصي ، ومن ثم طرقت المهنة مجالات متعددة في كل دولة من الدول العربية .

- تحظي الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بالدول العربية بإهتمام خاص، وقد يعزي ذلك إلي الاهتمام بالمدرسة كمؤسسة اجتماعية تساهم في التنشئة الاجتماعية السليمة للنشء وتساعده علي مواجهة مشاكله وإشباع احتياجاته وممارسة هواياته عن طريق النشاط التربوي خارج فصول الدراسة ، خاصة وان الأخصائي الاجتماعي المدرسي يتعامل مع المراحل العمرية (طفولة ، بلوغ ، مراهقة ، وشباب) .

- اختلاف وتعدد المجالات التي تم الاستعانة بالأخصائيين المصريين للعمل بها في الدول العربية ، فقد بدأت السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين للعمل بالمدارس ، أما ليبيا والكويت فقد بدأت

الاستعانة بهم للعمل في مؤسسات تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ولكن سرعان ما تحول اهتمامهما إلي التركيز علي المجال المدرسي بالإضافة لمجالات الرعاية الاجتماعية الأخري .

- الممارسة المهنية بدأت بمؤسسات حكومية بتلك الدول، لأن النشاط الأهلي بها كان يمارس في أضيق الحدود ، وان كان الاهتمام بذلك النشاط بدأ يظهر في الدول العربية في الوقت الحالي وعمل كثير من خريجي الخدمة الاجتماعية بتلك المؤسسات .

(ب) اهتمام الدول العربية بتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية وإعداد اخصائيين اجتماعيين :

ان كانت مهنة الخدمة الاجتماعية قد انتقلت من مصر إلي الدول العربية في شكل جهود فردية محدودة ومبعثرة في البداية ، إلا أنها بدأت طريقها إلي النمو والتطور والانتشار، ودليل ذلك أن تلك الدول قامت بإنشاء دراسات متخصصة لإعداد اخصائيين اجتماعيين من مواطنيها علي مستوي جامعي كما يلي :

- قيام ليبيا بإنشاء قسم للخدمة الاجتماعية بكلية التربية بجامعة الفاتح من سبتمبر (جامعة طرابلس سابقاً) بطرابلس .

- قيام السعودية بإنشاء اقسام للاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعات الملك سعود، وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض وفروعها بابها والقصيم ، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وجامعة أم القري بمكة المكرمة ، هذا بالإضافة إلي إنشاء المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات التابع للرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض والذي تحول لكلية الخدمة الاجتماعية جامعة "الأميره نوره بنت عبد الرحمن " بالرياض .

وانتشر تعليم الخدمة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية في إطار إنشاء شعب أو أقسام في أغلب الجامعات التي تم انشاؤها في ربوع الدولة تمنح بعضها درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه .

- قيام الكويت بإنشاء قسم للاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الاداب بجامعة الكويت .
- قيام قطر بإنشاء قسم للخدمة الاجتماعية بكلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر بالدوحة .
- قيام دولة الامارات العربية المتحدة بإنشاء قسم للخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الامارات العربية المتحدة بمدينة العين بابوظبي.
- قيام دولة البحرين بإنشاء تخصص فرعي للخدمة الاجتماعية بقسم الدراسات العامة بكليةالاداب جامعة البحرين .
- إنشاء قسم للخدمة الاجتماعية بكلية الاداب جامعة عدن ، وإنشاء شعبة للخدمة الاجتماعية بكلية الاداب جامعة صنعاء باليمن .
- إنشاء قسم للخدمة الاجتماعية بجامعة " الملك قابوس " بسلطنة عمان .

وتستعين كل تلك الجامعات بأعضاء هيئة تدريس متخصصين في الخدمة الاجتماعية من مصر عن طريق الاعارة والتعاقد الشخصي ، كما تبذل تلك الدول جهودا في سبيل تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية خاصة في مجال التعليم والممارسة عن طريق :

- فتح الدراسات العليا لتخريج اكاديميين وطنيين يتولون إعداد الأخصائي الاجتماعي في تلك الدول بالعمل في اقسام وفروع إعداد المتخصصين في الخدمة الاجتماعية .
- من خلال ارسال بعثات لانجلترا وامريكا ومصر للحصول علي درجات الماجستير والدكتوراه في الخدمة الاجتماعية وعودهم للمشاركة في التدريس في كليات وأقسام الخدمة الاجتماعية .
- قيام العديد من الدول العربية بتكوين جمعيات " مثل الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية " لتهتم بشئون المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وبذل جهود حديثة في مجال تطوير تعليم الخدمة الاجتماعية وممارستها في تلك الدول .

(4) نشأة وتطور تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في بعض الدول الاوروبية ، الاسيوية ، امريكا اللاتينية :

لقد انتشر تعليم الخدمة الاجتماعية في أغلب الدول الأوروبية ، كما اخذت به عديد من الدول الاسيوية وتنوعت مظاهره في بعض دول امريكا اللاتينية .

ومن اهم تلك المظاهر علي سبيل المثال :

(أ) تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في بعض الدول الاوروبية :

لقد انتشر تعليم الخدمة الاجتماعية في بعض الدول الاوروبية بالرغم من تنوع واختلاف ايديولوجيات تلك الدول ، إلا أن اغلبها يتم علي مستوي البكالوريوس بعد المرحلة الثانوية ومنها :

- **في فرنسا والمانيا والدينمارك** : يتم التعليم علي مستوي البكالوريوس، علي المستوي الجامعي في معاهد وكليات التعليم العالي ،وتمارس المهنة في عديد من المجالات .

- **في ايطاليا واسبانيا** : يتم تعليم الخدمة الاجتماعية في معاهد عليا لاعداد الأخصائي الاجتماعي علي مستوي المرحلة الجامعية .

- **في بريطانيا** : يتم إعداد الأخصائي الاجتماعي علي مستوي المرحلة الجامعية الأولي (البكالوريوس) وكذلك مرحلة الماجستير والدكتوراه في الخدمة الاجتماعية والتي يشرف عليها " مجلس الرعاية الاجتماعية الشاملة " الذي كان في السابق يعرف " بالمجلس المركزي لتعليم وتدريب الخدمة الاجتماعية " .

- **في النمسا وسويسرا** : يتم تقديم تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي مرحلة البكالوريوس من خلال معاهد عليا تقوم بإعداد الممارس العام علي هذا المستوي .

- **في المجر** : يتم الاهتمام بتعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي البكالوريوس ومستوي الدراسات العليا (ماجستير ، دكتوراه) .

(ب) تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في بعض الدول الاسيوية :

اخذت بعض الدول الاسيوية بتعليم الخدمة الاجتماعية سواء تمثل ذلك في الدول العربية الاسيوية أو غيرها من الدول المطلة علي المحيط الهادي .

ومن مظاهر ذلك :

- **في المملكة العربية السعودية ، البحرين ، الامارات العربية المتحدة، الكويت ، قطر ، سلطنة عمان ، الاردن** : تهتم بدرجة كـــبيرة بتعلـــيم الخدمـــة الاجتماعية خاصة علي مستوي البكالوريوس ،ويهتم بعضها بإعداد خريجي الخدمة الاجتماعية علي مستوي الدبلوم العالي أو الماجستير والدكتوراه ، عـــن طريـــق كليات واقسام وشعب الخدمة الاجتماعية المنتشرة في جامعات تلك الدول .

- **في تايلاند** : يركز تعليم الخدمة الاجتماعية علي اعداد الممـــارس لمـــدة أربع سنوات للحصول علي درجة البكالوريوس ، إلي جانب وجود مدرسة عليا لتعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي الماجستير .

- **في الهند** : يتم الاهتمام بتعليم الخدمـــة الاجتماعيـــة علـــي مســـتوي البكالوريوس ، الماجستير والدكتوراه ، ويعد معهد " تاتا للعلوم الاجتماعية " من المعاهد التي تهتم بهذا الاعداد .

- **في استراليا**: تهتم بعض المعاهد والجامعات بإعداد الأخصائي الاجتماعي علي مستوي التعليم الجامعي ، كما تهتم أخري بإعداده وتعليمه علي مســـتوي الماجستير والدكتوراه .

- **في اليابان** : يوجد كافة مستويات إعداد خريجي الخدمة الاجتماعية بدءاً من إعداد مساعد أخصائي علي مستوي دبلوم بعد الثانوية العامـــة ، ثم إعـــداد الممارس علي مستوي البكالوريوس ، كما تنظم برامج تعليمية علـــي مســـتوي الماجستير ومستوي الدكتوراه .

(ج) تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في بعض دول امريكا اللاتينية :

لقد اهتمت بعض دول امريكا اللاتينية بتعليم الخدمة الاجتماعية وانتشرت مظـاهرة لتخريج متخصص سواء علي المستوي المتوسط أو المستوي الفني ، أو مرحلة البكالوريوس وهو النمط الغالب في بعض تلك الدول أو علي مستوي الماجستير أو الدكتوراه في بعضها.

ومن مظاهر ذلك :

- **في شيلي** : تهتم بتعليم الخدمة الاجتماعية علي كافة المستويات مـن خلال اشراف " جمعية مدارس الخدمة الاجتماعية " التي تهتم بتحديد معايير لتعليم الخدمة الاجتماعية وتخريج الأخصائي وتدريبه والارتقاء بمستوي ادائه المهـني في كثير من مجالات الممارسة المهنية التي تحتاجها الدول خاصة المجال التعليمي ومجال التنمية المحلية .

- **في البرازيل** : تهتم بتعليم الخدمة الاجتماعية علي المستوي المتوسـط أو المستوي الفني في برامج تعليمية في مدارس غير جامعية ، بالإضافة إلي برامج علي مستوي الماجستير (يوجد بها 6 برامج) كما اهتمت اخيراً بإعداد برنامج تعليمي علي مستوي الدكتوراه لتخريج متخصصـين اكـاديمين يسـاهموا في إعـداد الأخصائيين الاجتماعيين علي المستوي المتوسط والجامعي .

- **في المكسيك** : يوجه الاهتمام الاكبر بإعداد الفني في الخدمة الاجتماعية (دبلوم متوسط) في مدارس غير جامعية بعد الثانوية العامة ، إلي جانب الاهتمام بإعداد الأخصائي الممارس علي المستوي الجامعي بعد أربع أو خمس سنوات مـن الدراسة الجامعية ،ويتم الاستفادة منهم في مجالات الممارسة المهنية لتقديم خدمات يحتاجها العملاء المستفيدون من المؤسسات الاجتماعية .

ثانيا : تعريف تعليم الخدمة الاجتماعية

لقد ظهرت بعض المحاولات لتعريف المقصود بتعليم الخدمة الاجتماعية ، ومن هذه التعاريف :

التعريف الأول :

برنامج تعليمي يتم في كليات ومعاهد لاعداد المتخصصين في الخدمة الاجتماعية يتضمن تعليما نظرياً من خلال محاضرات لمواد تأسيسية ومهنية ، وتعليماً عملياً للتدريب علي فنون الخدمة الاجتماعية لربط التعليم النظري بالتطبيق الميداني .

التعريف الثاني :

العملية التعليمية التي تستهدف تزويد الطلاب بالمعارف والخبرات وإكسابهم المهارات المهنية من خلال التعليم النظري والاعداد العملي لتخريج متخصص في الخدمة الاجتماعية.

ومن وجهة نظرنا فإنه يمكن تعريف تعليم الخدمة الاجتماعية بأنه :

عملية تعليمية تقوم بها مؤسسات اكاديمية لتكوين الشخصية المهنية للأكاديميين والممارسين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية علي كافة مستويات الإعداد بتعليمهم أساسيات المهنة والاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي ، وتزويدهم بالمعارف والقيم والخبرات والمهارات في إطار برنامج تعليمي (نظري ، عملي) يرتبط بمستوي الاعداد ، بما يمكنهم من ممارسة عملهم بفاعلية وفقاً لما يتطلبه كل مستوي من مستويات التخرج من أدوار ومهام .

ومن التعريف السابق يتضح أن تعليم الخدمة الاجتماعية :

(1) عملية تعليمية تتضمن خطوات متعددة تطبق فيها كافة الأساليب التعليمية ومبادئها في إطار مدخلات وعمليات تحويلية ومخرجات .

(2) تقوم بهذه العملية مؤسسات أكاديمية قد تكون شعبه في أحد الاقسام العلمية (شعبة الخدمة الاجتماعية في بعض أقسام الاجتماع والخدمة الاجتماعية)، أو قسم يتبع إحدي الكليات (قسم الخدمة الاجتماعية في كليات العلوم الاجتماعية) أو معهد علمي لتخريج الأخصائيين الاجتماعيين علي مستوي البكالوريوس (معهد عالي للخدمة الاجتماعية) أو لتخريج مساعد أخصائي إجتماعي (معهد متوسط للخدمة

الاجتماعية) أو إحدي الكليات الجامعية التي تتولي إعداد المتخصص في الخدمة الاجتماعية علي مستويات متعددة.

(3) تتولي تلك المؤسسات الأكاديمية تعليم المتخصص في الخدمة الاجتماعية علي كافة مستويات الاعداد التي تتضمن :

- **مساعد أخصائي اجتماعي**: علي مستوي دبلوم متوسط سنتين بعد الثانوية العامة
- **اخصائي اجتماعي ممارس عام** :علي مستوي بكالوريوس الخدمة الاجتماعية.
- **المتخصص في الخدمة الاجتماعية** : علي مستوي دبلوم عالي في الخدمة الاجتماعية في أحد مجالاتها .
- **المتخرج** : وهو الحاصل علي درجة الماجستير في احدي طرق المهنة أو مجالاتها .
- **الخبير** : وهو الحاصل علي دكتوراه في الخدمة الاجتماعية .

(4) يهدف هذا التعليم إلي تخريج متخصصين في الخدمة الاجتماعية، أما ممارسين في المؤسسات الاجتماعية للعمل مع كافة أنساق التعامل لتقديم خدمات تسهم في إشباع احتياجات العملاء أو مساعدتهم علي مواجهة مشكلاتهم ، أو اكاديميين يسهموا في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين .

(5) يتم هذا التعليم من خلال تزويد الدارسين للخدمة الاجتماعية بالمعارف والقيم والخبرات والمهارات وأساسيات المهنة والاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي وفقاً لمستوي الاعداد الاكاديمي المستهدف .

(6) يت تحقيق هدف تعليم الخدمة الاجتماعية في إطار تكاملي بين التعليم النظري (مواد تأسيسية ومواد مهنية) والتعليم العملي (منظومة التدريب الميداني لخريجي الخدمة الاجتماعية) حسب مستوي التعليم، بما يمكن الخريجين من ممارسة عملهم بعد التخرج بفاعلية وفقاً لما يتطلبه هذا العمل من أدوار ومهام نتيجة ما اكتسبوه من برامج دراسية نظرية وممارسة ميدانية.يسيران جنباً إلي جنب لربط النظرية بالممارسة .

ثالثا : اهداف تعليم الخدمة الاجتماعية

يتم تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستويات متعددة ولكل مستوي تعليمي أهدافه الخاصة لإعداد خريج بمواصفات محدده وفق برنامج تعليمي معد لتحقيق تلك الأهداف .

ويمكن تحديد أهداف تعليم الخدمة الاجتماعية بوجه عام في الاهداف التالية :

الهدف الأول : تزويد الدارسين بالمعارف والخبرات والمهارات المرتبطة بمحتوي ممارسة الخدمة الاجتماعية مع مختلف أنساق العملاء وفي مختلف مجالات الممارسة وبيئاتها الاجتماعية وطبيعة التغيرات في تلك البيئات وسلوك المنظمات وديناميات التغير البيئي والانساني ،بما يسهم في إعداد الكوادر العلمية وتنميتها مهنياً للعمل بشكل متكامل علي درجة عالية من الاحتراف المهني في مجالات الخدمة الاجتماعية .

الهدف الثاني : غرس القيم الأخلاقية والالتزام المهني لدى دارسي الخدمة الاجتماعية من خلال المقررات الدراسية التي ترشدهم في ممارستهم للوعي بمسئولياتهم في استمرار نموهم وتطورهم مهنياً للتعامل مع كافة الانساق علي مختلف مستوياتها .

الهدف الثالث : إعداد الخريجين من الدارسين علي مستوي البكالوريوس لمواصله الدراسة علي المستويات الأعلي من تعليم الخدمة الاجتماعية ، بما يمكنهم من القيام بمهام أدوارهم ووظائفهم ، سواء علي المستوي الاكاديمي أو الممارسة في مختلف مجالات ومؤسسات تقديم الخدمات لعملاء تلك المؤسسات في إطار الممارسة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في تخصص معين .

الهدف الرابع : تحقيق مهمة الدارسين لرسالة الخدمة الاجتماعية وقدرتها علي احداث التغييرات المرغوبة في المجتمع ، مع فهم متقدم للمناهج والمهارات والنماذج المستخدمة في ممارسة الخدمة الاجتماعية في المدي المتسع لخدمات الرعاية الاجتماعية ودراسة العلوم الاجتماعية والسلوكية وتقدير صلتها الوثيقة بممارسة الخدمة الاجتماعية ، وتنمية قدرات الدارسين علي تطبيق المعرفة في مجالات الممارسة والرعاية الاجتماعية .

الهدف الخامس : إعداد متخصصين يمكنهم المساهمة في تطوير وتقدم المعرفة والقاعدة العلمية والمهارية وإعادة صياغة وتطوير المقررات وبرامج إعداد الأخصائيين الاجتماعيين

العاملين في مختلف المجالات ، سواء كان ذلك مرتبطاً بالمحتوي النظري أو التدريب الميداني لتنمية المهارات الفنية والبحثية للدارسين وتوظيفها للاستفادة من نتائجها في ضوء الظروف والأوضاع القائمة حالياً في المجتمع وما يمر به من تطورات وظروف مستقبلاً لتحقيق رفاهية البشر والارتقاء بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية .

الهدف السادس : زيادة فهم الدارسين للعلاقات المشتركة بين سلوك البشر والبيئة الاجتماعية ، بما يتضمنه من نظريات ومعارف تركز علي التفاعلات بين مختلف الأنساق (فرد ، أسرة ، جماعة ، منظمة ، مجتمع) ، بما يسهم في زيادة قدرة الخريجين علي مساعدة تلك الأنساق في إشباع احتياجاتها أو مواجهة مشكلاتها بأسلوب علمي في ضوء إمكانياتها وتطلعاتها ووظيفة مؤسسات تقديم الخدمات والمحددات المجتمعية .

الهدف السابع : إعداد المتخصصين القادرين علي اجراء البحوث والدراسات الاكاديمية في المجالات الاجتماعية والبحث العلمي المتخصص في الخدمة الاجتماعية ، إلي جانب دراسة وتحليل المشكلات المجتمعية وتطويع المعرفة العلمية لمواجهتها بما يتلاءم وظروف أنساق التعامل من ناحية وأهداف وسياسة المجتمع في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية من ناحية أخري .

الهدف الثامن : يسهم تعليم الخدمة الاجتماعية في مساعدة الدارسين علي الاستفادة من المعارف والنظريات العلمية للعلوم الانسانية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية وتوظيفها في العمل المهني علي كافة المستويات ، والتدخل بفاعلية مع مشكلات أنساق التعامل ، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصال في خطوات وإجراءات وأنشطة مهنية ، والمشاركة في تخطيط وتنفيذ وتقييم برامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية والتنمية الانسانية.

الهدف التاسع : تسعي برامج تعليم الخدمة الاجتماعية لتطوير النمو المهني المستمر والتعليم الذاتي للطلاب والخريجين، وتعليمهم كيف يصبحوا متعلمين مدي الحياه وذوي طموح يدفعهم إلي الاستمرار في تنمية معارف ومهارات جديدة علي مدار حياتهم المهنية .

الهدف العاشر : تتولي برامج تعليم الخدمة الاجتماعية علي كافة مستوياتها دوراً قيادياً من خلال تقديم المناهج التي تتضمن أسس معرفية وقيمية ومهارية متقدمة تسهم في تطوير الممارسة المهنية من ناحية ،وتدعم مؤسسات الممارسة المهنية من ناحية أخري في ضوء معايير جودة تعليم وممارسة المهنة .

رابعا : اهمية تعليم الخدمة الاجتماعية

لقد أصبح هناك ضرورة لتعليم الخدمة الاجتماعية لاعداد متخصصين يقومون بممارسة فنون المهنة في كافة مجالات الممارسة المهنية بعد أن اثبتت الدراسات الميدانية عشوائية وقصور الأداء المهني لمتطلبات الممارسة لغير المعدين مهنياً من خلال برامج تعليمية تتضمن التكامل بين الاعداد النظري والعملي لهؤلاء المتخصصين .

ويرجع ذلك لعده اعتبارات منها :

الاعتبار الأول :

حساسية الممارسة المهنية وتناولها لجوانب حساسة في حياة الانسان ، لتنوع مشكلاته وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها في إطار التأثير المتبادل بينهما ، مما يستوجب تعليم المتخصصين في الخدمة الاجتماعية طبيعة السلوك الانساني وعلاقته بالبيئة الاجتماعية حتي يكونوا قادرين علي التعامل مع تلك المواقف بطريقة علمية في إطار الواقع الميداني .

الاعتبار الثاني :

أن إعداد متخصصين قادرين علي دراسة احتياجات أنساق التعامل ومساعدتهم علي إشباع تلك الاحتياجات علي أساس علمي ، يستوجب تعليم دارسي الخدمة الاجتماعية متطلبات الممارسة المهنية في إطار برنامج دارس نظري وتطبيقي يمكنهم من القيام بتلك المسئولية .

الاعتبار الثالث :

يتوقف نجاح الممارسة المهنية لخريجي الخدمة الاجتماعية علي مدي جدوي البرامج التعليمية وإعدادهم علمياً ومهارياً للعمل مع العملاء بإعتبارهم كيانات إنسانية يجب ألا يكونوا موضعاً للتجريب أو المحاولة والخطأ ، ومن هنا تظهر أهمية تعليم الخدمة الاجتماعية لإعداد ممارسين قادرين علي التعامل في إطار الأسس المعرفية والقيمية والمهارية للخدمة الاجتماعية .

الاعتبار الرابع :

تنبع أهمية تعليم الخدمة الاجتماعية في اطار مقررات تتضمن السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية ، القيم والأخلاقيات ، التنوع والاختلاف ، فئات السكان المعرضون للخطر ،

سياسات وخدمات الرعاية الاجتماعية ، العدالة الاجتماعية والاقتصادية، ممارسة الخدمة الاجتماعية ، البحث في الخدمة الاجتماعية ، التعليم الميداني، في إعداد متخصص ذو كفاءة في ممارسة المهنة بأعلي مستوي يرفع من مكانه المهنة في المجتمع نتيجة قدرها علي تحقيق الأهداف المجتمعية .

الاعتبار الخامس :

ما أوضحته الممارسة الميدانية والبحوث التطبيقية من أثر سيئ نتيجة تعامل غير المتخصصين في الخدمة الاجتماعية مع العملاء في مؤسسات الرعاية الاجتماعية علي حياة الأفراد والأسر والجماعات ، مما يستوجب ضرورة الاهتمام بتعليم الخدمة الاجتماعية ، خاصة وأن مجرد توجيه غير مدروس لأسرة من جانب شخص لم يتلقي التعليم النظري والميداني للخدمة الاجتماعية قد يدفع بالأسرة لمزيد من التفكك والضياع .

الاعتبار السادس :

تعقد الحياة المعاصرة وتعقد مشكلاتها من ناحية ،واتساع القاعدة العلمية للتعامل مع تلك المشكلات، يستوجب ممارس مهني علي درجة عالية من الاعداد والكفاءة عن طريق تعليمه نظرياً وتطبيقياً حتي يمكنه مساعده عملائه علي مواجهة تلك المشكلات المعقدة .

الاعتبار السابع :

أصبح من الضروري تعليم الأخصائي الاجتماعي المهني وإعداده حتي يمكنه متابعة القوانين والتشريعات الاجتماعية المتلاحقة والتي تنظم العمل الاجتماعي ، بحيث يكون قادر علي التدخل لتعديلها او تطويرها لتحقيق التوازن بين أهداف العملاء وأهداف المجتمع سواء أثناء التعليم في مرحلة الدراسة أو التعليم المستمر بعد التخرج .

الاعتبار الثامن :

أصبح الاهتمام بتعليم الخدمة الاجتماعية ضرورة لإعداد متخصص قادر علي فهم واستيعاب ديناميات العمل الفريقي والمشاركة الفعالة مع التخصصات الأخري في تحقيق أهداف مؤسسات الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية خدماتها ، خاصة وأن خريج هذا النظام التعليمي (الأخصائي الاجتماعي) يمثل أحد أعضاء فرق العمل في تلك المؤسسات.

الاعتبار التاسع :

تقع علي عاتق برامج تعليم الخدمة الاجتماعية الفعالة والمؤثرة تكوين علاقات إيجابية ووثيقة ومتبادلة ومستمرة بين ممارسة الخدمة الاجتماعية والجماعات والمنظمات التي تسعي إلي ترقية والتأثير في السياسات الاجتماعية وخدمات الرعاية الاجتماعية ، بما يوضح مسئولية المهنة ومكانتها في المجتمع .

الاعتبار العاشر :

ترتكز فعالية أي مهنة علي الانخراط النشط لمتخصصيها في التعليم المستمر ، حيث تسعي برامج تعليم الخدمة الاجتماعية إلي تقديم برامج متعددة نظرياً وعملياً لتنشيط الممارسة المهنية في إمداد العاملين في مجالاتها بكل جديد يسهم في زيادة فعالية الممارسة المهنية في مجالاتها المتعددة سواء من خلال برامج التدريب أو برامج الدراسات العليا خاصة علي مستوي الدبلومات العليا المتخصصة في مجالات الخدمة الاجتماعية، او برامج التعليم المستمر.

خامسا : متطلبات او اسس تعليم الخدمة الاجتماعية

تعليم المتخصص في الخدمة الاجتماعية علي كافة مستوياهما يستوجب توفر الاستعداد والسمات الشخصية والمهنية بالإضافة إلي توفر الأسس المعرفية (الإعداد النظري) والأسس التطبيقية للاعداد العملي ، والتي يمكن توضيحها فيما يلي :

الاساس الأول : الاستعداد وتوفر السمات والخصائص الشخصية والمهنية :

يتطلب الالتحاق بدراسة الخدمة الاجتماعية توفر بعض السمات والخصائص الشخصية والمهنية ومن أهمها :

- المظهر الشخصي الجيد والملائم المؤثر في العملاء .
- القدرة علي التفكير لتحليل مواقف وعمليات العمل المهني والافكار ، وابتكار برامج خدمة للتعامل مع نوعيات مختلفة من المستفيدين .
- الاحساس العام والقدرة علي الشعور بمدي توافقه من العملاء المستهدفين من برامج الخدمة الاجتماعية، مع الحرص في التعامل معهم .
- حب الإطلاع والرغبة المستمرة في أن يعرف الجديد في مجالات المعرفة بوجه عام والخدمة الاجتماعية بوجه خاص .
- الكياسة والقدرة علي التأثير في الاخرين ، حيث أن اللباقة أساس العمل المهني في مجالات الخدمة الاجتماعية .
- الاتزان ، خاصة وان تقديم الخدمات للعملاء المستفيدين يتضمن الاتصال بالاخرين وكسب التأييد وتوفير انطباع طيب لدي العملاء عن المؤسسة التي يمثلها أو يعمل بها .
- الاهتمام بالآخرين ، خاصة وأن ممارسة الخدمة الاجتماعية يحتاج أن يكون الشخص محباً للاندماج مع العملاء لكي يتعرف علي طريقة تفكيرهم وطريقة التأثير فيهم .

- الموضوعية ، وهي النظر للامور بتجرد عن الذات ،خاصة في أسلوب العمل وعدم التمييز بين العملاء .

- الحماس ، خاصة وان برامج العمل المهني عملية مستمرة لتسويق الخدمات والافكار ومالم يكن الشخص متحمساً لعمله فلن ينجح فيه .

- الاستمالة ، حيث أن الهدف من أي ممارسة مهنية للخدمة الاجتماعية يسعي للتاثير في الاخرين وتغيير افكارهم ، لذا لابد أن يكون الاخصائي قادر علي استمالة الغير للأفكار التي يعبر عنها في إطار تحليل وجهات النظر المعروضة وتقديم افكاره بطريقة مقنعة .

- القدرة علي الاتصال الجيد ،وما يتضمنه ذلك من الاستماع ، التخاطب، الاقناع ، الحس الفني .

- القدرة علي الاداء لفترات طويلة، وتقديم الدعم للعملاء المستهدفين من برامج الخدمة الاجتماعية ، مما يتطلب معدلات كبيرة من الثقة بالنفس .

- القدرة علي الفهم الجيد وتطبيق مفاهيم العدالة الاجتماعية .

- القدرة علي مواجهة المشاعر المتعددة من الحرمان والضرر العاطفي والبدني ، وتنحية ردود الأفعال الشخصية جانباً عند البدء في تكوين مشاركة فعالة وبناءه مع مواقف التدخل المهني .

- القدرة علي إدراك المخاطر المحتملة واتخاذ خطوات لضمان الأمن الشخصي .

الاساس الثاني : الاساس او المتطلب المعرفي (الإعداد النظري) :

(أ) تعريف الاساس المعرفي وخصائصه :

يعرف الاساس المعرفي بأنه :

المعلومات أو المعرفة النظرية التي يكتسبها الدارسون للخدمة الاجتماعية ، ويبني علي أساسها المتخصص في الخدمة الاجتماعية ممارسته ،بما يتضمنه من معارف ونظريات ونماذج وعمليات ومداخل نظرية وفهم وإدراك المعني أو التفسير الأساسي والضمني للمادة العلمية

ومن اهم خصائص الاساس المعرفي :

- أنه بناء معرفي متغير بتغير الأهداف العامة للخدمة الاجتماعية ،ونسق التعامل ،وطبيعة المؤسسات التي تقدم الخدمات والعملاء المستفيدين منها .

- انه بناء معرفي يتغير بتغير المعارف المتطورة في مجال العلوم الانسانية بوجه عام والخدمة الاجتماعية بوجه خاص، في إطار فهم حقيقة الانسان وسلوكه وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها .

- انه بناء انتقائي لمعارف العلوم الأخري بما يتناسب مع الأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية للخدمة الاجتماعية ، وتطور أساليبها في كل مجال من مجالات الممارسة المهنية .

- انه بناء يحوي المعطيات التاريخية لتطوير مفهوم الخدمة الاجتماعية منذ المرحلة الأولي التي كانت تنظر للمهنة بمفهومها الضيق الذي كان يقصر وظيفتها علي نشاطات المنظمات التطوعية أو منظمات الاحسان، إلي مفهومه الحديث الذي يركز علي التوجه نحو العملاء والتوجه بالمسئولية الاجتماعية للمهنة وما افرزه هذا التطور من معطيات نظرية وخبرات ميدانية .

- انه بناء معرفي يتضمن نتائج ومعطيات البحوث العلمية واللقاءات والمؤتمرات والمؤلفات ، وما توصلت إليه من معارف وأسس عامة في ممارسة المهنة بوجه عام وأسس خاصة بكل مجال من مجالات الممارسة .

(ب) محتويات الاساس المعرفي (النظري) :

ومن اهم محتويات الاساس المعرفي للمتخصص في الخدمة الاجتماعية ما يلي :

1- السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية ،والتركيز علي التبادل والتعامل والاداء الاجتماعي للناس داخل محيطهم البيئي .

2- مفهوم تسويق الخدمات الاجتماعية والتطور التاريخي في معطيات هذا المفهوم .

3- قيم العمل الاجتماعي واخلاقياته المرتبطة بأنشطته المختلفة .

4- مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية،واستراتيجيات وتكنيكات ونماذج التعامل في كل منها .

5- البحث العلمي في مجال الخدمات والافكار الاجتماعية .

6- تطور الفكر الاجتماعي بوجه عام ،وفي مجال الخدمات الاجتماعية بوجه خاص .

7- مفهوم وأبعاد جوده الخدمة ،وعلاقة ذلك برضا العملاء .

8- معرفة العمليات السلوكية والاداء والتعلم والدوافع والشخصية وبناء الجماعة وأنماط الاتصال داخلها والعلاقات والتقاليد وأساليب الضبط .

9- وظائف وعمليات الادارة ،وعلاقة إدارة المنظمات الاجتماعية وديناميات العمل الفريقي وكيفية التعامل مع التخصصات الاخري .

10- مبادئ السياسة وانعكاس الظروف السياسية علي المنظمات وعلي الأفراد والجماعات .

11- طبيعة وخصائص وأنواع الخدمات الاجتماعية وأهدافها وفلسفتها، والانماط المختلفة من المنظمات الاجتماعية التي تقدم الخدمات وطبيعة العملاء المتعاملين مع كل منها .

12- خصائص الخدمات والبرامج الاجتماعية وأهميتها في إطار المنظمات الاجتماعية لإشباع احتياجات العملاء ومساعدقم علي مواجهة مشكلاقم .

13- مسئوليات المتخصص في الخدمة الاجتماعية والطرق الحديثة في تسويق الخدمات خاصة الانترنت والفيس بوك، وكيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسويق الخدمات الاجتماعية في المنظمات غير الهادفة للربح .

واستكمالا لهذا الإطار النظري لإعداد المتخصص في الخدمة الاجتماعية فيلزم أن يتلقي تدريباً علي :

- كيفية إجراء البحوث الخاصة بمجال الخدمات الاجتماعية والافكار الاجتماعية ، إلي جانب بحوث جودة وفاعلية الخدمات ورضا العملاء .
- أساليب وتكنولوجيا الممارسة المهنية بالتركيز علي دراسة وتحليل احتياجات العملاء .
- أساليب ومفاهيم تغيير السلوك والافكار .
- استخدام الانترنت في الترويج وتسويق الخدمات الاجتماعية .

وتتكون القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية من ثلاث مصادر :

المصدر الأول :

قاعدة علمية توليفية منتقاة من علوم أخري، وتمثل تلك القاعدة العلمية داخل المهنة كي تكون صالحة للإستخدام المباشر .

المصدر الثاني :

قاعدة علمية خاصة بالخدمة الاجتماعية مكونة من نتائج البحوث العلمية التي أجريت لتحسين مستوي أداء المهنة لوظائفها في مجالات الممارسة المتعددة للمهنة .

المصدر الثالث :

معلومات ناتجة من خبرات ميدانية ذات تعميمات واسعة ومقبولة مهنياً ، وهي أضعف حلقات القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية .

وتلك المصادر تكون القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية التي تتم في شكل :

(أ) قوانين أو قضايا علمية ثابته أكدها التجارب المختلفة .

(ب) مسلمات بديهية وهي حقائق يعتقد في صحتها مشاعاً ولم يظهر دليل علي عدم صدقها .

ومن العلوم التي تستفيد منها الخدمة الاجتماعية " علم الاجتماع – علم النفس العام – علم النفس الاجتماعي – الصحة النفسية – الأنثروبولوجيا – علم الإدارة – علم الإقتصاد – السياسة – العلوم الصحية – علم الإحصاء – علوم الكمبيوتر ونظم المعلومات .

(ج) إجراءات تحقيق جودة الإعداد النظري :

ويتضمن تحقيق جودة الاعداد النظري في تعليم الخدمة الاجتماعية الإجـــراءات التالية :

(1) مراعاة نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس الى الطلاب حتي تتحقق الاســتفادة من العملية التعليمية .

(2) الاهتمام بالتنمية العلمية لعضو هيئة التـــدريس ،والاشـــتراك في المـــؤتمرات والندوات والمهمات العلمية وورش العمل والسيمنارات لتبادل الخبرات والمعـــارف والمهارات .

(3) استكمال النقص الواضح في أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات ومعاهـــد الخدمة الاجتماعية في اننخصصات المختلفة خاصة مجالات الممارسة المهنية وطرقهـــا المتعددة .

(4) قيام كل عضو هيئة تدريس بتقديم تقرير سنوي يشرح فيه انجازاتـــه، فيمـــا يتعلق بالتدريس وإجراء البحوث وإعداد المؤلفات العلمية وخدمة الجماعة والمجتمع، ومساهمته في الأشراف علي الأنشطة الطلابية والاهتمام بتقييمه ،وتفعيـــل مبـــدأ المحاسبة وانجازاته في ضوء معايير ومواصفات ضمان جودة عضو هيئة التدريس .

(5) مراجعة مقررات طرق ومجالات الخدمة الاجتماعية وتحديثها في ضـــوء مـــا تراكم من تراث معرفي للخدمة الاجتماعية وخـــبرات الممارســـة في المؤسســـات الاجتماعية ،وارتباط ذلك بالظروف المجتمعية ومتطلبات سوق العمل .

(6) الاهتمام بعلوم المستقبليات والحاسوب وتطبيقاته، ونظم المعلومات ،واللغـــة الاجنبية تمشياً مع ما أقره الانفجار المعرفي العالمي وما وصلت إليه الانســـانية مـــن تقنيات حديثة .

(7) مراعاة ان يتضمن محتوي المقررات التأسيسية الإطار الاجتماعي وخصوصية إعداد الممارس العام في الخدمة الاجتماعية لزيادة الاستفادة منها في التعامل مع كافة أنساق التعامل .

(8) الاهتمام بالتأليف الجماعي للمراجع الخاصة بمجـــالات وطـــرق الخدمـــة الاجتماعية في ضوء محتوياقما في ترتيب منطقي وصياغة سليمة خالية من التكـــرار والحشو ،مع الاهتمام بحركة الترجمة والنشر والاستفادة منها في إعداد تلك المراجع.

(9) ادخال المؤلفات العلمية في الخدمة الاجتماعية كأحـــد الأنشـــطة العلميـــة والبحثية عند تقدم المتخصصين في الخدمة الاجتماعية للترقي .

(10) دعم مكتبات كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بالمراجع والـــدوريات العلمية المحلية والدولية في مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية .

(11) تنظيم مواعيد عمل المكتبات بما لا يتعارض مع مواعيد الدراســـة حـــتي يمكن استفادة الطلاب والاساتذه منها .

(12) العمل علي تطوير الأساليب التلقينية لتدريس الخدمة الاجتماعية ،وإتاحة الفرص للدارسين للحوار والمناقشة والتركيز علي القدرات التحليليـــة والـــتفكير النقدي ،مع الاهتمام بتدريس حالات تطبيقية ومواقف ميدانية واتبـــاع أســـاليب حديثة مثل ورش العمل ، التعليم بالتمكن ، التعليم الذاتي ، مجموعات البحـــث ، المناقشة الجامعية ، العصف الذهني .

(13) إعادة النظر في الأساليب المتبعة لتقييم الطـــلاب في مقـــررات الخدمـــة الاجتماعية والتي تعتمد علي الاختبارات التي تقيس قدرة الطالب علي الحفظ فقط خاصة وان نظام الاختبارات الحالية مازال يعتمد علي استدعاء المعلومة ثم انطفائها.

الاساس الثالث : التعليم العملي في الخدمة الاجتماعية :

(أ) تعريف التدريب الميداني (التعليم العملي) في الخدمة الاجتماعية :

لقد تعددت وجهات النظر حول تعريف التعليم العملي في الخدمة الاجتماعية .

ومن هذه التعاريف :

التعريف الأول :

العملية التي تتم في المؤسسات الاجتماعية لتأهيل الطلاب لممارسة المهنة من خلال اكتسابهم المهارات اللازمة للأخصائي الاجتماعي وتزويدهم بالمعلومات والمعارف المهنية .

التعريف الثاني :

العملية التي تتيح الفرصة لتكوين الشخصية المهنية للطالب واكتساب الخبرة العملية تحت إشراف مهني ، واكتساب القيم والمهارات والاتجاهات ، وإعطاء الطالب الفرصة لتطبيق ما تعلمه من معارف نظرية ، بإعتباره جزء أساسي لمنهج تعليم الخدمة الاجتماعية .

ومن وجهة نظرنا يمكن تعريف التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية بأنه :

العملية التي تستهدف تكوين الشخصية المهنية لطلاب الخدمة الاجتماعية بمساعدتهم علي استيعاب المعارف ،وتزويدهم بالخبرات الميدانية ،وإكسابهم المهارات الفنية والقيم المهنية وتعديل سمات شخصياتهم ،وفق أسس علمية مخططة عن طريق ربط النظرية بالتطبيق من خلال الالتزام بمنهج تدريبي يطبق في مؤسسات وبإشراف مهني بما يمكنهم من ممارسة عملهم بفعالية بعد التخرج .

ومن التعاريف السابقة يتضح ما يلي :

(أ) أن التعليم الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية عملية تتضمن عدة خطوات يمر بها طالب التدريب منذ بداية العام التدريبي حتي نهايته ، هي مرحلة التخوف أو الحساسية ، مرحلة الاسترضاء ، مرحلة الفهم مع صعوبة التطبيق ، مرحلة التفوق في الفهم والتطبيق ، وتتصف تلك الخطوات " المراحل " بالتفاعل والديناميكية بين الطالب والمشرف سواء من قبل الكلية أو المؤسسة لتحقيق النمو المهني للطالب .

(2) يتخذ التعليم العملي مستويات متعددة في إطار منظومة إعداد طالب الخدمة الاجتماعية تبدأ بالزيارات الميدانية بالفرقة الأولي ، يليها التدريب علي المهارات الفنية بالفرقة الثانية ، ثم التدريب بإحدي المؤسسات أو المشروعات التدريبيــة في الفرقــة الثالثة والرابعة .

(3) أن هذه العملية لا تسير بصورة عفوية، بل تقوم علي أسس تعليمية وتربوية وإشرافية أهمها : مراعاة الفروق الفردية ، وجــود الــدافع للتــدريب ، الثــواب والعقاب............ الخ .

(4) تهدف هذه العملية إلي تحقيق النمو المهني لطالب التدريب وتكوين شخصيته المهنية.

(5) تتم هذه العملية من خلال منهج تدريبي يربط النظرية بالممارسة ،ويــرتبط بالاحتياجات التدريبية لإعداد طلاب الخدمة الاجتماعية من ناحية واحتياجات المجتمع وظروف مؤسساته من ناحية أخري .

(6) يتم تطبيق هذا المنهج من خلال توزيع الطلاب في مجموعات علي مؤسسات تدريبية تمارس فيها الخدمة الاجتماعية سواء كانت تلك المؤسسات أوليــة للخدمــة الاجتماعية أو ثانوية بالنسبة لها .

(7) لابد من توافر الإشراف في عملية التدريب (التعليم العملي) سواء مــن قبل المؤسسة أو الكلية ،بما يضمن متابعة الطالب حتي يصل إلي النمو المهني المطلوب، ويراعي أن لكل من مشرف المؤسسة ومشرف الكلية دور في هذا التوجيه .

(8) تعدد الوسائل التي يستخدمها مشرفو التعليم العملي بما يتمشي مع موقــف التدريب ومستواه في مساعدة الطالب علي تحقيق أهداف التدريب .

(9) يتضمن تقويم التعليم العملي مشاركة مشرف المؤسســة مــع المشــرف الاكاديمي ولجنة الاختبار الشفوي في نهاية العام لتحديد مستوي اكســاب الطالــب المعارف والمهارات والقيم المهنية وتعديل سمات شخصيته .

(2) أهداف التدريب الميداني (التعليم العملي) في الخدمة الاجتماعية :

إن الهدف الأساسي للتعليم العملي في الخدمة الاجتماعية هو تحقيق التكامل بين المعارف والمهارات والقيم المهنية واندماجها معاً في مفهوم الذات ، حيث يدرك فيه الطالب نفسه كشخص مهني يتقن أساليب الممارسة لتتمشي مع المعارف والمهارات والقيم التي تتميز بها مهنة الخدمة الاجتماعية ، أي أن التدريب الميداني يهدف إلي استيعاب الطالب وتمثله لمعارف ومهارات ، قيم الخدمة الاجتماعية وما يترتب علي هذا من اكتساب شخصية مهنية متكاملة .

ويتم ذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية :

(أ) استيعابه لمعارف ومعلومات نظرية مرتبطة بالممارسة المهنية ، سواء ارتبطت بمفهوم الخدمة الاجتماعية في مجال التدريب ، معلومات مرتبطة بمؤسسة التدريب وأخري مرتبطة بالمجتمع المحيط بالمؤسسة أو العملاء وطريقة مساعدهم ...... الخ .

(ب) تزويد الطالب بالخبرات الميدانية المرتبطة بالممارسة المهنية ، وترتبط تلك الخبرات بعمليات الخدمة الاجتماعية في طرقها سواء ، ارتبطت تلك الخبرات بعمليات الدراسة ، التشخيص ، وضع الخطة ، التنفيذ ، الاتصال ، التسجيل ، التقويم ، التنسيق ، البحث ، إلي جانب خبرات عامة مرتبطة بتنظيم المؤتمرات وإعداد وتنفيذ الندوات والرحلات والمعسكرات .

(ج)إكساب الطالب المهارات الفنية اللازمة لإعداده في المجالات المختلفة للممارسة المهنية سواء كانت : مهارات ذهنية أو مهنية أو عامة ترتبط بكل طرق الخدمة الاجتماعية أو مهارات خاصة بطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية أكثر من الطرق الأخري .

(د) تنمية سمات شخصية الطالب المهنية ،وإكسابه السمات اللازمة لممارسة المهنة مثل : الموضوعية ، الابتكار ، بما يمكنه فيما بعد من القيام بدوره كأخصائي ممارس عام للخدمة الاجتماعية .

(3) النتائج التعليمية المستهدفة للتعليم العملي :

ان الأهداف التي تم عرضها تظهر في صورة نتائج تعليمية مستهدفة من التعليم العملي في الخدمة الاجتماعية يمكن عرضها في النتائج التالية :

(أ) المعرفة والفهم :

- يدرك الطالب أهمية التدريب الميداني ، ماهيته ، وأسسه النظرية .
- يدرك الطالب المجال الذي يتدرب فيه ، خصائصه ، سياسات الرعاية المقدمة للعملاء ، تشريعاته ، أنساق التعامل فيه .
- يعرف الطالب مؤسسة التدريب : أهدافها ، نظامها الأساسي ولوائحها ، وحداها واختصاصات كل وحدة بها ، دور الأخصائي بها ، خدماها وشروط الحصول علي تلك الخدمة ، قواعدها وإجراءاها ، عملائها ، وفريق العمل بها ودور كل عضو فيه .
- يتعرف علي التشريعات الاجتماعية المنظمة لمجالات التدريب .

(ب) المهارات الذهنية :

- يحلل ويفسر المشكلات الاجتماعية والقضايا المجتمعية في ضوء النظريات العلمية لمجموعة العلوم الانسانية والاجتماعية .
- يربط الأبعاد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية بالمشكلات والقضايا التي تتعامل معها الخدمة الاجتماعية .
- يستنتج نتائج التعامل مع مشكلات العملاء في إطار المعطيات العلمية والتطبيقية التي تقوم عليها الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .
- يحدد احتياجات أنساق العملاء ويرتبها حسب أولوياها .
- يختار أنسب الحلول لمشكلات أنساق العملاء من بين العديد من البدائل.

(ج) المهارات المهنية :

- يكون علاقات مهنية ناجحة مع أنساق العملاء .
- يجري المقابلات والجلسات المهنية مع أنساق العملاء .

- يصمم خطط التدخل المهني مع أنساق العملاء ، ويتابع تنفيذها .
- يقيم عائد الممارسة المهنية مع أنساق العملاء علي مختلف مستوياتها ، ويستفيد من نتائجه في تحسين الممارسة المهنية .
- يحدد مشكلات الممارسة المرتبطة بمجال التخصص .
- يصمم أدوات البحث المرتبطة بمجال التخصص .
- يجري البحوث التطبيقية المرتبطة بمجال التخصص .
- يشارك في تنفيذ البرامج وتقييمها .
- يحدد أولويات حاجات ومشكلات أنساق العملاء .
- يمارس أدواره المهنية بالتنسيق مع فريق العمل .
- يصمم الأنشطة والبرامج وينفذها .
- يلتزم بالقيم والأخلاقيات المهنية في العمل .
- ينظم الاجتماعات والندوات .
- ينظم المؤتمرات والبرامج الترفيهية التي تستهدف تنمية مهارات العملاء .
- يستخدم الملاحظات العلمية مع مختلف أنساق التعامل .

(د) المهارات العامة والمنقولة :

- يستخدم مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية مع المحيطين به .
- يدير الوقت بكفاءة .
- يدير أزماته وضغوط حياته بطريقة مناسبة .
- يشارك بفعالية في قضايا ومشكلات المجتمع .
- يشارك في العمل التطوعي علي مستوي المجتمع .
- يدير الحوارات التي يشارك فيها بطريقة مناسبة .
- يتعامل بكفاءة مع جميع الناس علي اختلاف مستوياتهم وتنوعاتهم .
- يستخدم الأساليب التكنولوجية الحديثة في ممارساته المهنية .

(4) أنظمة التدريب الميداني (التعليم العملي) في الخدمة الاجتماعية :

يمكن التمييز بين نظامين من حيث موقع وتوقيت مقررات التدريب بالنسبة للمقررات نظرية، يمكن عرضهما فيما يلي :

الاول : **التدريب الموزع او المصاحب** :

ويقصد به تقسيم أيام الأسبوع مناصفة بين المحاضرات النظرية والتدريب الميـداني، أو تخصيص يومين أو ثلاثة في الأسبوع علي الأقل للتدريب الميداني .

ويتميز التدريب المصاحب عن التدريب المجمع بالمميزات الاتية :

(أ) أن انتقال الطلاب بين خبرة التدريب الميداني وخبرة المحاضـرات النظريـة خلال الأسبوع في نظام التدريب المصاحب يهيئ فرصاً كبيرة للتكامل بين المعارف النظرية التي يحصل عليها الطالب في الفصل والخبرات الميدانية التي يحصل عليهـا أثناء التدريب .

وبهذه الطريقة تقترب المحاضرات النظرية من الواقع وتتكامل معه ، ووفق هذا فـإن تدريب المصاحب يعطي اساتذة المواد النظرية فرصة ممتازة لتكليف الطـلاب بواجبـات كن تنفيذها في الميدان مما يؤكد معني التكامل المشار إليه .

(ب) أن تواجد الطالب في مؤسسة التدريب لمدة يـومين أو ثلاثـة أيـام في الأسبوع فقط يجعل المؤسسة تنظر إليه علي أنه في الأصل طالب وليس موظفا يعمل كل الوقت في المؤسسة كما يحدث أحياناً في التدريب المجمع ، وهذا أمر له أهميتـه الكبري في الحفاظ علي الطبيعة " التعليمية " لخبرة التدريب الميداني .

(ج) ان أمتداد التدريب المصاحب علي مدي فترة زمنية طويلة تصل إلي ثلاث أعوام (أو عامين علي الأقل) يعطي الفرصة للطلاب ليس فقط للحصول علـي الخبرة وإنما أيضا لاستيعابها وتمثلها ، فتعليم الخدمة الاجتماعية لا يتطلب مجرد بناء المعارف ولكنه يتطلب عملية من النضج النفسي والاجتماعي والتكامل الشخصي الذي يحتاج وقتاً كافياً ليتحقق علي الوجه المرغوب .

الثاني : التدريب المجمع أو المكثف :

ويقصد به تخصيص فترة دراسية بأكملها للتدريب بشكل مكثف ، حيث يخصص للتدريب الميداني فصل دراسي كامل ،أو تخصيص فترة الصيف كلها لهذا الغرض .

ويتميز هذا النوع من نظم التدريب بالمزايا الآتية :

(أ) عندما يكون موقع الكلية أو المعهد في إحدي المدن الاقليمية الصغيرة الحجم نسبياً فعادة ما تواجهنا مشكلة النقص الكبير في الجمعيات الاهلية والمؤسسات الحكومية التي تصلح للتدريب الميداني للطلاب .

ومن جهة أخري فإن طلاب تلك الكليات والمعاهد الاقليمية غالباً ما يكون موطنهم الأصلي أو محل سكنهم في بعض المدن الصغيرة أو القري القريبة (أو البعيدة) عن مقر الكلية أو المعهد ، وهذه كلها صعوبات يمكن مواجهتها عن طريق التدريب المجمع ، ففي مثل تلك الحالات يسمح هذا النوع من التدريب بإنقطاع الطلاب لمدة فصل دراسي أو ستة شهور مثلاً عن الحضور إلي الكلية للأنخراط في برنامج التدريب الميداني المكثف في مشروعات شاملة لتنمية المجتمع المحلي (تطبق طرق الخدمة الاجتماعية) في بعض هذه القري أو المدن ، حيث يعيش الطلاب في الموقع أو بالقرب منه مع مشرفيهم ، وتتاح لهم خبرة متكاملة قد لا تتاح لهم في المدينة الاقليمية التي عادة ما يتم التدريب فيها من خلال العمل في حدود مؤسسة رسمية واحدة لكل مجموعة ، مما يؤدي إلي تجزئة الخبرة التدريبية وقصورها عن تناول مشكلة ما بشكل متكامل .

(ب) يعطي الطلاب الفرصة ليعيشوا حياة المؤسسة بكليتها ، ويتعرضوا لخبرة العمل فيها بشكل متكامل ، بدلاً من أن يعايشوا المؤسسة لمدة يومين أو ثلاثة في الأسبوع قد يتصادف أنها لا تمارس فيها بعض الأنشطة الهامة التي كان يمكن أن يفيد منها الطلاب .

(ج) أن بعض مؤسسات التدريب الميداني تقوم بتنظيم خدمات أو مشروعات ذات طبيعة مرتبطة الأجزاء ، بحيث يتوقع من الشخص (طالب التدريب) الذي يبدأ الخدمة أن يستمر معها حتي تصل إلي نهايتها ، مثل التخطيط للبرامج في

مؤسسات تنظيم المجتمع مثلاً ، حيث يتطلب الأمر مشاركة المواطنين في التخطيط والتنفيذ وذلك من خلال علاقة مستمرة مع الأخصائي (الطالب في هذه الحالة) ، ويكون من الصعب متابعة العلاقات وتنميتها في بعض أيام الأسبوع وتركها بقية الأيام ، والتدريب المكثف يواجه هذه الصعوبة بطريقة فعالة اذ يتيح للطالب فرصة القيام بعمل مهني متكامل خلال فترة متصلة .

(د) أنه ييسر تكثيف خبرة التدريب وتراكم آثارها في عقل الطالب وفي وجدانه مما يؤدي بشكل أفضل لتحقيق أهداف التدريب الميداني ، خصوصاً وأن الطلاب لا يكونوا مشغولين في نفس الوقت بضور وإعداد الواجبات المطلوبة للمقررات النظرية ، ويتحقق التراكم بشكل خاص اذا تطلب الأمر الانتقال للمعيشة والتدريب في الموقع نفسه ، فهنا تتاح الفرصة للطلاب ليس فقط للحصول على الخبرات التعليمية الرسمية من خلال التدريب ، ولكنها تتيح أيضاً خبرات حياتية تزيد من نضج الطلاب وتكامل شخصياقم مع ابتعادهم عن المشاغل والارتباطات الطبيعية بالأسرة والأصدقاء .

(5) الاشراف علي التعليم العملي :

1- تعريف الاشراف علي التعليم العملي :

تعددت مفاهيم الاشراف علي التدريب الميداني (التعليم العملي) في الخدمة الاجتماعية وتتضمن هذه التعاريف توضيح (المفاهيم) وواجبات ووظيفة الإشراف في المؤسسة والمسئوليات التعليمية لهذه المؤسسات ، كما أنها تتضمن أيضاً فلسفة ومفاهيم وأهداف ممارسة الخدمة الاجتماعية نفسها .

ومن أهم مفاهيم الإشراف ما يلي :

التعريف الأول :

هو طريقة يتضمن استخدامها عملية بواسطتها يساعد المشرفون الأخصائيين الذين يعملون مع الجماعات أو يتحملون بعض المسئوليات في تنفيذ برامج المؤسسة وخططها ، علي النمو وأداء مسئولياتهم علي أحسن وجه ممكن .

التعريف الثاني :

هو الطريقة التي تنتقل بها معرفة ومهارات الخدمة الاجتماعية في سياق عمل ميداني وممارسة مهنية من مهني مدرب وذو خبره (مشرف التدريب) إلي آخر (الطالب)أقل تدريباً وخبرة .

ومن وجهة نظرنا يمكن تعريف الاشراف علي التعليم العملي بأنه :

العملية التي بواسطتها يساعد المشرفون – من قبل الكلية أو المؤسسة – طلاب التدريب الميداني علي النمو المهني من خلال ممارسة ميدانية تربط النظرية بالتطبيق في المؤسسات التدريبية ، وفق خطة تحقق الأهداف التدريبية وفقاً للمستوي الدارسي .

ومن التعاريف السابقة يتضح ان الاشراف علي التعليم العملي في الخدمة الاجتماعية :

(أ) عملية دينامية تقوم علي المعرفة لتحقيق أهداف تعليمية وتدريبية وتربوية مستهدفة من تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية .

(ب) يقوم علي أساس علاقة اشرافية تستند علي التقبل والسرية والموضوعية والثقة المتبادلة بين الاشراف (أكاديمي ومؤسسي) وبين طالب أو مجموعة التدريب .

(ج) لكل من الطالب ومشرفيه سواء من قبل الكلية أو المؤسسة دور في العملية الاشرافية ، وتكامل تلك الأدوار يحقق أهدافها في تدريب الطالب .

(د) الاشراف يعتمد علي أدوات أو وسائل متعددة كالاجتماع التمهيدي ، الفردي ، الجماعي ، التقويمي ، والتسجيل كأساليب تسهم في توجيه ومتابعة تدريب الطلاب لاكسابهم المعارف والخبرات والمهارات المستهدفة من التدريب .

(هـ) الاشراف ليس هدفاً في حد ذاته بل هو وسيلة لنقل المعرفة والخبرة والمهارات المهنية من المشرفين للطلاب، بما يمكنهم من القيام بأدوارهم وإعدادهم كأخصائيين اجتماعيين قادرين علي القيام بمهامهم المهنية بعد التخرج .

(و) الاشراف يؤدي إلي إعداد الطالب عملياً وتعديل سلوكياته ومعارفه نتيجة الخبرة التي تتم عن طرق ممارسة ميدانية بمؤسسات التدريب أثناء تطبيق برنـامج التدريب الميداني .

2ـ اهداف الاشراف علي التدريب الميداني (التعليم العملي) :

يعتبر الاشراف عملية تربوية تعليمية له أهدافه بالنسبة لطالب التـدريب وبالنسبة ؤسسة التدريب وللعملاء المستفيدين من خدمات المؤسسة التي يتم تدريب الطلاب بها ، **من أهم تلك الأهداف :**

(أ) مساعدة الطالب علي النمو المهني وإتقان الممارسة بأقصي ما تسمح بـه قدراته ،من خلال اكتسابه المعارف والمهارات المرتبطة بتدريبه في المؤسسة .

(ب) تقويم قدره الطالب ودرجة مهارته في تدريبه من خلال توجيهه وتعليمـه الأسس المهنية السليمة للتعامل مع الأنساق المختلفة (النسق الفردي ، النسـق الجماعي ، النسق المجتمعي) .

(ج) مساعدة الطالب علي تحديد مستواه المهني وإدراكه لحاجاتـه في إطـار العلاقة الاشرافية السليمة وأداء الطالب لمسئولياته في التدريب .

(د) إتاحة الفرصة لطالب التدريب الميداني لمناقشة مشـرفيه واستشـارهم ، ومعرفة كيف يطبق المعارف والمعلومات النظرية ويكتسب المهارات في المواقـف المهنية التي يمر بها أثناء تدريبه أو في غير أوقات الاجتماعات لمناقشة مسائل عاجلة

(هـ) يعتبر الاشراف وسيلة إعداد طالب التدريب الميداني إعـداداً يكفـل قدرته علي تقييم ذاته بطريقة موضوعية ومعرفته بنفسه كأساس لتنيمتها، ومعالجة جوانب القصور المهني في التنمية الذاتية من خلال الاجتماعات الاشرافية الفردية والجماعية والتقويمية .

(و) تزويد الطالب بالمعارف المرتبطة بمجال ومؤسسات التدريب ، وتتبع النمو المهني لمهاره الطالب خاصة في تسجيل المهام والأنشطة التدريبية ، والتأكد من أن

العملية التدريبية تسير في طريقها لتحقيق أهداف التدريب الميداني من خلال الاطلاع علي سجلات التدريب واعتمادها وإبداء الملاحظات التي تسهم في تطوير النمو المهني للطالب .

(ز) إتاحة الفرصة للطلاب للعمل المباشر مع أنساق العملاء واكتساب الخبرة اللازمة والمستهدفة من التديب ومساعدتهم علي مواجهة كافة المشكلات التي تعترضهم أثناء التدريب .

3ـ الأسس التي تقوم عليها العلاقة الإشرافية (المهنية) :

نظراً لأهمية الدور الذي تؤديه العلاقة الإشرافية في تحقيق أهداف الاشراف، فيجب أن تقوم علي أسس من الثقة والمحبة لضمان نجاح المشرف في عمله ، حيث أن العلاقة المهنية الطيبة الصحيحة تعتبر الوسيلة المجدية التي يستطيع المشرف بواسطتها الوصول إلي تحقيق أهداف العملية الاشرافية التعليمية والتربوية بالنسبة لطالب التدريب .

وفيما يلي نجمل اهم هذه الاسس :

(أ) الاحترام :

فيجب علي المشرف إحترام الطالب ، أي لا يسفه سلوكه أو ما يبدر عنه وأن يحترم مشاعره ولا يسخر منه ولا يقلل من شأنه ، حيث أن لكل طالب فرديته وقدراته وإمكانياته ، ولكل ذاته وشخصيته .

(ب) التقبل :

يجب علي المشرف الا يتحامل علي الطالب لأي سبب من الأسباب، وعليه أن يتقبل ما يبدو منه من سلوك علي أساس أنه أحد مظاهر شخصيته ، ويجب تقبله كما هو لا كما يجب أن يكون عليه وذلك دون تفرقه سواء في الجنس أو اللون أو العقيدة أو المستوي الاجتماعي .

(ج) المحافظة علي أسرار الطالب كمشرف عليه :

بمعني أنه يجب علي المشرف أن يحترم أسرار الطالب ، ولا يفشيها لأي سبب من الأسباب إلا لما هو في صالحه وبموافقة منه شخصياً ، ذلك أنه اذا ما اقتنع الطالب بأن

مشرفه مؤتمن علي اسراره فإنه بطبيعة الحال سوف تزداد ثقته فيه وبالتالي تقوي العلاقة بينهما الأمر الذي يساعد علي تحقيق أهداف العملية الاشرافية التعليمية التربوية في التدريب الميداني .

(د) الثقة المتبادلة بين المشرف والطالب :

أن تكون الثقة متبادلة – بين الجانبين – فالمشرف يثق في قدراته علي اكساب الطالب العلم والمعرفة والثقافة والخبرة في إطار أهداف المهنة والمؤسسة ، كما أنه من جانب أخر يثق في امكانية الطالب علي الاستجابة والتغيير ، واما الطالب فإنه يثق في مقدرة مشرفة علي تعليمه ونموه وافادته بما يحقق أهداف العملية الاشرافية .

(هـ) الموضوعية :

تتسم العلاقة الاشرافية التعليمية بأنها هادفة متحررة من أي غرض أو تحيز شخصي ، لذلك فعلي المشرف ألا يتجاوب مع مشاعر الطالب – المشرف عليه – بدرجة تجعله يتحيز لجانبه ، فإذا لمس المشرف ذلك وجب عليه أن يقوم ذاته ويحاول أن يتحرر من ذلك التحيز. وعليه أن يكون موضوعياً في تعامله مع كل من يشرف عليهم ، وأن تكون معاملته لهم بالتساوي دون تفرقة أو تمييز ، حيث أن معاملته لهم بدرجة متباينة تؤثر تأثيراً سلبياً علي العلاقة ، وبالتالي لا يتم تحقيق الأهداف المنشودة .

(و) إتاحة الفرصة للطالب للتعبير الحر :

حيث يجب علي المشرف أن يدرك أنه يشترك في العملية الاشرافية التعليمية التربوية أكثر من طرف ، وأن الطالب أحد هذه الأطراف ، فعليه أن يتيح له الفرصة للتعبير الحر وفي حرية تامة ، مع البعد عن فرض أي رأي عليه ، أو اجباره علي التعبير بصورة معينة .

4- مهام الاشراف علي التدريب الميداني (التعليم العملي) :

(أ) انماط الاشراف علي التدريب الميداني :

سيتم توضيح أنماط الاشراف علي التدريب الميداني سواء كان أشراف أكاديمي أو مؤسسي ثم نعرض التزامات ومهام كل من طالب التدريب والمشرف الأكاديمي والمشرف المؤسسي .

ويقصد بالإشراف المؤسسي : من تعهد إليه مؤسسة التدريب بمسئولية الاشراف علي الطلاب ومتابعتهم ، أثناء تنفيذ برنامج أو خطة التدريب الميداني ، وغالباً ما يكون مدير المؤسسة أو أحد الأخصائيين الاجتماعيين بها .

(ب) التزامات الاشراف علي التدريب الميداني :

قبل أن نحدد مهام كل من مشرف الكلية ومشرف المؤسسة يجدر بنا أن نوضح التزامات طالب التدريب ومسئولياته .

التزامات الطالب ومسئولياته :

وتتحدد تلك الالتزامات فيما يلي :

(أ) ابداء الرأي حول مؤسسات التدريب الميداني التي يرغب التدريب فيها بعد الاقتناع بأن تلك المؤسسات تقدم بالفعل الخبرات التعليمية التي يحس أنه بحاجة إليها ، وقد يكون من المفيد له أن يقوم بزيارة غير رسمية لتلك المؤسسات للتعرف علي ظروفها قبل ابداء رأيه .

(ب) حضور الدورة التأهيلية التي تعقدها الكلية عند بدء العام الدراسي لتعريف الطلاب بأهداف التدريب الميداني وأهميته ومسئوليات المشرفين والمتوقع من الطلاب .

(ت) حضور الدورة التمهيدية التي تعقدها المؤسسة التي تقرر تدريبه فيها للتعريف بالمؤسسة وأهدافها وخدماتها ودور الأخصائي الاجتماعي فيها .

(ث) انجاز القراءات التي يطلبها المشرفون لإعداد الطلاب لفهم المسئوليات المهنية ، تمهيداً لاعطائهم الفرصة للاتصال المباشر بالعملاء والقيام بإنجاز البحوث المكتبية التي تطلب في هذا السبيل .

(ج) الإطلاع علي ملفات العملاء القدامي بالمؤسسة ،وكذلك علي السجلات والبيانات المتاحة عن تنظيم برامج الجماعات بها في ضوء ما يقرره المشرفون .

(ح) حضور المقابلات والاجتماعات الجماعية التي يجريها الأخصائيون الاجتماعيون القدامي بالمؤسسة لإطلاع الطلاب علي كيفية أجراء المقابلات وقيادة الاجتماعات .

(خ) قيام الطلاب بأنفسهم بإجراء المقابلات وقيادة اجتماعات الجماعات التي تطلب منهم .

(د) استيفاء سجل الساعات والنشاط ، والسجل القصصي للمقابلات الفردية والاجتماعات الجماعية أولا بأول دون تأخير ، والاحتفاظ بالسجلات معهم في كل أيام التدريب الميداني ، لتكون دائماً معدة وكاملة وتحت طلب المشرفين لمراجعتها وابداء آرائهم الفنية عليها بما يحقق توجيه الطالب فنيا علي الوجه الأكمل .

(ذ) حضور الاجتماعات الاشرافية الجماعية لمجموعة طلاب التدريب بالمؤسسة ، والتي يعقدها مشرف الكلية أو مشرف المؤسسة وكذا الاجتماعات الفردية مع أي منهما .

(ر) تحمل مسئولية الاستفادة من مشرفي الكلية والمؤسسة بأنفسهم ، بمعني اتخاذ زمام المبادرة في طلب المعونة والاستفسار الدائم عما يعن لهم أن يسألوهم عنه، وعدم الانتظار حتي يقوم المشرفون بسؤال الطالب عما طلبوا منه انجازه فيبدأ بافتعال الاعذار لأنه لم يقوم بإنجازها بعد .

(ز) الانتظام في الحضور إلي المؤسسة جميع أيام التدريب وفي المواعيد المحددة ، وفي حالة الاضطرار للتغيب فالأفضل اخطار المشرفين مقدماً ما أمكن ، وانتهاز كل الفرص الممكنة للمشاركة في الأنشطة (خصوصاً غير المتكررة كالمعسكرات أو الحفلات مثلاً) التي تقيمها المؤسسة ولو كانت في غير أيام التدريب ، مع مراعاة أن ساعات وأيام التدريب المقررة في اللائحة إنما تمثل " الحد الأدني لساعات وأيام التدريب ، ولا تمثل ما يتوقع من الطالب الجيد أن يحققه، وأن تمضيه تلك الساعات الاضافية تؤخذ في الاعتبار عند تقويم أداء الطالب في آخر العام .

(س) الالتزام بالقواعد والأنظمة والتعليمات التي تسير عليها المؤسسة ، والامتناع عن مخالفتها وذلك محافظة علي سمعة الطلاب وسمعة الكلية بين العاملين في المؤسسة .

(ش) التأكد من فهم معايير تقويم أداء الطلاب، والتي سيتم تقويم الطالب علي أساسها في نهاية الفصل أو العام الدراسي ، ومراعاة التميز فيما يتصل بكل بند من بنود تلك المعايير لضمان الحصول علي التقديرات الجيدة .

(ص) تقويم الطالب لنفسه ذاتياً في ضوء المعايير المشار إليها في النطقة السابقة .

مهام مشرف الكلية (المشرف الأكاديمي) :

إن مشرف الكلية مسئول عن تعليم الطلاب وتحويل المعارف والنظريات إلي نماذج للممارسة الميدانية ، **ولذا فإن من مهامه ما يلي :**

(أ) زيارة المؤسسة التي يسند إليه الإشراف علي التدريب بها والاتفاق علي خطة التدريب ومواعيده مع من يتولي متابعة الطلاب والاشراف عليهم من قبل المؤسسة.

(ب) عقد اجتماع تمهيدي مع مجموعة التدريب التي يوكل إليه الاشراف عليها وتعريفها بأهمية التدريب ومجاله ومؤسسة التدريب والدور المتوقع من الطالب وطبيعة العلاقة الاشرافية والسجلات المطلوبة ومعايير التقويم .

(ج) عقد اجتماع أشرافي جماعي مع مجموعة الطلاب الذين يتدربون في المؤسسة كل أسبوع يتم من خلاله معاونة مجموعة الطلاب علي تحقيق أهداف التدريب الميداني من خلال :

i. أستعراض القراءات والبحوث التي كلف بها الطلاب والتي تتصل مباشرة بأداء مهام التدريب الميداني.

ii. مناقشة تقارير المقابلات الفردية والاجتماعات الجماعية والمشروعات المجتمعية التي يختارها من بين سجلات الطلاب، وتقديم التوجيه الفني للطلاب حول ما تتضمنه التسجيلات من تطبيق المعارف العلمية والمهارات المهنية .

iii. متابعة ما قام به الطلاب من أعمال خلال الأسبوع في إطار خطة التدريب ،ومناقشة أي معوقات تواجههم في تنفيذها .

(ح) عقد اجتماع اشرافي فردي مع كل طالب علي حده في كل أسبوع، يتم فيه الاطلاع علي سجل التدريب واعتماده ، كما يتم فيه مراجعة السجلات القصصية (الحالات الفردية ، اجتماع مع جماعات ، لقاءات مع لجان عمل) التي قام بها الطالب خلال الاسبوع ،وتوجيهه إلي جوانب القوة والضعف فيها ومتابعة تقدمه في تسجيله .

(خ) ملاحظة أداء الطلاب لمسئولياتهم التدريبية وملاحظة علاقتهم بالزملاء والمشرفين والعملاء في حدود ما تبقي من الوقت المخصص للاشراف في جدوله أثناء التدريب الفعلي للطلاب بالمؤسسة وتواجده معهم ، ومساعدة الطلاب علي مواجهة أي صعوبات تعترضهم في التدريب الميداني في حدود سياسة الكلية وظروف المؤسسة .

(د) شرح معايير تقويم الطلاب تفصيلا سواء لمشرفي المؤسسة أو للطلاب أنفسهم ، وتوضيح ما هو متوقع من ألوان السلوك والأداء المهني .

(ذ) الاتصال الدائم بمشرف المؤسسة لمتابعة تدريب الطلاب في المؤسسة وتذليل أي صعوبات تواجههم والاشتراك معه في تقويم الطلاب دورياً،ومعاونة الطالب علي الاستبصار بمواطن ضعفه وقوته حتي ينمو مهنياً .

(ر) التقييم النهائي للطلاب بالتعاون مع مشرف المؤسسة ومديرها في حدود ما هو مخصص لكل منهم ، مع المشاركة في الامتحان الشفوي في نهاية التدريب ضمن اللجنة التي تتولي هذه المسئولية .

(ز) الاحتفاظ بالسجلات الاشرافية اللازمة .

(س) تقويم مدي صلاحية المؤسسة للتدريب في الأعوام المقبلة ، وعدد الطلاب الذين يمكن تدريبهم بها وأفضل مواعيد للتدريب .

مسئوليات مشرف المؤسسة :

يتولي مشرف المؤسسة المسئوليات التالية :

(أ) الحصول علي موافقة إدارة المؤسسة علي تدريب الطلاب بها ، وتيسير إيجاد مكان يصلح لقيام الطلاب بمهام التدريب التي يكلفون بها ، ويصلح لعقد الاجتماعات الاشرافية مع مشرف الكلية .

(ب) تقديم الطلاب للمؤسسة والعاملين بها بمختلف الأقسام المعنية لإمكانية التعرف عليها ، ومساعدتهم علي استكمال وإعداد التقرير المبدئي عن مؤسسة التدريب .

(ت) شرح المهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة بشكل تفصيلي للطلاب ،وإتاحة الفرصة للطلاب للاطلاع علي البيانات والملفات اللازمة لتدريبهم

(ث) الإشراف اليومي والمتابعة المستمرة التي تسهم في اتاحة الفرصة للطلاب للعمل المباشر مع العملاء ، من خلال العمل مع الحالات الفردية في ضوء الأهداف التعليمية للتدريب الميداني ، والعمل مع إحدي الجماعات المستقرة في المؤسسة ، واتاحة الفرصة للطلاب لمصاحبته أثناء اتصالاته بالهيئات الأخري في المجتمع المحلي بقدر الامكان ، مع متابعة ومراجعة سجلات الطلاب .

(ج) المشاركة في بعض الاجتماعات الاشرافية الجماعية التي يعقدها مشرف الكلية مع الطلاب لتذليل بعض الصعوبات أو تقديم بعض الامكانات التي تساهم في تحقيق أهداف التدريب الميداني .

(ح) عقد اجتماعات فردية مع الطلاب لتوجيههم بحسب الحاجة ، والعمل علي تذليل أي عقبات تعوق مرور الطلاب بالخبرات التعليمية ،ومراجعة سجلات تدريب الطلاب لمساعدتهم علي النمو المهني من خلال ملاحظاته لتسجيلاتهم .

(خ) تكليف الطلاب بالأعمال والمسئوليات الفنية التي يقوم بها كأخصائي اجتماعي ، واحاطة مشرف الكلية بمدي تقدم الطلاب في التدريب أو أي مشكلات تواجههم للمساهمة في مساعدتهم في التغلب عليها .

(د)إتاحة الفرصة لاشتراك الطلاب في تخطيط وتنفيذ البرامج والمناسبات العامة وتقويمها ، مع إتاحة الفرصة لمشاركتهم في أي بحوث ميدانية جارية بالمؤسسة أثناء فترة التدريب .

(ذ)التشاور مع مشرف الكلية عند ظهور أي عقبات تحول دون استفادة الطلاب من التدريب سواء من جانب الطلاب أو المؤسسة ، ومحاولة تذليل تلك المعوقات .

(ر)الاشتراك في تقويم طلاب التدريب في ضوء المعايير الخاصة بالتقويم والنسب المخصصة في اللائحة لذلك .

(ز)إمساك سجل حضور وأنصراف الطلاب واعتماده في كل يوم من أيام التدريب .

6- السجلات والتقارير المطلوبة من مجموعة وطالب التدريب الميداني :

(أ) السجلات المطلوبة في التدريب الميداني :

وهذه السجلات مهنية يقوم الطالب أو مجموعة التدريب فيها بتسجيل الأنشطة التدريبية ويقوم مشرف المؤسسة بمراجعتها ، كما يقوم مشرف الكلية الأكاديمي بالاطلاع عليها ومراجعتها .

ويتم التسجيل فيها وفقاً لما يتعلمه الطالب من قواعد البحث العلمي والتسجيل المهني، ويتم عن طريق هذه السجلات توجيه الطالب لأسلوب عمله مع أنساق التعامل مهنياً .

وتتضمن تلك السجلات :

- **سجل التدريب الميداني (دليل التدريب) :**

وهو السجل المطبوع الذي يقوم الطالب بتسجيل تقارير النشاط اليومي وساعات التدريب اليومية فيه .

- **سجل الحضور والانصراف (خاص بمجموعة التدريب) :**

وهو سجل يوضع عند مشرف المؤسسة ،ويقوم كل طالب بالتوقيع فيه يومياً (حضور وإنصراف) ، ثم يعتمد من مشرف المؤسسة ومشرف الكلية .

سجل الاجتماعات الاشرافية الجماعية (خاص بمجموعة التدريب) :

وهو سجل خاص بإجتماعات مشرف الكلية مع مجموعة التدريب ككل ،ويقوم كـــل طالب بصوره دوريه بتسجيل مضمون اجتماع من تلك الاجتماعات .

ويجب ان يتضمن السجل البيانات التالية في كل اجتماع اشرافي :

البيانات الاولية : رقم الاجتماع ، تاريخه ، زمنه ، عـــدد الحاضـــرون ، أسمـــاء الغائبين ، مكان الاجتماع.

جدول الاعمال : ويتم فيه تحديد الموضوعات التي سيتم مناقشتها في الاجتماع.

محضر الاجتمـــاع: وهو جزء قصصي يتم فيه تسجيل ما تم من مناقشـــات حـــول جدول الأعمال بصورة حقيقية توضح التفاعلات التي حدثت أثناء الاجتماع

الجزء التحليلي : ويتم فيه تحليل بعض المواقف التي تستحق الدراسة بناء علي ما تم الاتفاق عليه من قرارات في الموضوعات التي تم مناقشتها .

الجزء التخطيطي : ويتضمن تحديد الموضوعات التي سيتم بحثها في الاجتماع القادم والخطوات التي تتخذ من أجل الاعداد والتخطيط لها .

وينتهي بتوقيع مسجل الاجتماع، وعلم طلاب التدريب ، واعتماد المشرف الاكاديمي.

سجل الحالات الفردية :

في حالة قيام الطالب بالعمل مع الحالات الفردية فإن ذلك يستوجب عمل سجل خاص للحالات الفردية يسجل فيه الحالات بشكل تفصيلي، وفقاً لقواعد أنواع التسجيل مـــع النسق الفردي .وذلك بما يضمن للطالب متابعة الحالات التي يعمل معها ومعرفة التطـــور الذي طرأ عليها ، مع ضمان سرية المعلومات في نفس الوقت .

سجل العمل مع الجماعات :

في حالة قيام الطالب بالعمل مع بعض الجماعات التي تتكون في مؤسسة التـــدريب، فإن ذلك يستوجب عمل سجل خاص بالعمل مع الجماعات التي يسند للطالـــب العمـــل معها، يتم فيه تسجيل تكوين كل جماعة وأنشطتها واجتماعات الطالب مع الجماعة .

⚜ سجل العمل مع المجتمع :

في حالة قيام الطالب بالعمل مع القيادات المجتمعية أو اللجان التي تشكل من القيادات الشعبية في المجتمع ، فإن ذلك يستوجب عمل سجل خاص بالعمل مع تلك المواقف.

ويمكن لطالب التدريب أن يحتفظ بسجل واحد يسجل فيه نشاطه للعمل مع النسق الفردي ، النسق الجماعي ، النسق المجتمعي .

⚜ سجل البحوث النظرية :

وهو سجل خاص بما يكلف به الطالب من بحوث نظرية ترتبط بالمعارف الخاصة بالتدريب الميداني أو مجال التدريب أو ميدان عمل مؤسسة التدريب .

(ب) التقارير المطلوبة من طالب التدريب الميداني :

يتعين علي طالب التدريب الميداني تقديم ثلاثة أنواع من التقارير ، وهذه التقارير تقسم حسب توقيت اعدادها إلي :

⚜ التقرير المبدئي :

يقوم الطالب بإعداد تقرير مبدئي عن مؤسسة تدريبه العملي يقدمه إلي مشرف التدريب – الاكاديمي – بالكلية في بداية الأسبوع الثاني من بدء التدريب متضمناً :

(1) نبذة عن مؤسسة التدريب – أهدافها – خدماتها – المنطقة التي تخدمها – سياستها في تقديم الخدمة – القوي العاملة بها – النظم واللوائح التي تطبق في تقديم الخدمة .

(2) المسئوليات المسندة للطالب : نوع كل مسئولية – الدور الذي حددته المؤسسة للطالب– طبيعة المسئولية – العاملون الذين يرتبط وظائفهم بدور الطالب.

(3) الخطة المبدئية التي يضعها للقيام بمسئولياته ، الأهداف التي سيحاول تحقيقها بالنسبة لكل نوع من المسئوليات المسندة ، الإمكانيات المادية والبشرية التي يمكنه الاستفادة بها في تحقيق هذه الأهداف ، تنظيم استخدام الوقت المخصص له في التدريب للقيام بهذه المسئوليات ، نوع المعاونة التي يتوقعها من المؤسسات لضمان

استمرار الخدمة في غير أيام تدريبه العملي ، الظروف أو العوامل التي يــرى أنهــا تعوق تحقيقه لأهدافه ومقترحاته للتغلب عليها .

التقرير الشهري :

ويقدمه الطالب شهريا شاملا للمحصلة النهائية لجهد الطالب في تدريبه الميداني خلال الشهر، ويدعم التقرير الشهري في نهايته بملاحظات مشرف المؤسسة عن الطالب، وكشف بتوزيع الساعات التي قضاها الطالب في التدريب خلال الشهر موزعة علي أوجه الخدمات المختلفة التي تعمل من خلالها المؤسسة ، وتتضمن عناصر التقرير الشهري :

(1) حصراً شاملا لما قام به الطالب من أعمــال خــلال الشــهر في نطــاق المسئوليات التدريبية المكلف بها والتي تدخل ضمن خطة تدريبه .

(2) تحليلا للجهود التي حققها الطالب خلال الشهر في المسئوليات التدريبيــة التي أسندت إليه عند بدء تدريبه سواء العمل مع أنســاق فرديــة أو جماعيــة أو مجتمعية .

(3) الصعوبات والمشكلات التي واجهت الطالب في عمله والمقترحــات الــتي يراها لعلاج هذه المشكلات .

(4) التعديلات التي طرأت علي المسئوليات المسندة إليه ورأيه فيها .

(5) ما يقترحه الطالب من تطوير في الخدمات التي تقدمها المؤسسة سواء كان مرتبطاً بنظام الخدمة أو أسلوبها أو اجراءاتها أو تكلفتها إلي غير ذلك .

(6) خطة عمل الطالب للشهر التالي .

(7) جملة أيام التدريب خلال هذا الشهر وجملــة عــدد الســاعات وعــدد الاجتماعات التي حضرها .

التقرير النهائي :

ويتقدم به الطالب في نهاية العام – التدريبي – ليعطي صورة شاملة عن تدريبه خــلال العام الدراسي حتي يمكن أن يتم وضع تقدير نهائي لعمل الطالب .

وتتضمن عناصر التقرير النهائي ما يلي :

(1) الصورة النهائية التي تجمعت لدي الطالب عن مؤسسة التدريب من خلال تجربته العملية في العمل فيها من حيث : أهداف المؤسسة وتنظيمها وخدماها ، وعلاقات العمل التي قامت بين الطالب وبين العاملين فيها ، وكيف سارت هذه العلاقات ونمت ؟ ، وما واجهة من صعوبات وكيف تغلب عليها ؟ .

(2) المسئوليات التي اسندت للطالب والنتائج التي حققها في نهاية العام لكل من هذه المسئوليات علي حده .

(3) الاشراف الذي حصل عليه الطالب سواء الاشراف المؤسسي أو الاشراف الاكاديمي ، ومدي استفادته من الاشراف ومقترحاته لتحقيق المزيد من الاستفادة .

(4) نواحي النمو المهني للطالب التي حققها ، وما اكتسبه من معارف ومهارات جديدة ، وما استطاع أن ينميه في شخصيته من خصائص نفسيه صالحة للعمل ، مع الإشارة إلي النواحي التي يري أنها كانت سبباً في تفوق نموه المهني .

(5) الصعوبات والمشكلات العملية التي واجهته خلال تدريبه العملي والمحاولات التي قام بها للتغلب عليها، ومدي نجاحه في هذه المحاولات .

(6) تحليل عام للميدان الذي عمل به الطالب (أسري – مدرسي – عمالي – تنمية مجتمع محلي – تأهيل – رعاية شباب – معاقين .... الخ) .

ويعرض الطالب لما اكتسبه من معرفة بهذا الميدان والخدمات المتاحة فيه ، وطرق وأساليب تقديمها والمقترحات التي يراها لتطويره .

(7) جدول يبين عدد أو أيام التدريب ، وعدد ساعات التدريب لكل شهرمن أشهر التدريب ، ثم الاجمالي العام للايام والساعات طول فترة التدريب للطالب .

التقرير التقييمي :

وهو نموذج يحوي العناصر المختلفة لتقييم الطالب خلال فترة تدريبه والدرجة التي يستحقها في كل عنصر ، حيث وضع لكل عنصر معدلات تنازلية تقديرية – ثم في النهاية الدرجة والتقدير الذي حصل عليه الطالب في مقرر التدريب الميداني .

7ـ إجراءات نجاح التعليم العملي للممارس العام في الخدمة الاجتماعية :

يتضمن التدريب الميداني منظومة تبدأ بالزيارات الميدانية ثم التدريب علي مهارات الممارسة يليها التدريب علي مجالات الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية علي " مستوي البكالوريوس " والتدريب في مرحلة الماجستير والدكتوراه .

وتتضمن جودة التعليم العملي للممارس العام في الخدمة الاجتماعية الاجراءات التالية :

(1) تحديد أهداف التعليم العملي في ضوء متطلبات كل مستوي من مستويات الاعداد ،مع وضوح الأهداف للدارسين والمشرفين ،علي أن تتسق تلك الأهداف مع المواقف العملية في مؤسسات التدريب الميداني ،ومراعاة تدرج تلك الأهداف وفقاً لمنظومة التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في إطار خطة تدريبية لكل مجال من مجالات الخدمة الاجتماعية .

(2) تحديد الإجراءات التطبيقية التي يمكن عن طريقها تحقيق كل هدف لترجمة المعارف النظرية إلي ممارسات واقعية تكسب المتدرب خبرات ومهارات مرتبطة بمجالات الخدمة الاجتماعية .

(3) ضرورة الالتزام بمواعيد التدريب والاجتماعات الاشرافية الجماعية والفردية والتقويمية بما يحقق الاستفادة منها .

(4) الاهتمام بإختيار مؤسسات التدريب في ضوء معايير وأسس تتضمن التالي:

(أ) تناسب أعداد الطلاب مع سعة المؤسسة وطبيعة عملها .

(ب) تطبيق المؤسسة لطرق الخدمة الاجتماعية بأسلوب تكاملي .

(ج) أن تتيح طبيعة الممارسة بالمؤسسة حصول الطالب علي المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لإعداد الممارس في مجالات الخدمة الاجتماعية.

(د) توفر الاشراف المؤسسي ذو الخبرة التي تمكن الطلاب من الاستفادة .

(هـ) رغبة المؤسسة وتعاونها في تدريب الدارسين .

والقيام بتقييم المؤسسات التدريبية الحالية في ضوء تلك المعايير :

(1) الاهتمام بإختيار مشرفي التدريب وتعيين مشرفين متفرعين يشترط فـيهم الحصول علي درجة الماجستير في مجالات الخدمة الاجتماعية وإعداد دورات تدريبية وورش عمل لتحديث معارفهم ومهاراتهم .

(2) الاهتمام بنظام التوجيه في التدريب ،بما يسهم في تكوين مدارس فكريـة تزيد من جودة التدريب والمشرفين وزيادة قدرتهم علي توجيه الدارسين والاشراف عليهم في المجالات المتعددة للخدمة الاجتماعية .

(3) تحديد نطاق الاشراف لمشرف التدريب ،حتي يتسني للمشـرفين متابعـة المتدربين وتوجيههم بطريقة أفضل .

(4) الاهتمام بفعالية الاشراف المؤسسي وجودته بتنظيم برامج للتعليم المستمر لمشرفي المؤسسات، وعقد لقاءات بينهم وبين المشرفين الاكاديمين ،والاهتمام بتنظيم الاجتماعات الاشرافية المشتركة.

(5) الاهتمام بإستخدام أساليب التدريب الحديثة والاسـتفادة مـن التطـور التكنولوجي، مع التنوع في استخدام أساليب التدريب مثل : المحاضرات ، الوسائل السمعية والبصرية، التدريب العملي ولعب الدور ، وورش العمل ودراسة الحالات العملية حسب الموقف التدريبي .

سادسا : المؤسسات الاكاديمية لتعليم الخدمة الاجتماعية

(أ) تعريف المؤسسة الاكاديمية :

يتعدد تعريف المؤسسة الأكاديمية ومنها :

التعريف الاول :

نسق من العلاقات التنظيمية التي تنظم برامج تعليمية نظرية وتطبيقية لتخريج المتخصصين في الخدمة الاجتماعية .

التعريف الثاني :

نسق إجتماعي يستهدف تعليم المتخصصين في الخدمة الاجتماعية علي كافة المستويات لتأهيلهم لأداء ادوارهم بعد التخرج بفاعلية .

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف المؤسسة الاكاديمية لتعليم الخدمة الاجتماعية بأنها :

نسق إجتماعي له بناء ووظيفة ،يستهدف تنظيم برامج تعليمية نظرية وتطبيقية لتخريج متخصصين في الخدمة الاجتماعية علي كافة المستويات بما يؤهلهم للقيام بمهام وظائفهم بعد التخرج .

ومن التعريف السابق يتضح ما يلي :

1. أن المؤسسة الأكاديمية لتعليم الخدمة الاجتماعية نسق اجتماعي له بناء يتضمن الوحدات المسئولة عن التعليم النظري والميداني والأنشطة الطلابية التي تتضمنها المسئولية التعليمية لهذه المؤسسة .

2. لها وظيفة أساسية هي تخريج متخصصين في الخدمة الاجتماعية ، وتختلف طبيعة المؤسسات التعليمية في هذه المستويات التي قد تتضمن مستوي الدبلوم المتوسط ، أو البكالوريوس ، أو الدبلوم العالي ، أو الماجستير أو الدكتوراه .

3. وظيفتها ترتبط بإعداد هؤلاء المتخصصون بإكسابهم المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لتأهيلهم للقيام بأدوارهم وفقاً للمستوي التعليمي المستهدف .

4. بعض هذه المؤسسات يتبع الجهات الحكومية (تعليم حكومي) وبعضها تتبع الجهات الأهلية (تعليم خاص) مع ملاحظة أن هذا التعليم الخاص يخضع لاشراف وزارة التعليم العالي .

(2) **مستويات مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية** :

تتنوع مستويات مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية لتأخذ أحد الأشكال التالية :

(أ) **المعاهد المتوسطة للخدمة الاجتماعية** :

وهي إما تتبع جهات حكومية (مثل المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بقنا) أو جهات أهلية كاللمعاهد الخاصة (مثل المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ) أو المعهد المتوسط للفتيات بجاردن سيتي .

وتمنح هذه المعاهد درجة دبلوم متوسط في الخدمة الاجتماعية بعد دراسة سنتين من الالتحاق للحاصلين علي الثانوية العامة ، ويسمي خريجوها مشرفين إجتماعيين .

(ب) **المعاهد العليا للخدمة الاجتماعية** :

وهي غالباً ما تتبع جهات أهلية وهي معاهد خاصة لإعداد المتخصص في الخدمة الاجتماعية وفقاً لبرنامج تعليمي نظري وتطبيقي تبعاً للائحة الموحدة لمعاهد الخدمة بعد دراسته لمدة أربع سنوات من الالتحاق للحاصلين علي الثانوية العامة ، ويسمي خريجوها "ممارس عام" ، وقد تقوم بعض تلك المعاهد بتنظيم دراسات عليا علي مستوي الدبلوم العالي في بعض مجالات الخدمة الاجتماعية ويطلق علي خريجو هذا الدبلوم متخصصون في الخدمة الاجتماعية .

ومن أمثلتها : المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ ، بور سعيد ، دمنهور ، المنصورة ، أسوان ، 6 أكتوبر .

(ج) **شعبة الخدمة الاجتماعية** :

وهي غالباً شعب تتبع أقسام علمية ضمن التقسيم الإداري لبعض كليات الآداب أو لعلوم الاجتماعية ، وهذه الشعب تمنح درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية ضمن

دراسة تلك الشعب مع تخصصات أخري في أقسام علمية وهي غالباً شعبة الاجتماع حيث يتبع الشعبتان قسماً واحداً يطلق عليه " قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية " وتكون الدراسة واحدة للشعبتين في الفرقة الأول والثانية ويتم التخصص اعتباراً من الفرقة الثالثة (المستوي الخامس) .

وهذه الشعب قد تمنح درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية أو الدرجات الاعلي ومن امثلتها :

شعبة الخدمةالاجتماعية التابعة لقسم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالمملكة العربية السعودية .

(د) قسم الخدمة الاجتماعية :

وهو قسم يتخصص في تخريج ممارس الخدمة الاجتماعية علي مستوي مرحلة البكالوريوس أو الدكتوراه وغالباً ما يتبع هذا القسم إحدي الكليات المتخصصة في العلوم الاجتماعية .

ومن امثلته :

يتسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية ، جامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية .

سابعا : مستويات خريجي الخدمة الاجتماعية

تعدد مستويات تعليم (خريجي) الخدمة الاجتماعية وتتدرج برامج إعداد الخريج في كل مستوي من مستويات التعليم بدءاً بمساعد الأخصائي الاجتماعي (مستوي الدبلوم المتوسط) ، الأخصائي الاجتماعي الممارس العام (مستوي البكالوريوس الجامعي) ، المتخصص في الخدمة الاجتماعية (مستوي الدبلوم العالي) ، المتخرج (مستوي ماجستير الخدمة الاجتماعية) وأخيراً الخبير (مستوي دكتوراه الخدمة الاجتماعية) .

ولكل مستوي برنامج تعليم معين واختصاصات وفقاً لمستوي تعليمه وذلك وفقاً لما يلي :

المستوي الأول : مساعد الأخصائي الاجتماعي :

وقد يطلق عليه المشرف الاجتماعي وهو الحاصل علي دبلوم متوسط في الخدمة الاجتماعية بعد الثانوية العامة في دراسة لمدة عامان .

ويستطيع تطويع ما تعلمه للعمل في بعض المجالات كدور الحضانه أو المدارس الابتدائية أو بعض المؤسسات الاجتماعية .

وإعداده يمكنه من :

1-تقديم خدمات مباشرة للعملاء في بعض مجالات الممارسة المهنية .

2-الاشتراك في إجراء البحوث الميدانية تحت توجيه وإشراف غيره من المستويات الأعلي تعليماً وتخصصاً .

3-استكمال دراسته للحصول علي درجة البكالوريوس وإعداده كممارس عام في إحدي كليات أو معاهد الخدمة الاجتماعية تمهيداً لإجتياز مستويات أعلي من تعليم الخدمة الاجتماعية .

المستوي الثاني : الممارس العام :

وهو الحاصل علي درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية ، وهو معد لممارسة فنيات ومهارات الخدمة الاجتماعية تكاملياً في مجالات العمل المهني ، ويحتاج إلي تدريب قبل الخدمة ليتأهل لممارسة الخدمة الاجتماعية تكاملياً في أي من مجالات الممارسة المهنية .

والممارس العام غير متخصص في طريقة معينة أو في مجال معين ، ويعتبر بمثابة القوة العاملة الرئيسية في الخدمة الاجتماعية لأنه أكثر المهنيين عدداً ولانتشاره في مختلف منظمات الرعاية الاجتماعية ، ويعتبر أيضاً خط أمامي لأنه يتعامل مباشرة مع المواطنين ، ويقوم بالخدمات العلاجية وأنشطة التنشئة الاجتماعية كما يمارس عمليات التنمية المحلية ، ويمكنه الاشتراك في إجراء البحوث الاجتماعية ولكن تحت إشراف مهني من الخبراء في هذا المجال.

ويتمتع الممارس العام بإستقلالية كبيرة في الجزء الأكبر من عمله اعتمادا علي إعداده المهني ، ولكنه يخضع لإشراف دوري من جانب مشرف أكثر منه دراية وخبره .

وحصوله علي هذا المؤهل يتيح له الفرصة لاستكمال دراسته علي مستوي أعلي للحصول علي درجة علمية تؤهله لممارسة أدوار أكثر تخصصاً في طرق أو مجالات الخدمة الاجتماعية أو القيام بأدوار الممارس العام المتقدم .

المستوي الثالث : المتخصص :

وهو الحاصل علي درجة دبلوم عالي في مجال معين من مجالات الخدمة الاجتماعية بعد حصوله علي درجة البكالوريوس كالمجال الطبي ، التعليمي ، التنمية الحضرية ، التنمية الريفية .... الخ . وهو متخصص في مجال معين بفضل ممارسته للمهنة في هذا المجال لفترة زمنية تحت إشراف مهني ، ولحصوله علي دراسة نظرية متقدمة في هذا المجال تؤهله للحصول علي دبلوم الخدمة الاجتماعية التخصصي .

ويمارس الأخصائي الاجتماعي المتخصص أسس الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال الذي تخصص فيه ، ويمارس عمله في إطار تقديم خدمات لنوعية معينة من العملاء يعانون من مشكلات ومساعدتهم علي تخطي تلك المشكلات أو القيام بجهود وقائية أو تنموية ترتبط بطبيعة الممارسة في المجال أو وظيفة وفلسفة المؤسسة التي يعمل بها .

المستوي الرابع : المتخرج:

وهو الحاصل علي درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية وهو متخصص في مجالات الممارسة المهنية أو في احدى طرقها ،ويستطيع تطويع ما تعلمه للعمل في شتي المجالات .

وإعداده يمكنه من القيام بما يلي :

(أ) **الإشراف** : إذا أن تدريبه علي مستوي الماجستير يؤهله للإشراف علي غيره من الأخصائيين الجدد أو الأقل خبرة في مؤسسات الممارسة المهنية .

(ب) **إجراء البحوث الميدانية** : لأن تدريبه البحثي يؤهله لإجراء المشـروعات البحثية وتطبيقها بقدر أفضل من المستويات السابقة من الخريجين .

(ج) المشاركة في إدارة منظمات الرعاية الاجتماعية .

(د) تأدية الخدمات المباشرة في مجال تخصصه .

(ه) استكمال دراسته علي مستوي الدكتوراه في تخصصه .

المستوي الخامس : **الخبير** :

وهو الحاصل علي درجة الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية ، أو دكتوراه الفلسـفة في احدى طرق أو مجالات الخدمة الاجتماعية .

ويمكنه إعداده من القيام بالأعمال المهنية التالية :

(أ) تدريس الخدمة الاجتماعية علي المستوي الجامعي ومستوي الدراسات العليا (دبلوم عالي ، ماجستير ، دكتوراه) .

(ب) الاشراف علي رسائل الماجستير والـدكتوراه الـتي يعـدها بـاحثون متخصصون في مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية ، ومناقشة الرسائل علـي هـذا المستوي وفق أسس المنهج العلمي .

(ت) القيام بالمشروعات البحثية عن طريق وضع المشرو ع البحثي واستراتيجية وأساليب جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ، والإشراف علي خريجـي المسـتويات الأخري .

(ث) شغل مناصب الإدارة العليا في المنظمات والأجهزة المتصـلة بالرعايـة الاجتماعية أو منظمات الرعاية الاجتماعية .

(ج) المساهمة في وضع تخصصه لخدمة الهيئات القومية والمنظمات الدوليـة في إطار ممارسة الخدمة الاجتماعية علي المستويات القومية أو المستوي الدولي .

(ح) الإشراف علي تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية علي مستوي الماجستير والدكتوراه في المنظمات الاجتماعية .

(خ) تأدية الخدمات المباشرة – وقائية وعلاجية أو إنمائيـــة – الـــتي تتطلـــب خبرةعلمية وميدانية متقدمة ، أو توجيه وإشراف من يقومون تلك الخدمات مـــن المتخصصين في الخدمة الاجتماعية .

ويلاحظ علي هذا النموذج أن كل من :

مساعد الأخصائي الاجتماعي والممارس العام يقوم بالخدمات المباشرة ، كذلك الممارس العام المتخصص ، أما الخدمات غير المباشرة فهي تبدأ من الممارس العام المتخرج وتـــزداد كثافة في حالة الخبير .

الفصل الثاني

أساليب تعليم وتقويم طلاب الخدمة الاجتماعية

أولا : معايير التعليم ونواتجه في منظومة الجوده والاعتماد
ثانيا : تعريف وأهمية أساليب تعليم الخدمة الاجتماعية
ثالثا : العوامل المؤثرة في إختيار أسلوب التعليم
رابعا : بعض أساليب تعليم الخدمة الاجتماعية
خامسا : تعريف وأهمية أساليب تقويم تعليم الخدمة الاجتماعية
سادسا : أهم أساليب تقويم تعليم الخدمة الاجتماعية
سابعا : تقويم التعليم العملي في الخدمة الاجتماعية

أولا : معايير التعليم ونواتجه في منظومة الجوده والاعتماد

(1) مشروع تطوير نظم تقويم الطلاب والامتحانات :

(أ) الهدف الاستراتيجي :

تحسين جودة التعليم والتعلم من خلال تطوير نظم التقويم والامتحانات للطلاب في مؤسسات التعليم العالي لتحقيق المخرجات التعليمية المستهدفة للبرامج الاكاديمية بما يتوافق مع المعايير الاكاديمية كأحد متطلبات الجودة والاعتماد .

(ب) الاهداف المحددة :

- التعاون مع لجان القطاعات العلمية لصياغة معايير ومواصفات تقييم الطلاب في البرامج الاكاديمية المختلفة وإعداد الأدلة اللازمة لذلك .
- دعم المؤسسات التعليمية لإنشاء البنية التحتية لإتباع آليات متطورة لإدارة نظم التقويم داخل المؤسسات التعليمية لضمان السرعة والدقة والشفافية لإدراج عمليات التقويم القبلي (لمعرفة البنية المعرفية للطالب قبل الالتحاق بدراسة أي برنامج) والتقويم المستمر أثناء تطبيق البرنامج ،والتقويم النهائي عند نهاية تطبيق البرنامج لضبط مسار العملية التعليمية منذ بدايتها وحتي نهايتها .
- تكوين بنوك أسئلة في التخصصات المختلفة في ضوء الأهداف والمعايير الموضوعة لكل تخصص، وإدراجها ضمن قواعد بيانات بالمؤسسات التعليمية .
- تبني نظم اختيارات القبول بمؤسسات التعليم العالي بحيث تعكس هوية المؤسسات التعليمية في ضوء رسالتها المعتمدة وقدرات الطلاب الملتحقين بها .
- تشجيع الجامعات وطلاب السنوات النهائية علي المشاركة في امتحانات الإنجاز للجامعات الدولية كأحد ضمانات جودة المخرجات التعليمية وقدرتها علي المنافسة الدولية .

(2) التعليم والتعلم في منظومة الجودة والاعتماد :

تعبر فلسفة التطوير للبرامج الدراسية والمقررات عن إقتناع القائمين علي التطوير بضرورة التنمية الشاملة لشخصية الدارسين من خلال التركيز علي إحداث التكامل بين

المعرفة النظرية ، والمهارات العملية والاتجاهات والقيم والأخلاقيات المهنية المرتبطة بالتخصص ، والتي تنعكس جميعها علي التطبيقات العملية لمختلف المقررات المتضمنة في البرنامج وتؤثر إيجابياً علي الأداء المهني في منظومة التعليم (الجانب المعرفي ، الجانب الوجداني ، الجانب المهاري) .

و تتحدد طرق واستراتيجيات التدريس الجامعي المستخدمة وفق المعايير التالية:

- الهدف التدريسي .
- التخصص .
- المحتوي الدراسي .

ونوضح فيما يلي بعض المفاهيم الهامة الخاصة بالتعليم والتعلم في سياق التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد:

التعليم :

نقل المعارف والحقائق لتكوين مفاهيم وتعميمات معينة لدي لطلاب لإكسابهم العديد من الميول والاتجاهات والقيم وأوجه التقدير والتذوق، ومساعدقم علي اكتساب أشكال المهارات المختلفة المناسبة لهم ، وبالتالي فإن التعليم هو نشاط تفاعلي بين المعلم وطلابه، بغرض مساعدة الطلاب علي إحداث تعديل مقصود (معرفي، وجداني،مهاري) في سلوكهم

التعلم :

عائد أو منتج عملية التعليم (من تغيير في السلوك والتصرف وخلافه) .

التدريس :

عملية متعددة الأبعاد ، غرضها أن يتعلم الطلاب مجموعة من المعارف والمهاراتو للتدريس أبعاداً أربعة أساسية هي :

1- **البعد المنظومي للتدريس** : ومن خلاله ينظر إلي التدريس ، علي أنه عملية منظومية (نسقية) .

2- **البعد الاتصالي**:ومن خلاله ينظر إلي التدريس،علي أنه عملية اتصال إنساني

3- **البعد المهني للتدريس** : ومن خلاله ينظر إلي التدريس ، علي أنـه مهنـة يمارسها القائمون علي تعليم الطلاب .

4- **البعد الاكاديمي للتـدريس** : ومن خلاله ينظر إلي التدريس علي أنه مجال من مجالات المعرفة المنظمة ، أو ميدان من ميادين الدراسة .

التعليم الفعال :

مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم في البيئة التعليمية عن قصد بهدف الوصول إلي نتائج مرضية في مجال التعليم دون إهدار في الوقت أو الطاقة .

ومن العوامل التي تساعد علي التعلم الفعال :

1-الأسس النفسية للتعلم .

2-نمط التعلم .

3-أساليب التعلم .

4-السعة العقلية .

بيئة التعلم الفعال :

مجموعات صغيرة تسعي معاً لتحقيق أهداف مشتركة للموقف التعليمي التعلمي يتوافر فيها الجوانب التالية :

- البساطة الفعالة ،لأن التعقيد يقلل من فرص التعلم .
- تتضمن معلماً فعالاً، يمتلك مهارات التدريس علي مستويات التخطيط والتنفيذ والتقويم .
- تتوافر فيها عوامل الضبط والتحكم وإدارة الأفراد وإدارة التدريس .
- يتم فيها ترشيد وقت التدريس في ضوء الأهداف المحددة له .
- يتم فيها عملية تحسين التعلم ،بمعني تحديد ماذا يعرف الطالب ، وكيـف يعرف ، بالإضافة إلي تضمينها العديد والمتنوع من مصادر التعلم .
- يتم فيها تنظيم تعلم الطلاب بما يتفق وطبيعة الموقف التعليمي .

ومن أهم استراتيجيات التدريس الفعال :

1- التدريس للأعداد الكبيرة : مثل :

* المحاضرة .
* المناقشة .
* العصف الذهني .

2- التدريس للأعداد الصغيرة : مثل :

* العروض العملية .
* حل المشكلات .
* التعلم التعاوني .
* التعلم التنافسي .
* خرائط المفاهيم .
* المدخل المنظومي .

3- التدريس الفردي : مثل :

* التعلم الالكتروني .
* التعلم الذاتي .

(3) عضو هيئة التدريس واستراتيجيات التدريس الفعال :

يجب ان يقوم عضو هيئة التدريس بما يلي :

1- يحدد موقع استراتيجيات التدريس في منظومة المنهج .

2- يحدد مفهوم استراتيجيات التدريس الفعال .

3- يصنف استراتيجيات التدريس الفعال .

4- يحدد العوامل التي تحكم اختياره لاستراتيجية التدريس التي يستخدمها .

5- يختار بدقة الاستراتيجية المناسبة لكل موقف تعليمي علي حده .

6- يحدد بعض استراتيجيات التدريس المختلفة .

7- ينفذ بطريقة صحيحة الاستراتيجيات المختلفة للتعليم والتعلم في المستوى الدارسي .

8- يشرح كيفية مواجهة الصعوبات التي قد تعوق استخدامه لاستراتيجيات للتدريس الفعالة .

9- يصف التحركات والأفعال التي يجب أن يقوم بها في كل جزء من أجزاء إعداد الدروس وتقديمها .

10- يكتب مقترحات لتحسين فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التدريس الفعال .

11- يميز بين الاستراتيجيات المختلفة للتدريس الفعال"من حيث استخداماتها- محدداتها - مميزاتها - عيوبها - دور كل من المعلم والطالب " .

12- يعد خطط لمجموعة دروس في مادة تخصصه .

13- يكون علاقات إيجابية مع طلابه ، أثناء التدريس بالاستراتيجيات المختلفة للتدريس الفعال .

ومن متطلبات استرتيجيات التدريس الفعال :

- تحديد الأهداف التعليمية في صيغة إجرائية سلوكية .
- تحديد المعرفة المسبقة لدي الطلاب .
- تحديد الإمكانات المتاحة سواء كانت مادية أو بشرية .
- تحديد معينات التعلم التي يمكن استخدامها .
- تحديد الوقت اللازم لعملية التعلم .
- تحديد الأنشطة الصفية واللاصفية .
- تحديد أساليب التقويم المناسبة .

(4) تقييم نواتج التعلم واساليب تطويرها :

يعتبر تقويم أداء الطالب مدخل فعال لتطوير التعليم ، فمن خلاله يتم تطوير كافة عناصر المنظومة التعليمية ، بدءا من رؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها ، ومرورا بالبرامج

والمقررات الدراسية بأهدافها ومحتواها واستراتيجيات تدريسها ، وكذا نظم الامتحانات وأساليب التقويم المستخدمة ، وذلك بما يضمن جودة مؤسسات التعليم العالي يؤهلها للاعتماد ، ونتناول في هذا السياق مفهوم التقويم ومشكلاته الراهنة وكيفية التغلب عليها في ضوء الاتجاهات الحديثة في التقويم ، وما يتضمنه من مستجدات .

يعرف تقويم اداء الطالب بأنه :

عملية إصدار حكم علي مستوي تحقيق الطالب لمعايير الأداء الجيد ، ونواتج التعلم المستهدفة ، بهدف تشخيص جوانب القوة في أدائه وتدعيمها وكذا جوانب الضعف وعلاجها وتمثل نواتج التعلم كل ما ينبغي أن يعرفه الطالب ويكون قادراً علي أدائه بعد دراسته مقررات دراسية معينة ، أو برنامج محدد ، كما تمثل نواتج التعلم مواصفات الخريج المنشودة التي تسعي المؤسسة التعليمية إلي اكسابها للطلاب والتي عادة ما تكون علي المستويات التالية :

1-مستوي التذكر .
2-مستوي الفهم .
3-مستوي التطبيق .
4-مستوي التحليل .
5-مستوي التركيب .
6-مستوي التقويم .
7-الابتكار .

(5) أسس تقويم اداء الطالب :

نظرا لدور تقويم الطالب في ضمان جودة التعليم ومؤسساته ، فإنه من الأهمية بمكان أن تحرص المؤسسات التعليمية علي أن يكون التقويم مبنياً علي أسس علمية صحيحة ، وأن يساير الاتجاهات العالمية الحديثة حتي تتمكن المؤسسات التعليمية من إعداد طلابها في ضوء معايير ضمان الجودة الاعتماد علي المستوي العالمي ، وفي ضوء ذلك ينبغي مراعاة الأسس الاتية في عمليات تقويم أداء الطالب :-

•**الصدق** : أن تقيس أدوات التقويم وأساليبه وعملياته نواتج التعلم التي وضعت لقياسها .

•**الثبات** : اتساق نتائج الطلاب عند إعادة عملية التقويم علي نفس العينة وفي نفس الظروف .

•**الاستمرارية** : ملازمة التقويم لعمليتي التعليم والتعلم ، وتنوع انماطه ما بين التقويم القبلي والبنائي والتجميعي أو النهائي بما يوفر تغذية راجعة لتحسين الأداء .

•**الشمولية** : يغطي التقويم جميع نواتج التعلم المستهدفة ، المعرفية والوجدانية والاجتماعية والمهارية .

•**الموضوعية والعدالة** : ثبات نتائج التقويم بإختلاف أدواته وإجراءاته ، وبإختلاف القائمين علي عملية التقويم ، مع مراعاة طبيعة الأنماط المختلفة من الطلاب.

•**الشفافية والوضوح** :إعلان اجراءات التقويم ومقاييس تقدير إجابات الطلاب ، وقواعد المحاسبية التي تتخذ في ضوء النتائج .

•**الواقعية** : إجراء التقويم في مواقف فعلية وحياتية واقعية ، وتعبير نتائجه عن المستوي الفعلي لأداء الطالب دون إخفاق أو مبالغة .

•**المسئولية الفردية والجماعية** : مشاركة جهات مجتمعية عديدة ومنظمات سوق العمل في عمليات وإجراءات التقويم مع مؤسسات التعليم ، بالإضافة إلي مشاركة الطلاب أنفسهم .

•**إتاحة الفرص لتطوير الاداء** : ييسر التقويم عمليات التعلم ويستثير مهارات التفكير والإبداع لدي الطلاب ، ويقدم تغذية راجعة للاستاذ لتطوير استراتيجيات تدريسه .

•**توافر الآليات الميسرة** : الاستفادة من نظم التكنولوجيا الحديثة والميكنة الالكترونية في تيسير إجراءات التقويم .

(6) أهم أساليب تقويم أداء الطالب :

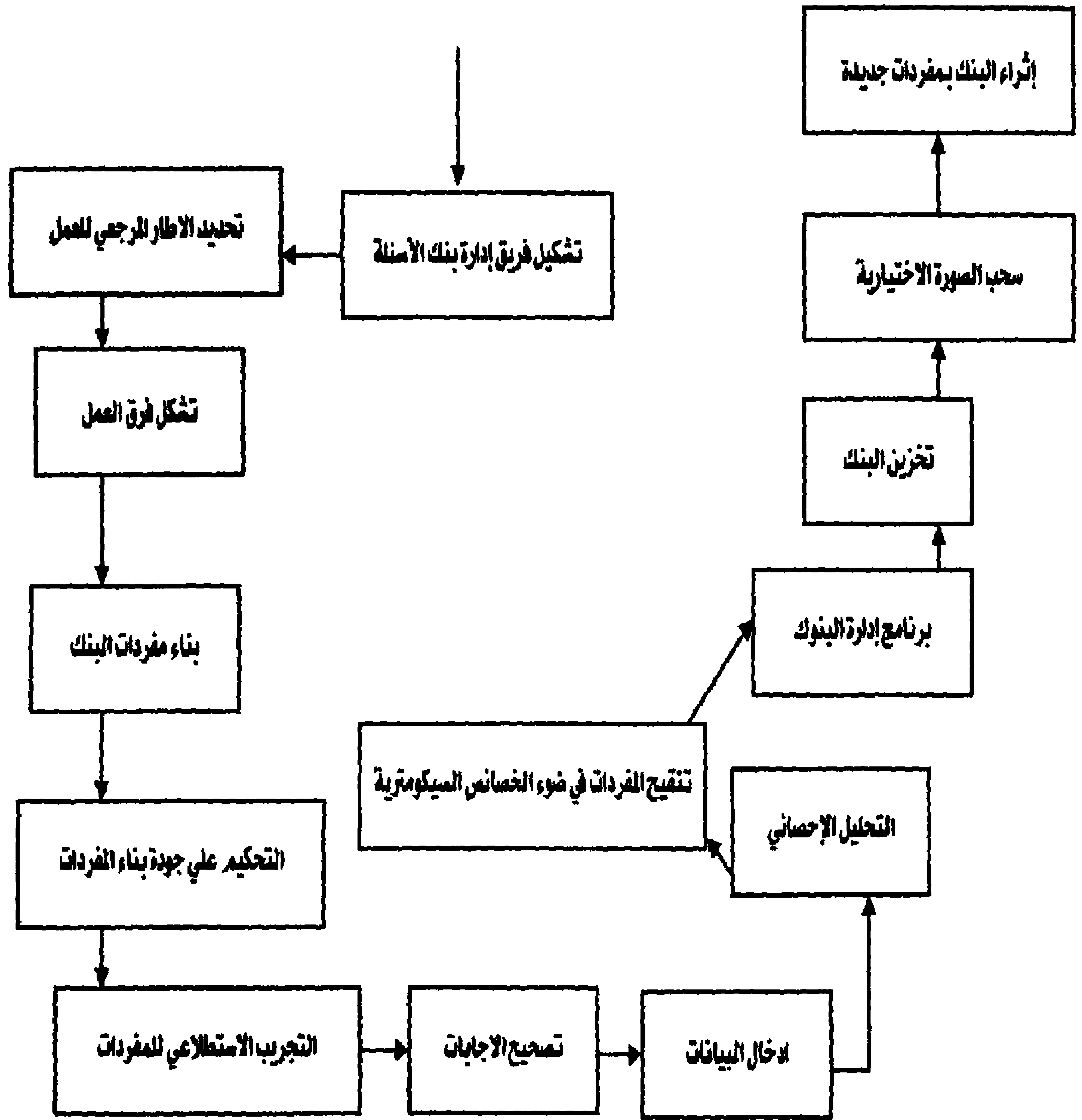
تشتمل الأساليب التقليدية والحديثة للتقويم علي العديد من الأساليب نذكر منها علي سبيل المثال الأساليب التالية :

1- الاختبارات التحريرية .
2- الاختبارات الشفوية .
3- الملاحظة .
4- الاستبيانات .
5- المقابلات .
6- ملفات الانجاز.
7- التقويم الأصيل .
8- تقويم الأداء .
9- المشروعات .
10- العصف الذهني .
11- المقابلات الجماعية المتعمقة .
12- التجارب الاستطلاعية .

وفيما يلي عرض لعدة اتجاهات حديثة في تقويم أداء الطالب ، يمكـــن بواســـطتها المساهمة في التغلب علي المشكلات الراهنة في التقويم ، تتناول أهمها فيما يلي :

(أ) **بنك الأسئلة** :

بنك الأسئلة يضم مجموعات كبيرة من المفردات في تدريج واحد مشـــترك ، يشـــكل شبكة تكون فيما بينها نسيجاً من الاختبارات المدرجة علي ميزان تدرج واحـــد وتغطـــي مدي واسعاً من المتغير موضوع القياس ، ويتم إعداد البنك وفق المراحل الأتية :



ويتشكل فريق إدارة بناء البنك من مجموعة من الخبراء في مجالات المقـرر الدراسـي المستهدف بناء بنك أسئلة لنواتج تعلمه ، والتحليل الاحصائي للبيانات في ضوء النظريات الحديثة ، ونظم المعلومات ، ويتم تحديد الإطار المرجعي للعمل في ضـوء نـواتج الـتعلم المستهدف اكتسابها للطلاب بكافة أنماطها ومستوياتها المعرفية والهـدف مـن اسـتخدام مفردات بنك الأسئلة ، ومتطلبات إعداد البنك (عدد المفردات المقابلة لكل هدف ، ناتج

ونوعها ، عدد الصور الاختبارية المطلوبة ، العينة الاستطلاعية – البرامج المعلوماتية اللازمة لتكوين الاختبارات وسحبها من البنك بطرق آلية ....) .

ويتم وضع خطة العمل وتحديد الإطار الزمني لها ، ويلي ذلك إعداد المواد التدريبية لتدريب فرق العمل المشاركة ثم تشكيل فرق العمل ، ويتم الاستعانة بدليل للتصحيح لأسئلة إنتاج الاستجابة في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية وما ينبغي أن يكون ، ويمكن ميكنة استجابات الطلاب مباشرة بإختبار الطلاب عن طريق الكمبيوتر للحصول علي النتائج مباشرة في حالة أسئلة الاختيار من متعدد ، وبعد ذلك يتم معالجة البيانات في ضوء أحداث النظريات المستخدمة وهي نظرية الاستجابة للمفردة في بناء الصور الاختبارية المعيارية وبنوك الأسئلة ، ويراعي حساب صعوبة المفردات ، ومعامل التخمين ، وفعالية المشتتات ، وقدرة المفردات علي التمييز ، ويعتمد منهج معالجة البيانات علي تقدير قدرة الفرد وليس درجته علي الاختبار بحيث لا تختلف قدرة الفرد بإختلاف الاختبار ولا يختلف مستوي صعوبة الاختبار ومفرداته بإختلاف العينة ، ويتم استخدام ميزان تدريج له وحدة قياس ثابتة معرفة رياضياً **LOGIT** واختيار مفردات البنك في ضوء خصائصها السيكومترية ، ويتم استبعاد المفردات بالغة السهولة والصعوبة وغير المميزة بين الطلاب مختلفي القدرات ، ويلي ذلك تخزين مفردات البنك مع خصائصها السيكومترية .

(ب) التقييم الاصيل :

يعتبر التقييم الأصيل أحد الاتجاهات الحديثة التي تستهدف تقويم أداء الطلاب في مهام ذات مغزي بالنسبة لهم ، ولها أهميتها في الحياة خارج الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ، وتستخدم مصطلحات التقييم الأصيل **Authentic assessment** التقييم البديل **Alternative assessment** وتقييم الأداء **Performance assessment** كمترادفات لوصف التقييمات التي تقيس علي نحو مباشر أداء الطلاب في مهام حياتية واقعية وحقيقية .

ويمثل تقييم الأداء Performance assessment إحدي صيغ التقييم الأصيل، ويتضمن هذا النوع من التقييم الاهتمام بالنواتج النهائية والعمليات التي يمارسها الطالب في الموقف الطبيعي .

ويتضمن هذا النوع من التقييم مميزات عديدة حيث يستثير مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدي الطلاب ، ويهتم بتقويم القدرة علي العمل The ability to do ، ويستخدم المعرفة في الحياة اليومية .

كما يتسق تقويم الأداء ونظريات التعلم البنائي التي تري أهمية الدور النشط للطالب في استخدام المعرفة السابقة لبناء المعرفة الجديدة ، بالإضافة إلي انه يشجع تقويم الأداء للطالب علي ممارسة الاستقصاء ،ويتيح تقويم الأداء تقويم كل من العمليات والنواتج معاً ، فيمكن أن يتم تقويم خطوات وعمليات الطالب في حل مشكلة ما وكذلك الحل النهائي للمشكلة ، ويتطلب مراعاة الآتي :

- **تصميم مهام تقويمات الاداء** : يتطلب تصميم تقويم الأداء أن يظهر الطالب بوضوح مدي إتقانه للعمليات والنتائج معاً ، ويكون هذا دليلا علي مدي اكتسابه لنواتج التعلم المقصودة .
- **تحديد نواتج التعلم المستهدفة** : تتكاتف جهود الاساتذة في التخصص الواحد لتحديد نواتج التعلم التي تمثل المعارف والمهارات والاتجاهات التي ينبغي توفرها لدي الطالب ، وتقويم مدي تحقيقه لها ، ويكون هذا التحديد الدقيق بداية تصميم مهام الأداء .
- **اختيار موضوع التقويم** : متي ما تم تحديد نواتج التعلم ، ينبغي أن يحدد الاستاذ جميع العمليات والمهارات المتضمنة في هذه النواتج .
- **تحديد درجة الواقعية** : يحدد الأساتذة درجة الواقعية التي يتم فيها التقويم في حال صعوبة إجراء عملية التقويم في المواقف الطبيعية ، حيث أنه قد يعوق الوقت والتكلفة والسلامة تعامل الطلاب مع الموقف الحقيقي ، وتوفر المحاكاة فرصاً

للأساتذة لقياس الأداء مع درجة متوسطة من الواقعية في الحالات التي يستحيل فيها الأداء في المواقف الواقعية .

•**اختيار إجراءات التقويم** : الخطوة الأخيرة في تصميم تقويم الأداء هي اختيار أو تحديد إجراءات التقويم ، والتأكد من توافر مقاييس التقدير المستخدمة في تقويم مستويات الأداء .

(ج) الملاحظة :

تستخدم قوائم الملاحظة لتقويم الأداء ، وتتضمن جميع العمليات أو المهارات الفرعية التي تشكل في مجملها الناتج النهائي للأداء ، ويسجل الاستاذ أو القائم بالملاحظة تقديره لأداء الطالب لكل بند من بنود القائمة ، وذلك أثناء أداء الطالب للمهمة الموكلة إليه ، وإحياناً تكون مهام مفتوحة النهاية حيث يطلب الاستاذ من طلابه أداء مهام مفتوحة النهاية، كحل مشكلة معينة ، أو تصميم نموذج معين ، أو كتابة قصة قصيرة ، وفي ضوء مقاييس التقدير يتمكن الاستاذ من تقييم العمليات والنواتج التي توصل إليها الطالب .

(د) المشروعات :

توفر المشروعات سياق العالم الواقعي للتقويم ، وتنمي المشروعات مهارات البحث والاستقصاء وحل المشكلات وصولا إلي الإبداع وترشد أهداف المشروع طريقة تقويمه ، فإذا كان الهدف تنمية مهارات التفكير ، فإن من أمثلة ما يتم تقويمه فيه : تصميم استقصاء، تحليل البيانات ، تفسير البيانات في ضوء أدلة مساندة ، كتابة إبداعية للنتائج ، تقديم مقترحات جديدة .

(هـ) التقويم الشامل:

يهتم التقويم الشامل بتقويم جوانب الشخصية المتكاملة للطالب المعرفية منها والوجدانية والاجتماعية ، وكذلك الجوانب المهارية .

وتتمثل الجوانب المعرفية في البنية المعرفية لمحتوي المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب ، وكذا في الجوانب الذهنية كعمليات التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرار ، كما تشمل الجوانب الوجدانية والاجتماعية النواحي الانفعالية للطالب وميوله واتجاهاته ، في

حين يندرج تحت مظلة الجوانب المهارية نوعين من المهارات منها ما هو مرتبط بالمهـــارات العقلية كالتفكير وحل المشكلات ، ومنها ما هو مرتبط بالمهارات العملية الـــتي تتطلـــب استخدام الطالب لجسمه أو يديه في إجراء المهارة ، ونظراً لأهمية المعارف والمهارات معاً ، يطلق علي هذا النوع من المهارات بالمهارات النفس حركية .

وفي ضوء ذلك تشمل أدوات وأساليب التقويم الشامل كل من الاختبارات والمقابلات والاستبيانات ، وكذا الملاحظات وغير ذلك من المهام التي يري الأستاذ أنها تقـــيس الأداء الشامل أو جوانب الشخصية المتكاملة لطلابه.

(9) التقويم الذاتي :

يري الطلاب مفهوم التقويم – عادة – بأنه عملية إصدار أحكام علي مستوي أدائهم من جانب الاستاذ وحده ، وفي ظل مفهوم – التعليم مدي الحياة – الذي يعد مفتاح القرن الحادي والعشرين ، ينادي المربون بضرورة أن يقوم الطالب نفسه بنفســـه ، ويســـتطيع الطالب أن يصدر حكماً علي عمليات تعلمه ونواتجها بما تشمله من بنية معرفية ومهارات ، وجوانب شخصية ، ويعدل أداءه في ضوء هذا الحكم ، ويقوم ما توصل إليـــه في ضـــوء المحكات الداخلية التي تمثل توقعاته ، وكذلك في ضوء المحكات الخارجية المحـــددة ســـلفاً ، وتعتبر الأسئلة التقويمية من الأدوات الأساسية للتقويم الذاتي ، حيث تتطلب من الطـــلاب أن يتوقفوا ويفكروا فيما يعملونه.

وتتمثل مزايا التقويم الذاتي في :

- **التأمل** : يجيب الطلاب علي تساؤلات تحفزهم وتحثهم علي أن يتـــأملوا مـــا يتعلمون وما يؤدون ، وهذا يساعدهم علي تحقيق معايير الجـــودة ، ويفكـــرون دائماً فيما يقومون به من أعمال ومهام وفي تطوير عملهم وتنمية مهاراتهم .
- **الدافعية المستدامة للـــتعلم** : يمتلك الطالب مقدرات تعلمه وتقويمـــه دون تدخل خارجي ، وتتولد لديه الرغبة في الاستكمال المتواصل للعمل حتي تحقيـــق الهدف منه .

- **تخفيف العبء عن كاهل الاستاذ** : استخدام التقويم يوفر وقت الاستاذ وجهده في تقويم طلابه وتصحيح أعمالهم ، حيث يقتصر دور الاستاذ في هذا التقويم علي إبداء التعليقات التي تعزز أعمال الطلاب وتقويمهم لأنفسهم .
- **تشجيع التعلم الذاتي** : يوفر التقويم الذاتي التغذية الراجعة للمتعلم ، حيث يعدل مسار أدائه نحو تحقيق المعايير المنشودة .

(ز) **تقويم الاقران** :

يتبادل الطلاب معا المهام أو الأعمال التي أدوها ليقوم كل منهم عمل الآخر ودقته وجودته ، وهذا يشجع الطلاب علي التفكير ويزيد من ثقتهم بأنفسهم ويحثهم علي تحمل مسئولية تعلمهم كما في التقويم الذاتي .

ولقد تم تطوير عدد من الأساليب التي يسرت لتقويم الأقران أن يصبح جزءا أكثر نظامية من عملية التقويم:

أحد هذه الأساليب أن يتيح للطلاب أن ينقد الواحد عمل الآخر رسمياً ، وأثناء جلسه التقييم ، يعرض الطلاب الذين يقومون أعمالهم أثناء القيام بها ، ويشرحون مايحاولون تحقيقه وكيف يفعلون ذلك ، وعندئذ يقدم الزملاء تغذية راجعة مفصلة عما يبدو أنه عمله أو ما يمكن تحسينه.

وثمة أسلوب آخر هو تقويم مهارات عمل الفريق والإسهامات للنشاطات الجمعية ، وذلك من خلال تصميم استمارة تقدير الأقران ، وتتضح مزايا استخدام تقويم الأقران في:

- تعميق فهم الطلاب لعمليات التقويم .
- تعميق فهمهم لموضوعات التعلم .
- تنمية مهارات العمل في فريق وإدارة المهام الجماعية .
- تيسير التعلم التأملي .

وينبغي أن تولي الجامعة اهتماماً بتنمية مهارات تقويم الأقران لدي طلابها كجزء من إعدادهم للحياة ما بعد التعليم الجامعي ، حيث يتطلب هذا التقويم تدريب الطلاب علي تقديم التغذية الراجعة لأقرانهم والتصحيح في ضوء المحكات المحددة التي شاركوا في إعدادها، وذلك مع تجنب تحيزات الطلاب في مثل هذا النمط من التقويم .

(ح) ملفات الإنجاز:

ملف الإنجاز تجمع هادف ومنظم لأعمال الطالب وإنجازاته عبر فترة زمنية محددة ، يتم مراجعتها في ضوء محكات محددة للحكم علي مدي تحقيق أدائه لمعايير الجودة المنشودة.

وتوفر أعمال الطالب وإنجازاته المتضمنة في ملف الإنجاز لقطة أو صورة متحركة للتقدم في الأداء تختلف عن اللقطات التي توفرها الاختبارات التقليدية ، أو أساليب التقويم السابقة .

يشتمل ملف الإنجاز علي عينة من انجازات طالب الجامعة وأنشطته التي يختارها بنفسه مثل :

- عينة من نتائج الطالب علي أدوات التقويم .
- مصادر المعرفة التي أطلع عليها .
- بعض التقارير التي تتضمن ملخصات للبحوث ، والتجارب والأنشطة المختبرية .
- ملخص المشروعات الفردية والجماعية التي قام بها .
- الأنشطة الفنية التي يقوم بها ويمارسها .
- مواد سمعية وبصرية لأعمال قام بها الطالب.

ويشارك الطلاب في انتقاء الأعمال التي يحتوي عليها ملف الإنجاز ، وفي تنظيمها، كما يمكن أن تتاح لهم فرص عديدة للمشاركة في إعداد المحكات المستخدمة في تقويم ملف الإنجاز ، وكذلك التدريب علي التقويم الذاتي لأعمالهم بإنتظام وتقديم تغذية راجعة مستمرة .

ويمكن الاستعانة بالنظام الالكتروني في هذا الصدد بإستخدام ملف الإنجاز الرقمي digiral Portfolio حيث يكون هذا الملف بمثابة أرشيف الكتروني Electronic archives يضم مئات الصفحات والأعمال سواء أكانت مكتوبة أو مصورة أو سمعية ، ويتيح لصاحب الملف المرونة في إعداد الملف ولقارئه الاطلاع بسهولة علي أي عمل من أعماله، وكذلك تقويم مهارات الإبداع المتضمنة في تلك الأعمال ، وقد يصاحب هذا الملف الطالب مدي حياته التعليمية .

ويعد الملف في ضوء اسس رئيسية من بينها :

أ- رؤية الكلية أو المعهد ورسالتها .

ب- أعمال الطالب .

ج- الاعتماد علي السياق الذي تتصف به الكلية أو المعهد .

د- التقويم .

(ط) التقويم المنظومي :

بعد استحداث المدخل المنظومي في تدريس وتعلم العلوم عام 1997م ، تم إدخال التقويم المنظومي بأشكاله المختلفة لكي يتوافق مع منظومة المنهج ، ويعتبر أحد أشكال الاختبارات الموضوعية التي تهتم بالمضمون وتركز علي قياس العلاقات بين المفاهيم عند مستويات التعلم المختلفة ، وخاصةالمستويات المعرفية العليا " التحليل – التركيب – التقويم " وقياس التفكير المنظومي الشامل.

ويعرف التقويم المنظومي بإصدار حكم بالأساليب المقننة علي درجة كفاءة الفرد أو المؤسسة أو النظام في بناء وتكوين العلاقات المتبادلة الديناميكية بين عناصره والنظام قد يكون : المتعلم ، المعلم ، الإدارة ، المنهج الدراسي، طرق التدريس الفعالة .

ومن مميزات التقويم المنظومي ما يلي :

- يقيس البنية المعرفية من حيث التراكم (الكم) والتفاعل والتناغم (الكيف).
- يقيس المستويات العليا للتعلم (التحليل – التركيب – التقويم) .
- يقيس مدي إدراك العلاقات البنائية .

- يساعد الطالب علي ترتيب معلوماته لتكون بنية معرفية مترابطة سليمة منذ بداية أي مقرر دراسي وحتي نهايته .
- يساعد الطالب علي ربط المفاهيم التي يتعلمها في أي مرحلة من مراحل الدراسة ، مع ما سبق تعلمه، وما سوف يتعلمه مما يساعد علي النمو المعرفي .
- يساعد الطالب علي تكوين علاقات جديدة لم يدرسها بين المفاهيم التي يتعلمها في إطار بنائي كلي مترابط .

ومن المتطلبات الأساسية لبناء تقويم منظومي :

- التدريب علي تحليل محتوي المقرر الدراسي في ضوء الأهداف الإجرائية المحددة مسبقاً لمقرر ما في علم ما.
- التحديد الدقيق للمفاهيم وما يندرج تحتها من معارف ومهارات وسلوكيات يتضمنها هذا المقرر .
- تحديد أنواع العلاقات المتبادلة بين المفاهيم داخل كل موضوع في المقرر .
- يتخذ التقويم المنظومي أشكالاً عدة منها :

- أسئلة الاختيار من متعدد المنظومة ،وفيه يتم اختيار منظومة واحدة صحيحة من عدة منظومات .
- أسئلة متعددة الاستجابة المنظومية ،وفيه يتم اختيار أكثر من منظومة صحيحة من عدة منظومات .
- أسئلة تحديد المنظومات الصحيحة من الخطأ ،وفيه يتم تحديد المنظومة الخطأ والمنظومة الصواب.
- أسئلة المزاوجة بين الأعمدة لتكوين منظومات .
- أسئلة اختيار من بين الأقواس مستعيناً بالمنظومات .
- أكمل العبارات مستعيناً بالمنظومات .
- تكوين منظومات من مكوناتها .
- تحليل منظومات إلي مكوناتها .

وبصورة عامة يجب أن يعتمد التقويم علي أكثر من معيار ينسب إليه الطالب بحيث تشمل :

(أ) **المعيار السيكومتري** : بمعني تحديد موقع الطالب بالنسبة لزملائه بمقارنة درجاتهم فقط ويسمي هذا المعيار " جماعي المرجع " .

(ب) **المعيار الاديومتري** : بمعني تحديد موقع الطالب بالنسبة للمحك الخارجي أو الأهداف التعليمية ويسمي هذا المعيار " محكي المرجع " ويستخدم القياس محكي المرجع أساساً كإطار مرجعي له محتوي محدد بدلاً من جماعة محددة .

كما يجب مراعاة تلك المعايير النفسية في الامتحانات التكوينية والامتحانات التجميعية.

(7) تقويم طلاب الدراسات العليا :

يختلف طالب الدراسات العليا عن طالب مرحلة البكالوريوس من حيث أنه لديه قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات في مجال التخصص ، وتتواصل المؤسسات التعليمية لمسايرة التقدم المستمر في المجالات المتخصصة بتطوير مناهجها وهيكلها التعليمي للارتقاء بمستوي الدراسات العليا والبحوث بها وذلك عن طريق تطوير اللوائح الداخلية للدراسات العليا بحيث تتضمن موضوعات جديدة ومنظوراً علمياً جديداً يهدف إلي تزكية روح الابتكار وتحديث وتعليم الطالب كيفية التفكير العلمي والرجوع للمراجع العلمية ومسايرة التقدم العلمي المذهل وتزويد الطالب بمزيد من المعلومات العلمية والتكنولوجية وذلك تلبية لاحتياجات سوق العمل ، ويهدف تطوير اللوائح إلي ما يلي :

1- إعداد خريج عصري متسلح بكافة أدوات التكنولوجيا وملماً بمعلوماتها ويحسن التعامل معها .

2- إعداد خريج له الشخصية الناجحة التي تجعله يجيد اتخاذ القرار ووضع حلول للتعامل مع الأزمات .

3- إعداد خريج قادر علي المنافسة في سوق العمل ،عن طريق إعداده للتعامل مع أحدث وسائل التكنولوجيا التي تجعله قادرا علي التكيف مع التغيرات التي تحدث في المجتمع الدولي .

4- إعداد خريجين يكونوا نواة لكوادر علمية تعود بالنفع علي المجتمع وتساهم في رفعة هذا الوطن .

5- استحداث بعض الدرجات العلمية في مجالات تواكب التطور التكنولوجي في المجال التطبيقي والمهني والتي تساعد علي ربط الكلية بالمجتمع .

6- تطوير مقنن لقواعد التسجيل والامتحانات ،بحيث يتم تلافي معظم الصعوبات التي تظهر من خلال الممارسة .

7- تقديم بعض البرامج التعليمية علي مستوي الدراسات العليا للمتخصصين لمواكبة ركب التقدم التكنولوجي في شتي المجالات التي يرغبون تأهيل أنفسهم فيها .

8- إعداد خريج قادر علي المشاركة في حل المشاكل البيئية من خلال الدراسات والأبحاث بما يعود بالنفع علي المجتمع بأسره .

وعلي اختلاف التعريفات للدرجات العلمية للدراسات العليا ، يمكن تقديم التعريفات التالية :

- **دبلوم الدراسات المهنية** : تهدف هذه الدرجة إلي رفع الكفاءة المهنية في مجالات العمل ،من خلال دراسة مقررات تطبيقية وتدريبات عملية ويمكن أن تكون في تخصصات بينية .

- **دبلوم الدراسات العليا** : تهدف هذه الدرجة إلي رفع الكفاءة العلمية في المجالات التطبيقية للتخصصات الدقيقة من خلال دراسة مقررات تطبيقية وعلمية متقدمة والمشاركة في فرق عمل لإعداد مشروعات تطبيقية .

- **درجة الماجستير** : تهدف هذه الدرجة إلي تنمية القدرات البحثية والتفكير العلمي والتطوير في الفرع والمجال الذي يختاره الدارس في مجال تخصصه من واقع الخطة البحثية للكلية ، وذلك بإستخدام الأساليب والتقنيات العلمية الحديثة من خلال دراسة عدد من المقررات الأكاديمية المتقدمة وإجراء بحث أكاديمي وتطبيقي من خلال رسالة علمية متكاملة .

- **درجة دكتور الفلسفة** : تهدف هذه الدرجة إلي تنمية الفكر المستقل والقدرة علي الابتكار والتطوير والانتاج المعرفي ، ومن ثم إضافة الجديد للعمل في الفرع والمجال والموضوع الذي يختاره الدارس ، وذلك باتباع الأصول العلمية التقنية والبحثية المتخصصة تخصصاً دقيقاً، وتعميق القدرات البحثية التي تم اكتسابها في مرحلة الماجستير عن طريق إجراء بحث علمي من خلال رسالة علمية مبتكرة .

وقد حددت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد خصائص عامة لخريج الدرجات العلمية التالية :

(أ) خريج برنامج دبلوم الدراسات العليا في أي تخصص يجب أن يكون قادراً علي :

- تطبيق المعارف المتخصصة التي اكتسبها في ممارسته المهنية .
- تحديد المشكلات المهنية واقتراح حلول لها .
- إتقان المهارات المهنية واستخدام الوسائل التكنولوجية المناسبة في ممارسته المهنية .
- التواصل بفاعلية وقيادة فرق العمل من خلال العمل المهني المنظومي .
- اتخاذ القرار في ضوء المعلومات المتاحة .
- توظيف الموارد المتاحة بكفاءة .
- الوعي بدوره في تنمية المجتمع والحفاظ علي البيئة .
- التصرف بما يعكس الالتزام بالنزاهة والمصداقية وقواعد المهنة وتقبل المساءلة والمحاسبة .
- إدراك ضرورة تنمية ذاته والانخراط في التعليم المستمر .

(ب) خريج برنامج الماجستير في أي تخصص يجب أن يكون قادراً علي :

- إجادة تطبيق أساسيات ومنهجيات البحث العلمي واستخدام أدواته المختلفة .
- تطبيق المنهج التحليلي واستخدامه في مجال التخصص .
- تطبيق المعارف المتخصصة ،ودمجها مع المعارف ذات العلاقة في ممارسته المهنية .
- إظهار وعياً بالمشاكل الجارية والرؤية الحديثة في مجال التخصص .
- تحديد المشكلات المهنية وإيجاد حلول لها .

- إتقان نطاق مناسب من المهارات المهنية المتخصصة واستخدام الوسائل التكنولوجية المناسبة بما يخدم ممارسته المهنية .
- التواصل بفاعلية والقدرة علي قيادة فرق العمل .
- اتخاذ القرارات في سياق مهنية مختلفة .
- توظيف الموارد المتاحة بما يحقق علي الاستفادة والحفاظ عليها .
- إظهار الوعي بدوره في تنمية المجتمع والحفاظ علي البيئة في ضوء المتغيرات العالمية والإقليمية .
- التصرف بما يعكس الالتزام بالنزاهة والمصداقية والالتزام بقواعد المهنة .
- تنمية ذاتية أكاديمياً ومهنياً وقدرة علي التعلم المستمر .

(ج) خريج برنامج دكتور الفلسفة في اي تخصص أن يكون قادراً علي :

- إتقان أساسيات منهجيات البحث العلمي .
- العمل المستمر علي الإضافة للمعارف في مجال التخصص .
- تطبيق المنهج التحليلي والناقد للمعارف في مجال التخصص والمجالات ذات العلاقة .
- دمج المعارف المتخصصة مع المعارف ذات العلاقة مستنبطا ومطورا للعلاقات البينية بينها .
- إظهار وعي عميق بالمشاكل الجارية والنظريات الحديثة في مجال التخصص .
- تحديد المشكلات المهنية وإيجاد حلول مبتكرة لها .
- إتقان واسع من المهارات المهنية في مجال التخصص .
- التوجه نحو تطوير طرق وأدوات وأساليب جديدة للمزاولة المهنية .
- استخدام الوسائل التكنولوجية المناسبة بما يخدم ممارسته المهنية .
- التواصل بفاعلية وقيادة عمل في سياقات مهنية مختلفة .
- اتخاذ القرار في ظل المعلومات المتاحة .
- توظيف الموارد المتاحة بكفاءة وتنميتها ،والعمل علي إيجاد موارد جديدة .
- الوعي بدوره في تنمية المجتمع والحفاظ علي البيئة .

●التصرف بما يعكس الالتزام بالنزاهة والمصداقية وقواعد المهنة .

●الالتزام بالتنمية الذاتية المستمرة ونقل علمه وخبراته للآخرين .

(8) موارد ومصادر التعلم :

يجب أن تتحقق المؤسسة التعليمية من أن المرافق والإمكانات التعليمية بالمؤسسة ملائمة ومستخدمة بصورة فعالة وأن هناك كفاية في العاملين بالمؤسسة (هيئة التدريس ، الهيئة المعاونة ، الفنيين ، الإداريين) وهم يستوفون متطلبات المعايير الأكاديمية واستراتيجيات التعليم والتعلم ، كما يجب التقييم المستمر للتحسين لضمان أن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم متمكنون من التدريس ويقومون بتيسير التعلم ، ويحافظون علي منهج معرفي في تدريسهم وفي سلوكهم ،بالإضافة إلي ذلك يجب مراعاة توافر وكفاية وكفاءة مصادر التعلم التالية:

●خدمات المكتبة (ساعات العمل ، الإتاحة الحقيقية ، العاملين ، الكتب الدراسية ، المكتبة الرقمية) .

●تكنولوجيا المعلومات (عدد المعامل – عدد الأجهزة – ساعات العمل – الإتاحة الفعلية – شبكات الانترنت – برامج الحاسب الآلي – البريد الالكتروني – الفعالية في الاستخدام وسهولة الترتيبات).

●الأجهزة والمعدات (الكفاية – التشغيل – الصيانة – الإتاحة – الترتيبات – تطوير نظام إدارة المعامل ورفع قدرات الكوادر الفنية والوصول إلي آليات مستدامة للتمويل الذاتي .

●قاعات الدرس والمعامل والورش (العدد – الكفاية – التجهيزات – توافر مستلزمات الأمن والسلامة).

●أنماط التعلم الذاتي والتعليم الالكتروني .

●الوسائل الترفيهية .

ثانيا : تعريف واهمية أساليب تعليم الخدمة الاجتماعية

(1) تعريف إساليب تعليم الخدمة الاجتماعية :

لقد تعددت وجهات النظر في تحديد المقصود بأساليب التعليم ومنها :

التعريف الأول :

هي الأساليب التي تستخدم في نقل المعارف والمعلومات من طرف (الاستاذ) إلي طرف آخر (مجموعة الطلاب) وتحديد كيفية توظيف تلك المعارف وتنميتها للخبرات والاتجاهات التي لدي الدارسين .

التعريف الثاني :

هي الوسائل التي يتم بها إحداث التغيير المطرد في السلوك الذي يرتبط بالمواقف المتغيرة التي يوجد فيها الطالب .

ومن وجهة نظرنا يمكن تعريف أساليب تعليم الخدمة الاجتماعية بأنها :

هي وسائل الاتصال التي تنتقل بها المعرفة والخبرات من خلال تخطيط وتطبيق وتقويم مواقف تعليمية صالحة وقادرة علي تحقيق الأهداف التعليمية أو التدريبية لتعليم الخدمة الاجتماعية .

ومن العرض السابق لتعريف اساليب تعليم الخدمة الاجتماعية يتضح ان تلك الاساليب هي :

(أ) وسائل يستخدمها المدربون أو الاساتذة في الخدمة الاجتماعية في نقل المعرفة والخبرات إلي الطلاب .

(ب) تتضمن تلك الوسائل ثلاثة جوانب هي :

- **الجانب العقلي المعرفي** : الذي يتضمن القدرة علي تحصيل المعرفة تمهيداً لاستخدامها بفاعلية ويسر في مواقف الأداء .
- **الجانب الوجداني الانفعالي** : وهذا يعني أن المعرفة قابلة للاكتساب والتعديل وفقاً للهدف من تعليم الخدمة الاجتماعية .

• **الجانب السلوكي الادائــي** : والذي يستهدف الوصول إلي الأداء المميز لمستهدفات برنامج الخدمة الاجتماعية في إعداد خريج الخدمة الاجتماعية علي أي مستوي .

(ج) تعدد أساليب تعليم الخدمة الاجتماعية حسب الموقف المستهدف مـا بـين المحاضرة ، الاجتماع ، المناقشة ، الزيارة الميدانية ، لعب الدور ، العصف الذهني ، تبعاً لمراحل إعداد وتنفيذ وتقويم البرنامج الدراسي أو التدريبي .

(د) تتضمن أساليب تعليم الخدمة الاجتماعية ضرورة اهتمام الاستاذ أو المـدرب بتحديد المستهدف من استخدام أسلوب التعليم ، والمتطلبات الأساسـية لتحقيـق تلك الأهداف ، واختيار الأسلوب المناسب للتعلم تبعاً للموقـف ،مـع ضـرورة مراعاة مواصفات الأسلوب الملائم للموقف وتقويم تلك الأساليب للوقوف علـي مدي تحقيقها للأهداف المرغوبة .

(هـ) يجب أن تتميز تلك الوسائل بالتشويق والجاذبية والقدرة علي توسيع خبرة الطلاب والمساعدة علي الفهم وإدراك المعاني والأفكار بصورة حسيه وعملية قائمة علي المتابعة الجيدة والفهم الواعي لأبعاد الخبرة المستهدفة من التعليم بمستوياتها .

(2) اهمية استخدام اساليب تعليم الخدمة الاجتماعية :

ترجع أهمية تحديد واستخدام أساليب التعليم في الخدمة الاجتماعية للاعتبارات التالية :

1-استخدام الأساليب التعليمية في تعليم الخدمـة الاجتماعيـة يسـهم في الكشف عن الاستعدادت التي يتميز بها كل من الاستاذ والطـلاب ، وبالتـالي يستطيع الطلاب تنمية استعدادهم بتحويلها إلي قدرات تتطلب استخدام الوسيلة المناسبة لتنميتها وتحويلها إلي مهارات مهنية .

2-تسهم تلك الأساليب في نقل المعرفة والخبرات من الاساتذة إلي الطلاب وفقاً للمخرجات المستهدفة والخبرات التعليمية كنواتج تعليمية لبرنامج تعلـيم الخدمة الاجتماعية ، مما يكون عاملاً من عوامل اكتساب الطلاب لتلك الخبرات

كبداية لتحقيق أهداف الجانب النظري أو الجانب العملي في إعداد خريجي الخدمة الاجتماعية علي أي مستوي من مستويات الاعداد المهني .

3-تسهم تلك الأساليب في تكوين المفاهيم الصحيحة لدي الطلاب ، حيث أن استخدامها يساعد في التغلب علي التجريد الذي تقدم به المفاهيم ، وذلــك لأن استخدام تلك الأساليب يوضح أمثله لتلك المفاهيم مــن خــلال الصــور والأشكال والمواقف .

4-أن استخدام تلك الأساليب في تعليم الخدمة الاجتماعية يسهم في زيادة قدرة الطلاب علي الفهم ، من خلال ما تقدمه كل وسيلة من أفكاره وأشــياء تساعد علي إدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج وتفسير الظواهر والتعرف علي مكوناها وأبعادها بصورة متحكم فيها .

5-مساعدة الطلاب علي اكتساب المهارات الحياتية ، حيث أن اســتخدام تلك الأساليب يقدم للطلاب خبرات مناسبة وملائمة تمكنــهم مــن التركيــز والممارسة والتجريب واكتساب المعارف والخبرات والمهارات بصورة متقنه .

6-استخدام تلك الأساليب وتنوعها يقدم فرصاً لتعليم الطــلاب في إطــار مراعاة الفروق الفردية بينهم حسب أساليبهم المعرفية ومعدل نضجهم ، بما ييسر لهم عملية التعلم ويساعدهم علي الاحتفاظ بما تم تعلمه لفترة طويلة .

7-يسهم استخدام أساليب تعليم الخدمة الاجتماعية في تكوين الاتجاهــات والقيم الايجابية لدي الطلاب كالمحافظة علي النظــام واحتــرام آراء الآخــرين ومساعدة الزملاء والتعاون معهم .

8-يسهم استخدام تلك الأساليب في تنمية التفكير المنتج لدي الطــلاب ، عن طريق ما تقدمه الوسائل التعليمية من أفكار وأساليب التعامل معها من خلال عمليات التفكير كالملاحظة والتفسير والتحصيل والتنبؤ .... الخ .

ثالثا : العوامل المؤثرة في اختيار اسلوب تعليم الخدمة الاجتماعية

لتحديد كيفية اختيار وسيلة تعليمية معينة لموقف تعليمي أثناء تعليم خريجي الخدمة الاجتماعية ، يجب الاجابة علي الأسئلة التالية :

- ما هي ... الوسيلة المناسبة للموقف التعليمي ؟ .
- كيف ... أوفر تلك الوسيلة ؟ .
- لمن ... خصائص الطلاب الذين تستخدم معهم الوسيلة ؟ .
- متي ... الموقف الذي تستخدم فيه ؟ .
- أين ... مكان استخدام الوسيلة ؟ .
- كم ... من الوقت يستغرقه عرض الوسيلة ؟ .

خاصة وان استخدام اي وسيلة يتوقف علي محددات معينة منها :

- خصائص الطلاب الذين تستخدم معهم الوسيلة .
- الأهداف التعليمية التي نسعي لتحقيقها .
- مدي خبرات الطلاب الذين سيتبع معهم الأساليب التعليمية .
- علاقة الخبرات المقترحه بالمضمون العلمي .
- مدي توفر الأدوات والموارد اللازمة لاستخدام الأسلوب .
- خبرات المعلم في استخدام الأسلوب .
- طبيعة الموقف التعليمي .

وبوجه عام يمكن ان نحدد مواصفات الاسلوب التعليمي المناسب في مراعاه ما يلي :

1-اختيار الوسائل والأساليب التعليمية الملائمة للهدف من استخدامها .

2-إمكانية تنفيذ الوسائل والأساليب المرغوبة في تعليم الخدمة الاجتماعية بالطرق الميسره والممكنه .

3-تنوع الوسائل والأساليب طبقاً للهدف من استخدامها وتمشياً مع المواقف التعليمية .

4-وضوح أهمية استخدام تلك الوسائل والأســاليب بالنســبة للاســتاذ والطالب حتي يمكن الاستفاده منها بالشكل المناسب .

5-تكامل الوسيلة التعليمية مع منهج إعداد خريجي الخدمة الاجتماعيــة أي مستوي توافقها مع أهدافه وارتباطها بموضوع التعلم .

6-أن تتميز الوسيلة بالبساطة وتراعي خصائص الطلاب المعرفية والمهارية .

7-أن تتوفر فيها الخصائص الفنية والمعيارية بحيث تثير تفكير الطلاب بشكل مناسب .

رابعا : بعض أساليب تعليم الخدمة الاجتماعية

تتعدد أساليب تعليم الخدمة الاجتماعية سواء في جانبها النظري أو التعليم العملي وتنقسم إلي :

(1) وسائل التعليم الفردي ومنها :

التعليم الالكتروني ، التعليم الذاتي .

(2) وسائل تعليم الاعداد الصغيرة ومنها :

العروض العملية ، حل المشكلات ، المناقشة ، العصف الذهني ، التعليم التعاوني ، التعليم التنافسي ، لعب الدور .

(3) وسائل تعليم الاعداد الكبيرة ومنها :

المحاضرة ، المناقشة والحوار ، العصف الذهني .

وفيما يلي شرح لبعض تلك الاساليب وهي :

1- المحاضرة .

2- المناقشة والحوار .

3- لعب الدور .

4- العصف الذهني .

(1) أسلوب المحاضره

أ- تعريف المحاضرة :

التعريف الاول :

أسلوب يعتمد علي قيام المعلم بإلقاء المعلومات مع استخدام السبورة في بعض الأحيان في الوقت الذي يقوم فيه الطلاب بالاستماع إلي حديثة وقد يدونون بعض الملاحظات .

التعريف الثاني :

أسلوب تعليمي لتقديم المعلومات للطلاب في أقصر وقت ممكن كي يساعدهم ذلك علي فهم واستيعاب الأفكار التي يطرحها المعلم أو الاستاذ مع اعطائهم فرصة للمناقشة وطرح الأسئلة بما يسهم في تنشيط المحاضرة وتفعيلها .

2ـ **مكونات وعناصر المحاضرة** :

وبالرغم أن كل محاضرة يجب تصميمها بما يتمشي مع قدرة الطلاب علـــي التركيـــز والانتباه وما يتبع ذلك من أنشطة يقوم بها الطلاب ، وأن تكون مصممه لتقديم ما بين 2-3 نقاط أو أفكار رئيسية ، إلا أنه يجب تقسيمها إلي ثلاثة أقسام هي :

- **المقدمة** : تحتوي تلخيصاً سريعاً للنقاط الرئيسية الخاصة بموضوع المحاضـــرة وتتضمن أهمية الموضوع وربطه بمواقف حياتية حقيقية .

- **العرض** : وفيه يتم عرض ومناقشة النقاط التي تتضمنها المحاضرة ، مع مراعاة التوازن بين عمق المادة المقدمة ومده المحاضرة ، وأن تقدم بشكل منطقي مع المرونه في التقديم ، وإعطاء الطلاب فرصة لطرح الأسئلة والتعليق علي المادة المطروحـــه ، وتلخيص كل جزء قبل الانتقال للآخر .

ويراعي ضرورة أن يكون المحاضر أو الاستاذ علي درايه بجـــذب اهتمـــام الطـــلاب واعادهم إلي جوهر التفاعل والنشاط والحيويه في حالة ضعف قدرهم علي المتابعة ،وذلك عن طريق طرح أسئلة تثير التفكير .

- **الخاتمة** : وتنتهي بتلخيص ما ورد فيها من نقاط رئيسية وربطهـــا بالســـياق الكلي للمقرر الدراسي، مع تخصيص وقت لتوضيح بعض المعلومات التي تم طرحها ، كما أن حث الطلاب علي تلخيص المحاضرة يعتبر أسلوباً فعالاً لتشـــجيعهم علـــي المشاركة ،وتزويد الاستاذ بتغذية راجعه عن مدي نجاحه في تحقيق أهداف المحاضرة .

3ـ **مميزات المحاضرة** :

ومن اهم مميزات أسلوب المحاضرة :

- تعطي الطلاب معلومات قيمه ،إذا توافر للمحاضر الخبره بموضوع المحاضرة ، حيث توفر لجميع الطلاب حد أدني من المعلومات وبترتيب معين .

- قله التكاليف ،حيث يمكن لأعداد كبيره من الطلاب أن يستمعوا للمحاضرة في وقت واحد وتتيح للاستاذ فرصة تغطية جزء كبير من المنهج أو المقرر .

- اقتصادية ،لا تتطلب إنشاء معامل علمية أو معدات تعجز عن توفيرها امكانيات الجامعة .
- مشوقة، إذا استطاع الاستاذ تدعيمها بالوسائل التعليمية السمعية والبصرية المناسبة .

4ـ عيوب المحاضرة :

ومن اهم عيوب المحاضرة :

- طريق واحد لاتصال بين الاستاذ والطلاب ما لم يعطي لهم فرصة للمناقشة وأصبح الاستاذ هو المرسل ومحور العملية التعليمية .
- لا توفر المحاضرة فرصة للممارسة أو التطبيق لما تحتويه من معلومات ، حيث تركز علي التعلم المعرفي في أدني مستوياته وهو التذكر .
- لا تساعد علي مواجهة الفروق الفردية بين الطلاب .
- لا تحقق بعض أهداف التعليم الهامة مثل التفكير العلمي .
- تؤدي في بعض الأحيان إلي شرود الطلاب ذهنياً .

(2) أسلوب المناقشة

1ـ تعريف أسلوب المناقشة والحوار :

التعريف الأول :

أحد أساليب التعلم النشط الذي يشجع الطلاب علي المشاركة بفاعلية من خلال تفاعل لفظي بين الطلاب أنفسهم أو بين الاستاذ وأحد الطلاب أو جميعهم من أجل اكتساب معلومات ومهارات واتجاهات مرغوب فيها .

التعريف الثاني :

من الوسائل اللفظية التي تسمح بالتفاعل اللفظي بين طرفين أو أكثر داخل المحاضرة ، وتتيح فهم أو عمق للمادة العلمية ونشاط وفاعلية قد لا تتوفر في المحاضرة .

2ـ اهمية أسلوب المناقشة والحوار :

ترجع اهميتها لانها تحقق فوائد منها :

- نقل الطلاب من حاله الاصغاء والتلقين والسلبيه إلي حالة المشاركة والفاعلية في النقاش مع الاستاذ أو الزملاء .
- تسهم في توجيه أنشطه الطلاب نحو اتجاهات إيجابية مرغوب فيها في ضوء المراحل التي تأخذها المناقشة وما يقوم به كل طالب من أدوار فيها .
- تشجيع الطلاب علي البحث والتقصي العلمي في المراجع والمجلات ومواقع الانترنت لزياده فهم جوانب الموضوع المطروح للمناقشة .
- تتيح فرصة لتعرف الاستاذ أو المعلم إلي نقاط القوة والضعف لدي طلابه ، ومدي فهمهم للماده المطروحه للنقاش .
- تعمل علي تدريب الطلاب علي احترام آراء زملائهم ، واكتساب مهارة التوفيق بين الآراء المختلفة .
- تساعد علي تنظيم التفكير البناء لدي الطلاب وزيادة فهمهم للموضوع المطروح للنقاش، وتكسبهم بعض الصفات المرغوب فيها كتحمل المسئولية والتعاون، والعمل ضمن مجموعات ، والاستماع الايجابي والتفاعل النشط .

3ـ خطوات أسلوب المناقشة والحوار :

تمر المناقشة بمجموعة من الخطوات تتضمن :

- **المقدمة** : أو التمهيد لموضوع المناقشة وما سيتم من حوار .
- **العرض** : ويتصف بمناقشة المعلومات ، مع إعطاء الطلاب فرص للاستنتاج والتفسير .
- **الموازنة** : من خلال المقارنات بين الموضوعات السابقة والجديدة واستكشاف أوجه التشابه والاختلاف بينها بما يتيح للطالب فرصة فهم الحقائق .

●**التعميم** : وفيها يستطيع الطلاب بعد دراستهم للموضوع الجديد التوصل لمفهومات شاملة أو تعميمات عن طريق الاستنتاج .

●**التطبيق** : وفيها يستفيد الطلاب من استنتاجاهم للتعميمات والمفاهيم الجديدة وذلك بتطبيقها علي مواقف تواجههم في المجتمع .

4- دور الاستاذ في استخدام اسلوب المناقشة :

يقوم الاستاذ بدورفي المناقشة الجماعية يتضمن :

●تحديد أهداف المناقشة وجدول أعمالها والتنسيق مع الطلاب في ترتيب المكان .

●الالتزام بموعد بدايه المناقشة حتي يلتزم الجميع .

●عرض الموضوع بصوره وافيه وشامله للطلاب والتدخل لتصحيح معلومه معينه.

●استثاره الطلاب للمشاركه في الموضوع المطروح والتقليل من مشاركه الاستاذ أو المدرب ما أمكن ذلك .

●تلخيص نتائج المناقشة كل فتره وعرضها علي الطلاب .

5- مميزات استخدام المناقشة :

من اهم مميزات اسلوب المناقشة :

●تسهم في تدريب الطلاب علي المهارات المتنوعة كالقيادة والاتصال والفهم والتفاعل الاجتماعي والتعبير عن الرأي .

●مساعدة الاستاذ علي معرفه طلابه ، والتمييز فيما بينهم من حيث التفوق أو الضعف، مما يسهم في إمكانية أن يسير التقويم جنبا إلي جنب مع التعليم .

●زياده التفاعل الديناميكي بين الطلاب واثاره انتباههم وجذبهم للمشاركة ، ومساعدهم علي تعليم بعضهم بعضاً ،حيث يستفيد كل منهم من إجابات الآخرين.

●تتيح فرصة لمعرفه الطلاب بالطريقة السليمة لمواجهه المشكلات والتفكير السليم، وتنمي لديهم مفهوم الذات من خلال احساسهم بالقدرة علي المشاركة، وتساعد في تقوية الصله بين الاستاذ وطلابه .

6ـ عيوب استخدام المناقشة :

ومن عيوب استخدام اسلوب المناقشة :

- لا تصلح لتدريب الطلاب في حاله عدم وجود خبره لديهم بموضوع المناقشة .
- قد يشعرالطلاب بالملل لعدم التجديد في المناقشة .
- قد يستأثر بعض الطلاب بالمناقشة في حالة عدم ادارتها بطريقه سليمة من جانب الاستاذ .
- قد تظهر بعض الشلل من الطلاب الذين يعطلون المناقشة الصحيحة .
- تهمل إلي حد كبير التعلم المهاري .
- تحتاج إلي اساتذه علي درجة عالية من المهارة في إدارة المناقشة .
- قد تحتاج إلي وقت طويل ،خاصة عند التطرق لمناقشات جانبية خارج الموضوع.

(3) أسلوب لعب الدور

1ـ تعريف أسلوب لعب الدور :

عباره عن إيجاد نظام محاكاه معين يفترض فيه من الطلاب القيام بـــالأدوار المختلفـــة للأفراد أو الجماعات في موقف حياتي حقيقي .

2ـ الخطوات الاجرائية لاسلوب لعب الدور :

من أجل التخطيط لاستخدام أسلوب لعب الدور في تعليم الخدمة الاجتماعية فإنه يلزم توضيح المواقف وتعريف الأدوار للمجموعات المهتمة بالمشاركة ، ثم تحديد المهام التفصيلية لكل مجموعه ، وأن تقوم كل مجموعة من الطلاب باعداد أنفسهم للنشاط .

ويتم هذا الاسلوب بمجموعة من الخطوات الاجرائية تتضمن :

- إختيار المواقف الخاصة بلعب الدور .
- تحديد الأدوار التي سيقوم بها الطلاب المشاركين .
- إختيار لاعبي الأدوار وتهيئتهم للقيام بأدوارهم .

●تهيئة المكان الخاص بلعب الأدوار .

●تهيئة باقي الطلاب لمشاهده لعب الأدوار وتسجيل ملاحظاتهم .

●قيام الطلاب باداء الأدوار المكلفين بها .

●إجراء مناقشات تقويمية حول الأدوار التي تم تمثيلها ، وتلخيص أهم الدروس المستفاده من الموقف بما يدعم الاستفاده لدي الطلاب .

3ـ مميزات استخدام لعب الدور :

ومن مميزات استخدام هذا الاسلوب في تعليم الخدمة الاجتماعية ما يلي :

●يعطي فرصة لاكتساب الطلاب مهارات مثل : الملاحظة ، الاستماع ، التعبير عن الاتجاهات ، إلي جانب تنمية المهارات الاجرائية لديهم ومنها : مهارات حل المشكلة ، مهارات الاتصال ، مهارات القيادة .

●التركيز علي القيم الاجتماعية المتعددة ذات التأثير الايجابي في سلوك الطلاب من خلال قيامهم بلعب الأدوار المرتبطة بالمشكلات الاجتماعية .

●تشجيع الطلاب علي التعلم من بعضهم ، والتواصل فيما بينهم بصرف النظر عن التنوع في الخلفيات العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية .

●وقوف الاستاذ علي جوانب القوة والضعف بين الطلاب ، مما يتيح الفرصة للتركيز علي نقاط القوة وتنميتها ومعالجة جوانب الضعف .

4ـ عيوب استخدام لعب الدور :

ومن عيوب استخدام هذا الاسلوب ما يلي :

●ضعف الرغبة أو عدم توفر الحماس أو الدافعية في لعب الأدوار لدي بعض الطلاب ، وسيطره الخجل والخوف علي البعض الآخر، مما يقلل من مشاركتهم في هذا الأسلوب .

●شعور بعض الطلاب غير المشاركين بالملل ، خاصة إذا استغرق تمثيل الأدوار وقتاً طويلاً .

(4) اسلوب العصف الذهني

1ـ تعريف العصف الذهني :

التعريف الأول :

أسلوب من أساليب التفكير الابداعي الذي يمكن للاستاذ أن يستخدمه في اللقاء مع مجموعة طلاب من أجل توليد أفكار جديده حول موضوع من الموضوعات التي تهمهم أو مشكلة من المشكلات الاجتماعية أو المهنية .

التعريف الثاني :

أسلوب تعليمي يعتمد علي تشجيع الطلاب بهدف تنمية قدرتهم العقلية من خلال التدريب علي توليد أفكار متتابعة ومتنوعة في نفس الوقت حول قضية ما والوصول لحل لها

2ـ متطلبات استخدام العصف الذهني :

ومن متطلبات استخدام اسلوب العصف الذهني :

- وجود مشكلة أو موقف محدد من أجل العمل علي حله .
- مجموعة من الطلاب لديهم رغبة في العمل كفريق عددهم ما بين (5–10) .
- لوحه سبوريه أو الكترونيه يتم الكتابه عليها ويسهل رؤيتها وملاحظة ما يكتب عليها ، وأقلام خاصة باللوحة السبورية .
- استاذ أو شخص لديه خبره في استخلاص الآراء أو الحلول من مناقشات الطلاب المشاركين دون فرض آرائه .

3ـ خطوات استخدام العصف الذهني :

وتتلخص خطوات اسلوب العصف الذهني في الآتي :

- تحديد طريقه الجلوس علي شكل دائره وتوضيح القواعد الهامه والخطوات الخاصة بالمناقشة .
- يطرح المشرف أو الاستاذ المشكلة أو الموضوع علي الطلاب ومناقشة جوانبه والتأكد من فهمهم لها ..

●يطلب من كل طالب أن يعرض ما يريد من أفكار أو حلول للمشكلة وفقاً لمن يريد الحديث وهي خطوة تقدم كم من الأفكار يولد الكيف الـذي يقـود لحـل المشكلة .

●يطلب من الطلاب عدم النقد أو التعقيب علي ما يعرضه الآخرون من آراء .

●يقوم المشرف بتدوين الأفكار والحلول التي يتم عرضها علي السبورة .

●يتم تجميع الآراء المتشاهه وترتيبها حسب أهميتها ، كما يتم تقييم تلك الأفكار والحلول التي قدمها الطلاب وفق معايير منها : الجدية ، الأصالة ، الحداثة ، المنفعة، المنطق ، والتكلفة والعائد والأداء ، وفي ضوء هذه المعايير يـتم اختيـار الأفكـار والحلول الجيدة .

●الاتفاق علي الرأي أو الحل الذي أجمع عليه الطلاب باعتباره الأكثـر أهميـه والأكثر ملاءمة للمشكلة في ضوء المعايير السابقة .

4. قواعد التعلم بأسلوب العصف الذهني :

●تأجيل الحكم علي الأفكار الأمر الذي يؤدي إلي عدم الخوف من النقد .

●الكم يولد الكيف،حيث يساعد تدفق الأفكار علي انتاج أفكار تتميز بالإصالة والحداثة .

●تجنب النقد أو التعميم أثناء العصف الذهني .

●أطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار .

●تطوير أفكار الآخرين والبناء عليها وتطويرها وتحسينها .

5. مميزات استخدام العصف الذهني :

ومن اهم مميزات استخدام اسلوب العصف الذهني في تعليم الخدمة الاجتماعية :

●يعمل علي تشجيع المشاركة المفتوحه للطلاب بالأفكار المتعددة .

●يؤدي إلي الاعتماديه والتماسك بين الطلاب ، والخروج بأكبر قدر من الأفكار في وقت قصير ،حيث يتم جمع المعلومات بصورة سريعة .

●يزيد من قدره الطلاب علي عرض أفكارهم ، وازاله الخوف لدى الطلاب من نقد ما يعرضونه من أفكار والوصول لاجابات تلقائية حره من الطلاب .

6ـ عيوب استخدام العصف الذهني :

ومن عيوب استخدام هذا الاسلوب في تعليم الخدمة الاجتماعية :

●عدم الوصول إلي كافة الحلول الممكنه في حالة عدم إدارة هذا الأسلوب من جانب الاستاذ بطريقه سليمة .

●عدم فاعليته في حاله ما إذا كان الموضوع المطروح لا يهم جميع الطلاب ، أو إذا تم الجلوس بطريقة غير ملائمة لإحداث فاعلية استخدام هذا الأسلوب .

●عدم جدواه في حالة فرض الاستاذ لآرائه أو أفكاره علي الطلاب لحل الموقف أو المشكلة .

●يؤدي أحياناً إلي تشتيت الأفكار أو سيطرة طالب علي المجموعة .

7ـ استخدامات أسلوب العصف الذهني :

يمكن استخدام أسلوب العصف الذهني في تعليم الخدمة الاجتماعية في مواقف منها :

●مواجهه بعض المشكلات الاجتماعية أو المهنية لاكساب مجموعة الطلاب القدرة علي الادلاء بأفكارهم والعمل الجماعي .

●استخدامها مع بعض مجموعة الطلاب الذين يشعرون بالخجل ، حيث يعطي لهم حرية في الحديث من عدمه في الموضوع المطروح .

●يمكن استخدامه كمقدمة لطرح موضوع كبير ،خاصة في الاجتماعات التي تنفذ لمناقشة تقارير مهنيه ، وتدريب الطلاب علي بعض المهارات مثل : الابداع ، الابتكار ، المهاره في حل المشكلة .

خامساً : تعريف واهمية أساليب تقويم تعليم الخدمة الاجتماعية

(أ) **تعريف تقويم الطلاب** :

لقد تعددت مفاهيم تقويم الطلاب ومنها :

التعريف الاول :

العملية التشخيصية الوقائية العلاجية التي تستهدف الكشف عن مواطن القوه والضعف في التدريس بقصد تحسين عمليه التعليم والتعلم وتطويرها بما يحقق أهداف المادة الدراسيه .

التعريف الثاني :

هو عملية إصدار حكم علي قيمه أداء الطالب ، واتخاذ الاجراءات العملية بشأنه مثل : تقرير نجاحه في نهاية البرنامج ومنحة شهاده بذلك ، أو تقرير نقله إلي الصفوف العليا في حاله نجاحه أو بقائه في نفس الصف في حاله فشله ، أو اتخاذ الاجراءات العلاجية الملائمة للتغلب علي أوجه القصور والضعف في تحصيله .

ومن هذه التعاريف يتضح ان تقويم الطلاب عباره عن :

- عمليه دوريه مستمره تبدأ مع بدايه تطبيق المنهج الدراسي أو التدريبي وتنتهي بإنتهائه .
- ليست عملاً فردياً يقوم به الاستاذ بل يشاركه لجنة الاختبار الشفوي في نهاية العام خاصة في المقررات العملية ويرتبط بأسس ومعايير المحاسبية في الخدمة الاجتماعية .
- أن التقويم وإن كان يمثل هدفا لتحديد درجات الطالب ، إلا أنه يعتبر أيضاً وسيله لتطوير وتحسين أداء الطالب وزياده قدرته علي الاستفادة من البرنامج التعليمي .
- تتعدد أساليب تقويم الطلاب ومنها : المواظبه والحضور ، تقييم البحوث النظرية ومناقشتها ، تقبله للتوجيه ، متابعة تقديم التقارير المطلوبه ، الملاحظة ، السلوك المهني ، الاختبار الشفوي ، الاختبار التحريري .

▪يعتبر عملية علمية مقننه وليست إرتجاليه ، حيث أنه يعتمد علي معايير محـــدده ومقننه متفق عليها في إطار اللائحة المنظمة لذلك .

2_ **اهمية تقويم الطلاب في تعليم الخدمة الاجتماعية** :

كما أوضحنا فإن تقويم الطلاب يعتبر هدفاً ووسيله في نفس الوقت **يســعي لتحقيــق الاهداف التالية** :

1- يهتم التقويم بالطالب كفرد وكعضو في جماعه التدريس أو التدريب ، حيث يستهدف مساعدة الطلاب علي تحديد المستوي الذي أمكن به تحصــيل أهــداف التعليم ،بالإضافة إلي مساعدةالاستاذ علي فهم الطلاب كأفراد .

2- يساعد التقويم علي معرفه التغييرات التي طرأت علي النمو المهني للطالب في المعارف والخبرات والمهارات التي اكتسبها نتيجة انتظامه في البرنامج التعليمـــي أو التدريبي .

3- يعتبر انتهاج نظام لتقويم الطلاب وفق معايير محددة متفق عليهـــا ومعلنـــه للطلاب محفزاً لهؤلاء الطلاب للانتظام في البرنامج التعليمي وقيامهم بما يطلب منهم للحصول علي أكبر قدر من التحصيل وفي نفس الوقت أعلي الدرجات في التقويم .

4- يعتبر التقويم وسيله للتعرف علي مدي تحقيق البرنامج التعليمي لأهدافـــه (خطه الدراسة ، أساليبها ، توقيتها) في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعيـــة نظريـــاً وعملياً ، واتخاذ ما يلزم من اجراءات لتطويرها .

سادسا : اهم اساليب تقويم تعليم الخدمة الاجتماعية

1ـ خصائص وسمات التقويم الجيد لطلاب الخدمة الاجتماعية :

إن من اهم سمات التقويم الجيد للطلاب ما يلي :

●أن يكون تقويم الطلاب عملية تعاونيه يشارك فيها الاستاذ (المعلم) ، ولجنة الاختبار الشفوي ، أو التحريري ،إلي جانب دورالطالب نفسه من خلال مساعده الاساتذه علي القيام بدورهم في تقويم الأنشطة وحكمه هو نفسه علي تلك الأنشطة فيما يعرف بالتقويم الذاتي .

●أن يكون تقويم الطالب عملية شامله ومستمرة، تتناول جميع جوانب النمـــو المعرفي والمهاري والقيمي ، والعوامل التي تؤدي لضعف هذا النمو ، والبحث عـــن أفضل الحلول الممكنه للتخلص من جوانب الضعف ،وبالتالي يستمر التقويم ليلازم البرنامج التعليمي وينتقل من التشخيص إلي وصف العلاج .

●أن يستخدم التقويم خاصة الشهري أو الفتري كوسيله لتحسين نمو الطالب ، حيث تستخدم نتائجه في تحسين عمليه تعليم الخدمة الاجتماعية وتحسين برنامجهـــا وأساليبها التعليمية والتقويمية .

●أن يبني تقويم الطلاب علي أساس علمي ، بمعني مراعاه الاعتبارات والشروط التي يجب توافرها في الأداه أوالاختبار الذي يستخدم في تقويم الطلاب .

●يلزم أن تستند عملية تقويم الطلاب علي الأهداف العامه للبرنامج التعليمي ، وأن تكون تلك الأهداف موجهات لعملية التقويم ، وأن يكشف التقويم عن مدي تحقيق تلك الأهداف علي النحو الذي تحددت به .

2ـ بعض اساليب تقويم الطلاب:

تتعدد أساليب تقويم طلاب الخدمة الاجتماعية لقياس تحصـيلهم ومـن تلـك الاساليب :

أعمال السنة ، الاختبار الشفوي ، الاختبار التحريري .

(أ) تقدير أعمال السنه (الاعمال الفصلية) :

أ- تعريف أعمال السنه

الدرجه التي يمنحها الاستاذ أو المعلم للطالب خلال الفصل الدراسي والتي تشكل نسبتها 30 % أو 40 % من الدرجة الكليه للمقرر ، وذلك مقابل ما يقوم به الطالب من أنشطه صفية أولا صفية مثل : الاختبارات الشهرية ، اعداد أبحاث نظريه ، الانتظام في الحضور ، تقديم التقارير المطلوبة في مواعيدها ، المشاركة في المناقشات .

وتؤدي أعمال السنة دوراً بارزاً في تقييم طلاب الخدمة الاجتماعية إذا أحسن استخدامها بما يساعد في التغلب علي أوجه القصور في الاختبار النهائي ، كما تزود أعمال السنه استاذ المقرر بمعلومات عن أداء الطلاب علي مدار الفصل الدراسي .

2- مزايا أعمال السنة :

يحقق وجود أعمال السنه في مقررات الخدمة الاجتماعية مزايا منها :

1- توجيه انتباه الطلاب نحو متابعه استاذ المقرر أو مشرف التدريب ،والقيام بالمسئوليات التي توكل لكل منهم طالما أن ما يقومون به من أنشطه يؤخذ في الاعتبار .

2- تبرز جوانب الضعف والقوة في أداء الطلاب أولاً بأول ،ومن ثم يمكن التغلب علي نقاط ضعف الطالب وتعديل سلوكياته إلي الأفضل .

3- تساعد الطالب علي التركيز في أدائه والتفاعل والمشاركه في المناقشات التي تتم في المواقف المتعددة حتي يحصل علي أكبر درجة .

4- تنمية مهارات التفكير السليم وعادات التعليم السليمه من خلال الأنشطة الصفيه واللاصفية التي يقوم بها الطالب أثناء الاعداد المهني وفقاً لمستواه.

5- تحقق تعليما فاعلاً وفعالاً وتحفز الطلاب وتدفعهم نحو الانجاز .

6- توفر أسلوبا للتغذيه الراجعه لسلوك الطلاب خاصة أثناء المحاضرات أو الاجتماعات والمناقشات ، مما يوفر فرصه حقيقية لتوجيه الطلاب في المواقف المختلفة .

3ـ **اساليب تقدير اعمال السنة** :

ويتم تقدير اعمال السنه من ظال اساليب منها :

1- تقييم الأنشطة والمهام التي يكلف بها الطلاب وأسلوب أدائهم لتلك الأنشطة والالتزام بمواعيد تقديمها مثل : البحوث النظرية ، تقارير ، أوراق عمل، اختبارات دورية .

2- متابعة سجلات الأداء ، والتي يمكن أن تميز طالب عن آخر في ضوء قدرته الابداعية والشواهد والأدلة ،ومراجعة تلك السجلات وإبداء الملاحظات عليها وفقاً لما يجب أن تكون عليه .

3- ملاحظة الطالب في المحاضرات أو التدريب والتزامه بالقيم والمعايير الأخلاقية والسلوكيات المهنية أثناء ذلك .

4- متابعة حضور الطالب والتزامه بمواعيد المحاضرات وأيام التدريب التي يتم تحديدها ومظهره العام .

5- تقييم الأبحاث النظرية التي يكلف بها الطالب وفقاً لمعايير الحكم علي البحوث النظرية .

6- علاقة الطالب بمجموعة الدراسة أو التدريب التي ينتمي إليها ، وتقبله للتوجيه والاشراف ،وحرصه علي النمو المهني في ضوء الاستفادة من توجيهات الاشراف .

7- فاعلية الطالب في المحاضرات والاجتماعات التي يتم عقدها (التمهيدي ، التقويمي) ومشاركته فيما يدور فيها من مناقشات .

(ب) **الاختبار الشفوي** :

1ـ **تعريف الاختبار الشفوي** :

يتم عقد تلك الاختبارات من خلال لجنة تشكل من قبل الكلية من أساتذتها ، وتعتبر الاختبارات الشفوية وسيله لاصدار الحكم علي قدره الطالب علي المناقشة والحوار وسرعة التخيل والتفكير وتنظيم وتكامل المعرفه والتمييز بين الطلاب المتقاربين في المستوي .

2ـ عيوب الاختبارات الشفوية :

ومن الملاحظات التي تؤخذ علي الاختبارات الشفوية :

●أن نتائجها تتأثر بعوامل مثل القلق أو الخوف أو الخجل أو الارتباك وعدم القدرة علي التعبير لدي الطلاب لرهبه موقف الاختبار .

●قد تتأثر نتائج التقييم من خلال الاختبار الشفوي بفكره الاستاذ أو مشرف التدريب عن الطالب أو علاقته به .

●لا يمكن الرجوع إلي نتائج الاختبار الشفوي أوتحليلها إذا استدعت الظروف مراجعة النتيجة لأي سبب ، ما لم تكن مسجله بأي طريقة .

●تحتاج هذه الاختبارات لوقت طويل ،خاصة في حاله امتحان مجموعة الطلاب طالباً تلو الآخر .

●غير ثابته في نتائجها ولا تشمل جميع أجزاء المادة العلمية الخاصة بمحتوي المقرر الدراسي .

●يمكن لعامل الصدفه أن يؤثر علي نتيجة الطالب ، كما قد تتكرر الاسئلة من قبل الاستاذ مما يساعد في حصول الطالب علي درجات لا يستحقها .

3ـ معايير يجب مراعاتها في الاختبار الشفوي :

ومن أهم المعايير التي ينبغي مراعاتها أثناء الامتحان الشفوي ما يلي :

●أن يكون السؤال واضحا ومسموعاً ومناسباً والتأكد من استيعاب الطالب له

●استثاره انتباه الطالب وتشجيعه علي الاجابة .

●ترك وقت كاف للتفكير في الاجابة وتنظيمها والادلاء بها .

●تجنب الايحاء للطلاب بعدم استطاعتهم الاجابة عن السؤال ، وتجنب استخدام عبارات السخرية أو التجريح كتعليق علي الاجابة .

●شعور الطالب بأن لجنة الاختبار تنصت بإهتمام للإجابة علي كل طالب ، وتوظيف اهتمامات وميول وهوايات كل طالب في الاجابة علي الأسئلة .

●قيام لجنة الاختبار الشفوي بتشجيع الطلاب علي الابتكار والتفكير في أكثر من إجابة للسؤال المطروح، إذا كان الأمر يستوجب ذلك .

●ضرورة التنوع في الأسئلة ، ومن نمط الاجابة المطلـوب كـي لا يشـعر الطلاب بالملل ، أو أن يصبحوا قادرون علي التنبؤ بالأسئله ومضمونها .

●تجنب تكرار السؤال بعد إلقائه مباشره لأن ذلك سيشجع الطلاب علـي عدم الانتباه في المره الأولي.

●شمول الأسئله لنقاط متعدده من المقرر وعدم التركيز علي جزئيات معينه .

●البشاشه في التعامل بصفة دائمة أثناء إلقاء السؤال وقبل وأثنـاء وبعـد الاجابة ، والاستعانة بالايحاءات غير اللفظية التي تشجع الطلاب علي الاستمرار في الاجابة مثل النظر إلي الطالب الذي يقوم بالاجابة أو يتكلم ، والايماء بالرأس للتعبير عن الاستحسان .

●الابتعاد عن الأسئلة الايحائية التي تدعو إلي التخمين .

(ج) الاختبار التحريري :

يعرف الاختبار التحريري بأنه :

الاختبار الذي يوضع ليجيب عليه الطالب في مده محـدده في أوراق خاصـة بـذلك بطريقة تحريرية ، ثم يقدر جهد الطالب علي أساس إجابتـة في ضـوء نمـوذج للاجابـة الصحيحة من خلال لجنة تصحيح خاصة بذلك .

وفي ضوء مراعاة معايير الجودة يجب الالتزام بمعايير في ورقة الأسئلة ووضع الامتحان وتصحيحه وذلك وفقاً لما يلي :

(أ) معايير تنظيم ورقة الاسئلة وطباعتها : **ومن هذه المعايير**:

1- أن يكون هناك نموذج موحد لورقة الأسئلة في جميع الامتحانات ؟

2- أن يوضح في ورقة الأسئلة المعلومات الآتية :

أ- أسم الجامعة . ب- أسم الكلية .

ج- أسم المقرر . د- الفرقة والشبعة .

هـ- العام الجامعي والفصل الدارسي . و- زمن الامتحان وموعده .

ز- تاريخ الامتحان . ح- الدرجات الكلية للامتحان .

3- كتابة التوجيهات للطالب بخط واضح ومقروء .

4- استخدام فونت (حجم الخط ونوعه) مناسب للكتابه مع استخدام الورقة بأكملها إذا استدعي الأمر ذلك .

5- الاهتمام بجودة الطباعة حتي يسهل قراءة ورقة الأسئلة .

(ب) معايير وضع أسئلة الامتحان :

1- يجب أن تتنوع أسئلة الامتحان الواحد ما بين أسئلة مقال طويل ، وأسئلة مقال قصير ، وأسئلة مقال محدد النقاط ، وأسئلة اختيار ، وأسئلة توصيل ، وأسئلة حل المشكلة .

2- يجب أن تتنوع صيغة الأسئلة مثل :

(اكتب بإيجاز – أشرح – قارن – فسر – ناقش – أكتب ما تعرفه عن .....) .

3- يجب أن تقيس الأسئلة النتائج التعليمية المستهدفة .

(التذكر – الفهم – المهارات الذهنية) .

4- يجب أن يكون الامتحان شامل لجميع أجزاء المقرر الدراسي .

5- يجب أن تتناسب الأسئلة ودرجاتها مع الوزن النوعي لكل جزئية في المقرر، بمعني ان الأهتمام الأكبر وبالتالي الدرجات الأكبر للموضوعات التي يتم شرحها في عدد ساعات أكبر .

6- يجب أن يوضع في ورقة الأسئلة توزيع الدرجات علي الأسئلة وعلي كل جزئية في السؤال .

7- يجب أن تضع لجنة وضع الأسئلة بكل مقرر إجابة نموذجية للامتحان ويتم نشرها علي موقع الكلية بعد الانتهاء من امتحان الطلاب في المقرر ، علي أن تعتبر تلك الاجابة النموذجية أساساً لتصحيح أوراق الاجابة وتقدير الدرجات

وعموماً فانه يمكن تصنيف الاسئلة التي تتضمنها ورقة الامتحان التحريري فيما يلي :

(1) تصنيف حسب الاجابة المتوقعة لها : **وهي نوعان** :

أ- اسئلة محددة الاجابة:وهي أسئلة لا تحتمل إلا إجابة واحدة صحيحة ومتفق عليها.

مثال ذلك : متي بدأ تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر حكومياً ؟

وهذا النوع قلما يساعد الطالب علي التفكير بل يشجعه غالباً علي الحفظ .

ب- **الاسئلة المفتوحة** : وهي الأسئلة التي يكون لها أكثر من إجابة صحيحة ، ويعتمد في الاجابة عنها علي معلومات الطالب وخبرته الشخصية وتكوين إجابات مختلفة ومقبولة .

مثال ذلك : ما رأيك في أساليب تعليم الخدمة الاجتماعية ؟ .

(2) **تصنيف حسب مستوي التفكير الذي تثيره** : **وهو سته أنواع** :

أ- أسئلة تقيس مستوي التذكر :

مثال : ما المراحل التي مر بها تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر .

ب- أسئلة تقيس مستوي الفهم :

وهي تقيس القدرة علي التعبير عن المعلومات التي يطرحها الطالب بلغته الخاصة .

مثال ذلك : اشرح الخطوات التي يتضمنها أسلوب المناقشة الجماعية كأسلوب لتعليم الخدمة الاجتماعية؟

(ج) **أسئلة تقيس مستوي التطبيق** :

وهي تقيس قدره الطالب علي استخدام المعلومات التي يعرفها في مواقف جديدة .

مثال ذلك : إذا طلب منك كطالب في الدراسات العليا تصميم برنامج تعليم مستمر لتنمية قدرات الممارسين في المجال المدرس علي اتخاذ القرارات ، ما محتوي ذلك البرنامج ؟.

(د) **أسئلة تقيس مستوي التطيل** :

وهي تقيس قدره الطالب علي تمييز الأجزاء المكونه لمشكلة مهنية ما وإظهار العلاقات بينها .

مثال ذلك : ما الفرق بين المشكلة الاجتماعية والمشكلة البحثية مع تحديد أمثله لكل منهما ؟

(هـ) **أسئلة تقيس مستوي التركيب** :

وهي تقيس قدره الطالب علي وضع العناصر أو الأشياء أو الأجزاء معاً لتشكيل الكل

مثال ذلك : اقترح استراتيجية لمواجهة مشكلة الفقر في المجتمع المصري ، مع تحديد التكنيكات اللازمة لتحقيق أهداف تلك الاستراتيجية ؟

(و) أسئلة تقيس مستوي التقويم :

وهي تقيس قدره الطالب علي تقويم ما درسة من موضوعات .

مثال ذلك : فيما يلي ثلاث نماذج لمواجهة مشكلات النزاعات الأسرية ، أي تلك النماذج في رأيك يمكن أن يعطي نتائج أفضل ؟ وعلي أي أساس بنيت حكمك ؟ وهذه النماذج هي :

- نموذج حل المشكلة .
- نموذج العلاج الأسري .
- نموذج التوسط الأسري .

(ح) معايير تصحيح ورقة الإجابة :

يجب مراعاة الشروط التالية :

1- أن يوضع علي كل جزئية من الاجابة درجة الطالب التي حصل عليها نتيجة إجابته .

2- أن يوضع مجموع درجات كل سؤال داخل وخارج ورقة الاجابة .

3- أن يوقع المصححون بشكل واضح داخل وخارج ورقة الأسئلة .

4- أن يلتزم المصحح بالاجابة النموذجية الموضوعة للامتحان .

5- أن يتعدد المصححون لورقة الاجابة الواحدة .

6- ألا تتسم درجات المصحح بالثبات لجميع الطلاب سواء كانت درجات مرتفعة أو منخفضة .

7- أن يلتزم المصحح بتفقيط الدرجة النهائية علي غلاف كراسة الاجابة بعد توخي الدقة في تجمعيها .

سابعا : تقويم التعليم العملي في الخدمة الاجتماعية

(1) تعريف تقويم طلاب التدريب الميداني :

هناك بعض المحاولات لتعريف تقويم طلاب التدريب الميداني (التعليم العملـــي) منها :

التعريف الأول :

عملية دورية يقوم بها المشرفون لمتابعة النمو المهني لطالب التدريب وتحديد استفادته من الاشراف وتحسين مستوي أدائه في التدريب .

التعريف الثاني :

خطوات عملية يشارك فيها مشرفو التدريب – الأكاديمي والمؤسسي – لتقدير الأداء المهني للطالب وقدرته علي القيام بالمهام التي تسند إليه ومدي استفادته من التدريب وتحقيق أهدافه .

ومن هذه التعاريف يتضح ان تقويم التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية :

1. عملية دورية مستمرة تبدأ مع بدايه تدريب الطالب في أي عام دراســـي وتنتهي بإنتهاء تدريبه .
2. التقويم ليس عملاً فردياً بل يشارك فيه مدير مؤسسة التدريب ومشـــرفي التدريب – الأكاديمي والمؤسسي ولجنة الاختبارالشفوي في نهايـــة التـــدريب ، ويرتبط بأسس ومعايير المحاسبية في الخدمة الاجتماعية .
3. تتعدد أساليب تقويم طالب التدريب ما بين الاختبار الشـــفوي ، تقيـــيم البحوث ، متابعة التقارير ، الملاحظة ، التسجيل المهني ، حضور التدريب .
4. أن التقويم وإن كان يمثل هدفا لتحديد درجات الطالـــب في التـــدريب وتحديد مستوي تحصيله ، إلا أنه يعتبر أيضاً وسيلة لتطوير وتحسين الطالب وزياده قدرته علي الاستفادة من التدريب .

5. يعتبر التقويم عملية علمية مقننه وليس ارتجاليا ، حيث أنه يعتمـد علـي معايير محدده ومقننه متفق عليها أومحدده في اللائحة التي تنظم التدريب الميداني .

(2) أهداف تقويم التعليم العملي في الخدمة الاجتماعية :

كما أوضحنا فإن تقويم طلاب الخدمة الاجتماعية في التعليم العملي يعتبر هدفا ووسيلة في نفس الوقت يسعي لتحقيق بعض الأهداف منها :

(أ) يساعد في التعرف علي التغييرات التي طرأت علي النمو المهـني لطالـب التدريب في المعارف والخبرات والمهارات التي اكتسبها نتيجة مرورة بالتـدريب مقارنة بالمستويات المستهدفة .

(ب) يعتبر أساساً للمحاسبية وتقييم ما قام به الطالب من جهـود وأنشـطة تدريبيه أثناء فترة التدريب وتميزه عن غيره من الطلاب ، بإعتباره عملية فرديـة ترتبط بكل طالب من طلاب التدريب .

(ج) يعتبر إنتهاج نظام لتقويم الطلاب في التدريب وفق معايير محـددة متفـق عليها ومعلنه للطلاب بمثابة محفز لهؤلاء الطلاب لاتقان العملية التدريبية وقيام كل طالب بما يكلف به من مسئوليات للحصول علي أكبر فائدة من التدريب وأعلي الدرجات في التقويم .

(د) يعتبر التقويم وسيلة للتعرف علي مدي تحقيق العملية التدريبية لأهدافها (خطط التدريب ، أساليبه ، توقيتاته) في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية عمليـا وإتخاذ ما يلزم نحو تطوير تلك العملية .

(هـ) يحقق تقويم الطلاب أغراضا إدارية وتنظيميه ومهنية تتعلق بحسن سـير العملية التدريبية وتحسين أداء الطالب من خلال التقويم الـدوري (الشـهري ، الفتري) .

(3) الاساليب المستخدمة في تقويم التعليم العملي في الخدمة الاجتماعية:

تتعدد تلك الاساليب ومنها :

- التكليف بالابحاث العلمية .
- الملاحظة .
- المناقشة والحوار .
- الاختبارات الشفوية .
- التسجيل المهني .
- تقديم التقارير .
- الأعمال الفصلية .

(4) معايير ومؤشرات تقويم التعليم العملي في الخدمة الاجتماعية :

فيما يلي نعرض المعايير والمؤشرات التي تستخدم في تقويم طالب التدريب في التعليم العملي سواء كانت مرتبطة بعادات العمل المهني أو الأداء المهني المناسب ، والأسس التي يجب أن تتبع في تقويم طالب التدريب .

(أ) المعايير الخاصة بعادات العمل المهني :

يقصد بعادات العمل المهني أنماط السلوك والاتجاهات التي تظهر باضطراد حال قيام الطالب بأداء المسئوليات المهنية والأعمال التي تسند إليه ، بصرف النظر عن نوع العمل المحدد الذي يقوم به في وقت معين ، وأكتساب مثل تلك العادات الصالحة ضماناً لاستفادة الطالب من التدريب من جهة ولنجاحه في عمله المهني في المستقبل من جهة أخري ، وسنشير إلي بعض منها فيما يلي :

* **الترتيب والنظام** : بمعني المحافظة علي المؤسسة التي يتدرب فيها سواء من حيث نظافتها أو من حيث ترتيب الأوراق والملفات وسجلات العملاء علي الوجه الصحيح والمحافظة عليها ، مما يعطي انطباعا طيبا لدي العملاء والزملاء والعاملين الآخرين بالمؤسسة.

* **المظهر الشخصي المناسب** : بمعني أن تكون الملابس والهندام العام ملائمة بالنسبة للمؤسسة التي يتدرب فيها الطالب أو لنوع العملاء الذين يتعامل معهم وثقافتهم .

* **الانتظام والمواظبة** : فالمتوقع أن يحضر الطالب جميع أيام التدريب المقررة دون تأخير عن بداية الدوام الرسمي ، واذا اضطرته الظروف للتأخير فانه يعتذر عذرا مقبولا ، ويبادر بأن يوضح للمشرف كيف سيقوم بتعويض الأيام التي تغيبها قبل أن يطلب المشرف منه ذلك ، ويلزم نفسه بما التزم به فيما بعد .

* **تمضية الساعات المطلوبة في المؤسسة** : فالمتوقع من الطالب أن يحضر قبل موعده وألا ينصرف الا بعد المواعيد المقررة ، بل ويحضر كلما أقتضي الحال ساعات أكثر مما هو مقرر وفي أيام غير أيام التدريب ليضمن الحصول علي أكبر قدر ممكن من الخبرة الميدانية .

* **إنضباط المواعيد** : فالطالب الجيد يقابل العملاء في الوقت المحدد تماما ويقدم التقارير والبحوث التي تطلب منه في موعدها المقرر ، ويلزم نفسه باتخاذ كل الاحتياطات الواجبة لكي يكون دائما موفيا بمواعيده وارتباطاته.

* **تقديم التقارير والسجلات** : مستكملة حتي آخر يوم من أيام التدريب الميداني ومستوفية للشروط والمواصفات المهنية المطلوبة سواء من حيث تنظيمها وشكلها أو من حيث محتواها المهني وأسلوبها .

* **الاستخدام الامثل للوقت** : فيتوقع من الطالب أن يقضي وقت التدريب في أداء الأعمال المهنية والمسئوليات التعليمية المطلوبة منه ، بل ويتوقع من الطالب الجيد أنه اذا وجد لديه وقتا خاليا من المسئوليات فإنه يتقدم بنفسه إلي المشرف طالبا مساعدته للقيام بأنشطة تشغل وقت التدريب بطريقة بناءة .

* **تحمل المسئولية** : فالمتوقع من الطالب أن يكون علي مستوي المسئولية في أداء الأعمال المنوطة به ، ويقدم نتيجة عمله للمشرف ولا يبالي بضغوط الزملاء الذين قد

يتصورون أن تجاهل الموضوع يوفر عليهم بذل الجهد ويعفيهم من تقديم نتيجة العمل (كتقرير أو بحث أو أستمارات مستوفاة مثلاً) .

* **احترام العملاء** : فالطالب الجيد يلتزم في كل وقت بالاحترام الكامل للعملاء مهما كانت ثقافتهم أو مظهرهم أو سلوكهم ، ويبرأ من التحيز لبعض العملاء أو ضد بعضهم الآخر .

* **الاستفادة من الاشراف** : فالطالب الجيد لا ينتظر حتي يدفعه المشرف دفعا للعمل وانما يطالب هوالمشرف بإسناد المسئوليات الجادة إليه ليستفيد من التدريب ، ويشجع المشرف علي مساعدته للاستفادة من الخبرة التعليمية إلي أقصي حد ممكن ، وذلك علي أعتبار أن الطالب هو المستفيد الأساسي من موقف التدريب .

* **النضج والاتزان الانفعالي** : حتي في مواقف التوتر ، فالطالب الجيد يتوقع منه أن يكون هادئا طيب النفس متعقلا .

* **تحمل النقد وتقبله والاستفادة منه** : فالحقيقة أن تقدم الطالب ونموه المهني مرهون إلي حد كبير باستماعه للنقد واستفادته منه دون تحرج زائد أو ضيق شديد .

* **القدرة علي التعامل مع من يمثلون السلطة** : بطريقة مقبولة ومتوازنة تقلل من التحدي المستمر بلا سبب أو الاسترضاء المستمر أو المخادعة .

(ب) المعايير المرتبطة بالاداء المهني المناسب :

يقصد بالأداء المهني قدرة الطالب علي القيام (تحت الاشراف) بالمسئوليات والأعمال المهنية علي الوجه الذي يتمشي مع المعارف العلمية والمبادئ والقيم المهنية الملائمة بحسب الموقف الذي يواجهه وبحسب حاجة العملاء .

وفيما يلي بيان ببعض المسئوليات والمهارات الفنية التي يتوقع من الطالب اتقانها خلال التدريب الميداني (التعليم العملي) :

- **المعرفة الكافية بأهداف وخدمات** وأقسام المؤسسة التي يتدرب فيها .

- **القدرة علي تمييز دور الاخصائي الاجتماعي في المجـال** الذي يتدرب فيـه بمختلف جوانب هذا الدور .
- **القدرة علي القيام بدراسة الحالات** والتوصل إلي أفكار تشخيصية مناسبة ووضع خطة للعلاج .
- **القدرة علي اجراء المقابلات** وتكوين العلاقة المهنية مع أنساق العملاء .

* **فهم اعراض المشـكلات** : التي يأتي بها العملاء ، وفهم المصطلحات المسـتخدمة في التصنيفات الفنية لأولئك العملاء (الذهان – العصاب ، المتخلفون عقليا الممكن تدريبهم ..... الخ) والقدرة علي استخدامها استخداما صحيحا مع المتخصصين في تلك المجـالات كالأطباء النفسيين أو أطباء التأهيل أو المعلمين .

* **المهارة في القيام بالتسجيل وفقاً للاصول الفنية خصوصاً** :

* تسجيل المقابلات الفردية التي يقوم بها الطالب .
* تسجيل اجتماعات الجماعة .
* استيفاء الاستمارات المطلوبة للمؤسسة .
* التقرير الختامي للتدريب الميداني .

* **المهارة في فهم واستخدام موارد البيئة والمجتمـع المحلـي** ، وخصوصـا معرفـة المؤسسات والبرامج الوثيقة الصلة بخدمة عملاء مؤسسة التدريب ، والمهـارة في تحويـل الحالات للاستفادة من تلك الخدمات.

* **ادراك انواع وطبيعة العلاقـات** بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية في المجتمع المحلي ، والتقييم الصحيح لامكانات ومعوقات التعاون والتنسيق فيما بينها .

* **القدرة علي القيادة المهنية** للجماعات في المؤسسات الاجتماعية .

* **القدرة علي القيام بتقدير الحاجات المحلية** ، وتصميم البرامج والخدمات التي يمكـن أن تشبع هذه الحاجات .

(5) الاسس التي يجب ان تتبع في تقويم الطالب في التعليم العملي :

هذا ويجب ان يقوم نظام تقييم الطالب - في التدريب الميداني - (التعليم العملي) علي الاسس الآتية :

أ- تتبع الطالب عن طريق مشرف المؤسسة ومشرف الكلية - الاكاديمي - حتي يتاح تقييم عمل الطالب أولا بأول ، ومناقشة الطالب في هذه الافكار التقييمية خلال الاجتماعات الاشرافية .

ب- التقييم الشهري لتقارير الطالب التي يقدمها لمشرف الكلية والتي تعطي صورة عن الجهد الذي بذله الطالب ، ورأي المشرف المؤسسي الذي يكتبه في نهاية كل تقرير شهري عن الطالب حيث يقوم المشرف الاكاديمي بدراسة هذه التقارير وتسجيل ملاحظاته عليها واخطار الطالب بها .

ج- التقرير النهائي في نهاية العام الذي يعطي الطالب فيه صورة نهائية عن الجهد الذي قام به خلال تدريبه ويقدمه إلي مشرف الكلية الذي يقوم بدوره بدراسته لاستكمال الصورة العامة عن الطالب .

د- التقرير التقييمي ويشترك في وضعه مشرف الكلية ومشرف المؤسسة لتحديد التقدير الذي يستحقه الطالب عن تدريبه ، ويتم استيفاء هذا التقرير في نهاية كل فصل دراسي ، وفق نموذج يحوي أسس هذا التقييم والتي أهمها انتظام الطالب في التدريب - علاقات الطالب بالمؤسسة - التسجيل والتقارير - النمو المهني الذي حققه الطالب .

هـ- الاختبار الشفوي الذي يتم في نهاية التدريب الميداني عن طريق اللجنة التي تشكل لهذا الغرض .

نموذج إستمارة تقييم طالب التدريب الميداني

م	محكات التقييم	الدرجة الكلية	درجة الطالب
1	درجة اكتساب المهارات المتصلة بالخدمة الاجتماعية * القدرة علي أستخدام الملاحظة * القدرة علي توجيه الأسئلة * القدرة علي توجيه المبحوثين لمؤسسات أخري . * القدرة علي إجراء المقابلات	(5) درجات	
2	التعامل مع الحالات الفردية : * معرفة أساسيات تقدير احتياجات العميل . * وضع خطة تشخيصية سليمة . * التعرف علي أساليب العلاج . * القدرة علي تكوين علاقات طيبة مع العملاء .	(5) درجات	
3	العمل مع جماعات النشاط : * القدرة علي إعداد معسكر * القدرة علي أكتشاف مهارات الأعضاء . * القدرة علي تحليل التقارير الجماعية . * القدرة علي حل مشكلات أعضاء الجماعة .	(5) درجات	
4	العمل مع الأنشطة المجتمعية : * التعرف علي احتياجات المجتمع * عمل برامج تدريبية لتنمية المجتمع . * القدرة علي أستخدام اللجان النوعية * القدرة علي التفاوض وحل المشكلات	(5) درجات	
5	مدي إجراء البحوث والدراسات : * أستخدام خطوات المهنج العلمي في حل المشكلات		

م	محكات التقييم	الدرجة الكلية	درجة الطالب
	* تحليل الظواهر والمشكلات المجتمعية . * القدرة علي تحليل وتفسير النتائج * القدرة علي عمل التقرير النهائي وعرض النتائج	(5) درجات	
6	الشخصية المهنية للطالب : * القدرة علي التحكم في الذات . * توفر قدر مناسب من الذكاء الاجتماعي . * حسن المظهر * تكوين علاقات طيبة مع الآخرين بالتدريب .	(5) درجات	
7	مدي الاسهام في تطوير الخدمات التي تقدمها المؤسسة : * المشاركة في تقديم خدمات جديدة . * المساهمة في تعديل الخدمات القائمة . * المشاركة في العمل الفريقي لمواجهة المشكلات . * عمل تقويم مرحلي لخطط المؤسسة .	(5) درجات	
8	نوعية الأهداف التي يسعي إلي تحقيقها بالتدريب : * أهداف تتعلق بتقديم خدمات مادية . * أهداف متعلقة بعلاج مشكلات العملاء . * أهداف متعلقة بتنمية البيئة والمجتمع . * أهداف متعلقة بزيادة فاعلية دور المؤسسة	(5) درجات	
9	مدي الاستفادة من القيادات بالمجتمع : * المشاركة مع القيادات المهنية في دراسة المشكلات. * الاتصال بالقيادات المحلية للحصول علي الموارد . * التنسيق بين جهود المسئولين بمؤسسات المجتمع. * الاشتراك مع القيادات في تحديد أولويات البرامج .	(5) درجات	

م	محكات التقييم	الدرجة الكلية	درجة الطالب
10	الإلمام بأساسيات الخدمة الاجتماعية وتوظيفها : * الاهتمام بتطبيق قيم ومبادئ الخدمة الاجتماعية. * القدرة علي تصميم برامج النشاط . * القدرة علي الاتصال بالمؤسسات المجتمعية. * القدرة علي تقويم الخدمات الاجتماعية .	(5) درجات	
11	توظيف الإطار النظري في الممارسة المهنية : * استخدام النظريات العلمية المناسبة للموقف . * الاستفادة من المداخل العلمية في الممارسة المهنية * تطبيق الأسلوب العلمي في مواجهة المشكلات. * تحقيق التكامل في الممارسة المهنية	(5) درجات	
12	درجة الاستفادة من التدريب : * دراسة وتحليل المشكلات التي تواجة المؤسسة . * كيفية أستخدام أدوات و أساليب الخدمة الاجتماعية . * إجراء البحوث والدراسات التطبيقية . * كيفية التسجيل المهني للبرامج والأنشطة	(5) درجات	
	الدرجة الكلية للطالب	60 درجة	

الباب الثاني

مستويات تعليم الخدمة الاجتماعية

الفصل الثالث : مستوي الدبلوم المتوسط

الفصل الرابع : مستوي البكالوريوس

الفصل الخامس : مستوي الدبلوم العالي

الفصل السادس : مستوي الماجستير

الفصل السابع : مستوي الدكتوراه

الفصل الثالث

نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي الدبلوم المتوسط

أولا : الأهداف العامة لبرنامج تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي الدبلوم

ثانيا : النتائج التعليمية المستهدفة

ثالثا : المقررات الدراسية علي مستوي الدبلوم المتوسط

اولا : الاهداف العامة لبرنامج الدبلوم المتوسط

يتضمن برنامج تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي الدبلوم المتوسط تحقيق الاهداف التالية :

1- تزويد الطلاب بالمعارف الأساسية عن مهنة الخدمة الاجتماعيـــة وعلاقتـــها بالرعاية الاجتماعية .

2- تزويد الطلاب بالمعارف وأساسيات العلـــوم الاجتماعيـــة والنفســـية ذات الارتباط بمهنة الخدمة الاجتماعية وكيفية الاستفادة منها .

3- تزويد الطلاب بالمعارف المرتبطة بمؤسسات الخدمة الاجتماعيـــة وأنماطهـــا وطبيعة الممارسة المهنية في بعض مجالات الخدمة الاجتماعية .

4- إكساب الطلاب مهارات الممارسة المهنية في بعض مجالات الخدمة الاجتماعية والتدريب علي تلك المهارات .

5- تنمية التزام الطلاب بأخلاقيات وقيم الممارسة المهنية في ممارستهم .

6- إعداد الطلاب للمشاركة في إعداد تصميم البحوث الاجتماعية .

7- إكساب الطلاب المهارات اللازمة للممارسة المهنية مع بعض أنساق التعامل في الخدمة الاجتماعية .

ثانيا : النتائج التعليمية المستهدفة

أ ـ المعرفة والفهم :

بنهاية البرنامج التعليمي علي مستوي الدبلوم المتوسط يكون الطالب قد اكتسب المعارف والقدرة علي فهم الآتي :

- الأسس النظرية لبعض العلوم الاجتماعية والنفسية والانسانية التي تفسر سلوك عملاء الخدمة الاجتماعية .
- الأسس العلمية لطرق مهنة الخدمة الاجتماعية وتكاملها لتحقيق أهداف الممارسة المهنية .
- الخصائص الأساسية لعملاء الخدمة الاجتماعية ارتباطاً ببعض مجالات الممارسة.
- المبادئ والأسس التي تقوم عليها ممارسة الخدمة الاجتماعية .
- خصائص ميادين ومجالات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية .

ب ـ المهارات الذهنية :

بنهاية الدراسة في برنامج الدبلوم المتوسط يكون الطالب قادراً علي أن :

- يفسر المشكلات الاجتماعية التي تواجه العملاء .
- يربط الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية بطبيعة مشكلات العملاء وكيفية مساعدتهم لمواجهتها .
- يدرس المشكلات التي تواجه العملاء ويقترح بعض الحلول التي يمكن بها التعامل مع تلك المشكلات .

جـ المهارات المهنية :

بنهاية الدراسة في برنامج الدبلوم المتوسط يكون الطالب قادراً علي أن :

- يجري اللقاءات المهنية مع العملاء .
- يحدد حاجات ومشكلات العملاء ويرتبها في أولويات حسب أهميتها .

●يقترح خطط التدخل المهني لمواجهة مشكلات العملاء .

●يمارس أدواره المهنية في بعض مجالات الممارسة المهنية بالتنسيق مع فريق العمل في المؤسسات الاجتماعية .

●يلتزم بالقيم والأخلاقيات المهنية في مجالات الممارسة .

●يشارك تحت توجيه المستويات الأعلي منه في إجراء البحـوث والدراسـات الاجتماعية .

د- المهارات العامة والمنقولة :

بنهاية الدراسة في برنامج الدبلوم المتوسط يكون الطالب قادراً علي :

●يستخدم مهارات الاتصال اللفظية .

●يستخدم الاحصاء في البحوث التي يشارك فيها .

●يستخدم اللغة بطريقة مناسبة إلي حد ما في عمله المهني .

ثالثا : المقررات الدراسية لبرنامج الدبلوم المتوسط

تتم دراسة الدبلوم لمدة عامين دارسين يتلقي فيها الطالب دراسة مواد تأسيسية وأخري مهنية بالإضافة إلي برنامج الزيارات الميدانية والتدريب الميداني .

وذلك وفقاً لما يلي :

الفرقة الأولــي : رعاية إجتماعية وخدمة إجتماعية ، علم إجتماع عــام والانثربولوجيــا الاجتماعية ، علم النفس العام وعلم النفس الاجتماعي ، مواد طبية وصــحية إجتماعيــة ، نصوص في الخدمة الاجتماعية باللغة الانجليزية ، الشريعة الاسلامية ، علوم سياسية ، اقتصاد اجتماعي ، إحصاء وصفي ، زيارات ميدانية .

الفرقة الثانيــة : خدمة الفرد ، خدمة الجماعة ، تنظيم المجتمع ، صحة نفسية ، تشريعات وتأمينات إجتماعية ، اجتماع ريفي وحضري ، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة ، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، تدريب ميداني .

ويلاحظ من خلال عرض تلك المقررات والمخرجات التعليمية ما يلي :

اولا : أن خريج الدبلوم المتوسط لديه بعض المعارف والمهارات التي اكتسبها خلال عامين دراسين تؤهله للعمل كمساعد أخصائي أو كمشرف إجتماعي في بعض مجالات الممارسة.

ثانيــاً : أن هذا الاعداد يمكنه من ممارسه عمله في بعض المؤسسات التي يتم تعيينه فيهــا مثل : دور الحضانة ، المدارس الابتدائية ، وحدات الضمان الاجتماعي .

ثالثاً : **ان إعداده يتضــمن** : مقررات تأسيسية ، مقررات عامة في الخدمة الاجتماعيــة ، مقررات متخصصة في الخدمة الاجتماعية ، مقررات عملية او تطبيقية .

رابعــاً :الطالب الذي يرسب في التدريب الميداني يعتبر راسباً في الصف الدراســي وبــاقي للاعادة ويقتصر إعادته للفرقة علي إعادة التدريب الميداني وإن كانت درجته خارج المجموع الكلي .

خامساً : أن حصول الخريج علي الدبلوم المتوســط في الخدمــة الاجتماعيــة يؤهلــه لاستكمال دراسته في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية علي المستوي الجامعي للحصول علي درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية ، ثم استكمال دراسته علي المستويات الأعلي .

الفصل الرابع
نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية
علي مستوي البكالوريوس

أولا : نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر (بكالوريوس)

ثانيا : نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية في الدول العربية (بكالوريوس)

ثالثا: نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية في الدول الاجنبية (بكالوريوس)

أولا : نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي البكالوريوس في مصر

(1) الاهداف العامة لبرنامج تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي البكالوريوس :

يتضمن برنامج تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي البكالوريوس تحقيق الاهداف التالية :

1- تزويد الطلاب بالمعارف الأساسية والنظريات العلمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ذات الصلة بالخدمة الاجتماعية ، وكيفية الاستفادة منها .

2- تزويد الطالب بالمعارف الأساسية للخدمة الاجتماعية ونظريات ونماذج الممارسة المهنية وكيفية الاستفادة منها .

3- تنمية مهارات الطلاب في تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة في العمل المهني .

4- تنمية التزام الطلاب بأخلاقيات وقيم الممارسة المهنية في ممارستهم .

5- إعداد الطالب لإجراء البحوث العلمية .

6- تنمية مهارات الطلاب في عمليات تحليل القضايا والمشكلات الاجتماعية لكافة أنساق التعامل في الخدمة الاجتماعية في إطار السياسات الاجتماعية والمتغيرات العالمية .

7- إكساب الطلاب المهارات والأساليب الحديثة المرتبطة بإدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخدمات الانسانية .

8- إكساب الطلاب المهارات اللازمة للممارسة المهنية مع كافة أنساق التعامل في الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المتنوعة وابتكار الحلول المناسبة لها وتقييم عائد الممارسة .

(2) مواصفات خريج الخدمة الاجتماعية علي مستوي البكالوريوس :

يجب ان يكون خريج الخدمة الاجتماعية قادراً علي :

1- فهم رسالة الخدمة الاجتماعية ، وقدرها علي إحداث التغييرات المرغوبة في المجتمع .

2- الاستفادة من المعارف والنظريات العلمية للعلوم الانسانية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية ونماذج ونظريات الممارسة في فهم السلوك الإنسان وبيئته والتدخل المهني معها .

3- إجراء البحوث الميدانية لتحديد حاجات الأفراد والأسرة والجماعات والمنظمات والمجتمعات المحلية ومشكلاتها ،واستحداث برامج جديدة للتعامل معها

4- توظيف مهارات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية وفقاً لمستويات العمل المهني

5- التدخل بفاعلية مع مشكلات أنساق المجتمع علي اختلاف مستوياتها وفي مجالات الممارسة المتنوعة .

6- استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصال في خطوات وإجراء أنشطته المهنية .

7- إدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخدمات الانسانية .

8- المشاركة في تخطيط وتنفيذ وتقييم برامج التدخل المهني ومشروعات الرعاية الاجتماعية والتنمية الإنسانية في المجتمع .

9- الالتزام بالميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع أنساق المجتمع علي اختلاف مستوياتها .

10- التعلم الذاتي والتعلم المستمر لكل جديد في المهنة .

11- المشاركة الفعالة مع التخصصات الأخري في إطار العمل الفريقي لتحقيق أهداف مؤسسات الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية خدماتها .

(3) النتائج التعليمية المستهدفة علي مستوي البكالوريوس :

(أ) المعرفة والفهم :

بنهاية البرنامج التعليمي لبكالوريوس الخدمة الاجتماعية يكون الطالب قد اكتسب المعارف والقدرة علي فهم الآتي :

- الأسس والنظريات العلمية في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية التي تفسر السلوك الإنساني وعلاقته بالبيئة الاجتماعية .

- الأسس العلمية التي تقوم عليها نظريات ونماذج الممارسة في الخدمة الاجتماعية .
- طبيعة القضايا والمشكلات في المجتمع والتي تتعامل معها المهنة .
- الخصائص الأساسية للأنساق الاجتماعية التي يتعامل معها .
- خصائص ميادين ومجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية .
- المبادئ والأسس التي تقوم عليها ممارسة الخدمة الاجتماعية .
- السياسة الاجتماعية للدولة وقضايا التنمية وحقوق الانسان والتشريعات والقوانين المرتبطة بممارسة المهنة .
- خصائص البحث العلمي وتصميماته والعمليات الأساسية التي يتضمنها .
- نظم وأساليب الإدارة وإمكانية تطبيقها في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخدمات الانسانية .

(ب) المهارات الذهنية :

بنهاية الدراسة في برنامج تعليم بكالوريوس الخدمة الاجتماعية يكون الطالب قادراً علي أن :

- يحلل المشكلات الاجتماعية والقضايا المجتمعية ومشكلات الرعاية الاجتماعية .
- يحلل سياسات الرعاية الاجتماعية في المجتمع .
- يفسر المشكلات الاجتماعية والقضايا المجتمعية في ضوء النظريات العلمية في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية .
- يربط بين الأبعاد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية في المشكلات والقضايا التي تتعامل معها الخدمة الاجتماعية .
- يقترح ويختار أنسب الحلول لمشكلات أنساق العملاء من بين العديد من البدائل في إطار المعطيات العلمية والتطبيقية التي تقوم عليها الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية .

(ج) **المهارات المهنية :**

بنهاية الدراسة في هذا البرنامج يكون الطالب قادراً علي ان :

- يكون علاقات مهنية ناجحة مع العملاء في جميع مجالات الممارسة .
- يجري اللقاءات المهنية مع العملاء من كافة الأنساق .
- يحدد حاجات ومشكلات العملاء علي كافة المستويات ويرتبها حسب أولوياتها .
- يصمم خطط التدخل المهني والبرامج المهنية مع أنساق العملاء علي اختلاف مستوياتها .
- يقيم عائد الممارسة المهنية مع أنساق العملاء علي اختلاف مستوياتها .
- يجري البحوث العلمية المرتبطة بمجال ممارسته .
- يمارس أدواره المهنية بالتنسيق مع أعضاء فرق العمل المتنوعة التي يعمل معها .
- يلتزم بالقيم والأخلاقيات المهنية في مجالات الممارسة .
- يكتب التقارير والتسجيلات المهنية بكافة أنواعها .
- يشارك في تخطط وتنفيذ برامج التنمية الانسانية والمشروعات والبرامج الاجتماعية علي مستوي المجتمعات المحلية والقومية .
- يوظف موارد المؤسسات المجتمعية لصالح العملاء .
- يوظف التشريعات والقوانين في الحفاظ علي حقوق العملاء .

(د) **المهارات العامة والمنقولة :**

بنهاية الدراسة في برنامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية يكون الطالب قادراً علي أن :

- يستخدم مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية .
- ينظم وقته ويحسن توظيفه .
- يستخدم اللغة بطريقة مناسبة في عمله المهني .
- يستخدم أساليب تكنولوجيا المعلومات في تعاملاته المهنية .
- يستخدم الإحصاء في بحوثه وتعاملاته المهنية كلما اقتضي الأمر .

(4) توزيع نسب متطلبات برنـــامج تعلـــيم الخدمـــة الاجتماعيـــة لمرحلـــه البكالوريوس:

مسلسل	طبيعة العلوم	مفهوم المصطلح	النسبة %
1	العلوم الأساسية	العلوم التي يعتمد عليها التخصص في بناء إطاره النظري وليست من علوم التخصص	9 – 14 %
2	العلوم المهنية	العلوم التي يدرسها الطالب وترتبط مباشرة بتكوين مهاراته المهنية في مجال التخصص وتوجهه نحو تخصصه الدقيق أو مجال عمله	54 – 59 %
3	التدريب الميداني	التطبيق الفعلي لما درسه الطالب في مؤسسات الرعاية الاجتماعية المتنوعة في المجتمع	23 – 28 %
4	علم التميز	مقررات في التخصص تختارها المؤسسة التعليمية لتميزها عن أقرانها في نفس التخصص	6 – 7 %

- **العلوم الاساسية** :

من أمثلتها علوم: النفس، والاجتماع ،والاقتصاد ،والصـــحة النفســـية ،والشـــريعة الاسلامية، والانثروبولوجية الاجتماعية ،والعلوم السياسية والإحصاء الاجتماعي وصحية المجتمع وبيولوجيا الانسان .

- **العلوم المهنية** :

من أمثلتها: العمل مع الأفراد والأسر ، والعمل مع الجماعات ، والعمل مع المجتمعات، والتخطيط الاجتماعي ، والتنمية الاجتماعية ، والبحث في الخدمة الاجتماعية ، والسياسة الاجتماعية ، والخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ، الخدمة الاجتماعية في المجال الطـبي والخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي .

(5) المقررات الدراسية لبرنامج إعداد الاخصائي الاجتماعي :

علي مستوي المعاهد العليا (لائحة المعاهد العليا للخدمة الاجتماعية طبقـاً للقـرار الوزاري 1977م \ 1996م) .

تتعدد المعاهد العليا في مصر التي تمنح درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية والتي قاربت عشرون معهداً علمياً تتبع وزارة التعليم العالي وأغلبها أسسته جمعيات أهلية بهدف دعم تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر .

ويتم إعداد الطالب وفق برنامج دراسي نظري وعملي في إطار اللائحة الموحده للمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية ، والذي يتضمن إعداد الطالب بعد الثانوية العامة لمدة أربع سنوات كل منها فصلين دراسيين .

وفيما يلي عرضاً للمقررات الدراسية لبرنامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية :

الفرقة الاولي :

الفصل الدراسي الاول : رعاية اجتماعية وخدمة اجتماعية ، إقتصاد إجتماعي ، نصوص في الخدمة الاجتماعية باللغة الانجليزية ، صحة اجتماعية ، تشريعات وتأمينات إجتماعية ، شريعة إسلامية .

الفصل الدراسي الثاني : علم نفس عام وعلم نفس إجتماعي ، علوم سياسية ، إحصاء إجتماعي ، علم الاجتماع العام والانثربولوجيا ، زيارات ميدانية طول العام .

الفرقة الثانية :

الفصل الدراسي الاول : خدمة الفرد ، خدمة الجماعة ، تنظيم المجتمع ، تنمية إجتماعية، نصوص في الخدمة الاجتماعية باللغة الانجليزية ، وسائل إتصال .

الفصل الدارسي الثاني : تنمية اقتصادية ، إحصاء تحليلي وتطبيقي ، علم إجتماع ريفي وحضري ، علم نفس صناعي وصحة نفسية ،تدريب ميداني طوال العام .

الفرقة الثالثة :

الفصل الدراسي الاول : خدمة الفرد ، خدمة الجماعة ، تنظيم المجتمع ، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية ، نصوص في الخدمة الاجتماعية باللغة الانجليزية، المدخل في الادارة .

الفصل الدراسي الثاني : تنمية مجتمعات محلية ، خدمة اجتماعية في مجال الأسرة والطفولة ، خدمة إجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي ، خدمة اجتماعية في المجال المدرسي، خدمة إجتماعية في مجال المسنين، تدريب ميداني طوال العام .

الفرقة الرابعة :

الفصل الدراسي الأول : خدمة الفرد ، خدمة الجماعة ، تنظيم المجتمع ، إدارة المؤسسات الاجتماعية ، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية (حلقة بحث) .

الفصل الدارسي الثاني : التخطيط في الخدمة الاجتماعية ، علاقات عامة في الخدمة الاجتماعية ، خدمة إجتماعية في المجال الطبي ، الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة ، تدريب ميداني طوال العام .

مع ملاحظة أن الطالب يدرس (4) مجالات من مجالات الخدمة الاجتماعية في الفرقة الثالثة و(2) مجالين في الفرقة الرابعة وهي قابلة للتغير وفقاً لحاجة المجتمع وكما يحدده المعهد تبعاً لاهتمامات المحافظة أو المنطقة الجغرافية الموجودة فيها .

(6) المقررات الدراسية لبرنامج إعداد الاخصائي الاجتماعي علي مستوي الكليات :

تتعدد في مصر الآن الكليات التي تمنح درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية ويأخذ أغلبها باللائحة المعدله والصادره عام 1999م والتي يطبقها كل من كليات الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان ، جامعة أسيوط ، جامعة جنوب الوادي .

وتتضمن تلك اللائحة دراسة طالب البكالوريوس خلال أربع سنوات تتضمن كل سنة فصلين دراسيين المقررات التالية :

الفرقة الأولي :

الفصل الدراسي الأول : مقدمة في الرعاية الاجتماعية ، الشريعة الاسلامية ، علم الاجتماع العام ، الاقتصاد الاجتماعي ، علم النفس العام ، إحصاء إجتماعي وصفي ، نصوص في الخدمة الاجتماعية باللغة الانجليزية ، حقوق الانسان .

الفصل الدراسي الثاني : مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دراسات سكانية وبيئية ، الأنثربولوجيا الاجتماعية ، علم إجتماع سياسي ، صحة المجتمع ، نصوص في الخدمة الاجتماعية باللغة الانجليزية زيارات ميدانية طول العام .

الفرقة الثانيه

الفصل الدراسي الأول . مدخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة ، الخدمة الاجتماعية في المجال العمالي وحماية البيئة ، نصوص في مجالات الخدمة الاجتماعية باللغة الانجليزية ، صحة نفسية ، علم اجتماع ريفي وحضري ، حاسب آلي

الفصل الدراسي الثاني : أساسيات الممارسة في خدمة الفرد ، أساسيات الممارسة في خدمة الجماعة ، أساسيات الممارسة في تنظيم المجتمع ، الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب ، الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين ، تشريعات إجتماعية بالإضافة إلي التدريب علي المهارات طوال العام .

الفرقة الثالثة .

الفصل الدراسي الأول : عمليات الممارسة في خدمة الجماعة، الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي، التنمية الاجتماعية، التخطيط الاجتماعي، نصوص في خدمة الجماعة باللغة الانجليزية، نصوص في خدمة الفرد باللغة الانجليزية، إحصاء إجتماعي وتحليلي .

الفصل الدراسي الثاني : عمليات البحث في الخدمة الاجتماعية ، عمليات الممارسة في خدمة الفرد ، عمليات الممارسة في تنظيم المجتمع ، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين ، نصوص في التخطيط الاجتماعي باللغة الانجليزية ، بالإضافة إلي التدريب الميداني طوال العام .

الفرقة الرابعة .

الفصل الدراسي الأول : نماذج ونظريات في ممارسة خدمة الفرد ، نماذج ونظريات في ممارسة خدمة الجماعة ، نماذج ونظريات في تنظيم المجتمع ، إدارة المؤسسات الاجتماعية ، نصوص في تنظيم المجتمع باللغة الانجليزية .

الفصل الدراسي الثاني : مهارات وتطبيقات في خدمة الفرد ، مهارات وتطبيقات في خدمة الجماعة ، مهارات وتطبيقات في تنظيم المجتمع ، السياسة الاجتماعية .

بالإضافة إلي مشروع بحثي للتخرج (طوال العام) ، تدريب ميداني (طوال العام) .

ثانيا : نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية
علي مستوي البكالوريوس في الدول العربية

النموذج الأول : تعليم الخدمة الاجتماعية في مجتمع الإمارات :

(1) مقدمة :

يعتبر مجتمع الإمارات العربية المتحدة موسساً علي المبادئ والقيم والفضائل الإسلامية في تفاعلاته الاجتماعية ، كما أن الدولة كصياغة دستورية وقانونية للمجتمع دولة غنية استطاعت بفضل ما حباها الله من نعمة وخير أن تحول المجتمع من مجتمع تقليدي في مظهره إلي مجتمع حديث يتعامل مع أرقي ما توصل إليه العقل البشري من تقنيات في كافة مجالات الحياة .

ومن أسباب اتساع التحولات الاجتماعية في الإمارات قوة التفاعل لأسباب التحول ذاتها ، ولعل خير مثال لهذا هو ناتج التفاعل بين طبيعة المجتمع والقيم الاجتماعية التي وفدت لمجتمع الإمارات مع العمالة الوافدة إليه بسبب ثراء الدولة من جانب ورغبتها في تحديث المجتمع من جانب آخر .

وأيا كانت الأسباب فإن مجتمع الإمارات يتسم بسرعة التحول وبقدرته علي الاستيعاب والتأقلم مع ما تفرضه الحياة من أساليب ومناهج ، كما أنه مجتمع مؤسس علي قيم ومبادئ وثوابت اجتماعية راسخة استطاعت أن تمتص معظم العادات والتقاليد التي وفدت إلي الدولة علي الرغم من تعدد مصادر تلك العادات والتقاليد وزيادة العناصر الوافدة عددياً علي مواطني الدولة ولعل مردود ذلك هو إحساس أهل الامارات بأصالة ومتانة انتمائهم لأرضهم مزودين بأصول قيمية أعانتهم كثيراً في مواجهة المد القيمي الوافد.

ولقد خطت دولة الامارات العربية المتحدة خطوات واسعة وقياسية في كافة المجالات خاصة مجال التعليم بإعتباره ركيزة أساسية في المجتمع حيث تم اعطائه الاهتمام الكافي خاصة التعليم العالي ومنها الاهتمام بتعليم الخدمة الاجتماعية للاستفادة من خريجيها في تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع .

(2) أسباب اهتمام مجتمع الإمارات بالخدمة الاجتماعية تعليماً وممارسة:

لقد تعددت الأسباب وراء اهتمام مجتمع الإمارات بمهنة الخدمة الاجتماعية تعليمياً وممارسة ومن هذه الأسباب ما يلي :

- اعتبار مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الرئيسية لتنفيذ برامج السياسة الاجتماعية بدولة الإمارات خاصة في نسق الرعاية الحكومية إلي جانب القطاع الأهلي التطوعي (نسق الرعاية الأهلي) والاهتمام بتوظيف جهودها في بعض الجمعيات ذات النفع العام .

- حاجة مجتمع الإمارات – كغيره من المجتمعات – للاستعانة بممارسين متخصصين في الخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلات التغير الاجتماعي من ناحية وبناء تنمية الانسان الإماراتي من ناحية أخري وتحقيق التنمية الشاملة كهدف من أهداف المجتمع .

- سعي المجتمع الإماراتي إلي توفير الخدمات التعليمية والثقافية والصحية والاجتماعية والدينية والشبابية إلي جانب خدمات الدفاع الاجتماعي ورعاية الفئات الخاصة من المعوقين وذوي العاهات والأحداث والمعرضين للانحراف والمسنين .

مما يستوجب تعاون كل المهن ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية كشريك مع المهن الأخري لتوفير الرعاية المتكاملة لكافة الفئات المجتمعية في أفضل صورة ممكنة .

- اهتمام مجتمع الإمارات بالتعليم العالي كأساس لتطوير المجتمع والارتقاء بالإنسان بإعتباره أغلي وأثمن الثروات خاصة وأن العنصر البشري يأخذ أبعاداً وخصوصية في المجتمع الإماراتي .

ومن ثم كان الاهتمام بتعليم الخدمة الاجتماعية بتدريسها كتخصص فرعي ثم إنشاء قسم مستقل لتعليم الخدمة الاجتماعية أساساً لبناء وتنمية الإنسان الإماراتي وقدراته الذاتية لتفاعله الإيجابي مع البيئة وتكيفه إيجابياً في إحداث التغيير والتنمية .

- حاجة المجال المدرسي لجهود الأخصائيين الاجتماعيين والذين تم الاستعانة بهم من مصر وذلك لدراسة المشكلات الضرورية للطلاب بإعتبار أنها تمثل حاجة ملحه الإسراع في التصدي لها ورسم خطط علاجها وذلك بسبب التيارات الجديدة التي سادت في العلاقات التي ظهرت في المجتمع بعد التطورات الحضارية التي شملت أرجائه من ناحية وبإعتبارها أداة هامة لتحقيق التربية الحديثة للطلاب من ناحية أخري .

- حاجة المجتمع إلي الخدمة الاجتماعية بإعتبارها مهنة يمكنها مساعدة الإنسان علي حل مشكلاته وإشباع حاجاته مما يؤثر إيجابياً في تكيفه وتفاعله مع نسق البيئة بعناصرها الثقافية والقيمية والمادية خاصة ما يتعلق منها ببعض المشكلات التي يشعر بها المواطن الإماراتي مثل مشكلات الزواج من أجنبيات ، الطلاق ، أثار استخدام المربيات والخادمات علي التنشئة الاجتماعية للأبناء .

(3) تطور ممارسة الخدمة الاجتماعية بدولة الامارات :

بالرغم من أن البدايات الأولي لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة كانت منذ حوالي أربعين عاماً في المجال المدرسي من خلال الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين من مصر ،إلا أن ممارسة الخدمة الاجتماعية حالياً تأخذ طابعاً مغايراً سواء من خلال إنتشارها في العديد من مجالات الممارسة المهنية أو غلبه ممارسة الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيات من أبناء المجتمع الإماراتي للمهنة .

وسنحاول فيما يلي أن نعرض لتطور ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الإماراتي :

- في العام الدراسي **1972 – 1973**م كان أول ظهور لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية ،حيث قامت وزارة التربية والتعليم والشباب بتعيين اثنتين من الأخصائيات الاجتماعيات من مصر إحداهما تعمل بمدارس إمارة الشارقة والأخري بمدارس إمارة دبي للإشراف علي توجيه الطلاب وإرشادهم ومواجهة مشكلاتهم .

- في العام الدراسي 1973 – 1974م كانت بداية دخول الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في الدولة بطريقة منهجية تستهدف نشر الرعاية والخدمات الاجتماعية بين صفوف الطلاب ،عندما استعانت دائرة الخدمة الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية والتعليم والشباب بالدولة بأخصائيين اجتماعيين للعمل في المدارس لمواجهة مشكلات الطلاب ، وتم التعاقد مع أخصائيين اجتماعيين مؤهلين للعمل في ذلك المجال وكان أغلبهم مصريون أو من الفلسطينيين الذين تخرجوا من المؤسسات الأكاديمية لإعداد الأخصائيين الاجتماعيين في مصر ، ولوحظ قلة عددهم في ذلك الوقت ،إلا أنه في العام الدراسي 1981 – 1982م أصبح لكل مدرسة من مدارس الإمارات أخصائي او أخصائية اجتماعية علي الأقل وزاد الاهتمام بصدور القرار الوزاري الذي حدد مهام الأخصائي الاجتماعي بالمدارس في عام 1992م لتحتل الخدمة الاجتماعية مكاناً مرموقاً في هذا المجال .
- في عام 1975م بدأ الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين في وزارة الشئون الاجتماعية التي كانت قد أنشئت عام 1971م وزادت هذه الاستعانة بعد أن أدمجت وزارة الشئون الاجتماعية مع وزارة العمل عام 1977م بمسمي وزارة العمل والشئون الاجتماعية خاصة في الإدارات التالية : إدارة الضمان الاجتماعي، إدارة مراكز التنمية الاجتماعية ، إدارة الجمعيات ذات النفع العام ، إدارة التخطيط والتدريب ، إدارة التعاون ، إدارة رعاية الفئات الخاصة .

وذلك للمساهمة في توفير الخدمات الاجتماعية سواء للأسرة أو للطفولة أو وضع خطط تنمية المجتمعات البدوية والارتقاء بمستواها الحضاري من خلال تشجيع الصناعات البيئية والمنزلية إلي جانب تنسيق كافة الجهود والبرامج المرتبطة بالخدمات الاجتماعية التي تقدمها مختلف الأجهزة الحكومية والأهلية، مع الاهتمام بدعم التطوع والتعاون مع الهيئات والأجهزة المختلفة التي تعمل في ميدان الدفاع الاجتماعي لتحقيق أهداف الوزارة الوقائية والعلاجية والتنموية .

- في عام 1980م بدأت وزارة الصحة الاستعانة ببعض الأخصائيين الاجتماعيين للعمل بمستشفياتها في المجال الطبي والمجال الطبي النفسي ثم امتد عمل هؤلاء الأخصائيون إلي جميع إدارات الوزارة مثل : إدارة الرعاية الصحية الأولية ، إدارة الطب الوقائي ، إدارة رعاية الأمومة والطفولة ، وذلك للتعاون مع الفريق الصحي لمقابلة المرض والمساهمة في مكافحة الأمراض المستوطنة والتثقيف الصحي في إطار تخصص الخدمة الاجتماعية بإعتبار الأخصائي الاجتماعي المتخصص في الخدمة الاجتماعية أحد أعضاء فريق العمل بالمجال الطبي .

- في عام 1980م دخلت الخدمة الاجتماعية مجال رعاية الشباب من خلال استعانة " المجلس الأعلي للشباب والرياضة " " وزارة الشباب والرياضية " (حالياً) بالأخصائيين الاجتماعيين للعمل في الأجهزة الحكومية والأهلية والإشراف علي الأندية الرياضية والشبابية للشباب لتحقيق أهداف الدولة في تكوين المواطن الصالح بدنياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ، وإرشاد الشباب إلي ما يرفع مستواهم المادي والمعنوي ، وينمي لديهم الروح الوطنية والقومية والعقيدة الدينية ويصونهم من أسباب الفساد ، واستثمار أوقات فراغهم بالنشاط البناء ، والتعرف علي مشاكلهم والعمل علي القيام بتنفيذ البرامج التي يمكن من خلالها إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم ، إلي جانب نشر ودعم الحركة الكشفية ووضع برامجها بما يتناسب واحتياجات الشباب ، وتشجيعهم علي المشاركة فيها وتيسير تبادل الزيارات مع شباب الدول الأخري .

- وفي عام 1981م بدأ الأخصائيون الاجتماعيون يعملون في مجال الفئات الخاصة من المعوقين وذوي العاهات وذلك من خلال استعانة وزارة التربية والتعليم بهم للعمل في فصول التربية الخاصة التابعة لها أو استعانة وزارة الشئون الاجتماعية بالأخصائيين للعمل في مراكز رعاية المعاقين حيث تم إنشاء مركزين لرعاية وتأهيل المعاقين أحدهما في إمارة " أبو ظبي " والآخر في " دبي " ثم تبعهما مركز في إمارة " العين " عام 1993م للمساهمة في توفير مجموعات الخدمات

الاجتماعية والتأهيلية لمساعدة المعاقين علي تغيير أفكارهم واتجاهاتهم عن الـذات وتقبلها والعمل علي حل المشكلات التي تواجههم علي أساس تكـاملي لتقـديم الأنشطة والبرامج الصحية والاجتماعية والنفسية والتعليمية والتشغيلية طبقاً لنوع ودرجة الإعاقة وتبعاً لطبيعة أهداف المؤسسة التي يعمل بها الأخصائي الاجتماعي وتقدم خدماتها للمعاقين .

- وفي نفس العام تم إنشاء وحدتين لرعاية الأحداث إحداهما بإمارة أبو ظبي والأخري في إمارة " الشارقة " لتقديم الرعاية للأحداث وتم الاستعانة فيهما بفريق من المتخصصين يضم أخصائيين اجتماعيين .

- وفي نفس العام (1981)صدور القانون رقـم (20) لسـنة 1981م الخاص بالجمعيات ذات النفع العام وبدأ الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين للعمل في تلك الجمعيات إلي جانب عملهم في ميادين الرعاية الاجتماعيـة الحكوميـة وتضمن ذلك الاهتمام بممارسة الخدمة الاجتماعية في كثير من تلك الجمعيـات ومنها:

الجمعيات النسائية ، جمعيات الإصلاح والتوجيه الديني ، الجمعيات الثقافية ، الجمعيات المهنية ، وذلك للمساهمة مع غيرهم من المتخصصين في تحقيق أهداف تلك الجمعيـات في إطار ما حدده القانون لها من اختصاصات .

- وفي عام 1982م تم إفتتاح خمسة دور لرعاية المسـنين وتم الإسـتعانة بالأخصائيين الاجتماعيين لتقديم الرعاية للمسنين الذين لا أسر لهم أو المحرومين من الرعاية الأسرية لسبب أو لآخر .

- في عام 1987م أنشأت وزارة العمل والشئون الاجتماعية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمـائي مراكـز التنميـة الاجتماعيـة وتم الاسـتعانة بالأخصائيات الاجتماعيات في إدارة تلك المراكز لمساعدة النساء علـي إشـباع احتياجاتهن وحل مشكلاتهن وتنمية قدراتهن في أكثر من عشر مراكز .

- في عام1992م تم إنشاء صندوق الزواج لرعاية الشباب وتوفير الاستقرار والصحة الاجتماعية للمجتمع وتشجيع زواج المواطنين من المواطنات وإزالة العقبات التي تواجه ذلك .

ومازالت الدولة بجميع مؤسساتها تسعي إلي الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين في كافة مجالات الممارسة المهنية .

(4) تطور تعليم الخدمة الاجتماعية بدولة الإمارات :

في السبعينات من القرن الماضي بدأ تعليم الخدمة الاجتماعية في دولة الإمارات بإرسال بعض البعثات من الطلاب لبعض الدول خاصة مصر للتخصص في الخدمة الاجتماعية .

وفي عام 1979 – 1980م قامت جامعة الإمارات العربية المتحدة بإنشاء تخصص فرعي للخدمة الاجتماعية بقسم الاجتماع بكلية الآداب لتخريج الكوادر الوطنية من الأخصائيين الاجتماعيين بحيث تكون قادرة علي قيادة العمل المهني في إطار ظروف المجتمع وطموحاته . عام 1988م اهتم القسم بمنح درجة الدبلوم علي مستوي الدراسات العليا في دبلوم التنمية والرعاية الاجتماعية لتأهيل العاملين في مجال البحث والخدمة الاجتماعية ولكنه من لم يستمر وتوقف القسم عن التدريس بهذا الدبلوم .

عام 1994 – 1995م تم إنشاء قسم مستقل للخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، بهدف إعداد وتخريج كوادر فنية مؤهلة من الأخصائيين الاجتماعيين الحاصلين علي درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية للعمل في كافة مجالات الممارسة المهنية . ويستعين القسم بمتخصصين أكاديميين للمساهمة في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية يتم الاهتمام بإختيارهم ممن حصلوا علي درجات أكاديمية في الخدمة الاجتماعية سواء من أمريكا أو مصر من مواطني الدول العربية خاصة بمصر أو من المواطنين الذين حصلوا علي تلك الدرجات العلمية .كما قام القسم بإعداد خطة جديدة بدأ العمل بها في الفصل الدراسي الثاني عام 1995 – 1996م إيماناً منه بأهمية المهنة وإعداد المتخصصين فيها في إطار أحدث البرامج العالمية .

وتضمن ذلك اهتمام القسم في إعداد خططه وبرامجه الدراسية بما يلي :

- مراعاة خصوصية المجتمع الإماراتي من حيث قيمه واحتياجاته في إطار التوجه الإسلامي العام في تعليم وممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية .
- التأكيد علي محوري الوقاية والتنمية في برامج إعداد الأخصائي الاجتماعي والمساقات الدراسية .
- تدريس مساقات الخطة في ضوء أسلوب الممارسة العامة كأسلوب حديث في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية ومناسبته لظروف وطبيعة مجتمع الإمارات كمجتمع نامي .

ولقد تضمنت الخطة المطورة لقسم الخدمة الاجتماعية عدة متطلبات منها :

المتطلبات الجامعية العامة ومنها :

أ- اللغة العربية 1 ، 2 .

ب- اللغة الانجليزية 1 ، 2 ، 3 .

ج- الرياضيات 1 ، 2 .

د- تطبيقات الحاسوب 1 ، 2 .

هـ- مجتمع الإمارات .

و- الفكر الإسلامي .

ن- اللغة الإنجليزية للأداب .

متطلبات الكلية (إجبارية) :

أ- أساليب التعبير الأدبي .

ب- مبادئ التطبيق .

ج- قضايا اجتماعية معاصرة .

متطلبات التخصص المساندة الإجبارية :

أ- مبادئ الإحصاء الاجتماعي .

ب- المشكلات الاجتماعية .

ج- علم النفس العام .

متطلبات التخصص المساندة الاختيارية (مساق واحد) :

أ- علم النفس التربوي .

ب- المدخل إلي علم الاجتماع .

ج- المدخل إلي التربية الخاصة .

متطلبات التخصص الإجبارية :

أ- مدخل خدمة اجتماعية .

ب- سلوك إنساني وبيئة اجتماعية (1) .

ج- ممارسة الخدمة الاجتماعية (1) .

د- مهارات الممارسة في الخدمة الاجتماعية .

هـ- الإدارة في الخدمة الاجتماعية .

و- البحث في الخدمة الاجتماعية .

ز- تدريب (1) .

ح- مدخل رعاية اجتماعية .

ط- سلوك إنساني وبيئة اجتماعية (2) .

ي- ممارسة خدمة اجتماعية (2) .

ك- سياسة الرعاية الاجتماعية .

ل- ممارسة خدمة اجتماعية (3) .

م- تدريب (2) .

متطلبات التخصص الاختيارية (4 مقررات من كل مجموعة) :

المجموعة (أ) :

- الخدمة الاجتماعية الوقائية .
- الخدمة الاجتماعية مع الجماعات .
- الخدمة الاجتماعية مع المجتمعات .
- الخدمة الاجتماعية مع الأسرة .

- الطفولة والمراهقة .
- الإرشاد الاجتماعي .
- الأزمات والتدخل قصير المدي .
- موضوعات مختارة .

المجموعة (ب) :

- خدمة اجتماعية طبية .
- خدمة اجتماعية في الإصلاحيات .
- الخدمة الاجتماعية مع الإدمان .
- الخدمة الاجتماعية في ميدان الصحة العقلية .
- الخدمة الاجتماعية المدرسية .
- الخدمة الاجتماعية مع المسنين .
- الخدمة الاجتماعية مع المعاقين .
- الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامي .

(5) التصديق المجتمعي بالخدمة الاجتماعية في الإمارات :

لقد زاد التصديق والاعتراف المجتمعي بمهنة الخدمة الاجتماعية بالإمارات وتمثل ذلك في عدة مظاهر منها :

المظهر الاول :

إنشاء قسم مستقل للخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

المظهر الثاني :

الاهتمام بتعيين خريجي قسم الخدمة الاجتماعية في المجالات المتعددة لعمل الأخصائي الاجتماعي والعمل علي زيادة أعدادهم عاماً بعد عام .

المظهر الثالث :

الاهتمام بإرسال البعثات للدول الأجنبية التي تهتم بإعداد أكاديميين في الخدمة الاجتماعية للحصول علي درجات علمية علي مستوي الماجستير والدكتوراه .

المظهر الرابع :

تيسير مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات الدولية والعالمية التي تتدارس قضايا الخدمة الاجتماعية لتبادل الخبرات ونقلها للمجتمع في هذا الإطار .

المظهر الخامس :

إنشاء " جمعية الاجتماعيين " بالشارقة ،كجمعية مهنية تضم ضمن عضويتها المتخصصين في الخدمة الاجتماعية مستهدفة رعاية مصالحهم وتطوير المهنة لخدمة أهداف المجتمع ،وتيسير تبادل المعلومات والخبرات المهنية دولياً وعربياً ،وإقامة المؤتمرات ونشر الإصدارات العلمية التي تثري المعرفة والوعي في مجالات الخدمة الاجتماعية .

(6) خصائص الاهتمام بتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في الإمارات :

ويلاحظ علي ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية وتعليمها في الإمارات العربية المتحدة الخصائص التالية :

أ- أن ممارسة المهنة نشأت وتطورت من خلال نسق الرعاية الحكومية خاصة بعد أن توسعت حكومة الإمارت في تقديم الخدمات الاجتماعية بصورة واضحة في السبعينات، ثم دخلت الخدمة الاجتماعية القطاع الأهلي التطوعي في منتصف الثمانينات بعمل الأخصائيين في بعض الجمعيات ذات النفع العام .

ب- بداية ممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين خاصة من المصريين والفلسطينيين الذين تم إعدادهم كأخصائيين اجتماعيين في مصر، ثم الاهتمام بتخريج أخصائيين اجتماعيين من الوطنيين من خلال تدريس الخدمة الاجتماعية كتخصص فرعي أو تخصص مستقل بجامعة الإمارات مما زاد في عدد الوطنيين من الأخصائيين الاجتماعيين الذين يمارسون العمل في المجالات المختلفة مقارنة بالوافدين غير الوطنيين وهذا يتمشي مع الاتجاه بإحلال الأخصائيين الاجتماعيين الذين يمارسون العمل في المجالات المختلفة مقارنة بالوافدين الوطنيين محل غير الوطنيين .

ج- زيادة أعداد الممارسين للخدمة الاجتماعية من الإناث من المواطنين أكثر من الذكور خاصة في وزارتي التربية والتعليم والشئون الاجتماعية والعكس صحيح بالنسبة للعمالة الوافدة من الأخصائيين الاجتماعيين من غير المواطنين .

د- الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي يعكس الكثير من صورة الخدمة الاجتماعية في مجتمع الإمارات، بإعتباره أول مجالات الممارسة المهنية وأكثر المجالات استيعاباً لأعداد الأخصائيين الاجتماعيين مقارنة بالمجالات الأخري .

هـ- تباين أعداد الأخصائيين الاجتماعيين ومهاراتهم في مجتمع الإمارات، حيث يعمل المواطنون بجانب الوافدين بما يعكس نماذج متعددة ومختلفة لإعداد الأخصائيين الاجتماعيين بل ويظهر هذا التباين أيضاً في إطار الأكاديميين العاملين في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين .

و- تتميز الخدمات التي يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون في المجالات المتعددة بالتركيز علي العملاء غير الأسوياء " المرضي ، المعاقون ، المسنون .... الخ " أكثر من الأسوياء في إطار مراعاة قيم وثقافة العملاء ودور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام يستخدم الأسس النظرية والعملية لنموذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية كأساس لتوفير الخدمات للعملاء .

ز- تتوافر الموارد والامكانات المادية والبشرية والتنظيمية بفضل من الله سبحانه وتعالي بما يسمح بفعالية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجالاتها المتعددة .

ح- سعي قسم الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية إلي تطوير برامج إعداد الأخصائي الاجتماعي للارتقاء بهذا المستوي من خلال مراعاة المستويات التي حددها مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية (C.S.W.E) كمستويات مقبولة علمياً لمرحلة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية وتدريس مساقات نظرية وعملية إلي جانب الاستعانة بالأكاديميين المتخصصين والمراجع

العلمية المتميزة وصولاً لتحقيق أهداف القسم في إعداد خريج قادر علي معرفة آخر ما توصل إليه العلم في الخدمة الاجتماعية ليكون قادراً علي مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين من ناحية ويسهم في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية وفق ما يحدد له من مهام في إطار تعاونه مع التخصصات المختلفة من ناحية أخري .

ط- وجود بعض الغموض حول دور ومهام الأخصائي الاجتماعي لدي بعض الناس والعملاء أو بين التخصصات الأخري لعدم توصيف دور. واضح له في بعض مجالات الممارسة المهنية ،وما يستتبع ذلك من عدم تعاون بعض العاملين من التخصصات المهنية الأخري كالمدرسين والأطباء والممرضين والإداريين مع الأخصائي الاجتماعي مما يعوقه عن القيام بالأدوار المنوطة به .

ي- أن ممارسة الخدمة الاجتماعية في إطارها التنموي والوقائي تمثل مطلباً أساسياً لأهداف الخدمة الاجتماعية في المرحلة الراهنة التي يمر بها مجتمع الإمارات، مع الاهتمام بالتعرف علي فعالية أساليب التدخل المهني ونماذج الممارسة المهنية وتقويم عائدها كأساس لزيادة فعالية المهنة في إحداث التغيير ومواجهة مشكلات المجتمع .

النموذج الثاني : تعليم الخدمة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية

(1) مقدمة :

انطلاقاً من تعاليم الإسلام التي تحض علي التعاون والتكافل تقدم حكومة المملكة العربية السعودية لمواطنيها كافة الخدمات التي تتضمنها السياسة الاجتماعية وخطط التنمية الشاملة بالمجتمع السعودي .

ولقد شمل النظام الأساسي للحكم في المملكة الحقوق الأساسية للمواطن السعودي ومنها توفير التعليم الذي يهدف إلي غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء وإكسابهم المعارف والمهارات وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم محبين لوطنهم معتزين بتاريخه إلي جانب رعاية الدولة للعلوم والآداب والثقافة وعنايتها بتشجيع البحث العلمي وصون التراث الإسلامي والعربي والمساهمة في الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية . لقد تبلور ذلك بإهتمام الدولة بالتعليم العالي في مجالاته المتعددة ومنها مجال الخدمة الاجتماعية تعليماً وممارسة .

(2) أسباب اهتمام المملكة بالخدمة الاجتماعية تعليماً وممارسة :

هناك عديد من الأسباب والعوامل التاريخية التي أحاطت بظهور وتطور مهنة الخدمة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية ترتبط بثلاثة أبعاد رئيسية هي :

البعد الأول : **يتعلق بالمجتمع السعودي في مرحلة التحول الاجتماعي** :

حيث شهد المجتمع السعودي نمواً اقتصادياً كبيراً صاحبه تغير حضاري وتحول اجتماعي سريع انعكست آثاره علي سلوك واتجاهات السكان والعلاقات بينهم والقيم السائدة ، وهذا التغير في ارتباطه بسرعة انتشاره وشموله للمجتمع بأكمله إلي جانب نطاق واسع كما تبدو مظاهره وآثاره في الجوانب السلوكية للأفراد أي أن الطابع الغالب هو التحول في الجوانب المادية أكثر من الجوانب المعنوية من قيم وعادات وأنماط سلوكية مما استوجب وجود الخدمة الاجتماعية لتحقيق التوازن بين الجوانب المادية والمعنوية الناجمة عن التغير الحضاري والتحول الاجتماعي ومواجهة المشكلات الناجمة عن عدم التوازن بين جانبي التغير في المجتمع السعودي .

البعد الثاني : بعض الحقائق والمعطيات الموجهة للرعاية الاجتماعية للمجتمع السعودي :

إن المجتمع السعودي قد شهد تغيراً في أنماط الحياة من أسرة ممتدة إلي أسرة نووية مما اقتضي من الدولة أن تحل محل الأسرة الممتدة ، ولذا وجدت المؤسسات الاجتماعية لتعمل علي تلبية احتياجات المواطنين بالإضافة إلي تيسر وتوفر الإمكانات بفضل الله سبحانه وتعالي ، مما مكن حكومة المملكة إلي الاضطلاع بالأعباء الكبيرة في إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وفي إطار مسئولية الدولة عن رفع مستوي المعيشة للشرائح الفقيرة ، ومد مظلة الضمان الاجتماعي، وتوفير الخدمات الأساسية للمعوقين عقلياً وبدنياً وحماية الحلقات الضعيفة في المجتمع ومعالجة المشاكل المرتبطة بالانحراف ،إلي جانب مسئولية الدولة عن زيادة الرفاهية لجميع فئات المجتمع ودعم الاستقرار الاجتماعي في مواجهة التغيرات الاجتماعية السريعة مسترشدة في تنظيماها بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وانبثاق الرعاية الاجتماعية التي يوفرها المجتمع السعودي في إطار فسلفة الإسلام التي تحمل ولاة الأمر مسئولية رعاية كل ضعيف ومحتاج إذا لم يجد المساعدة من أهله .

في إطار ذلك كله كان اهتمام المملكة بالخدمة الاجتماعية كمهنة تستهدف توفير خدمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع من خلال عمل الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات المختلفة في كافة مجالات الرعاية الاجتماعية في إطار المعطيات الموجهة للرعاية في المجتمع .

البعد الثالث : اتجاهات خطط التنمية نحو برامج الرعاية الاجتماعية بالمملكة :

منذ أن فكرت المملكة في تحقيق تنمية شاملة بدأت ذلك في إطار خطط تنمية خمسية بدأها منذ عام (1390هـ - 1395م) متمثلاً في خطة التنمية الأولي والتي تضمنت ثلاثة أبعاد رئيسية، أولها بعد اقتصادي يستهدف تنمية التجهيزات الأساسية والصناعات الأساسية، وبعداجتماعي يحقق طموحات وآمال أفراد المجتمع وفق إمكاناهم ،وبعد تنظيمي يتضمن توفير التنظيمات واللوائح والقواعد المحققة للأهداف .

وفي إطار ذلك سعت المملكة إلي التوسع في فرص التعليم المجاني والاهتمام بالتدريب في مجالات عديدة لكسب المهارات والقدرات التي تساعد علي مواجهة مشكلات الحياة وتوفير الخدمات الصحية وتقديم خدمات التنمية المحلية في إطار من التنسيق بين وزارات الخدمات المعنية كالصحة ، والمعارف ، والشئون البلدية والقروية ، والعمل والشئون الاجتماعية .

مما كان دافعاً من الدوافع لاهتمام المملكة بالخدمة الاجتماعية تعليماً وممارسة لإمكانية مساهمة الأخصائيين الاجتماعيين مع التخصصات الأخري العاملة في مجالات الإنتاج والخدمات في إطار من التنسيق لتحقيق أهداف خطط التنمية في الارتقاء بمستوي معيشة المواطنين ودعم الاستقرار الاجتماعي .

(3) تطور ممارسة الخدمة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية :

لقد بدأت أولي بوادر ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي في المجال المدرسي ثم امتدت لتشمل كافة المجالات في وقتنا الحاضر .

ويمكن تحديد هذا التطور فيما يلي :

- في عام 1953م ومع إنشاء وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية اتجهت إلي تنظيم جهازها ليتمشي مع ما تستهدفه وما تضطلع به من مسئوليات فأنشأت " إدارة التربية والنشاط الاجتماعي " في عام 1954م للقيام بالإشراف الفعلي علي مختلف أوجه النشاط المدرسي في جميع أنحاء المملكة ووضع الخطط والبرامج التي تساعد علي نمو النشاط الاجتماعي والارتقاء به .

- في عام 1955م وفي إطار التطوير السابق استعانت وزارة المعارف بإثنين من الأخصائيين الاجتماعيين المصريين، تم تعيين أحدهما " بمدينة الملك سعود العلمية " بجدة ، والآخر بمدارس " مكة المكرمة " وذلك للإشراف علي النشاط الاجتماعي وتنفيذ خطة إدارة التربية والنشاط الاجتماعي، وفي إطار نجاحهما في عملهما استعانت المملكة بعديد من الأخصائيين من خلال التعاقد الشخصي والجهود الفردية للعمل بمدارس المملكة .

- في عام 1965م كانت البداية الحقيقية لقيام المملكة العربية السعودية بإستخدام أخصائيين اجتماعيين مؤهلين، إذ تعاقدت وزارة المعارف مع أربعة وأربعون أخصائياً من مصر عمل بعضهم (19) كموجهين بالوزارة والمناطق وعمل الباقون (25 أخصائياً) في المدارس واستمرت الوزارة في الاستعانة بالأخصائيين إلي أن تم إعداد متخصصين كأخصائيين اجتماعيين فتم الاتجاه لسعوده وظيفة الأخصائي الاجتماعي .
- وفي عام 1966م تعاقدت وزارة العمل والشئون الاجتماعية مع أخصائيين اجتماعيين من مصر للعمل بالإدارة العامة للرعاية الاجتماعية للمساهمة في تخطيط وتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية لفئات المكفوفين ، رعاية الأحداث ، رعاية الايتام ، رعاية المعاقين إلي جانب عمل بعضهم بمكاتب الضمان الاجتماعي بالمملكة .
- وفي عام 1973م تعاقدت وزارة الصحة بالسعودية مع (35) خمسة وثلاثون اخصائياً اجتماعياً من مصر للعمل بالمجال الطبي تم تعيينهم في مستشفي الأمراض النفسية ومستشفي الأمراض الصدرية بمدينة الطائف ظناً بأن الخدمة الاجتماعية الطبية تقتصر علي العمل في مثل هذين النوعين من المستشفيات ،إلي أن صدر قرار بإنشاء مكتب للخدمة الاجتماعية بوزارة الصحة عام 1974م ليحدد اختصاصات تفصيلية لممارسة الخدمة الاجتماعية الطبية بالمملكة وتم الاستعانة بالأخصائيين في كافة المستشفيات العامة ، مستشفيات الأمراض المزمنة ، مراكز رعاية الأمومة والطفولة ، والمستوصفات الصحية .
- في عام 1974م تم استعانة الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمملكة بالأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في الأندية الرياضية ليسهموا في تحقيق أهداف المملكة في رعاية الشباب وتقديم الأنشطة الاجتماعية والثقافية لهم .
- وفي عام 1975م تم الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين من خلال عملهم في الإرشاد الأكاديمي لطلاب الجامعات والكليات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات .

ومنذ ذلك الحين بدأت الخدمة الاجتماعية تمارس في عديد من المجـالات في المجتمـع لتشمل في الوقت الحاضر : المجال المدرسي ، المجال الطبي ، المجال الطبي النفسـي ، مجـال الأسرة والطفولة ، مجال رعاية الشباب ، مجال رعاية المسنين ، مجال الفئات الخاصة ، مجال رعاية الأيتام ، مجال الأحداث المنحرفين ، مجال المحاكم الشرعية.

(4) تطور تعليم الخدمة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية :

نظراً لإيمان المسئولين بالمملكة بأهمية مهنة الخدمة الاجتماعية وضرورة إعداد أخصائيين اجتماعيين مؤهلين من العناصر الوطنية يمكنها تحمل مسئوليات تنفيذ خطط وبرامج الرعاية الاجتماعية الطموحة التي تعمل الدولة علي توفيرها لأفراد المجتمع ، فقد قامت كثير مـن الجامعات السعودية بإعتبار الخدمة الاجتماعية أحد التخصصات التي يتم الإعداد فيها علي المستوي الجامعي .

وفيما يلي بعض تلك المحاولات :

- تعتبر جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقاً) والتي أنشئت عام 1957م أقدم الجامعات بالمملكة والتي بدأت بتخصصات محـددة إلي أن قامـت في عـام 1974م بإنشاء شعبة خدمة اجتماعية بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكليـة الدراسات الاجتماعية ليسهم في إعداد متخصصين من الأخصـائيين الاجتمـاعيين الوطنيين .

- وفي عام 1975م قامت إدارة تعليم البنات بالرئاسة العامة لتعلـيم البنـات بالمملكة بإنشاء المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض والذي تحـول إلي كلية الخدمة الاجتماعية للبنات عام 1991م والذي أصبح حالياً كلية تابعة لجامعـة "الأميرة نورة بنت عبدالرحمن".

- وفي عام 1978 تم إنشاء شعبة أخري للخدمة الاجتماعية بقسم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ثم تم تحويل الشعبة إلي قسم للخدمة الاجتماعية ومرة أخري تم تحويل القسم إلي شعبة تابعة لقسم الاجتماع ، وقامت الجامعة بإنشاء شعب للخدمة الاجتماعية في فروعها المنتشرة بالمملكة مثل: القصيم ، وأبها .

- ثم قامت جامعة أم القري بإنشاء شعبة خدمة اجتماعية بقسم الاجتماع لتخريج الأخصائيين الاجتماعيين .
- أما جامعة الملك عبد العزيز بجدة فقد اقتصرت علي تدريس مواد الخدمة الاجتماعية ضمن برنامج قسم العلوم الاجتماعية .
- ولقد حرصت المملكة في إطار توسعها في التعليم الجامعي بإنشاء شعبة أو قسم لدراسة الخدمة الاجتماعية في أغلب جامعاتها الحديثة .

وتهتم تلك الشعب والأقسام والكليات بتطوير منهاج إعداد الأخصائيين الاجتماعيين ليكونوا قادرين علي القيام بمهام وظائفهم بعد التخرج .

وفيما يلي عرضاً لمحتوي برنامج إعداد الأخصائي الاجتماعي بشعبة الخدمة الاجتماعية كلية الآداب قسم الدراسات الاجتماعية ، جامعة الملك سعود .

(أ) **متطلبات الجامعة** :

- مدخل ثقافة إسلامية .
- مهارات لغوية .
- الإسلام والمجتمع .
- التحريري العربي .
- النظام الاقتصادي في الإسلام .
- أسس النظام السياسي في الإسلام .

(ب) **متطلبات الكلية** :

- نصوص اجتماعية باللغة الإنجليزية .
- لغة إنجليزية .
- دراسات أدبية .
- تخطيط إقليمي .
- دراسات لغوية .
- علم الاتصال والعلاقات الإنسانية .

ج) المسافات المشتركة مع تخصص الاجتماع :

المستوي الأول	المستوي الثاني	المستوي الثالث	المستوي الرابع
تاريخ الفكر الاجتماعي . مبادئ علم الاجتماع . مدخل الرعاية الاجتماعية مدخل علم النفس.	مقدمة في الإحصاء الاجتماعي . أسس الخدمة الاجتماعية . علم النفس الاجتماعي .	الإحصاء الاجتماعي التطبيقي . مناهج البحث الاجتماعي . علم اجتماع التنمية. تصميم البحوث .	رعاية الفئات الخاصة. علم اجتماع الانحراف . النظم الاجتماعية في الإسلام

وبعد اجتياز المساقات المشتركة يتم انتساب الطلاب إلي أحد التخصصات في المستوي الخامس والسادس ويدرس طالب الخدمة الاجتماعية المساقات التالية :

د) مقررات تخصص الخدمة الاجتماعية :

المستوي الخامس	المستوي السادس
خدمة فرد (1) .	الخدمة الاجتماعية النفسية .
خدمة جماعة (1) .	تقويم المشروعات الاجتماعية .
تنظيم مجتمع (1) .	المجتمع العربي السعودي .
إدارة المؤسسات الاجتماعية .	السياسة الاجتماعية والتخطيط .
النظريات الاجتماعية .	خدمة فرد (2) .
رعاية الأسرة والطفولة .	خدمة جماعة (2) .
الصحة النفسية .	تنظيم مجتمع (2) .

هـ) المستوي السابع المسارات التخصصية مسار الخدمة الاجتماعية :

مسار المجال الطبي والنفسي	مسادر المجال التربوي والأسري	مسار التأهل الاجتماعي
علم الاجتماع الطبي .	الإرشاد الاجتماعي .	الرعاية الاجتماعية للمسنين .
الخدمة الاجتماعية الطبية	الخدمة الاجتماعية المدرسية	الخدمة الاجتماعية الطبية .
الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي .	النشاط الاجتماعي الأهلي	الخدمة الاجتماعيـــة في مجـــال الدفاع الاجتماعي .
تدريب عملي (1) .	رعاية الشباب	تدريب عملي (1) .
الإشـــــراف في الخدمـــــة الاجتماعية	تدريب عملي (1) .	الإشـــــراف في الخدمـــــة الاجتماعية.
علم نفس النمو .	الإشـــــراف في الخدمـــــة الاجتماعية	علم نفس النمو .
موضوع خاص	موضوع خاص	موضوع خاص .

و) المستوي الثامن :

* تدريب ميداني (2) 8 ساعات .

(5) خصائص الاهتمام بتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بالمملكة :

يلاحظ علي ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية وتعليمها بالمملكة ما يلي :

أ- أن بدء انتقال مهنة الخدمة الاجتماعية إلي السعودية كان من مصر عـــن طريق الاستعانة ببعض الأخصائيين الاجتماعيين المصريين الذين عملـــوا بـــوزارة المعارف للاشراف علي إدارة التربية والنشاط الاجتماعي .

ب- ان الممارسة المهنية بدأت في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية كالمجال المدرسي ، الطبي ، الطبي النفسي ، مجال الأسرة والطفولة ، مجال رعايـــة الفئات الخاصة ، مجال رعاية الاحداث المنحرفين، بل أضيف إليها عملهم في وزارة الداخلية والقوات المسلحة والجامعات .

ج- في إطار سعودة الوظائف فقد تم الاستغناء عــن أغلــب الأخصــائيين الاجتماعيين من غير السعوديين ليحل محلهم المواطنون من الأخصائيين الاجتماعيين

د- تعدد صور إعداد الأخصائي الاجتماعي حيث ،يتضمن أما التدريس مــن خلال شعبة تابعة لأحد الأقسام العلمية وغالباً ما تكــون الخدمــة الاجتماعيــة والاجتماع قسم واحد (جامعة الملك سعود) أو أحد الأقسام المستقلة (مثــال جامعة الأمام محمد بن سعود سابقاً) أو كلية لإعداد الأخصائيين (كلية الخدمــة الاجتماعية للبنات) التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات .

و- اهتمام المملكة بإرسال البعثات من أبنــاء المجتمــع لدراســة الماجســتير والدكتوراه في بعض الدول الأجنبية، إلي جانب الاهتمام بالدراســات العليــا في بعض الشعب أو الأقسام ومنها جامعة الملك سعود ، كلية الخدمــة الاجتماعيــة للبنات .

ز- الاهتمام بعقد المؤتمرات العلمية المحلية أو المشاركة في المؤتمرات الدوليــة والعالمية للخدمة الاجتماعية لتدارس مشكلات المهنة وكيفية تطويرها بحيث تكون قادرة علي مواجهة مشكلات المجتمع السعودي .

ح- الاستعانة بالأكاديميين من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية من الــدول العربية خاصة مصر ،إلي جانب الــوطنين للمشــاركة في إعــداد الأخصــائيين الاجتماعيين وفق أحدث المناهج العالمية للإعداد المهني في إطار الخدمة الاجتماعية وبما يتمشي مع واقع المجتمع السعودي .

ثالثا : نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي البكالوريوس في الدول الاجنبية (امريكا نموذجا)

(1) نشاة برامج البكالوريوس وأهدافها :

منذ عام 1974م بدات كثير من الجامعات الأمريكية في فتح برامج تعليمية علي مستوي مرحله البكالوريوس بعد أن كان التعليم قاصراً علي مستوي الماجستير والدكتوراه

ولقد حدد مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية هدف وبناء مرطه بكالوريوس الخدمة الاجتماعية فيما يلي :

1- يتمثل هدف تعليم الخدمة الاجتماعية في مساعدة الطلاب علي استخدام معارف وقيم ومهارات مهنة الخدمة الاجتماعية بشكل متكامل من أجل ممارسة علي درجة عالية من الكفاءة .

ويتطلب تحقيق هذا الهدف وضوح الأهداف الإجرائية والنتائج التعليمية المتوقعة من الطلاب ، كما يتطلب مرونة في وضع البرامج وفي عملية التدريس بما يتواءم مع تنوع واختلاف مجتمع الطلاب والالتزام بتوفير الوقت والموارد الكافيين لتعليمهم .

2- يعد مستوي البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية الطلاب للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية .

ويجب أن يقدم مستوي البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية منهج مهني أساسي يحتوي علي الأساس العام من معارف المهنة وقيمها ومهاراتها ،وهذا الأساس العام قابل للتنوع والاختلاف بين المؤسسات وجماعات السكان ومناطق المشكلات ، ويجب أن يتضمن تعليم الخدمة الاجتماعية في مستوي البكالوريوس مجموعة من العلوم الإنسانية المرتبطة إضافة إلي المحتوي الأساسي المهني والذي يعد الطلاب للممارسة المباشرة مع أنساق العملاء من مختلف الإحجام والأنواع .

ويتم اعتماد تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي البكالوريوس في الكليات والجامعات تمنح درجة البكالوريوس المعتمدة .

3- يجب أن تتسم برامج الخدمة الاجتماعية علي مستوي البكالوريوس بالآتي :

أ- تقدم محتوي عن ممارسة الخدمة الاجتماعية مع أنساق العملاء من مختلف الأحجام والأنواع .

ب- تعد الخريجين للعمل مع مختلف المجتمعات .

ج- تقدم محتوي عن السياقات الاجتماعية لممارسة الخدمة الاجتماعية وعن الطبيعة المتغيرة لهذه السياقات ، وسلوك المنظمات وديناميات التغيير .

د- تستهدف غرس وتعزيز الأخلاقيات والقيم التي توجه ممارسي الخدمة الاجتماعية من خلال المناهج الدراسية للطلاب .

هـ- إعداد الطلاب بحيث يتسموا بالوعي والإدراك لمسئولياهم نحو مواصلة نموهم وتطورهم المهني .

و- يجب أن يقوم منهج البكالوريوس علي أساس مجموعة من العلوم الأنسانية والاجتماعية المرتبطة كما يجب أن يتضمن المقررات التي توفر الأسس المهنية للممارسة .

ز- يجب أن يوضع منهج البكالوريوس وينظم ككيان متماسك ومتكامل .

4- من المتوقع أن يكون خريجوا بكالوريوس الخدمة الاجتماعية قادرون علي :

- تطبيق مهارات التفكير النقدي داخل نطاق الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .
- القيام بالممارسة ضمن قيم وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية ،مع تفهم واحترام القيم الإيجابية للتنوع والاختلاف .
- إظهار الاستخدام المهني للذات .
- فهم أشكال وميكانزمات التمييز والاضطهاد ،وكذلك استراتيجيات التغيير التي يمكن أن تحقق العدالة الاجتماعية والاقتصادية .

- فهم تاريخ مهنة الخدمة الاجتماعية وقضاياها المعاصرة .
- تطبيق معارف ومهارات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية علي كافة أنساق المجتمع .
- تطبيق المعلومات الخاصة بالعوامل البيولوجية ،النفسية ، الاجتماعية التي تؤثر علي نمو الفرد وسلوكه ،واستخدام الأطر النظرية لفهم التفاعلات بين الأفراد وبعضهم وبين الأفراد والأنساق الاجتماعية ، مثل : الأسر ، والجماعات، والمنظمات ، والمجتمعات .
- تحليل أثر السياسات الاجتماعية علي أنساق العملاء وعلي الأخصائيين وعلي المؤسسات الاجتماعية .
- تقويم الدراسات البحثية وتطبيق نتائجها في الممارسة ،وكذلك القيام – تحت الإشراف – بتقييم التدخل المهني أثناء الممارسة وكذلك تدخلات الأنساق الأخري ذات الصلة .
- استخدام مهارات الاتصال بشكل متمايز مع جماعات العملاء والزملاء وأعضاء المجتمع .
- استخدام الإشراف المناسب للممارسة العامة .
- مساعدة الطلاب علي ممارسة أدوارهم الإدارية في المنظمات وضمن أنساق توزيع الخدمات – تحت الإشراف – حيث يسعون إلي إحداث التغييرات المؤسسية والتنظيمية الضرورية .

(2) محتويات برنامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية :

لقد حدد مجلس تعليم الخدمة محتويات برنامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية علي النحو التالي :

يجب أن يتضمن منهج البكالوريوس مجموعة من العلوم المرتبطة ،والمقررات والعلوم المهنية ،ويتضمن الأساس المهني محتويات تضم قيم وأخلاقيات الخدمة الاجتماعية والتنوع والاختلاف والعدالة الاجتماعية والاقتصادية للجماعات المستهدفة ،والسلوك الإنساني

والبيئة الاجتماعية وسياسات الرعاية الاجتماعية ،والخدمات الاجتماعية ،وممارسة الخدمة الاجتماعية والبحوث والتدريب الميداني .

ويجب أن تحقق برامج البكالوريوس تكاملاً بين محتويات هذه المقررات المهنية ، ولا تحتاج عناصر المنهج إلي تدريسها في فترات منفصلة لكن استيعاب المنهج التدريسي يجب أن يحدث من خلال الخبرات الفصلية والتدريب الميداني ، ويجب أن يغطي منهج البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية – لكن ليس بالضرورة أن يكون قاصراً علي – الأساس المهني للممارسة .

ويجب أن يحدد تصميم المنهج لكل برنامج اتجاها متكاملاً للبحوث والنظريات التي يقدمها ،فكل جزء من منهج البكالوريوس يجب أن ينمي فهم الطالب وتقديره لأسلوب علمي تحليلي لبناء معارف القيام بالممارسة وتقويمها ، كذلك يجب أن يرتبط المحتوي المقدم والوارد في كل جانب من جوانب المنهج بأهداف وفلسفة ورسالة كل برنامج علي حدة ، كذلك يجب أن يسهل فهم الطالب لكيفية ارتباط المعارف النظرية بممارسة الخدمة الاجتماعية .

ومن اهم محتويات هذا المنهج :

العلوم الانسانية والاجتماعية المرتبطة :

تثري العلوم المرتبطة فهم منظور – شخص في بيئة – ضمن ممارسة الخدمة الاجتماعية، كما أنها ترتبط تكاملياً بإستيعاب وفهم محتوي الخدمة الاجتماعية ، ويقوم البرنامج الدراسي للخدمة الاجتماعية علي مستوي البكالوريوس علي أساس منظور العلوم المرتبطة.

ويوفر منظور العلوم المرتبطة فهما للتراث الثقافي للشخص مقارنة مع الثقافات الأخري والتي تتضمن : المعارف والاتجاهات ،وطرق التفكير، ووسائل الاتصال ، ويجب أن يكون الطلاب قادرون علي التفكير النقدي لقضايا المجتمع ومشكلات الناس في المصطلحات الثقافية مثل الفن والأدب والتراث والعلم والتاريخ والفلسفة ، كذلك يجب أن يمتلك الطلاب معلومات مباشرة عن المحددات الاجتماعية والسيكولوجية والبيولوجية للسلوك الإنساني وعن مختلف الثقافات وعن الظروف الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية .

⚜ قيم واظاقيات الخدمة الاجتماعية :

يجب أن تقدم برامج تعليم الخدمة الاجتاعية معارف محددة حول قيم الخدمة الاجتماعية ومضامينها الأخلاقية ، كما يجب أن تتيح الفرصة لشرح تطبيقات هذه القيم والمبادئ الأخلاقية في الممارسة المهنية ، كذلك يجب مساعدة الطلاب علي تنمية إدراكهم بقيمهم الشخصية لإيضاح القيم المتصارعة والتناقضات والمآزق الأخلاقية ، ومن بين القيم والمبادئ التي يجب إدخالها في كل مناهج الخدمة الاجتماعية ما يلي :

أ- بناء علاقة مهنية بين الأخصائيين الاجتماعيين والعملاء علي أساس احترام كرامة الإنسان وجدارته ، وتنمو هذه العلاقة نتيجة المشاركة المتبادلة والتقبل والسرية والأمانة والتعامل المسئول مع الصراع .

ب- يحترم الأخصائيون الاجتماعيون حق الأفراد في اتخاذ قرارات مستقلة وفي أن يشاركوا بفعالية في عملية المساعدة .

ج- يلتزم الأخصائيون الاجتماعيون بمساعدة أنساق العملاء للحصول علي الموارد التي يحتاجون لها .

د- يكافح الأخصائيون الاجتماعيون لجعل المؤسسات الاجتماعية أكثر إنسانية وأكثر استجابة لحاجات الناس.

هـ- يظهر الأخصائيون الاجتماعيون احتراما وتقبلا للخصائص المتمايزة لمختلف المجتمعات .

و- الأخصائيون الاجتماعيون مسئولون عن سلوكهم الأخلاقي الشخصي، وعن مستوي جودة ممارستهم، وعن السعي للنمو المستمر في المعارف والمهارات الخاصة بمهنتهم .

⚜ التنوع والاختلاف :

يلتزم برنامج تعليم الخدمة الاجتماعية بإعداد الطلاب لفهم وتقدير التنوع الإنساني ويجب أن تقدم البرامج محتويات بالمناهج الدراسية تتناول الاختلافات والتشابهات في خبرات وحاجات ومعتقدات الناس المتنوعة ، كما يجب أن يضم المنهج محتويات عن أنواع

التقدير ومهارات التدخل المهني المتعددة التي تساعد الممارسين علي خدمة التنوعات المختلفة من الناس في المجتمع .

ويجب أن يتضمن كل برنامج محتويات عن جماعات المواطنين الذين هم بالذات علي صلة برسالة البرنامج وهؤلاء يضمون – دون أن يقتصر الأمر عليهم – الجماعات المتمايزة عن طريق العنصر أو الثقافة أو الطبقة أو النوع أو التوجه الجنسي او الدين أو القدرة العقلية والجسدية أو السن أو الأصل القومي .

تعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية :

يجب أن توفر برامج تعليم الخدمة الاجتماعية فهما لديناميات ونتائج العدالة الاجتماعية والاقتصادية بما في ذلك كل أشكال الظلم والاضطهاد الإنساني والتمييز .

كما يجب أن تزود الطلاب بالمهارات لتحسين وتطوير التغييرات الاجتماعية ولتطبيق مجموعة واسعة من أشكال التدخل المهني التي تهدف إلي تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية سواء علي المستوي الفردي أو المجتمعي .

كذلك يجب أن تقدم البرامج محتويات نظرية وميدانية عملية بشأن استراتيجيات التدخل لتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية وكذلك لمقاومة أسباب ونتائج الأشكال المؤسسية للقهر والظلم .

فئات السكان المعرضين للخطر :

يجب أن تقدم برامج تعليم الخدمة الاجتماعية محتويات نظرية وتطبيقيه عن نماذج وديناميات ونتائج التمييز والحرمان الاقتصادي والاضطهاد والظلم ،كما يجب أن يقدم المنهج محتويات عن الناس الملونين والنساء والأشخاص الشواذ جنسياً رجال ونساء ، ومثل هذه المحتوي يجب أن يركز علي تأثير التمييز والحرمان الاقتصادي والظلم الاجتماعي علي هذا الجماعات .

ويجب أن يتضمن كل برنامج محتويات عن الجماعات المستهدفة والتي هي بالذات علي صلة وثيقة برسالة البرنامج إضافة إلي هؤلاء المذكورين سابقاً ، وهذه الجماعات تضم أيضاً

– دون أن تقتصر عليهم – أولئك الذين يتم التمييز بينهم علي أساس السن أو العنصر أو الثقافة أو الطبقة أو الديانة والقدرة الجسدية أو العقلية .

السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية :

يجب أن تقدم برامج تعليم الخدمة الاجتماعية محتويات حول نظريات ومعارف النمو البيولوجي،والسيكولوجي ، والاجتماعي للإنسان بما في ذلك من نظريات ومعارف حول نطاق الأنساق الاجتماعية التي يعيش فيها الأفراد (الأسر، والجماعات ،والمنظمات ، والمؤسسات ،والمجتمعات) .

كذلك يجب أن يقدم المنهج فهما للتفاعلات بين الأنساق البيولوجية والاجتماعية والنفسية والثقافية وداخلها عندما تؤثر وتتأثر بالسلوك الإنساني .

كما يجب أن يتم التعريف بأثر القوي الاجتماعية والاقتصادية علي الأفراد وعلي الأنساق الاجتماعية ، كما يجب أن يتضمن محتوي المنهج الدراسي الوسائل التي من خلالها تساعد الأنساق الاجتماعية الناس علي تحقيق أعلي درجة من الصحة والرفاهية والرعاية الاجتماعية .

ويجب أن يضم المنهج محتويات حول القضايا القيمة والأخلاقية المتصلة بالنظريات البيولوجية ، السيكولوجية ، الاجتماعية كذلك يجب تعليم الطلاب كيفية تقييم النظريات وكيفية تطبيقها علي مواقف العملاء المختلفة .

سياسات الرعاية الاجتماعية وخدماتها :

يجب أن تتضمن محتويات مقرر سياسة الرعاية الاجتماعية والخدمات تاريخ ورسالة وفلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية والنماذج المعاصرة لتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية ، ودور السياسة الاجتماعية في مساعدة الناس أو إعاقتهم عن استيفاء أو تحقيق أقصي صحة ورفاهية وأثر تلك السياسة علي ممارسة الخدمة الاجتماعية .

ويجب أن يتم تعليم الطلاب كيفية تحليل السياسة الاجتماعية المعاصرة ضمن نطاق العوامل التاريخية والمعاصرة التي تشكل السياسة ، كذلك يجب أن يتضمن المقرر محتوي

حول العمليات السياسية والتنظيمية المستخدمة للتأثير في السياسة وفي عملية صياغة ووضع السياسة وأطر تحليل السياسات الاجتماعية في ضوء مبادئ العدالة الاجتماعية والاقتصادية .

؟ ممارسة الخدمة الاجتماعية :

بعد تعليم الخدمة الاجتماعية الطلاب علي مستوي البكالوريوس للممارسة العامة مع الأنساق علي كافة المستويات ،ويؤكد محتوي الدراسة علي العلاقات المهنية التي تتميز بالتبادلية والتعاون واحترام العميل وكذلك يركز المحتوي الخاص بالتقدير في الممارسة العامة علي فحص قوي العميل ومشكلاته خلال التفاعلات بين الأفراد وخلال التفاعلات بين الناس وبيئاتهم .

كذلك يجب أن تتضمن محتويات مقررات ممارسة الخدمة الاجتماعية المعارف والقيم والمهارات إلي تدعم النمو الإنساني وتساعد في تحسين الظروف البيئية التي تؤثر في الناس تأثيرا سلبياً أيضا .

وعموماً يجب أن يتضمن المحتوي المهارات التالية : تحديد القضايا والمشكلات ، وجمع البيانات وتحليلها، والتخطيط، والتعاقد، وتحديد أساليب تدخل متنوعة، واختيار وتطبيق مسارات وإجراءات العمل المناسبة، واستخدام البحوث المناسبة لفحص وتقويم النتائج ، وتطبيق نتائج البحوث القائمة علي أساس المعرفة والأساليب التكنولوجيه الحديثة وإنهاء التدخل المهني .

كذلك تتضمن محتويات الممارسة الأساليب والمهارات اللازمة للعمل مع عملاء من خلفيات مختلفة اجتماعياً وثقافياً ، وعلي أسس العرق والديانة والطبقة الاجتماعية اللازمة للعمل مع الأنساق علي كافة المستويات.

ويجب أن يوضح كل برنامج بالتفصيل الأساليب والطرق التي يتم من خلالها إعداد الطلاب للممارسة العامة .

البحث في الخدمة الاجتماعية :

يجب أن يكسب مقرر البحث في الخدمة الاجتماعية الطلاب الإيمان بالمنهج العلمي وأهميته في بناء معارف الممارسة ، وفي تقويم تقديم الخدمات في كل ميادينها ، كذلك يجب التركيز علي المعايير الأخلاقية والمهنية للبحث ضمن محتويات مقرر البحوث .

كذلك يجب أن يتضمن محتوي البحث وطرقه الكمية والكيفية تحليل البيانات بما في ذلك الإجراءات الإحصائية ،والتقويم المنظم للممارسة ،وتحليل وتقويم الأسس النظرية وتساؤلات البحث والنتائج وتقارير الأبحاث وما يتصل بذلك من تطورات تكنولوجية .

ويجب أن يحدد كل برنامج كيفية إسهام البحوث في استخدام الطالب للمعلومات العلمية في الممارسة .

التدريب الميداني :

يعتبر التدريب الميداني عنصراً متكاملاً من عناصر تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي البكالوريوس حيث يتضمن إدماج الطالب في ممارسة الخدمة الاجتماعية تحت توجيه الإشراف ، كما يوفر للطالب فرصاً لتطبيق ما تعلمه في الفصول وفي مؤسسات العمل المهني . ويتطلب التدريب الميداني علي مستوي البكالوريوس تدريب الطالب عدد 400 ساعة كحد أدنى في مؤسسات الممارسة .

ومن الضروري أن يضع كل برنامج تعليمي معايير لاختيار مؤسسات التدريب الميداني وتعرف خدماتها وممارستها وواجبات وأنشطة المشرف الميداني والتوقعات التعليمية والمسئوليات المنتظرة من الطالب ، ومن الممكن أن ينظم كل برنامج لنفسه أسلوب وطرق التدريب المناسبة له ، إلا أنه يجب التأكيد علي ضرورة إكساب الطلاب الخبرات التدريبية الموجهة تعليمياً والمتناسقة لكل الطلاب.

ويجب أن تقدم كل البرامج التدريبية ما يلي :

1- تسكين الطالب بمؤسسة بحيث يشكل التدريب علي أساس أهداف البرنامج الدراسي والاحتياجات التعليمية لكل طالب .

2- بناء فرص تعليمية تمكن الطلاب من المقارنة بين خبرات الممارسة لديهم وبين المعلومات التي حصلوا عليها في القاعات الدراسية وتعميمها في مجالات الممارسة الأخري .

3- مساعدة مشرفي التدريب الميداني عن طريق :

أ- إشراكهم في المعلومات ذات الصلة بشأن طلاب التدريب .

ب- إتاحة معلومات حول المنظمة وعن محتويات المنهج التعليمي وتأكيد العلاقات المتبادلة بين السلوك الإنساني والسياسة الاجتماعية ، والبحوث ومحتويات الممارسة .

ج- تقديم معلومات حول تتابع وترتيب محتويات المقرر .

د- عمل تحديد تفصيلي واضح لأهداف الممارسة وتقويم التدريب الميداني لكل طالب .

هـ- تقديم برامج الإعداد المبدئي والخطة المستقبلية للتدريب .

ويجب أن يتيح التدريب الميداني علي مستوي البكالوريوس للطالب الفرص المناسبة لتحقيق :

1-تنمية الإدراك بالذات في عملية التدخل .

2-خبرات عملية تحت الإشراف في تطبيق المعارف والقيم ،وكذلك أخلاقيات ومهارات الممارسة لتحقيق النمو الإنساني والعمل علي تحسين الظروف البيئية التي تؤثر علي الناس تأثيراً سلبياً .

3-استخدام الاتصالات المهنية الشفهية والمكتوبة، بحيث تتسق مع وظيفة مؤسسة التدريب والمهنة .

4-استخدام الإشراف المهني لتنمية عمليات التعليم وتعزيزها بالتعلم .

5-التقدير والتطبيق والتقويم النقدي لسياسة المؤسسة في إطار التوجيهات الأخلاقية .

(3) نموذج برنامج البكالوريوس بمدرسة الخدمة الاجتماعية بجامعة ولاية ميتشجان (4 سنوات) :

تعد جامعة ميتشجان من الجامعات الرائدة في تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي البكالوريوس بالولايات المتحدة الأمريكية ، والمناهج الحالية ملائمة للدارسين الذين يرغبون في تحقيق ما يلي :

(1) الذين يرغبون في إعداد أنفسهم لدراسة الماجستير في الخدمة الاجتماعية .
(2) الذين يخططون للحصول علي فرص عمل بعد التخرج .
(3) الذين يخططون للالتحاق بمهن ذات صلة بالخدمة الاجتماعية .
(4) هؤلاء المهتمون بأن يكونوا مواطنين لديهم معرفة بحاجات وخدمات الرعاية الاجتماعية .

ويتضمن البرنامج متطلبات مقررات من كلية العلوم الاجتماعية :

علي الأقل مقررين لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، وخمسة مقررات علي الأقل من قسمين مما يلي :

الأنثروبولوجي، الاقتصاد، الجغرافيا، العلوم السياسية ، علم النفس ، علم الاجتماع .

اما متطلبات مقررات مدرسة الخدمة الاجتماعية فهي كما يلي :

(1) **الخدمة الاجتماعية المعاصرة** : ويشمل المقرر دور الأخصائي الاجتماعي فيما يتصل بالقضايا الاجتماعية والحاجات الانسانية ، برامج الخدمة الاجتماعية ، بناءات ووظائف المؤسسات الحكومية والتطوعية في المجتمع المتغير .

(2) **الخدمة الاجتماعية كمهنة** (1) : التطور التاريخي والأساس الفلسفي لسياسات الرعاية الاجتماعية ، مع الربط بطرق حل المشكلة علي المستويات الفردية والجماعية والمجتمعية .

(3) **الخدمة الاجتماعية كمهنة** (2) : استمراراً لمقرر الخدمة الاجتماعية كمهنة (1) يشمل المقرر دراسة ردود الفعل الإنسانية تحت الضغوط ، التدخل المهني للخدمة الاجتماعية من خلال منظمات الرعاية والعمل الاجتماعي .

(4) **التدخل المهني للخدمة الاجتماعيـة** (1) : ويشمل التدخل المهني فيما يتصل بالأفراد والأسر القائم علي تطبيق المعرفة الخاصة بالخدمة الاجتماعيـة ، والمعرفـة الخاصة بالعلوم الاجتماعية ، وإستخدام الأساليب الفنية للمقابلة .

(5) **التدخل المهني للخدمة الاجتماعيـة** (2) : ويشمل استمراراً للمقرر (1) في التدخل المهني لتنمية الأساليب الفنية لممارسة الخدمة الاجتماعية بـالتركيز علـي تقدير الموقف البيئي للعملاء .

(6) **التدخل المهني للخدمة الاجتماعيـة** (3) . ويشمل إستمراراً للمقرر (2) في التدخل المهني كدراسة متقدمة لاختيار واستخدام أنماط التدخل المهني بالتركيز علي مفهوم تعزيز الأداء الاجتماعي للعملاء .

(7) **ديناميات العملية الجماعيـة** : ويشمل المقـرر تطبيـق نتـائج العلـوم الاجتماعية، ونظرية ديناميات الجماعة ، ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الجماعـات الصغيرة .

(8) **مناهج طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية** : ويشمل المقرر نظرة تاريخية لتنظيم المجتمع كطريقة التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية ، تقدير حجـم المشكلات المجتمعية ، تحليل وتطبيق نماذج تنظيم المجتمع الرئيسـية مـع الأنمـاط المختلفة للمجتمعات المحلية .

(9) **الخبرة الميدانية والمؤسسية** : ويشمل مدخل للمؤسسات ، أدوار الخدمة الاجتماعية والهوية المهنية ، التدريب الميداني تحت إشراف في مؤسسات وهيئـات إجتماعية متعددة .

(10) **ساعات إختيارية لمقرر إضافي** .

إستنتاج عام :

ويلاحظ من تحليل نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي البكالوريوس سواء في مصر أو الدول العربية أو الدول الأجنبية ما يلي :

اولا : أن برنامج التعليم علي مستوي البكالوريوس يستهدف :

1- تزويد الطلاب بالمعارف الأساسية والنظريات العلمية للعلوم الانسانية والاجتماعية ذات الصلة بالخدمة الاجتماعية وكيفية توظيفها في مجالات الممارسة المهنية .

2- تزويد الطلاب بالمعارف الأساسية للخدمة الاجتماعية والاستفادة منها في تحليل القضايا والمشكلات الاجتماعية لكافة أنساق التعامل .

3- إكساب الطلاب مهارات الممارسة المهنية والتدخل المهني بدءاً من تقديرالموقف وصولاً لتقييم عائد التدخل المهني في المواقف المختلفة .

4- تنمية التزام الطلاب بقيم المهنة بإعتبارها موجهاً وضابطاً لسلوكياتهم أثناء الممارسة التطبيقية .

ثانيا : أن تعليم الخدمة الاجتماعية يهتم بتحقيق التكامل بين الاعداد النظري والاعداد العملي (التدريب الميداني) ،واعتبار التدريب جزء لا يتجزأ من الاعداد المهني لخريج الخدمة الاجتماعية علي هذا المستوي .

ثالثا : أن تعليم الخدمة الاجتماعية علي هذا المستوي يهتم بإعداد الممارس العام ، وهو غير متخصص في طريقة معينة أو مجال محدد .

رابعا : أن محتوي برنامج الاعداد المهني علي هذا المستوي يتضمن مقررات تأسيسية ، ومقررات مهنية ،ومقررات تطبيقية لاكساب الخريجين المعارف والخبرات والمهارات والقيم اللازمة لممارسة عملهم المهني بعد التخرج .

خامسا : يتم إعداد الطلاب علي هذا المستوي ليفهموا رسالة الخدمة الاجتماعية وقدرها علي إحداث التغييرات المطلوبة ، والمشاركة الفعالة مع المهن الأخري في إطار العمل الفريقي لتحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية للمهنة .

سادسا : تستهدف كل البرامج علي مستوي البكالوريوس نتائج تعليمية تكاد تكون متشابهة تتضمن :

(1) جانب المعرفة والفهم .　　　(2) اكتساب مهارات ذهنية .

(3) مهارات مهنية .　　　(4) مهارات عامة .

وتلك النتائج لازمة لاعداد الطلاب لممارسة عملهم بعد التخرج بفاعلية لتحقيق رسالة المهنة في المجتمع .

سابعا : تنوع المؤسسات الأكاديمية لاعداد الخريج علي مستوي البكالوريوس فقد يكون عن طريق :

- شعبة في قسم علمي يتبع كلية يضم غالباً تخصص الاجتماع والخدمة الاجتماعية
- قسم علمي من أقسام كلية (قسم للخدمة الاجتماعية) .
- كلية متخصصه في تخريج ممارس عام (كلية للخدمة الاجتماعية) .

ثامنا : يتعدد نظام تخريج الممارس العام ،فقد يتضمن النظام التقليدي (التعليم النظامي) خلال فصول دراسية ، أو نظام الساعات المعتمدة الذي يتضمن متطلبات جامعة، متطلبات كلية ، متطلبات تخصص ، أو نظام التعليم المفتوح ، أو نظام الانتساب الموجه كنماذج أو صور لتعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي البكالوريوس ، وقد يظهر في الدولة الواحدة أكثر من نمط من تلك الأنماط .

تاسعا : تتبع بعض أنماط تعليم الخدمة الاجتماعية علي هذا المستوي نظام التدريب الموزع الذي يتزامن مع الاعداد النظري للطلاب وبعضها يتبع نظام التدريب المكثف في الفصل الدراسي أو المستوي الدراسي الأخير من الاعداد علي هذا المستوي .

عاشرا : إعداد الممارس العام علي مستوي البكالوريوس يتيح للخريجين فرصة لاستكمال دراستهم علي المستوي الأعلي سواء كان الدبلوم المتخصص أو الحصول علي ماجستير أو دكتوراه في إحدي طرق مهنة الخدمة الاجتماعية أو مجالاتها حيث ان نظام القبول في الدراسات العليا يشترط الحصول علي درجة بكالوريوس الخدمة الاجتماعية أو ما يعادلها .

الفصل الخامس
نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية
علي مستوي الدبلوم العالي

أولاً : نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر (دبلوم عالي)

ثانياً: نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية في الدول العربية (دبلوم عالي)

اولا : نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية
علي مستوي الدبلوم العالي في مصر

(1) الاهداف العامة لبرنامج تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي الدبلوم العالي :

يتضمن برنامج تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي الدبلوم العالي تحقيق الأهداف التالية :

1- تزويد الطالب بالمعارف الأساسية والنظريات العلمية للعلوم الانسانية والاجتماعية ذات الصلة بدبلوم التخصص .

2- تزويد الطالب بالمعارف الخاصة بالسلوك الانساني والبيئة الاجتماعية .

3- تزويد الطالب بسياسات الرعاية الاجتماعية في مجال التخصص .

4- تنمية مهارات الطلاب في تقويم الممارسة المهنية في مجال التخصص .

5- إكساب الطلاب المهارات الحديثة في مجال التخصص .

6- تنمية مهارات الطلاب في تنفيذ خطوات التدخل المهني في إطار الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية .

7- إكساب الطلاب المهارات والأسس الحديثة المرتبطة بالحاسب الآلي ونظم المعلومات واستخدامها في مجال التخصص .

8- إكساب الطلاب المهارات المرتبطة بإدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مجال التخصص .

9- تنمية مهارات الطلاب علي استخدام الاستراتيجيات المتعددة لتطوير مجال التخصص .

(2) مواصفات خريج الخدمة الاجتماعية علي مستوي الدبلوم العالي :

خريج برنامج دبلومة الدراسات العليا في أي تخصص من تخصصات الخدمة الاجتماعية يجب أن يكون قادراً علي :

1- تطبيق المعارف المتخصصة التي اكتسبها في ممارسته المهنية .

2- تحديد المشكلات المهنية واقتراح حلول لها .

3- إتقان المهارات المهنية واستخدام الوسائل التكنولوجية المناسبة في ممارسته المهنية .

4- التواصل وقيادة فرق العمل من خلال العمل المهني في منظمات الممارسة .

5- اتخاذ القرار في ضوء المعلومات المتاحة .

6- توظيف الموارد المتاحة بكفاءة .

7- الوعي بدوره في تنمية المجتمع والحفاظ علي البيئة .

8- التصرف بما يعكس الالتزام بالنزاهة والمصداقية وقواعد المهنة وتقبل المساءلة والمحاسبة .

9- إدراك ضرورة تنمية ذاته والانخراط في التعلم المستمر .

(3) النتائج التعليمية المستهدفة :

(أ) المعرفة والفهم :

بنهاية برنامج الدبلوم العالي في الخدمة الاجتماعية يكون الطالب علي معرفة وفهم لما يلي :

- النظريات والأساسيات والمعارف المتخصصة في مجال التخصص وكذا العلوم ذات العلاقة بممارسته المهنية .
- المبادئ الأخلاقية والقانونية للممارسة المهنية في مجال التخصص .
- مبادئ وأساسيات الجودة في الممارسة المهنية في مجال التخصص .
- تأثير الممارسة المهنية علي البيئة ،والعمل علي الحفاظ علي البيئة وصيانتها.

(ب) المهارات الذهنية :

بنهاية الدراسة في برنامج الدبلوم العالي يكون الطالب قادراً علي :

- تحديد وتحليل المشاكل في مجال التخصص وترتيبها وفقاً لأولوياتها .
- حل المشاكل المتخصصة في مجال مهنته .
- القراءة التحليلية للأبحاث والمواضيع ذات العلاقة بالتخصص .
- تقييم المخاطر في الممارسات المهنية .
- اتخاذ القرارات المهنية في ضوء المعلومات المتاحة .

(ج) المهارات المهنية :

بإنتهاء دراسة برنامج دبلوم الدراسات العليا يجب أن يكون الخريج قادراً علي :

- تطبيق المهارات المهنية في مجال التخصص .
- كتابة التقارير المهنية .

(د) المهارات العامة :

بنهاية دراسة برنامج الدبلوم يكون الخريج قادراً علي :

- التواصل الفعال بأنواعه المختلفة .
- استخدام تكنولوجيا المعلومات بما يخدم تطوير الممارسة المهنية .
- التقييم الذاتي وتحديد احتياجاته التعليمية الشخصية .
- استخدام المصادر المختلفة للحصول علي المعلومات والمعارف .
- العمل في فريق وإدارة الوقت .
- قيادة فريق في سياقات مهنية مألوفة .
- التعلم الذاتي والمستمر .

(4) متطلبات دبلوم الدراسات العاليا في أحد مجالات الخدمة الاجتماعية في مصر (جامعة حلوان نموذجاً):

* تمنح جامعة حلوان بناء علي طلب مجلس كلية الخدمة الاجتماعية دبلوم الدراسات العليا (دبلوم عام) في أحد المجالات الآتية :

- الخدمة الاجتماعية في مجال تنمية المجتمعات الحضرية .
- الخدمة الاجتماعية في مجال تنمية المجتمعات الريفية .
- الخدمة الاجتماعية في مجال تنمية المجتمعات المستحدثة .
- الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .
- الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة .
- الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة .
- الخدمة الاجتماعية في مجال السكان وتنظيم الأسرة .
- الخدمة الاجتماعية في مجال القوات المسلحة .
- الخدمة الاجتماعية في مجال المؤسسات التعليمية .
- الخدمة الاجتمماعية في المجال العمالي .
- الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي .
- الخدمة الاجتماعية في المجال النفسي .
- الخدمة الاجتماعية في مجال الإغاثة وأعمال الطوارئ .
- الخدمة الاجتماعية في مجال المساعدات الاقتصادية .
- الخدمة الاجتماعية في مجال الإدمان .
- الخدمة الاجتماعية في مجال السياحة .
- الخدمة الاجتماعية في مجال الأمن الاجتماعي .
- الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث .
- الخدمة الاجتماعية في مجال سلوكيات الإدارة .

- الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث .
- الخدمة الاجتماعية في مجال المسجونين .
- الخدمة الاجتماعية في مجال المشروعات الصغيرة .
- الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين .
- الخدمة الاجتماعية في مجال المنظمات الأهلية .
- الخدمة الاجتماعية (دبلوم عام) .

● يحدد مجلس الكلية في شهر مارس من كل عام دبلومات الدراسات العليا التي تبدأ الدراسة بها في العام التالي وفقاً لإمكانيات الكلية كما يمكن للمجلس اقتراح مجالات أخري غير المنصوص عليها في اللائحة وفقاً لاحتياجات المجتمع .

● ولمجلس الكلية أن يقرر عقد امتحان قبول الطلاب وتحديد عدد الطلبة لكل دبلوم بحيث لا يستخدم المقيدين بكل دبلوم عن خمس طلاب .

● يشترط لقيد الطالب في أحد دبلومات الدراسات العليا ما يأتي :

- أن يكون حاصلاً علي بكالوريوس أو ليسانس من إحدي الجامعات المصرية أو الأجنبية أو ما يعادلها .
- أن يستوفي المستندات التي تقرها الجامعة بعد أخذ رأي مجلس الكلية .

ويشترط لنيل درجة دبلوم الدراسات العليا في أحد مجالات الخدمة الاجتماعية أن يدرس الطالب 27 ساعة معتمدة علي أن يكون الحد الأقصي لعدد الساعات المسجلة في الفصل الدراسي 18 ساعة والحد الأدني 9 ساعات .

* الحد الأدني لنيل درجة الدبلوم فصلان دراسيان أساسيان والحد الأقصي أربعة فصول دراسية أساسية .

وفي حالة رسوب الطالب في مقرر أو أكثر من المقررات الإجبارية أو الاختيارية أو الحرة التي درسها في الفصل الدراسي الأول يجوز له أن يسجل فيها في الفصل الدرسي الثاني إذا كان المقرر إجبارياً ، ويجوز استبدالها إذا كان المقرر اختيارياً أو حراً بشرط ألا

يتجاوز عدد الساعات المقررة . يبين الجدول الآتي خطة الدراسة موضحاً فيها المقـــررات الدراسية الإجبارية والاختيارية والحرة وعدد الساعات المخصصة لكل مقرر .

جدول رقم (1)

أولاً : يدرس الطالب 6 مقررات أساسية بواقع (18) ساعة معتمدة كالآتي :

رقم المقرر	أسم المقرر	عدد الساعات المعتمدة	المتطلبات السابقة
1100501 س	تصميم بحوث الخدمة الاجتماعية وتنفيذها	3	
1100502 س	المدخل إلي السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية	3	
1101503 س	سياسات الرعاية الاجتماعية في التخصص	3	
1101504 س	نصوص أجنبية في مجال التخصص	3	
1101505 س	اتجاهات حديثة في مجال التخصص	3	
1101506 س	تقويم الممارسة المهنية في مجال التخصص	3	1100501 س

ثانياً : يختار الطالب 3 مقررات بواقع (9) ساعات معتمدة مما يلي ،وذلـك وفقـاً لما يعرضه القسم وللقسم أن يعرض مقررات اختيارية أخري بموافقة مجلس الكلية .

رقم المقرر	أسم المقرر	عدد الساعات المعتمدة	المتطلبات السابقة
100507 خ	منظمات المجتمع المدني	3	
1100508 خ	حاسب آلي ونظم معلومات	3	
1100507 خ	التدخل المهني في إطار الممارسة العامة	3	1101505 س
1100508 خ	إدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية	3	
11015109 خ	استراتيجيات تطوير التخصص	3	
1101510 خ	مشروع بحثي	3	1100501 س
----	مقرر حر	3	

ثانيا : نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية
علي مستوي الدبلوم العالي في الدول العربية

برنامج الدبلوم العام في الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي بقسم الخدمة الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية ... (جامعة أم القري نموذجا) :

(1) فكرة ونشأة الدبلوم :

أجاز مجلس الجامعة برنامج الدبلوم العام في الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي بعد أن جاءت فكرة هذا البرنامج تعبيراً عن الحاجة الفعلية للأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الطبية إلي تنمية معارفهم العلمية حول هذه المهنة والمهارات الضرورية اللازمة لممارستها خاصة بعد إحساسهم بشئ من عدم القدرة علي مواجهة بعض المواقف المهنية ، وذلك إما لقصور نظري يوجه هذه الممارسة ، أو نقص في المهارات الضرورية لذلك ، أو بسبب ظهور الكثير من الأمراض المعاصرة التي تحتاج إلي أساليب خاصة في مواجهتها ، هذا بالإضافة إلي أن هؤلاء الأخصائيين اصبحوا يدركون عدم قدرتهم علي التأثير في سياسة المؤسسة الطبية وخططها وبرامجها ، مما قد يؤثر سلباً علي ممارستهم لمهنتهم نتيجة عجزهم عن مواجهة المواقف السابقة خاصة وأن مؤهلاتهم العلمية (البكالوريوس) أقل من المؤهلات العلمية للأطباء (أقلهم ماجستير) .

ولقد ظهرت هذه الحاجة بوضوح وعبروا عنها في صورة برامج تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين ، ورغم شعورهم بجدوي تلك البرامج إلا أنها ليست كافية من حيث المدة والمعرفة التي تقدم والتركيز اللازم للتحصيل والاستفادة الكاملة منها ، لذلك فقد عبروا فعلياً لإدارة قسم الخدمة الاجتماعية عن حاجتهم الفعلية إلي هذا البرنامج .

(2) الاهداف العامة لبرنامج الدبلوم :

في ضوء الأهداف العامة التي حددتها اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية فإن برنامج الدبلوم العام في الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي يهدف إلي تحقيق الأغراض الآتية :

1- اتاحة الفرصة لخريجي أقسام الخدمة الاجتماعية والأقسام الأخــري ذات الصلة من الذين تحصلوا علي درجة البكالوريوس وتنطبق عليهم شروط القبــول لبرنامج الدبلوم لمواصلة تأهيلهم وتنمية مهاراقم المهنية تلبية لاحتياجات المجتمــع العلمية والعملية ، خاصة تلك المتعلقة بالمجال الطبي .

2- إعداد الكفاءات العلمية المتخصصة القادرة علي دراسة ومعالجة القضــايا والمشكلات الاجتماعية في المجتمع السعودي من خلال التنمية العلمية وغرس روح الابتكار في تناول تلك القضايا والمشكلات ذات الصلة بالمجال الطبي .

3- تأهيل المتخرجين للإسهام في إعداد الدراسات الميدانية الجادة حول أساليب التعامل مع المشكلات الاجتماعية الملحة في المجتمع السعودي ،بما يساعد المخططين علي وضع الخطط المناسبة للتعامل معها.

4- تزويد الطلاب بالنماذج والأساليب العلمية المستحدثة في الممارسة المهنيــة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ، والعمل علي تطوير هذه النماذج والأســاليب بما يتناسب مع ثقافة المجتمع السعودي.

5- دعم المؤسسات الطبية المختلفة بالكفاءات العلمية التي تساعد علي تحسين ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في هذا المجال .

(3) شروط القبول بالبرنامج :

إضافة إلي ما ورد في اللائحة الموحدة للدراســات العليــا في الجامعــات الســعودية وقواعدها وإجراءاقا التنظيمية والتنفيذية بخصوص شروط القبول ، يشترط للقبول ببرنامج الدبلوم العام في الخدمة الاجتماعية الطبية ما يلي :

1- أن يكو الطالب حاصلاً علي الشهادة الجامعية مــن أقســام الدراســات الاجتماعية والنفسية من جامعة سعودية أو من جامعة أخري معترف بها .

2- أن يجتاز الطالب الاختبارات التي يقررها القسم .

3- أن لا يكون الطالب مقيدا بالدراسات العليا في أي جامعة .

(4) نظام الدراسة :

تخضع الدراسة للنظام التالي :

1- مدة الدراسة لنيل الدبلوم العام العالي في الخدمة الاجتماعية بالمجال الطبي عام جامعي واحد يقسم علي فصلين دراسيين ، وذلك وفقاً لنص المادة الثانية والثلاثين من اللائحة الموحدة للدراسات العليا .

2- عدد الوحدات الدراسية التي يدرسها الطالب في كل فصل دراسي هو (15)وحدة دراسية ليكون إجمالي الدبلوم هو (30)وحدة دراسية .

3- يتم إجراء الاختبارات في مقررات الدراسة لنيل درجة الدبلوم العام العالي في الخدمة الاجتماعية ورصد الدرجات وفقاً للائحة الدراسات العليا بالجامعات السعودية فيما عدا ما يأتي :

- لا يعتبر الطالب ناجحاً في المقرر إلا إذا حصل فيه علي تقدير (جيد) علي الأقل .
- العدد المقترح للقبول سنوياً من 20 إلي 30 طالباً .

(5) إدارة البرنامج :

يتولي قسم الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية تقديم البرنامج بالتعاون مع الدراسات العليا بالجامعة ، كما يتولي القسم إدارة البرنامج من حيث تأمين أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المقررات التي يتضمنها البرنامج ، ووضع الجدول الأسبوعي للدروس ، وتأمين الأماكن المناسبة للتدريس ، والإشراف علي الاختبارات من حيث تنظيمها واعتماد نتائجها بحيث لا يتعارض ذلك مع أماكن ومواعيد والجداول الدراسية لأعضاء هيئة التدريس بالقسم في المقررات التي يقدمها علي مستوي البكالوريوس .

(6) مسمي الشهادة :

يمنح الطالب الذي يكمل متطلبات هذا البرنامج بنجاح "درجة الدبلوم العام في الخدمة الاجتماعية الطبية".

(7) **الخطة الدراسية :**

تتضمن الخطة الدراسية لبرنامج الدبلوم العام في الخدمة الاجتماعية في المجـــال الطـــبي المقررات الموضحة .

وتتوزع هذه الخطة علي فصليين دراسيين علي النحو التالي :

الفصل الدراسي الأول :

عدد الوحدات	أسم المقرر
3	علم الاجتماع الطبي
3	قضايا في الخدمة الاجتماعية الطبية
2	سياسة الرعاية الاجتماعية في المجال الطبي
3	مداخل الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية الطبية
2	إدارة المؤسسات الطبية
2	طرق البحث الكيفي
15	المجموع

الفصل الدراسي الثاني :

عدد الوحدات	أسم المقرر
3	العمل الاجتماعي الفردي في المجال الطبي
2	العمل مع الجماعات في المجال الطبي
2	نماذج العمل مع المجتمعات في المجال الطبي
2	طرق البحث الكمي
3	أساليب إحصائية متقدمة
3	التطبيق الميداني في المجال الطبي
15	المجموع

استنتاج عام :

ويلاحظ من تحليل نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي الدبلوم العالي في الخدمة الاجتماعية ما يلي :

أولاً : **يتضمن الاعداد في هذا المستوي تحقيق ما يلي** :

1- تزويد الطالب بالمعارف ونظريات العلوم الانسانية المرتبطة بتخصص الدبلوم ، خاصة السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية .

2- تنمية مهارات الطلاب في كيفية التدخل المهني لمواجهة مشكلات وإشباع احتياجات أنساق التعامل .

3- إكساب الطلاب القيم والأخلاقيات المهنية كأساس للتعامل مع أنساق العملاء .

ثانياً : يسعي هذا الإعداد لتخريج متخصص في مجال من مجالات الممارسة المهنية في إطار تحصيل المعارف وفهمها والمهارات الذهنية والمهارات المهنية والمهارات العامة كنتائج تعليمية مستهدفة من الاعداد علي هذا المستوي .

ثالثاً : تركيز بعض الكليات علي مجالات معينة وتعدد المجالات في كليات أخري تبعاً لاحتياج المجتمع للممارسة في مجال أو أكثر من مجالات الخدمة الاجتماعية وعدم قدرة خريجي مرحلة البكالوريوس علي مواجهة بعض المواقف أثناء الممارسة مع أنساق العملاء في مجالات معينة .

رابعاً : يستهدف الاعداد هذا المستوي إتاحة الفرص لخريجي مرحلة البكالوريوس سواء في الخدمة الاجتماعية أو الأقسام الأخري ذات الصلة وتنطبق عليهم شروط القبول لبرنامج الدبلوم من مواصله تأهيلهم وتنمية مهاراقم المهنية لتلبية إحتياجات المجتمع العلمية والعملية المتعلقة بمجال الممارسة وتزويدهم بالنماذج والأساليب العلمية لتحسين الممارسة في المؤسسات الاجتماعية .

خامساً : مدة الدراسة غالباً عام كامل للحصول علي الـدبلوم مقسـم إلي فصـلين دراسيين بنظام الساعات المعتمدة ، وتتراوح عدد الوحدات الدراسية في الفصل الدراسي **14–15** ساعة دراسية أسبوعياً .

سادساً : تهتم كل البرامج بدراسة السلوك الانساني والبيئة الاجتماعيـة ، تصـميم وطرق البحث في الخدمة الاجتماعية وتنفيذها (كمي ، وكيفي) ، التدخل المهني ونماذج العمل في مجال التخصص ، التطبيق الميداني وتقويم الممارسة المهنية ، بالإضافة للاتجاهـات الحديثة في المجال كاساسيات للتخصص .

الفصل السادس
نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية
علي مستوي الماجستير

أولاً : تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر (ماجستير)

ثانيا : تعليم الخدمة الاجتماعية في الدول العربية (ماجستير)

ثالثاً : تعليم الخدمة الاجتماعية في الدول الأجنبية (ماجستير)

أولا : تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي الماجستير في مصر

(1) الاهداف العامة لتعليم برنامج الماجستير في الخدمة الاجتماعية في مصر :

يتضمن برنامج تعليم الماجستير في الخدمة الاجتماعية تحقيق الأهداف التالية :

1- تزويد الطلاب بالمعارف الأساسية والنظريات العلمية للعلوم الانسانية والاجتماعية ذات الصلة بالخدمة الاجتماعية بوجه عام والتخصص الدقيق بوجه خاص ، وكيفية الاستفادة منها .

2- تزويد الطلاب بأسس السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية، ونماذج الممارسة المهنية والتقنيات الحديثة في العمل المهني .

3- تزويد الطلاب بالاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية

4- تنمية التزام الطلاب بأخلاقيات وقيم الممارسة المهنية .

5- تنمية مهارات الطلاب في عمليات تحليل المشكلات الاجتماعية لأنساق العملاء ومساعدتها علي أشباع احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها

6- تنمية مهارات الطلاب في إجراء البحوث العلمية .

7- تنمية مهارات الطلاب بأسس التخصص وتقويم عائد الممارسة المهنية .

(2) مواصفات خريج الخدمة الاجتماعية علي مستوي الماجستير :

خريج برنامج الماجستير في أي تخصص من تخصصات الخدمة الاجتماعية يجب أن يكون قادراً علي :

1- إجادة تطبيق أساسيات ومنهجيات البحث العلمي وأستخدام أدواته المختلفة

2- تطبيق المنهج التحليلي واستخدامه في مجال التخصص .

3- تطبيق المعارف المتخصصة ودمجها مع المعارف ذات العلاقة في ممارسته المهنية.

4- إظهار وعي بالمشاكل الجارية والرؤي الحديثة في مجال التخصص .

5- تحديد المشكلات المهنية وإيجاد حلول لها .

6- إتقان نطاق مناسب من المهارات المهنية المتخصصة ، واستخدام الوسائل التكنولوجية المناسبة بما يخدم ممارسته المهنية .

7- التواصل بفاعلية والقدرة علي قيادة فريق العمل .

8- اتخاذ القرار في سياقات مهنية مختلفة .

9- توظيف الموارد المتاحة بما يحقق أعلي استفادة والحفاظ عليها .

10- إظهار الوعي بدوره في تنمية المجتمع ،والحفاظ علي البيئة في ضوء المتغيرات العالمية والإقليمية .

11- التصرف بما يعكس الالتزام بالنزاهة والمصداقية ،والالتزام بقواعد المهنة.

12- تنمية ذاته أكاديمياً ومهنياً وقادراً علي التعلم المستمر .

(3) **النتائج التعليمية المستهدفة** :

تتضمن النتائج التعليمية المستهدفة ما يلي :

أ- المعرفة والفهم :

بإنتهاء دراسة برنامج الماجستير يجب أن يكون الخريج علي فهم ودراية بكل من :

- النظريات والأساسيات المتعلقة بمجال التخصص ، وكذا في المجالات ذات العلاقة .
- التأثير المتبادل بين الممارسة المهنية وانعكاسها علي البيئة .
- التطورات العلمية في مجال التخصص .
- المبادئ الأخلاقية والقانونية للممارسة المهنية في مجال التخصص .
- مبادئ وأساسيات الجودة في الممارسة المهنية في مجال التخصص .
- أساسيات وأخلاقيات البحث العلمي .

ب- المهارات الذهنية :

بإنتهاء دراسة برنامج الماجستير يجب أن يكون الخريج قادراً علي :

- تحليل وتقييم المعلومات في مجال التخصص ، والقياس عليها لحل المشاكل.
- حل المشاكل المتخصصة مع عدم توافر بعض المعطيات .
- الربط بين المعارف المختلفة لحل المشاكل المهنية .
- إجراء دراسة بحثية أو كتابة دراسة علمية منهجية حول مشكلة ما .
- تقييم المخاطر في الممارسات المهنية في مجال التخصص .
- التخطيط لتطوير الأداء في مجال التخصص .
- أتخاذ القرارات المهنية في سياقات مهنية متنوعة .

جـ المهارات المهنية :

بإنتهاء دراسة برنامج الماجستير يجب أن يكون الخريج قادراً علي :

- إتقان المهارات المهنية الأساسية والحديثة في مجال التخصص .
- كتابة وتقييم التقارير المهنية .
- تقييم الطرق والأدوات القائمة في مجال التخصص .

(د) المهارات العامة والمنتقلة :

بإنتهاء دراسة برنامج الماجستير يجب أن يكون الخريج قادراً علي :

- التواصل الفعال بأنواعه المختلفة .
- استخدام تكنولوجيا المعلومات بما يخدم الممارسة المهنية .
- التقييم الذاتي وتحديد احتياجاته التعليمية الشخصية .
- استخدام المصادر المختلفة للحصول علي المعلومات والمعارف .
- وضع قواعد ومؤشرات تقييم أداء الآخرين .
- العمل في فريق وقيادة فرق في سياقات مهنية مختلفة .
- إدارة الوقت بكفاءة .
- التعلم الذاتي والمستمر .

(4) متطلبات درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية في مصر (جامعة حلوان نموذجاً) :

- تمنح جامعة حلوان بناء علي طلب مجلس كلية الخدمة الاجتماعية درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية ،ويبين في الشهادة شعبة التخصص وعنوان الرسالة التي قدمها الطالب .

- يشترط لقيد الطالب للحصول علي درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية ما يلي :

1- أن يكون حاصلاً علي درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية بتقدير جيد علي الأقل .

2- أن يجتاز الطالب بنجاح ما تجريه الكلية من اختبارات شخصية – شفهية أوتحريرية – للتحقق من حسن استعداده ، لدراسة الماجستير .

3- يتقدم الطالب إلي عميد الكلية بطلب القيد ويتم قيده بعد أخذ رأي مجالس الأقسام المختصة وموافقة مجلس الكلية واعتماد نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث .

4- وبالنسبة للطلاب الوافدين يحدد مجلس الجامعة بناء علي اقتراح مجلس الكلية شروط قيدهم .

5- يحدد مجلس الكلية عدد المقبولين بالماجستير سنوياً .

- يجوز للطالب تسجيل رسالة الماجستير بعد اجتيازه عدد 18 ساعة معتمدة بنجاح بشرط أن تكون منها 12 ساعة علي الأقل من متطلبات التخصص الإجباري ، وألا يكون الطالب علي قائمة الإنذار ، ولايجوز تقديم الرسالة للمناقشة والحكم إلا بعد مرور فصلين دراسيين أساسيين كاملين من تاريخ موافقة مجلس الكلية علي تسجيل الرسالة ، وأن يكون الطالب قد أنهي جميع المقررات الدراسية بتقدير عام علي الأقل .

- وتشمل دراسة الماجستير في الخدمة الاجتماعية شعب التخصص الآتية :

1- خدمة الفرد .

2- خدمة الجماعة .

3- تنظيم المجتمع .

4- التخطيط الاجتماعي .

5- مجالات الخدمة الاجتماعية .

- الحد الأدني لنيل درجة الماجستير أربعة فصول دراسية أساسية والحد الأقصي ثمانية فصول دراسية أساسية .

ويشترط للحصول علي درجة الماجستير ما يلي :

1-أن يجتاز الطالب بنجاح المقررات الدراسية وفقاً لتخصصه .

2-أن يحصل الطالب علي 60 % فأكثر من النهاية العظمي لدرجة كل مقرر وأن يحصل علي نفس النسبة من المجموع الكلي للدرجات .

ويمنح الراسبون في أي من المقررات فرصة واحدة لإعادة الإمتحان كفرصة أخيرة .

3-أن يحقق الطالب المستوي اللغوي ومستوي الحاسب الآلي الذي تحدده الجامعة .

4-يقوم المشرف أو المشرفون علي البحث بتقديم تقرير دوري (كل ستة شهور) عن مدي تقدم الطالب في بحثه ، كما يقدم المشرف تقريراً بصلاحية الرسالة للمناقشة .

- بعد انتهاء الطالب من إعداد رسالته يقدمها إلي مجلس القسم المختص تمهيداً للعرض علي مجلس الكلية موضحاً به العنوان الدقيق للرسالة باللغتين العربية والإنجليزية .

- ويتم تشكيل لجنة الحكم علي الرسالة ومناقشتها وفقاً لما هو وارد في الأحكام العامة للدراسات العليا .

- الطالب الذي يستوفي الساعات المعتمدة لدرجة الماجستير ولم يستكمل الرسالة خلال الحد الأقصي (8 فصول دراسية) أو رفضت الرسالة رفضا مطلقا يمنح دبلوم عام في التخصص .

وفيما يلي عرضاً للمقررات التي يدرسها الطالب في تخصص مجالات الخدمة الاجتماعية. يتم تخصص الطالب بعد إجتياز (12 ساعة) في المقررات الإجبارية العامة التالية :

- 1100601 س " إحصاء إجتماعي " .
- 1100602 س " البحث في الخدمة الاجتماعية " .
- 1100603 س " السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية " .
- 1100604 س " اتجاهات حديثة في الخدمة والرعاية الاجتماعية " .

جدول رقم (1)

خطة الدراسة في الماجستير (قسم مجالات الخدمة الاجتماعية)

أولاً : يدرس الطالب عدد (7) مقررات أساسية بواقع (24) ساعة معتمدة كالآتي :

رقم المقرر	أسم المقرر	عدد الساعات المعتمدة	المتطلبات السابقة
1100601 س	إحصاء إجتماعي	3	
1100602 س	البحث في الخدمة الاجتماعية	3	
1100603 س	السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية	3	
1100604 س	إتجاهات حديثة في الخدمة والرعاية الاجتماعية	3	
1105605 س	أسس التخصص E	3	
1105606 س	تدريب ميداني	3	1105605 س
1105607 س	رسالة الماجستير	6	1105606 س

ثانياً : يختار الطالب 4 مقررات بواقع (12) ساعات معتمدة مما يلي وذلك وفقاً لما يعرضه القسم وللقسم أن يعرض مقررات اختيارية أخري بموافقة مجلس الكلية .

رقم المقرر	أسم المقرر	عدد الساعات المعتمدة	المتطلبات السابقة
1100608 خ	حاسب آلي	3	
1100609 خ	أخلاقيات الممارسة المهنية	3	
1104619 خ	مجالات الخدمة والرعاية الاجتماعية	3	
1104610 خ	تقويم بحوث التدخل المهني في التخصص	3	1105605 س
1104611 خ	اتجاهات حديثة في مجال التخصص	3	
1104612 خ	الممارسة العامة في المجال المدرسي	3	1105605 س
1104613 خ	الممارسة العامة في المجال الطبي	3	1105605 س
1105614 خ	الممارسة العامة في مجال الأسرة والطفولة	3	1105605 س
---	مقرر حر	3	

ثانيا : تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي الماجستير في الدول العربية

كلية العلوم الاجتماعية ، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية (نموذجا) :

أولا : أهداف البرنامج :

في ضوء الأهداف العامة التي حددتها المادة الأولي من اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية ، يهدف برنامج الماجستير في الخدمة الاجتماعية إلي تحقيق الأغراض الاتية :

1- إتاحة الفرصة لخريجي الخدمة الاجتماعية والأقسام الأخري ذات الصلة من الذين تحصلوا علي درجة البكالوريوس وتنطبق عليهم شروط القبول لبرنامج الماجستير لمواصلة تدريبهم وتاهيلهم وتنمية مهاراتهم المهنية تلبية لاحتياجات المجتمع العلمية والعملية .

2- إعداد الكفاءات العلمية المتخصصة القادرة علي دراسة ومعالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية في المجتمع السعودي خاصة ،والمجتمعات العربية والإسلامية عامة من خلال التدريب العملي وغرس روح الابتكار والإبداع في تناولهم لتلك القضايا والمشكلات .

3- الإسهام في إعداد الدراسات الميدانية والتطبيقية الجادة حول أساليب التعامل مع المشكلات الاجتماعية الملحة في المجتمع السعودي لمساعدة المخططين والجهات ذات العلاقة في وضع الخطط المناسبة للتعامل معها .

4- تزويد الطالب بخلفية علمية حول النموذج الإسلامي لممارسة الخدمة الاجتماعية ،وكيفية الاستفادة منها في البحوث الاجتماعية والممارسة المهنية ، وتحقيق المزيد من التطور لهذا النموذج .

ثانياً : **شروط القبول** :

بالإضافة إلي شروط القبول العامة التي وردت في اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية ، فإن للقسم شروطاً لابد من توافرها في من يتقدم للدراسة في مرحلة الماجستير ، وهي كما يلي :

1- أن يجتاز المتقدم المقابلة التي يجريها له القسم .

2- يكون قبول الطالب المتقدم من خارج التخصص مشروطاً بنجاحه (دراسة واختبارا) في مقررات تكميلية من المرحلة الجامعية ، وفي حالة دراسة الطالب لأي مقرر منها يجري القسم معادلة لإعفائه منها ، والمقررات هي :

(1) أسس الخدمة الاجتماعية .

(2) خدمة الجماعة .

(3) نماذج العمل مع المجتمعات .

(4) طرق وأساليب العلاج الاجتماعي .

(5) التخطيط الاجتماعي .

(6) مقرر مختار (يحدده القسم علي ضوء احتياجات الطالب ،علي أن تعطي الأولوية لمادتي " مناهج البحث الاجتماعي " و " المدخل إلي الإحصاء " إذا لم يكن الطالب قد درسهما من قبل) .

3- يمكن قبول الحاصلين علي دبلوم عال (فوق جامعي) في الخدمة الاجتماعية بتقدير جيد جدا من جامعة معترف بها ، حيث يمكن احتساب المقررات المماثلة التي درسها في برنامج الدبلوم بناء علي معادلة يجريها القسم .

ثالثاً : **نظام الدراسة** :

1-تقدم شعبة الخدمة الاجتماعية برنامج الماجستير في المسارين التاليين :

(أ) العلاج الاجتماعي .

(ب) التخطيط الاجتماعي وإدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية .

2- تكون الدراسة بنظام المقررات الدراسية ومشروع بحثي (البند 2 من المادة الثالثة والثلاثين من اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية) موزعة علي خمسة فصول دراسية حسب الخطة الدراسية للبرنامج .

رابعاً : الخطة الدراسية لبرنامج ماجستير الخدمة الاجتماعية :

(عدد الوحدات الدراسية في كل مسار = 48 وحدة دراسية) .

الفصل الأول (مشترك لبرنامجي الماجستير في شعبتي علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية) :

رمز المقرر	أسم المقرر	عدد الوحدات
611 جمع	النظريات المعاصرة في علم الاجتماع	3
612 جمع	مناهج البحث الاجتماعي	3
613 جمع	إحصاء (1)	2
614 جمع	القياس الاجتماعي	2
615 خدم	تقويم المشروعات الاجتماعية	2
	مجموع وحدات الفصل	12

ثم يتم التخصص وفقاً للمسار وتختلف المقررات تبعاً لهذا التخصص :

1ـ مسار العلاج الاجتماعي :

الفصل الثاني :

رمز المقرر	أسم المقرر	عدد الوحدات
621 جمع	قضايا اجتماعية معاصرة في المجتمع السعودي	2
622 جمع	مناهج البحث الكيفية	2
623 خدم	نصوص في العلاج الاجتماعي باللغة الإنجليزية	2
624 خدم	نظريات الممارسة في الخدمة الاجتماعية	3
625 خدم	الخدمة الاجتماعية العيادية (الأكلينيكية)	2
	مجموع وحدات الفصل	11

الفصل الثالث :

رمز المقرر	أسم المقرر	عدد الوحدات
631 خدم	قضايا في العلاج الاجتماعي	3
632 خدم	اتجاهات حديثة في العلاج الاجتماعي	3
633 خدم	حالات تطبيقية من المجتمع السعودي	2
634 خدم	التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية	3
	مجموع وحدات الفصل	11

الفصل الرابع :

رمز المقرر	أسم المقرر	عدد الوحدات
641 جمع	تطبيقات الحاسوب في البحوث الاجتماعية	2
642 خدم	موضوع خاص في العلاج الاجتماعي	2
643 خدم	تدريب ميداني في العلاج الاجتماعي	6
	مجموع وحدات الفصل	10

الفصل الخامس .

رمز المقرر	أسم المقرر	عدد الوحدات
651 خدم	مشروع بحثي	4
	مجموع وحدات الفصل	4

2ـ **مسار التخطيط الاجتماعي وإدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية** :

الفصل الثاني :

رمز المقرر	أسم المقرر	عدد الوحدات
621 جمع	قضايا اجتماعية معاصرة في المجتمع السعودي	2
626 خدم	تصميم البحوث الكمية	2
627 خدم	نصوص في التخطيط الاجتماعي باللغة الانجليزية	2

628 خدم	سياسات الرعاية الاجتماعية	3
629 خدم	الخدمة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية	2
	مجموع وحدات الفصل	11

الفصل الثالث :

رمز المقرر	أسم المقرر	عدد الوحدات
634 خدم	التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية	3
635 خدم	قضايا في التخطيط الاجتماعي	3
636 خدم	منظمات الرعاية الاجتماعية	2
637 خدم	إدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية	3
	مجموع وحدات الفصل	11

الفصل الرابع :

رمز المقرر	أسم المقرر	عدد الوحدات
641 جمع	تطبيقات الحاسوب في البحوث الاجتماعية	2
644 خدم	موضوع خاص في الإدارة والتخطيط الاجتماعي	2
645 خدم	تدريب ميداني في الإدارة والتخطيط الاجتماعي	6
	مجموع وحدات الفصل	10

الفصل الرابع :

رمز المقرر	أسم المقرر	عدد الوحدات
651 خدم	مشروع بحثي	4
	مجموع وحدات الفصل	4

مع ملاحظة ان :

كل ساعة من ساعات التدريب الميداني في خطة الدراسة يقابلها ثلاث ساعات يمضيها الدارس في مؤسسات التدريب تحت إشراف عضو هيئة تدريس من شعبة الخدمة الاجتماعية .

ثالثا : تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي الماجستير في الدول الاجنبية (مدرسة الخدمة الاجتماعية بجامعة ولاية ميتشجان نموذجا)

(1) أهداف تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي الماجستير :

يتحدد أهداف تعليم الخدمة علي مستوي الماجستير فيما يلي :

1- تزويد الطلاب بمحتوي عن ممارسة الخدمة الاجتماعية مع كافة أنساق التعامل في مجالات الخدمة الاجتماعية .

2- تزويد الطلاب بمحتوي عن البيئات الاجتماعية لممارسة الخدمة الإجتماعية وديناميات التغير .

3- غرس القيم الأخلاقية للمهنة والعمل علي التزام الخريجين بها .

4- إعداد الدارسين للممارسة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في تخصص معين سواء في مجال أو مستوي ممارسة .

5- تنمية مهارات الدارسين في إطار التخصص وتقديم الخدمات المهنية .

6- إعداد الخريجين لمواصلة دراستهم علي مستوي الدكتوراه .

7- تنمية مهارات الممارسة المهنية من خلال التدريب الميداني والممارسة الميدانية

8- اختيار أحد المقررات التالية :

أ- تقويم العلاج في الخدمة الاجتماعية : ويشمل استخدام استراتيجيات التصميم التجريبي في تقويم عمليات ونتائج العلاج في الخدمة الاجتماعية .

ب- البحث المسحي للمشكلات الاجتماعية : ويشتمل استخدام منهج البحث المسحي لتنمية المعرفة والنظرية المرتبطة بمشكلات اجتماعية مختارة .

ج- مناهج البحث الكيفي في الخدمة الاجتماعية : ويشمل استخدام الملاحظة بالمشاركة ومناهج البحث الأخري في مؤسسات الخدمة الاجتماعية لأغراض تنمية نظريات إمبريقية .

د- مقررات اختيارية (6 ساعات معتمدة) .

(2) محتوي مقررات الماجستير يتضمن ما يلي :

بالإضافة إلي المقررات الأساسية فإن برنامج الماجستير يقدم للطلاب الفرص لاختيار التخصصات ، وكل برنامج تعليمي يحدد أي التخصصات متاحة للطلاب ، والغرض من تلك التخصصات هو إعداد الطلاب للممارسة المتقدمة في أحد التخصصات المتاحة وكل برنامج يجب أن يفسر بوضوح لكل تخصص :

(أ) تحديد أهداف التخصص والمفاهيم المكونة له ، وإطار المفاهيم يبني علي أساس النظرية وثيقة الصلة بالتخصص ، والتي تشكل الاتساع والعمق في المعرفة ومهارات الممارسة المتطلبة ، وتشتمل التخصصات إما علي مجالات الممارسة ، أو مناطق المشكلات ، أو فئات السكان المعرضين للخطر ، أو طرق التدخل المهني ، أو مزيج من بعض التخصصات مع بعضها .

(ب) النتائج التعليمية المتوقعة للتخصص .

(ج) المحتوي .

مقررات الاساس المهني وتحتوي علي :

- قيم وأخلاقيات الخدمة الاجتماعية .
- التنوع الإنساني : أوجه الاختلاف وأوجه التشابه في الخبرات والحاجات والمعتقدات بين الناس .
- مقرر يوضح تعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية متضمن فهما لديناميات ونتائج الظلم الاجتماعي والاقتصادي ، وجميع أشكال القهر الإنساني ، والتمييز العنصري ، ومهارات إحداث التغيير الاجتماعي .
- فئات السكان المعرضين للخطر .
- السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية .
- سياسات الرعاية الاجتماعية .

- ممارسة الخدمة الاجتماعية بإعداد الدارسين لتطبيق منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، مع أنساق العميل بكل أحجامها .
- البحث في الخدمة الاجتماعية .
- التدريب الميداني .

(3) متطلبات برنامج الماجستير :

مدرسة الخدمة الاجتماعية بجامعة ولاية ميتشجان \ (نموذجاً) :

يتكون البرنامج من عامين دراسيين علي الأقل ، في العام الأول للبرنامج يعد الدارسين بمهارات أساسية لممارسة الخدمة الاجتماعية ويكون التركيز الأساسي علي التدخل المهني مع الأسرة وأفرادها ، مع الذين يؤثرون بشكل مباشر علي حياة الأسرة ، وفي العام الثاني يختار الطلاب أحد تخصصين هما :

(أ) تعميق وتوسيع مهارتهم في التدخل المهني مع جماعات مختارة من السكان علي سبيل المثال (الأطفال، المراهقون، المسنون، الأسر) ، ويستخدمون مختلف الطرق العلمية ، علي سبيل المثال : (المساعدة الفردية ، العلاج الجماعي، التدخل المهني مع الأسرة) ، وذلك تحت أي ظروف مثل الأزمات ، الوقت المحدد وغير ذلك .

(ب) تنمية المهارات في الإدارة ، وتقويم برامج الخدمة الاجتماعية .

ويتضمن البرنامج مقررات كما يلي :

مقررات العام الأول :

(1) السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية (1) : ويشمل العلاقات المتبادلة بين الجماعات الصغيرة الاجتماعية ، والثقافية ، والثقافات الفرعية ، وعوامل الموقف التي تؤثر علي التكيف الإنساني للتغير والضغوط ، فحص مداخل التحليل النفسي، والسلوكي ، ونظرية الدور ، نمو الشخصية .

(2) السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية (2) : ويشمل العوامل الداخلية ، والثقافية الاجتماعية ، والتنظيمية ، والبيروقراطية ، التي تؤثر في توقعات نمو

الوظائف والأدوار للإنسان خلال دورة حياته ، العوامل التي تعـزز أو تعـوق تكيف الإنسان للتغير والضغوط .

(3) السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية (3) : ويشمل السـلوك النفسـي الاجتماعي لسيئ التكيف ، تحليل عناصر التفاعل بين متغيرات مسببات الأمراض والعوامل الدينامية والبيئية ومتغيرات الموقف ، تضمينات السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية للتدخل المهني في الخدمة الاجتماعية .

(4) سياسات الرعاية الاجتماعية والخدمات (1) : ويشمل نظـم الرعايـة الاجتماعية والخدمة الاجتماعية ، ومحيطها الاقتصادي والاجتماعي والسياسـي ، المشكلات الاجتماعية وأساليب إشباع الحاجات الإنسانية ، قضايا مرتبطة بالفقر، كفاية الدخل ، المرأة ، الأقليات .

(5) سياسات الرعاية الاجتماعية والخدمات (2) : ويشمل تنظيم خـدمات الرعاية الاجتماعية ، تحليل الأنماط التنظيمية للرعاية الاجتماعية ، دراسة الأنساق الحالية لتقديم الخدمات : الإعالة أو كفاية الدخل ، رعاية الأسـرة والطفولـة ، محاربة الفقر ، الصحة العقلية ، وغير ذلك .

(6) ممارسة الخدمة الاجتماعية (1) : ويشمل صياغة إطار لمفـاهيم ممارسـة الخدمة الاجتماعية ، التعريف بأدوار وطرق الخدمة الاجتماعية في تقديم الخدمات للأفراد ، والأسر ، والجماعات الصغيرة .

(7) ممارسة الخدمة الاجتماعية (2) : ويشمل استمرار لمقرر ممارسة الخدمـة الاجتماعية (1) تطوير أشكال التدخل المهني مع الأفراد وجماعاتهم الاجتماعية ، تقويم نسق الأسرة في المحيط الاجتماعي ، وإشباع حاجات الخدمات .

(8) ممارسة الخدمة الاجتماعية (3) : ويشمل استمرار لمقرر ممارسة الخدمـة الاجتماعية (2) اختيار ، وتنفيذ وتقويم ، أشكال التدخل المهني لاستقرار وتنمية ، وتعزيز ، الأداء الاجتماعي .

(9) التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية (1) : ويشمل تطبيق وتكامل مفاهيم ، ومبادئ وطرق ممارسة الخدمة الاجتماعية ، من خلال الاستخدام الوعي للمعرفة ، والذات ، والمؤسسة ، وموارد المجتمع ، وينمي الطلاب فهمهم ، واتجاهاتهم المهنية ، ومهاراتهم .

(10) التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية (2) : ويشمل استمرار لمقرر التدريب الميداين في الخدم الاجتماعية (1) ويركز علي التقدير والتدخل المهني ، وتقويم طبيعة العلاقة ، تنمية إدراك الذات ، وتعزيز الاتجاهات المهنية الأخري والمهارات .

(11) التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية (3) : ويشمل استمرار لمقرر التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية (2) ويركز علي تكامل وتحسين المفاهيم العامة الأساسية ، والمبادئ والمهارات في ممارسة الخدمة الاجتماعية .

(12) ديناميات العلمية الجماعية : وشمل الجوانب النظرية لسلوك الجماعة ، تحليل أنماط البناء والمعايير والقيادة والاتصال في الجماعات ، التطبيق علي أنساق الخدمة الاجتماعية .

مقررات العام الثاني :

أولاً : مقررات في الإدارة وتقويم البرامج علي مستوي الوحدات الكبري :

وتم تخصيص الطالب للعمل علي مستوي الوحدات الصغري أو التخصص في التدخل المهني مع الأفراد والأسر والجماعات (Micro Practice) للعمل علي مستوي الوحدات الصغري (ضيقة النطاق) أو ما يسمي بالعلاج الاجتماعي :

(1) تنظيم المجتمع (1) ويشمل مدحل الخدمة الاجتماعية للعمل مع المجتمع المحلي ، بناء المجتمع المحلي ، ووظائفه ، وإتخاذ القرارات ، أساليب تنظيم المجتمع ، عمليات التغيير ، مؤسسات الممارسة ، أنساق العميل ، أدوار ووظائف الممارس المهني .

(2) التدريب الميداني المتقدم في الخدمة الاجتماعية (1) ويشمل التطبيق والتكامل للمفاهيم ، والمبادئ ، والطرق في ممارسة الخدمة الاجتماعية .

(3) التدريب الميداني المتقدم في الخدمة الاجتمماعية (2) ويشمل استمرار التطبيق والتكامل للمفاهيم ، والمبادئ ، والطرق في ممارسة الخدمة الاجتماعية .

(4) التدريب الميداني المتقدم في الخدمة الاجتماعية (3) ويشمل استمرار التطبيق والتكامل للمفاهيم ، والمبادئ ، والطرق في ممارسة الخدمة الاجتماعية .

(5) ممارسة الخدمة الاجتماعية المتقدمة .

اختيار ثلاثة من المقررات التالية :

1- ممارسة الخدمة الاجتماعية المتقدمة (التدخل المهني في الأزمات والعلاج قصير المدي) ويشمل نظريات ومفاهيم التدخل المهني قصير المدي بالتركيز علي المهام ، نظرية التدخل المهني في الأزمات وأساليبه الفنية بالتطبيق علي مواقف الضغط .

2- ممارسة الخدمة الاجتماعية المتقدمة (العمل مع جماعات الراشدين) ويشمل مبادئ واستراتيجيات التدخل المهني مع الجماعات ، لمساعدة الأفراد وفي المقام الأول الراشدين ، المشكلات في العلاقات بين الأشخاص في الجماعة ودور الأخصائي الاجتماعي في الأطوار المختلفة للعلاج .

3- ممارسة الخدمة الاجتماعية المتقدمة (التدخل المهني المكثف مع الأفراد) ويشمل عناصر الاتصال العلاجي وارتباطات الأفراد السلوكية بداخل إطار من النظريات المختارة للعلاج في العلاقات بين الأشخاص وثيق الصلة بممارسة الخدمة الاجتماعية .

4- ممارسة الخدمة الاجتماعية المتقدمة (التدخل المهني مع الأسرة) ويشمل التطور التاريخي للعلاج الأسري كطريقة للعلاج ، المقابلة ، والأساليب الفنية للعلاج .

5- ممارسة الخدمة الاجتماعية المتقدمة (العمل مع الحالات الفردية للأطفال) مرحلة الحضانة وما قبل المدرسة للأطفال ، تقدير مراحل النمو في تلك الفتـــرة العمرية للطفل ، التدخل المهني المباشر ، العلاقات المهنية .

6- ممارسة الخدمة المتقدمة (العمل مع جماعات الأطفال) تنميـــة جماعـــات النشاط للأطفال في مرحلة الحضانة وما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية ، برامج العمل مع جماعات الأطفال .

7- ممارسة الخدمة الاجتماعية المتقدمة (العمل مـــع المـــراهقين) ويشـــمل المشكلات الأساسية للمراهقين ، تنمية العلاقـــة العلاجيـــة ، تقـــدير حجـــم المشكلات، طرق العلاج ، المقابلة ، والأساليب الفنية .

ثانياً : مقررات التخصص في الإدارة وتقـويم الـبرامج Macro Practice العمل علي مستوي الوحدات الكبري (واسعة النطاق) :

(1) سياسات الرعاية الاجتماعية والخـــدمات : ويشـــمل تنميـــة وتطـــوير السياسات الاجتماعية ، تحليل التشريعات الاجتماعيـــة ، عمليـــات السياســـة كمحددات أساسية لطبيعة نسق الرعاية الاجتماعية ، الدور المهني في عمليـــات صنع السياسة .

(2) الإدارة في الخدمة الاجتماعية : ويشمل المؤسسات كأنساق اجتماعية ، نظرية المنظمة ، سياسة المؤسسة فيما يتصل بتخطيط البرامج ، التنفيذ ، الإدارة ، التقويم ، إستخدام المعلومات في اتخاذ القرارات .

(3) تقويم العلاج في الخدمة الاجتماعية : نفس مقرر تخصص العمـــل مـــع الوحدات الصغري .

(4) البحث المسحي للمشكلات الاجتماعية : نفس مقرر تخصص العمل مع الوحدات الصغري .

(5) مناهج البحث الكيفي في الخدمة الاجتماعية : نفس مقرر تخصص العمل مع الوحدات الصغري .

(6) التدريب علي الإدارة وتقويم البرامج (1) ويشـــمل تطبيـــق وتكامـــل المفاهيم، والمبادئ ، وطرق الإدارة وتقويم البرامج .

(7) التدريب علي الإدارة وتقويم البرامج (2) وهو استمرار للمقرر السابق مباشرة ويشمل تطبيق وتكامل المفاهيم، والمبادئ، وطرق الإدارة وتقويم البرامج.

(8) التدريب علي الإدارة وتقويم البرامج (3) هـــو اســـتمرار للمقـــررين السابقين ويشمل تطبيق وتكامل المفاهيم والمبادئ، وطرق الإدارة وتقويم البرامج.

(9) مقرر اختياري في تقويم البرامج .

(10) مقرر اختياري في النظرية التنظيمية والإدارية .

(11) مقررات اختيارية إضافية من (8 – 10 ساعات معتمدة) .

استنتاج عام :

يلاحظ من تحليل نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي ماجستير الخدمة الاجتماعية سواء في مصر أو الدول العربية أو الدول الأجنبية ما يلي :

أولا : من الاهداف العامة لتعليم برنامج الماجستير ما يلي :

1- تزويد الطلاب بالمعارف الأساسية والنظريات العلمية وأسس السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية والبيئة الاجتماعية والاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية .

2- تنمية مهارات الطلاب بأسس التخصص وتقويم عائد الممارسة المهنية .

3- غرس القيم الأخلاقية والعمل علي التزام الخريجين بقيم المهنة .

4- إعداد الدارسين للممارسة المتقدمة وتقديم الخدمات المهنية .

ثانيا : يتيح هذا الإعداد للخريجين مواصله دراستهم علي مستوي الدكتوراه في التخصص الذي حصلوا علي ماجستير فيه .

ثالثا : يحتوي منهج إعداد خريج الماجستير :

1-مقررات عامة في الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية .

2-مقررات مهنية تتضمن قيم وأخلاقيات المهنة ، السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية ، مقرر عن العدالة الاجتماعية ، سياسات الرعاية الاجتماعية ، البحث في الخدمة الاجتماعية .

3-مقررات متخصصة في طريقة أو مجال وفئات السكان المعرضين للخطر وطرق التدخل المهني .

رابعا : يعطي هذا البرنامج إهتماماً لتدريب الطلاب علي أساليب التدخل المهني التدريب الميداني مع كافة أنساق التعامل لمساعدتهم في إطار عملية المساعدة المهنية .

خامسا : يتضمن هذا الإعداد تخريج متخصص في إحـــدي طـــرق مهنـــة الخدمـــة الاجتماعية أو مجالاتها في إطار الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، تبعاً للتخصص الدقيق الذي تمنحه الكليات ويلتحق به الطلاب .

سادسا : تكون الدراسة في مدة عامين علي الأقل ويعتبر اعداد الرسالة أحد متطلبات الحصول علي الدرجة العلمية .

سابعا : يحرص برنامج إعداد الطلاب علي مستوي الماجستير مواصفات خريج هذ المستوي بحيث يجيد تطبيق أساسيات ومنهجيات البحـــث العلمـــي ، وتطبيـــق المعـــارف المتخصصة وإتقان المهارات المهنية ، والتواصل بفاعلية ،والقدره علي قيادة فرق العمل ،مع الالتزام القيمي والمهني في الممارسة .

ثامنا : يسعي هذا البرنامج لتحقيق نتائج تعليمية تتضمن معرفة وفهـــم ، مهـــارات ذهنية، مهارات مهنية ، مهارات عامة متفق عليها كأساس لحصول الخريج علي الدرجـــة العلمية علي مستوي الماجستير .

تاسعا : تشترط أغلب الدول أن يكون شرط الحصول علي بكالوريوس في الخدمـــة الاجتماعية أساس أو متطلب للالتحاق بدراسة الماجستير وفي حالة قبول المتقدم من خارج التخصص يشترط نجاحه (دراسة واختباراً) في بعض المقررات التكميلية ، كمـــا يمكـــن لبعض الكليات قبول الحاصل علي دبلوم عالي في الخدمة الاجتماعية بتقدير جيد جداً مع إجراء معادلة لاعفائه من بعض المقررات التي درسها في الـــدبلوم مـــع شـــرط إجتيـــاز الاختبارات التي تجريها الكليات سواء شفوية أو تحريرية للتحقق من حســـن الاســـتعداد لدراسة الماجستير .

عاشرا : الحد الأدني لحصول الطالب علي درجة الماجستير هو 36 ساعة دراسية بمـــا فيها إعداد الرسالة وقد تصل في بعض الجامعات إلي 48 ساعة أو وحده دراسية .

الفصل السابع
نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية
علي مستوي الدكتوراه

أولا : تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر (دكتوراه)

ثانيا : تعليم الخدمة الاجتماعية في الدول العربية (دكتوراه)

ثالثا : تعليم الخدمة الاجتماعية في الدول الأجنبية (دكتوراه)

أولا : تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي الدكتوراه في مصر

(1) الاهداف العامة لتعليم برنامج الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية :

يتضمن برنامج تعليم الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية تحقيق الأهداف التالية :

1- تزويد الطلاب بمعارف خاصة بالنظريات والاتجاهات الحديثة في مجال التخصص .

2- تزويد الطلاب بأساسيات ومنهجيات وأخلاقيات البحث العلمي وأدواته .

3- تنمية قدرات الطلاب في جوده الممارسة المهنية في مجال التخصص .

4- تنمية مهارات الطلاب في تحليل وتقييم المشكلات، وإجراء دراسات بحثية لتطوير الأداء المهني في مجال التخصص .

5- إكساب الطلاب المهارات المهنية الأساسية والحديثة في مجال التخصص، وتقييم الممارسة المهنية واستخدام الوسائل التكنولوجية بما يخدم الممارسة .

6- تنمية مهارات الطلاب في التواصل الفعال والتقييم الذاتي والتعلم المستمر .

7- تنمية الأخلاقيات المهنية ،والتصرف بما يعكس الالتزام بالتراهة والمصداقية.

8- إعداد الطلاب لإدارة مؤسسات الممارسة المهنية والعمل الأكاديمي والاشراف لاعداد الممارسين في مجالات الخدمة الاجتماعية .

(2) مواصفات خريج الخدمة الاجتماعية علي مستوي الدكتوراه :

خريج برنامج الدكتوراه في أي تخصص من تخصصات الخدمة الاجتماعية يجب أن يكون قادراً علي :

1- إتقان أساسيات ومنهجيات البحث العلمي .

2- العمل المستمر علي الإضافة للمعارف في مجال التخصص .

3- تطبيق المنهج التحليلي والناقد للمعارف في مجال التخصص والمجالات ذات العلاقة .

4- دمج المعارف المتخصصة مع المعارف ذات العلاقة مستنبطاً .

5- إظهار وعي عميق بالمشاكل الجارية والنظريات الحديثة في مجال التخصص.

6- تحديد المشكلات المهنية وإيجاد حلول مبتكرة لحلها .

7- إتقان نطاق واسع من المهارات المهنية في مجال التخصص .

8- التوجه نحو تطوير طرق وأدوات وأساليب جديدة للمزاولة المهنية .

9- استخدام الوسائل التكنولوجية المناسبة بما يخدم ممارسته المهنية .

10- التواصل بفاعلية وقيادة فريق عمل في سياقات مهنية مختلفة .

11- أتخاذ القرار في ظل المعلومات المتاحة .

12- توظيف الموارد المتاحة بكفاءة وتنميتها والعمل علي ايجاد موارد جديدة.

13- الوعي بدوره في تنمية المجتمع والحفاظ علي البيئة .

14- التصرف بما يعكس الالتزام بالنزاهة والمصداقية وقواعد المهنة .

15- الالتزام بالتنمية الذاتية المستمرة ونقل عمله وخبراته للآخرين .

(3) النتائج التعليمية المستهدفة :

(أ) المعرفة والفهم :

بإنتهاء دراسة برنامج الدكتوراه يجب أن يكون الخريج قادراً علي الفهم بكل من :

- النظريات والأساسيات والحديث من المعارف في مجال التخصص والمجالات ذات العلاقة .
- أساسيات ومنهجيات وأخلاقيات البحث العلمي وأدواته المختلفة .
- المبادئ الأخلاقية والقانونية للممارسة المهنية في مجال التخصص .
- مبادئ وأساسيات الجودة في الممارسة المهنية في مجال التخصص .
- المعارف المتعلقة بآثار ممارسته المهنية علي البيئة وطرق تنمية البيئة وصيانتها .

(ب) **المهارات الذهنية** :

بإنتهاء دراسة برنامج الدكتوراه يجب أن يكون الخريج قادراً علي :

- تحليل وتقييم المعلومات في مجال التخصص والقياس عليها والاستنباط منها .
- حل المشاكل المتخصصة استناداً علي المعطيات المتاحة .
- إجراء دراسات بحثية تضيف إلي المعارف .
- صياغة أوراق علمية .
- تقييم المخاطر في الممارسات المهنية .
- التخطيط لتطوير الأداء في مجال التخصص .
- أتخاذ القرارات المهنية في سياقات مهنية مختلفة .
- الابتكار والإبداع .
- الحوار والنقاش المبني علي البراهين والأدلة .

(ج) **المهارات المهنية** :

بإنتهاء دراسة برنامج الدكتوراه يجب أن يكون الخريج قادراً علي :

- إتقان المهارات المهنية الأساسية والحديثة في مجال التخصص .
- كتابة وتقييم التقارير المهنية .
- تقييم وتطوير الطرق والأدوات القائمة في مجال التخصص .
- استخدام الوسائل التكنولوجية بما يخدم الممارسة المهنية .
- التخطيط لتطوير الممارسة المهنية وتنمية أداء الآخرين .

(د) **المهارات العامة والمتنقلة** :

بإنتهاء دراسة برنامج الدكتوره يجب أن يكون الخريج قادراً علي :

- التواصل الفعال بأنواعه المختلفة .
- استخدام تكنولوجيا المعلومات بما يخدم تطوير الممارسة المهنية .
- تعليم الآخرين وتقييم أدائهم .

- التقييم الذاتي والتعلم المستمر .
- استخدام المصادر المختلفة للحصول علي المعلومات والمعارف .
- العمل في فريق وقيادة فرق العمل .
- إدارة اللقاءات العلمية ،والقدرة علي إدارة الوقت .

(4) متطلبات درجة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية (جامعة حلوان نموذجاً) :

* تمنح جامعة حلوان بناء علي طلب مجلس كلية الخدمة الاجتماعية درجة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية ويبين في الشهادة شعبة التخصص وعنوان الرسالة التي تقدم بها الطالب .

ويشترط لقيد الطالب للحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية ما يلي :

(أ)أن يكون حاصلاً علي درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية من إحدي الجامعات المصرية ،أو علي درجة معادلة لها بقرار من المجلس الأعلي للجامعات .

(ب) أن يجتاز الطالب امتحاناً تأهيليا بغرض الكشف عن قدراته علي التفكير العلمي المنظم .

(ج) بالنسبة للطلاب الوافدين يحدد مجلس الجامعة بناء علي إقتراح مجلس الكلية شروط قيدهم .

- يجوز للطالب تسجيل رسالة الدكتوراه بعد اجتيازه عدد 24 ساعة معتمدة بنجاح ،بشرط أن تكون منهم 15 ساعة علي الأقل من متطلبات التخصص الإجباري ولا يكون الطالب علي قائمة الانذار ولا يجوز تقديم الرسالة للمناقشة والحكم إلا بعد مرور أربعة فصول دراسية أساسية كاملة من تاريخ موافقة مجلس الكلية علي تسجيل الرسالة ، وأن يكون الطالب قد أنهي جميع المقررات الدراسية بتقدير عام C علي الأقل .

● تشتمل دراسة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية شعب التخصص الآتية :

أ- خدمة الفرد .

ب- خدمة الجماعة .

ج- تنظيم المجتمع .

د- التخطيط الاجتماعي .

هـ- مجالات الخدمة الاجتماعية .

● الحد الأدنى لنيل درجة دكتوراة الفلسفة في الخدمة الاجتماعية سته فصول دراسية أساسية والحد الأقصي عشرة فصول دراسية أساسية .

(5) شروط القبول :

1- يشترط في الطالب لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية أن يتابع الدراسة لمدة 57 ساعة معتمدة منهم 12 ساعة لرسالة الدكتوراه كمتطلب أساسي .

2- ويكون الطالب ناجحاً إذا حصل علي نسبة 60 % فأكثر من النهاية العظمي لدرجة كل مقرر وأن يحصل علي نفس النسبة من المجموع الكلي للدرجات.

ويمنح الراسبون في أي من المقررات فرصة واحدة لإعادة الامتحان كفرصة أخيرة .

3- أن يحقق الطالب المستوي اللغوي، ومستوي الحاسب الآلي الذي تحدده الجامعة .

4- أن يجري الطالب بحثاً مبتكراً ويمثل إضافة علمية في الموضوع الذي يختاره الطالب ويقره مجلس الكلية بناء علي عرض مجلس القسم المختص ويقدم نتائج هذا البحث في رسالة .

5- يقوم المشرف أو المشرفون علي البحث بتقديم تقرير دوري (كل ستة شهور) عن مدي تقدم الطالب في بحثه ، كما يقدم المشرف تقريراً بصلاحية الرسالة للمناقشة – بعد انتهاء الطالب من إعدادها – إلي مجلس القسم المختص تمهيداً للعرض علي مجلس الكلية موضحاً به العنوان الدقيق للرسالة باللغتين العربية والإنجليزية .

ويتم تشكيل لجنة الحكم علي الرسالة ومناقشتها وفقاً لما هو وارد في الأحكام العامة للدراسات العليا .

(6) المقررات الدراسية في مستوي الدكتوراه :

تعتبر المقررات الدراسية الإجبارية والاختيارية التالية مواد عامة :

1ـ المقررات الإجبارية العامة :

- **1100701** س تطوير سياسات الرعاية الاجتماعية .
- **1100702** س إحصاء إجتماعي متقدم .
- **1100703** س نظريات إجتماعية وسلوكية مرتبطة .
- **1100704** س بحث متقدم في الخدمة الاجتماعية
- **1100705** س تعليم الخدمة الاجتماعية .

2ـ المقرات الإختيارية العامة :

- **1100713** خ إدارة وتطوير المنظمات الاجتماعية .
- **1100714** خ خدمة إجتماعية دولية .
- **1100715** خ فلسفة العلم والمنطق الحديث .

ويبين الجدول التالي لتخصص مجالات الخدمة الاجتماعية (كنموذج)

جدول رقم (1)

خطة الدراسة في الدكتوراه (قسم مجالات الخدمة الاجتماعية)

أولاً : يدرس الطالب عدد (12) مقرر أساسي بواقع (45) ساعة معتمدة كالآتي :

رمز المقرر	أسم المقرر	عدد الساعات المعتمدة	المتطلبات السابقة
1100701 س	تطوير سياسات الرعاية الاجتماعية	3	
1100702 س	إحصاء إجتماعي متقدم	3	
1100703 س	نظريات إجتماعية وسلوكية مرتبطة	3	
1100704 س	بحث متقدم في الخدمة الاجتماعية	3	
1100705 س	تعليم الخدمة الاجتماعية	3	
1105706 س	قضايا في مجال التخصص	3	
1105707 س	نظريات ونماذج الممارسة في التخصص E	3	
1105708 س	السلوك الإنساني والبيئة الإجتماعية	3	
1105709 س	الممارسة المتقدمة في مجال التخصص	3	
1105710 س	إستراتيجيات التدخل المهني	3	1105707 س
1105711 س	تدريب ميداني	3	1105707 س
1105712 س	رسالة الدكتوراة	12	1105711 س

ثانياً : يختار الطالب 4 مقررات بواقع (12) ساعة معتمدة مما يلي وذلك وفقاً لما يعرضه القسم وللقسم ان يعرض مقررات اختيارية اخري بموافقة مجلس الكلية .

رمز المقرر	أسم المقرر	عدد الساعات المعتمدة	المتطلبات السابقة
1100713 خ	إدارة وتطوير المنظمات الإجتماعية	3	
1100714 خ	الخدمة الاجتماعية الدولية	3	
1100715 خ	فلسفة العلم والمنطق الحديث	3	
1105716 خ	تقويم الممارسة المهنية في مجال التخصص	3	1105707 س
1105717 خ	الممارسة العامة في مجال رعاية المعاقين	3	1105707 س
1105718 خ	الممارسة العامة في مجال الدفاع الاجتماعي	3	1105707 س
1105719 خ	الممارسة العامة في مجال حماية البيئة	3	1105707 س
1105720 س	الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب	3	1105707 س
---	مقرر حر	3	

ثانيا : تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي الدكتوراه في الدول العربية (قسم الخدمة الاجتماعية) جامعة الملك سعود (نموذجا)

(1) الاهداف العامة لتعليم برنامج الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية :

يستهدف برنامج الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية تحقيق ما يلي :

1- الإسهام في إثراء المعرفة الانسانية بكافة فروعها من خلال الدراسات المتخصصة في الخدمة الاجتماعية والبحث الجاد للوصول إلي إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة والكشف عن حقائق جديدة .

2- إعداد الكفاءات العلمية والمهنية المتخصصة وتحقيق تأهيل عالي في مجال المعارف الخاصة بالخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية .

3- تشجيع الكفاءات العلمية علي مسايرة التقدم السريع للعمل والتقنية ودفعها إلي الابداع والابتكار وتطوير البحث العلمي وتوجيهه لمعالجة قضايا المجتمع السعودي .

4- الاهتمام بالدراسات الاسلامية والعربية والتوسع في بحوثها والعمل علي نشرها .

5- إعداد الطلاب لإدارة مؤسسات العمل الاجتماعي ،مع الالتزام الأخلاقي والقيمي في التعامل مع الآخرين .

6- اكتساب المعارف والمهارات الخاصة بالعلوم الانسانية بوجه عام وتخصص الخدمة الاجتمماعية بوجه خاص .

(2) شروط القبول :

يشترط لقبول الطالب لدراسة دكتوراه الخدمة ما يلي :

أ- أن يكون المتقدم سعودياً ، أو علي منحه رسمية للدراسات العليا إذا كان من غير السعوديين .

ب- أن يكون المتقدم حاصلاً علي الشهادة الجامعية من جامعة سعودية أو من جامعة أخري معترف بها .

ج- أن يكون المتقدم حسن السيره والسلوك ولائقا طبياً .

د- أن يكون حاصلاً علي الشهادة الجامعية في مجال التخصص ويجوز القبول في تخصص علم النفس فقط بناء علي توصية من مجلس القسم .

هـ- إجتياز إمتحان (TOFEL) أو ما يعادله بـ 450 درجة .

و- إجتياز المقابلة الشخصية التي يجريها القسم .

ز- إجتياز الاختبار التحريري الذي يجريه القسم .

(3) مده الدراسة :

- المدة المقررة للحصول علي درجة الدكتوراه لا تقل عن سته فصول دراسية ولا تزيد عن عشره فصول .
- وتحتسب المدة القصوي للحصول علي الدرجة العلمية من بداية التسجيل في المقررات الدراسية حتي تاريخ تقديم المشرف علي الطالب تقريراً إلي رئيس القسم يفيد فيه إنجاز الرساله مرفقاً نسخه منها .
- لا تحتسب الفصول الصيفية ضمن هذه المدة .

(4) نظام الدراسة :

- تكون الدراسة في المقررات الدراسية ،ثم يتم منح الرسالة ، علي ألا تقل عدد الوحدات المقرره عن ست وعشرين وحدة وفقاً للائحة الدراسات العليا .
- من متطلبات الحصول علي درجة الدكتوراه :

أ- إجتياز الامتحان الشامل الذي يجريه القسم وفقاً للقواعد العامة للامتحان الشامل بعد موافقة مجلس الدراسات علي ذلك .

ب- إعداد رسالة دكتوراه في موضوع التخصص والمناقشة فيها .

(5) الاختبار الشامل لطلاب الدكتوراه :

أ- بعد أن يجتاز طالب الدكتوراه 50 % من دراسة المقررات يتقدم إلي رئيس القسم بطلب تشكيل لجنة الاختبار الشامل ، ويحدد في طلبه التخصص الدقيق الذي يرغب فيه .

ب- مكونات الاختبار الشامل :

● يتكون الاختبار الشامل من شقين : أحدهما تحريري ، والآخر شفهي .

● يتكون الاختبار التحريري وكذلك الاختبار الشفهي من جزأين : أحدهما في التخصص الرئيسي ، والآخر في التخصص أو التخصصات الفرعية (إن وجدت) .

ج- لجنة الاختبار :

● يشكل مجلس القسم المختص لجنة من ثلاثة في الأقل من الأساتذة والأساتذة المشاركين من ذوي الاختصاص في تخصص الطالب الرئيسي والتخصص أو التخصصات الفرعية (إن وجدت) .

● للجنة الاستعانة بمن تري من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين .

● تكون اللجنة مسئولة عن إعداد الاختبار وتقويمه وتحديد نتيجته .

● عند احتواء متطلبات البرنامج علي تخصص أو تخصصات فرعية من خارج القسم ، فلابد من إشراك أحد المتخصصين من القسم أو الأقسام ذات العلاقة في لجنة الاختبار .

● لجنة الاختبار التحريري هي لجنة الاختبار الشفهي .

د- الاختبار التحريري :

● يتقدم الطالب للاختبار خلال الفصل التالي لإنهائه المقررات الدراسية ، وله أن يؤجل جلوسه لهذا الاختبار مدة فصل دراسي واحد بعد موافقة مجلس القسم .

● تكون مدة الاختبار في التخصص الرئيسي خمس ساعات كحد أدنى ، وثلاث ساعات لكل تخصص فرعي (إن وجد) ، ويفضل أن تكون علي مدتين في الأقل .

● في حالة عدم اجتياز الطالب للاختبار أو لجزء منه ، فله أن يعيد الجزء الذي لم يجتزه في الفصل الدراسي التالي .

- يلغي قيد الطالب في حال عدم اجتيازه الاختبار بعد إعادته أو إعادة جزء منه .

هـ- الاختبار الشفهي :

- بعد اجتياز الطالب الاختبار التحريري بكامله ، يتقدم للاختبار الشفهي في موعد تحدده لجنة الاختبار .
- تكون مدة الاختبار في التخصص الرئيسي والتخصص أو التخصصات الفرعية – إن وجدت – ساعتين في الأقل .
- في حالة عدم اجتياز الطالب للاختبار ، يجوز منحه فرصة أخري خلال الفصل التالي وفي حالة فشله للمرة الثانية يلغي قيده .

و- يعد الاختبار الشامل بشقيه مرة واحدة خلال المدة من الأسبوع الرابع إلي الأسبوع العاشر من كل فصل دراسي ، علي أن تكون بينهما مدة زمنية لا تقل عن أسبوعين .

ز- أحكام عامة :

- يعد الطالب مرشحاً للدكتوراه بعد اجتيازه الاختبار الشامل بشقيه .
- يخطر رئيس القسم عمادة الدراسات العليا بنتيجة الاختبار التحريري والشفهي ، خلال أسبوعين في الأكثر من تاريخ القرار من قبل لجنة الاختبار .

(6) المقررات الدراسية للحصول علي دكتوراه الخدمة الاجتماعية.

تتكون هذه المقررات من ثلاثين ساعة موزعه كما يلي :

المستوي الأول :

رمز المقرر	أسم المقرر	عدد الوحدات
605 جمع	دراسات متقدمة في مناهج البحث الاجتماعي	3
609 جمع	دراسات متقدمة في نظريات الممارسة	3
611 جمع	الفكر الاجتماعي والخدمة الاجتماعية	3
المجموع		9

المستوي الثاني :

رمز المقرر	أسم المقرر	عدد الوحدات
613 جمع	الإحصاء المتقدم ومعالجة المعلومات	3
623 جمع	مقاييس إجتماعية ونفسية	3
625 جمع	موضوع خاص (1)	3
627 جمع	دراسات متقدمة في سياسات الرعاية الاجتماعية	3
المجموع		12

المستوي الثالث :

رمز المقرر	أسم المقرر	عدد الوحدات
639 جمع	موضوع خاص (2)	3
641 جمع	تخطيط وتنمية المجتمعات المحلية	3
643 جمع	التنظيم الإداري لمؤسسات الرعاية الاجتماعية	3
المجموع		9

(7) توصيف المقررات الدراسية لشعبة الخدمة الاجتماعية (الدكتوراه) :

(1) دراسات متقدمة في مناهج البحث الاجتماعي :

يتناول هذا المقرر بعض القضايا المنهجية مثل مشكلة القياس في العلوم الاجتماعية، وقضية الموضوعية والذاتية في البحوث الاجتماعية، وقضية الثبات والصدق ، والعلاقة بين المنهج والنظرية الاجتماعية ، ووظيفة النظرية في البحث الاجتماعي وإسهامات البحث الاجتماعي ،في تطور النظرية الاجتماعية، والبحث والتخطيط الاجتماعي .

(2) دراسات متقدمة في نظريات الممارسة :

يركز هذا المقرر علي تحديد الصلة بين نظريات الممارسة في الخدمة الاجتماعية ونظريات العلوم الاجتماعية ،وما تمر به هذه النظريات من تحولات أساسية لترسيخ نظريات في الخدمة الاجتماعية قائمة بذاتها، مع تحديد ارتباط هذه النظريات بمناهج الممارسة المهنية ونماذجها وأهدافها ،مع التركيز علي التأثير المتبادل بين النظرية والتطبيق في الخدمة الاجتماعية .

(3) قضايا المجتمع والخدمة الاجتماعية :

يهدف هذا المقرر إلي: إتاحة الفرصة للطالب لدراسة وتحليل القضايا التي تتصل بالتحديات التي تواجه المجتمع السعودي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ،وتلك التي تواجه الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية، وتحديد سبل التدخل المهني الملائم لمواجهة تلك التحديات .

(4) الإحصاء المتقدم ومعالجة المعلومات :

يتناول هذا المقرر :الطرق والأساليب الإحصائية المتقدمة في البحوث والدراسات الاجتماعية لاستنباط الدلالات وتفسير النتائج واختبارات الفروض ، ويهدف المقرر إلي تدريب الطالب علي كيفية استخدام الحاسب الآلي في معالجة البيانات بتطبيق الحزم والبرامج الإحصائية والعلاقات والارتباطات بين المتغيرات ، والتحليل الانحداري والتحليل العاملي وتحليل التباين ،وتقدير معالم مجتمع البحث واختبارات الفروض المختلفة .

(5) مقاييس اجتماعية ونفسية :

يهدف هذا المقرر إلي تعريف الطالب بالمقاييس النفسية والاجتماعية وكيفية استخدامها وتوظيفها أثناء ممارستهم المهنية للخدمة الاجتماعية أو أثناء إجراء دراستهم العلمية ، كما يركز المقرر علي كيفية بناء المقاييس وعمليات تقنينها مع التركيز علي قضايا الصدق والثبات في المقاييس .

(6) موضوع خاص (1) :

يهدف هذا المقرر إلي مساعدة الطالب علي التعمق في دراسة قضايا تمثل محور اهتماماته العلمية والأكاديمية مما لا تتناولها المقررات المطروحة في البرنامج ،ويعمل الطلاب في هذا المقرر كل علي حدة مع الأساتذة الذين يشاركونهم نفس اهتماماتهم العلمية .

(7) دراسات متقدمة في سياسات الرعاية الاجتماعية :

يتناول هذا المقرر الأساليب العلمية لتحليل سياسات الرعاية الاجتماعية واستخدام أساليب التقويم ونماذجه وخطواته للتعرف علي نوعية تلك السياسات ، وتحديد أهدافها ودراسة مدي اتساق مبادئها وقيمها وبرامجها مع احتياجات المجتمع وقيمة وتطلعاته وذلك

في ضوء مؤشرات ومقاييس معينة، كما يتناول أساليب ترجمة تلك السياسات إلي بـــرامج ونظم ومشروعات في مجالات الرعاية الاجتماعية .

(8) موضوع خاص (2) :

يهدف هذا المقرر إلي إعطاء الطالب فرصة إضافية للتعمق في دراسة قضايا تمثل محـــور اهتماماته العلمية والأكاديمية مما لا تتناولها المقررات المطروحة في البرنامج ،ويعمل الطلاب في هذا المقرر كل علي حده مع الأساتذة الذين يشاركونهم نفس اهتماماتهم العلمية .

(9) تخطيط وتنمية المجتمعات المحلية :

يهدف هذا المقرر إلي استعراض نماذج التخطيط للتنميـــة مثـــل النمـــوذج الرشـــيد والنموذج المرحلي والنموذج المختلط والنموذج التبادلي ، بالإضافة إلي دراسة اتجاهـــات التخطيط مثل الاتجاه المؤسسي التنموي والاتجاه التفاعلي ، كما يستهدف المقرر دراســـة التنمية المحلية واتجاهاتها ونماذجها ونظرياتها مع تناول حالات تطبيقية من دراسات وبحوث أجريت في المملكة العربية السعودية .

(10) التنظيم الإداري لمؤسسات الرعاية الاجتماعية :

يهدف هذا المقرر إلي دراسة وتحليل نظريات التنظيم ومداخلها ومعطياتهـــا وكيفيـــة الاستفادة منها في التصدي للمشكلات التنظيمية والإدارية التي تواجه مؤسسات الرعايـــة الاجتماعية ، وكذلك يهدف المقرر إلي مساعدة الطالب علي إدراك الوظـــائف الإداريـــة وتطبيقها في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية مع تناول بحـــوث ودراسات تطبيقية بالنقد والتحليل بهدف زيادة فاعلية هذه المؤسسات وترشـــيد دورهـــا الحيوي .

ثالثا : تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوى الدكتوراه في الدول الأجنبية (برنامج الدكتوراه ، بجامعة كيس ويسترن) (نموذجا)

(1) أهداف برنامج الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية :

يسعي برنامج تعليم الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية لتحقيق الأهداف التالية :

1- تنمية وإظهار قدرات الطلاب في الممارسة وإكسابهم المعرفة اللازمة والمهارة في التعليم وإدارة البحث ، والكتابة والتحدث عن الخدمة الاجتماعية .

2- تحقيق فهم متقدم للمناهج المستخدمة في ممارسة الخدمة الاجتماعية وفي المدي المتسع لخدمات الرعاية الاجتماعية، ودراسة العلوم الاجتماعية والسلوكية وتقدير صلتها الوثيقة بممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية .

3- تنمية قدرات الطلاب علي تطبيق المعرفة في مجالات الممارسة والرعاية الاجتماعية .

4- تنمية مهارات الطلاب فيما يتعلق بنظرية الممارسة والبحث والإحصاء ونظريات العلوم الاجتماعية والسلوكية وسياسات الرعاية الاجتماعية .

5- إكساب الطلاب مهارات الإدارة الحديثة والإشراف وتوجيه الآخرين والعمل الميداني والأكاديمي .

6- القدرة علي المشاركة في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية التي تطبق في مختلف الهيئات والجماعات والمجالات الاشكالية ومع مختلف الأنساق .

7- استخدام قيم الخدمة الاجتماعية خلال الممارسة، والالتزام بالمواثيق الأخلاقية ،مع القدرة علي التقويم الناقد للممارسة واتخاذ إجراءات تطويرها .

(2) التخصصات علي مستوي الدكتوراه :

تهدف دراسة دكتوراه الفلسفة في الرعاية الاجتماعية إلي تنمية المعرفة للطلاب ، ويعدهم برنامج الدكتوراه للعمل في التدريس الجامعي ، أو إعداد قيادات للممارسة

لإضافة معرفة جديدة لسياسات وبرامج الرعاية الاجتماعية وممارسة الخدمة الاجتماعيـــة ، ويكتسب الطلاب المعرفة في :

1- الموضوعات وثيقة الصلة بالعلوم الاجتماعية والسلوكية .

2- تصميم البحوث ، والإحصاء ، وفلسفة العلم .

3- بناء النظرية ونظريات الرعاية الاجتماعية .

4- طرق نقل وتطبيق المعرفة في الخدمة الاجتماعية .

بالإضافة لتلك المعرفة التأسيسية فإن برنامج الدكتوراه يهدف إلي تنمية الخبرة لدي الطلاب في أحد التخصصين :

- تخصص الممارسة المباشرة (الوحدات الصغري) ويهـــتم بنظريـــة الممارســـة المباشرة في الخدمة الاجتماعية .
- أو تخصص سياسات الرعاية الاجتماعية والتخطيط للرعاية الاجتماعية.

بالإضافة إلي واحد أو أكثر من مجالات الرعاية الاجتماعية الجوهرية ، ويشـــتمل البرنامج علي المداخل الفلسفية والعلمية لتنمية النظرية ، ومحتوي وحدود التـــنظير للرعاية الاجتماعية ، الإحصاء ، مناهج البحث المتقدم ، العلوم السلوكية التأسيسية التي تشكل جزءاً من برامج الرعاية الاجتماعية وممارسة الخدمة الاجتماعية .

- ويمكن نطاق التخصص الطلاب من تطبيق نظريـــات العلـــوم الاجتماعيـــة والمداخل التحليلية ، وأدوات البحث .
- الممارسة المباشرة للخدمة الاجتماعيـــة أو سياســـات الرعايـــة الاجتماعيـــة والتخطيط ، مما يساعد الطالب في إعداد مقترح أو خطة رسالة الدكتوراه .
- أما الطلاب الذين يعدون أنفسهم للعمل في التدريس الجامعي بغض النظر عن نطاق التخصص ، يتم تشجيعهم لأخذ مقررات في تعليم الخدمـــة الاجتماعيـــة ، نظريات التعلم واستراتيجيات التعلم ، كجزء مكمل من الخطة الدراسية .
- ويجب أن يحصل الطالب علي (36) ساعة معتمدة للمقـــررات الدراســـية ، بالإضافة إلي (18) ساعة معتمدة لرسالة الدكتوراه ، كما يعقد امتحـــان لتقـــدير

مدي كفاءة الطالب بعد إتمام البرنامج الأساسي ، وعلي أساسه يتحدد جدارة الطالب للترشيح لدرجة الدكتوراه .

ويحصل الطالب علي الدرجة بعد إتمام رسالة الدكتوراه بنجاح ، والدراسة تعطي الحق في إضافة مقررات دراسية والتي ربما تكون غير مسجلة ضمن متطلبات المناهج الدراسية إذا رأي أعضاء هيئة التدريس أن الطالب ليس لديه المعرفة الكافية في المناهج الأساسية .

(3) محتوي المقررات :

تتم الدراسة للحصول علي درجة الدكتوراه وفقاً للنظام التالي :

(أ) الفصل الأول :

1- مقرر عن فلسفة العلم وبناء النظرية (متطلب أساسي) .

2- مقرر عن مداخل العلوم الاجتماعية والسلوكية (متطلب أساسي) .

3- مقررات عن تصميم بحث متقدم (متطلب أساسي) .

(ب) الفصل الثاني :

1- الإحصاء الاجتماعي وتحليل البيانات (متطلب أساسي) .

2- مقدمة في مناهج البحث النوعي (الكيفي) .

3- الرعاية الاجتماعية الدولية (اختياري) أو دراسة حرة (مقرر يسمح للطالب بقراءة فردية) بحيث يختار الطالب مجال يهتم به .

(ج) الفصل الثالث :

نماذج ممارسة الخدمة الاجتماعية ،أو سياسات الرعاية الاجتماعية ونماذج التخطيط (متطلب أحدهما فقط).

(د) الفصل الرابع :

1- نظريات الرعاية الاجتماعية والعدالة الاجتماعية (متطلب أساسي) .

2- الانحدار المتعدد وتحليل التباين (متطلب أساسي) .

3- دراسة حرة (مقرر يسمح للطالب بقراءة فردية) بحيث يختار الطالب مجال يهتم به .

(هـ) الامتحان التأهيلي لشهر يونيو :

ثم يؤدي الطلاب امتحان تأهيلي في شهر يونيو .

(و) الفصل الخامس :

1- تطبيقات لممارسة الخدمة الاجتماعية ، أو نماذج لتقديم الخدمة وهو متطلب دراسي لطلاب تخصص السياسة والتخطيط للرعاية الاجتماعية (متطلب أحدهما فقط) .

2- قضايا القياس في المسح ، والبحث التجريبي والكمي ، وذلك في حالة عدم حصول الطالب علي مقرر مقدمة في مناهج البحث الكيفي في الفصل الخريفي .

3- حلقة مناقشة دراسية (سيمنار) متخصص ، (مقرر اختياري) ويركز علي تحديد مشكلات وقضايا في البحث متصلة بالتخصص مع فئات معينة من السكان أو مجالات تقديم الخدمات وأدوار الممارسة وفق اهتمامات الطالب .

4- حلقة مناقشة دراسية (سيمنار) في تعليم الخدمة الاجتماعية (مقرر اختياري) .

5- نظريات التعلم واستراتيجيات التعليم (للذين يعدون أنفسهم للقياس بتدريس الخدمة الاجتماعية) (مقرر اختياري) .

6- دراسة حرة (مقرر يسمح للطالب بقراءة فردية بحيث يختار الطالب مجالاً يهتم به) .

(ز) رسالة الدكتوراه :

ثم يعد الطالب رسالة دكتوراه في (18) ساعة معتمدة وهذا المقرر معد للطلاب الذين اجتازوا الامتحان التأهيلي .

إستنتاج عام علي برامج الدكتوراه :

يلاحظ من تحليل نماذج تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي دكتوراه الخدمة الاجتماعية سواء في مصر أو الدول العربية أو الدول الأجنبية ما يلي :"

أولا : من الاهداف العامة لتعليم برنامج الدكتوراه ما يلي :

1- تزويد الطلاب بمعارف مرتبطة بالاتجاهات الحديثة في مجال التخصص وأساسيات ومنهجيات وأخلاقيات البحث العلمي وأدواته .

2- إكساب الطلاب مهارات في تحليل وتقييم المشكلات المهنية وتطوير الأداء المهني في مجال التخصص في إطار تقييم الممارسة المهنية .

3- تنمية مهارات التواصل الفعال والتعلم الذاتي والأخلاقيات المهنية وإدارة مؤسسات الممارسة المهنية والعمل الأكاديمي .

ثانيا : يسعي هذا الاعداد لتخريج خبير ذو مواصفات تتضمن إتقان أساسيات البحث العلمي ، وتحديد المشكلات المهنية ، وتطوير طرق وأدوات الممارسة المهنية ، وتوظيف الموارد بكفاءة والسعي لتنميتها ، والالتزام القيمي والمهني .

ثالثا : غالباً ما يكون هذا المستوي بنظام الساعات المعتمدة في مستويات دراسية تتضمن ما يقرب من 45 ساعة نظرية وتدريب ميداني بالإضافة إلي إعداد رسالة كأحد متطلبات الحصول علي الدرجة العلمية (12- 15) ساعة او قد تصل ساعات الرسالة إلي 18 ساعة معتمدة .

رابعا : يشترط للالتحاق بهذه الدرجة الحصول علي درجة الماجستير، بالإضافة لاجتياز الاختبار التمهيدي للقبول بما يتضمن من إختبار تحريري أو شفهي في المقررات العامة والتخصصية والمرتبطة، للكشف عن استعداد المتقدم وقدرته علي التفكير العلمي المنظم .

خامسا : يعتبر دراسة مقررات عن الممارسة العامة والممارسة العامة المتقدمة وأساليب التدخل المهني ، السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية أساسيات من برنامج هذا المستوي .

سادسا : يسعي هذا البرنامج التعليمي لتحقيق نتائج تعليمية مستهدفة تتضمن أن يكون الخريج قادر علي :

- معرفة وفهم للنظريات والأساليب الحديثة تنظيرا وممارسة في مجال التخصص علي أساس الجودة .
- المهارات الذهنية المرتبطة بتحليل وتقييم المعلومات المرتبطة بالتخصص ،وحل المشكلات المتخصصة استناداًعلي المعيطات المتاحة والتخطيط لتطوير الأداء في إطار الابتكار والابداع .
- إتقان المهارات المهنية ، واستخدام الوسائل التكنولوجية بما يخدم الممارسة المهنية وتوجيه وتطوير أداء الآخرين .
- إتقان المهارات العامة كالتواصل الفعال والعمل في فريق والقدرة علي إدارة الوقت والتقييم الذاتيّ والتعلم المستمر .

سابعا : تتضمن مقررات برنامج الدكتوراه تخريج متخصص أكاديمي إما في :

- طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية .
- مجالات الخدمة الاجتماعية .
- تخصص الممارسة المباشرة .
- تخصص سياسات الرعاية الاجتماعية .

ثامنا : يعتبر التدريب الميداني متطلب أساسي في كافة برامج الإعداد علي مستوي الدكتوراه في أي فرع من فروع التخصص الدقيق بعد اجتياز متطلب هذا التدريب وهو دراسة نظريات ونماذج الممارسة في مجال التخصص باللغة الانجليزية ، كما أن إجتياز التدريب الميداني بنجاح شرط تسجيل رسالة الدكتوراه .

تاسعا : يتم مناقشة الرسالة بعد مرور (4) فصول دراسية (سنتين) من تاريخ تسجيل الموضوع علي الأقل مهما كانت سنوات الدراسة النظرية أو المقررات الدراسية التي تدرس للطلاب .

الباب الثالث
أنماط تعليم الخدمة الاجتماعية

الفصل الثامن

التعليم بالنظام التقليدي الصفي

أولا : تعريف النظام التقليدي

ثانيا : خصائص النظام التقليدي

ثالثا : أهداف النظام التقليدي

رابعا : إيجابيات النظام التقليدي

خامسا : سلبيات النظام التقليدي

اولا : تعريف النظام التقليدي الصفي

لقد تعددت وجهات النظر في تحديد تعريف النظام التقليدي في التعليم ومنها :

التعريف الاول :

نمط من التعليم يعتمد علي الاتصالات واللقاء الذاتي بين الدارسين والمعلم وجهاً لوجه، والتواجد الفيزيقي لمجموعات الطلاب لتحقيق أهداف العملية التعليمية .

التعريف الثاني :

تعليم نظامي منظم تتواجد فيه مجموعات الدارسين مع المعلم في مكان وزمان واحد معتمدين علي الاتصال المباشر لربط المعلم والمتعلمين والمصادر التعليمية سوياً .

ومن وجهة نظرنا يمكن تعريف النظام التقليدي في تعليم الخدمة الاجتماعية بأنه :

هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد علي الاتصال المباشر والتواجد الفيزيقي بين الطلاب والمعلم في المكان والزمان لتحقيق أهداف العملية التعليمية من تخريج متخصص في الخدمة الاجتماعية قادر علي أداء دوره بفعالية وفقاً لمستوي إعداده المهني .

ومن التعاريف السابقة يتضح ما يلي :

1- أن النظام التقليدي في تعليم الخدمة الاجتماعية هو أحد أنماط التعليم كتخريج المتخصص في الخدمة الاجتماعية علي أن مستوي من مستويات الإعداد المهني (دبلوم متوسط ، بكالوريوس ، دبلوم عالي ، ماجستير ، دكتوراه) اعتماداً علي التواجد الفيزيقي للطلاب والاستاذ والاتصال المباشر بينهما والتواجد المتزامن في الوقت والموقع نفسه .

2- يقوم علي محاور أساسية تتضمن :

- المرسل وهو المعلم أو الاستاذ .
- المستقبل وهو الطالب .
- المنهج الدراسي المحدد .

وإن كان هذا النظام حديثاً قد تطور بحيث :

● لم يعد دور المعلم هو إلقاء المعلومات التي يتضمنها المنهج الدراسي علي الطالب الذي يستقبل المعلومات فقط ، ولكن تطور من دور المعلم ليكون مرشداً وموجهاً للطالب ومفسراً للمعلومات التي يصعب علي الطالب فهمها واستيعابها .

● أصبح المنهج الدراسي يلبي بعض احتياجات الطلاب المعرفية والوجدانية ، حيث يستطيع الطالب الوصول إلي المعلومات التي يحتاجها في أسرع وقت من خلال مصادر التعلم المطبوعة وغير المطبوعة .

3- يتطلب حضور الطلاب في قاعات دراسية مع الاساتذة وفق جدول محدد ، كما يعتمد هذا النظام علي كتاب يتم تأليفه فردياً أو مشتركاً لكل مقرر من المقررات .

4- يعتبر السن أو العمر قيداً لالتحاق الدارسين بهذا النظام من التعليم ، كما تحدد الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الثانوية العامة معياراً للالتحاق بنوع التخصص، بالإضافة إلي النمطية في خطط الدراسة المنتظمة التي تستدعي ضرورة إنتظام الطالب في قاعات المحاضرات إنتظاماً كاملاً .

5- يحدد مدة الدراسة لنيل أي درجة علمية ، وخطة الدراسة ، ومحتويات المقررات ونظام الامتحان والنهايات الصغري والعظمي وفق اللوائح المنظمة لذلك، والتي تطبق في أغلب كليات ومعاهد إعداد المتخصصين في الخدمة الاجتماعية ، وتكون الدراسة علي أساس نظام الفصلين الدراسيين في العام الجامعي .

6- يشترط لدخول الطالب امتحان المقرر أن يكون مستوفياً نسبة حضور لا تقل عن 75 % ، كما أن لمجلس الكلية بناء علي طلب مجالس الأقسام المختصة أن يصدر قراراً بحرمان الطالب من التقدم للامتحان في المقررات التي لم يستوف فيها نسبة الحضور .

7- يتم تقييم الطلاب علي أساس حضورهم وانتظامهم من ناحية ومايقومون به من اختبارات شفوية أو تحريرية خلال الدراسة أو في نهاية الفصل الدراسي تبعاً لطبيعة كل مقرر من المقررات الدراسية ، بالإضافة للافتقار إلي أنظمة الاختبار والتقويم التي يمكن من خلالها الحكم علي فعالية تحقيق الأهداف المرجوه من تعليم الخدمة الاجتماعية .

ثانيا : خصائص النظام التقليدي

يتميز النظام التقليدي الصفي بعديد من الخصائص من أهمها :

الخاصية الأولي : تمثل قاعات المحاضرات والدروس التي يتم إعدادها وتجهيزها من مباني الكليات والمعاهد المكان الذي يتلقي فيه الطالب دروسه إعتماداً علي التواجد الفيزيقي والاتصال المباشر بينهم والوجود المتزامن في نفس الموقع .

الخاصية الثانية : يقوم فيه عضو هيئة التدريس بإعداد الكتب بمفرده أو مشاركة عدد من أعضاء هيئة التدريس ، ويستطيع عضو هيئة التدريس ان يقوم بذلك قبل بداية العام الجامعي أو خلاله ، ويلتزم الطالب بما جاء في هذه المحاضرات .

الخاصية الثالثة : يعاني هذا النظام من ندره استخدام الوسائل السمعية والبصرية أو الوسائط المتعددة أو الأدوات التكنولوجية المعاصرة ، حيث أنها غير متوافرة في كل المؤسسات الأكاديمية لإعداد المتخصصين في الخدمة الاجتماعية .

الخاصية الرابعة : يتضمن شروطاً للالتحاق به مثل ضرورة الانتظام في الدراسة ، وتوقيتات الأداء ومكان الدراسة ومتطلبات القبول والعمر وأنظمة التقييم والشهادات الممنوحة ، وعدم إتاحة فرصة للطلاب لاختيار المقررات التي يريدون دراستها طبقاً لميولهم أو اتجاهاتهم .

الخاصية الخامسة : يلاحظ زيادة تكلفته بالمقارنة بالأنماط الأخري من تعليم الخدمة الاجتماعية حيث يتطلب أبنية متعددة وتجهيزات، بالإضافة إلي الهيئات التدريسية ومشرفي التدريب الميداني وهذه جميعها مكلفة .

الخاصية السادسة : يسعي إلي تحقيق التكامل بين شقي تعليم الخدمة الاجتماعية وهما الإعداد النظري والاعداد العملي ،مع اشتراط توفر الاستعداد الشخصي والمهني لدي المتقدمين لدراسة المهنة في ظل هذا النظام بإعتبار الاختبار الشخصي أساس لقبول الطلاب للدراسة بهذا النظام .

ثالثا : اهداف النظام التقليدي

يسعي النظام التقليدي في تعليم الخدمة الاجتماعية لتحقيق عدة أهداف لعل من أهمها :

الهدف الأول : إعداد الكوادر العلمية وتنميتها مهنياً للعمل في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، وتخريج أخصائي إجتماعي يعمل كممارس عام بعد إعداده نظرياً وعملياً .

الهدف الثاني : توفير فرصة الاتصال المباشر بين الطلاب والاساتذة أو المشرفين سواء أثناء الدروس النظرية أو التدريب الميداني ،بما يزيد فرص الاستفادة من الإعداد المهني وإكساب الطلاب المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لزيادة فعالية إعدادهم مهنياً .

الهدف الثالث : استيعاب أكبر عدد من الطلاب الحاصلين علي شهادة الثانوية العامة من خلال برامج تعليمية لاعداد متخصصين قادرين علي ممارسة عملهم في كافة مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية علي جميع المستويات (دبلوم متوسط ، بكالوريوس ، دبلوم عالي ، ماجستير ، دكتوراه) وفقاً لمتطلبات الاعداد .

الهدف الرابع : تحديث وتطوير المقررات المهنية للخدمة الاجتماعية بما يتلاءم مع تطلعات المجتمع المستقبلية، وبما يحقق للأخصائي الاجتماعي القدره علي مواجهة المشكلات التي يتعامل معها في ضوء الظروف والأوضاع القائمة ، وبما يمكن أن تنجم عنها مستقبلاً .

الهدف الخامس : مساعدة الدارسين علي اكتساب المهارات المرتبطة بإجراء والدراسات الأكاديمية والبحث العلمي المتخصص في الخدمة الاجتماعية ، بالإضافة للقدرة علي دراسة وتحليل المشكلات المجتمعية وتطويع المعرفة العلمية لمواجهتها بما يتلاءم وظروف العملاء ، وربط ما يقدمه الأخصائي الاجتماعي من خدمات بأهداف المجتمع وفلسفة وسياسته الاجتماعية .

رابعا : إيجابيات النظام التقليدي الصفي

يحقق النظام التقليدي الصفي في تعليم الخدمة الاجتماعية عديد من الإيجابيات ومن أهم تلك الإيجابيات :

1- إتاحة فرصة لتواجد الطلاب مع الأستاذ وجهاً لوجه ما يتيح فرصة أفضل لاستفادة الطالب من شرح الاستاذ والاجابة علي استفسارات الطلاب ونقل المعرفة والخبرة والمهارة بطريق مباشر، مما يزيد من فاعلية الخريج وقدرته علي القيام بأداء مهام وظيفته وفقاً لمستوي التعليم .

2- إعطاء فرصة للاعداد المهني المتميز للطالب عملياً من خلال استفادته من منظومة التدريب الميداني، الذي يبدأ بالزيارات الميدانية للمؤسسات الاجتماعية، ثم التدريب علي مهارات الممارسة المهنية والتي يتبعها التدريب العملي في المؤسسات الاجتماعية لاكتساب المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لممارسة المهنة بإعتبارها مهنة تطبيقية .

3- أن هذا النظام يتماثل مع نظام الدراسة الذي مر به الطالب الملتحق لدراسة الخدمة الاجتماعية في المراحل الدراسية في التعليم قبل الجامعي ،حيث أنه استمرار لما تعود عليه الطالب وبالتالي قد يكون مفيداً في طريقة التدريس وأسلوب التحصيل لكثير من الطلاب .

4- مرونة النظام التقليدي بالنسبة لزيادة أو نقصان فترة الفصلين الدراسيين نتيجة للظروف التي تمر بها الجامعة أو المجتمع ، وذلك لأن السنة الدراسية تتألف من (30) اسبوعاً دراسياً فعلية بواقع فصلين دراسيين كل منهما (15) أسبوعاً قد تكون غير متساوية .

5- عدم بذل الطالب لجهد كبير أو ضياع في الوقت نتيجة الانتقال من قاعة دراسية إلي أخري ، وسهولة تنظيم الجداول الدراسية بالنسبة لجميع الطلاب .

خامسا : سلبيات النظام التقليدي في تعليم الخدمة الاجتماعية

تواجه النظام التقليدي في تعليم الخدمة الاجتماعية العديد من السلبيات أوالصعوبات تعوق تحقيق أهدافه ومن أهمها :

1- عجز هذا النظام عن ملاحقة التراكمات المعرفية مهما كثرت ساعات الدراسة وزادت كفاءة القائمين بالتدريس نظراً لتقليدية المقررات التي تدرس في أغلب الأحيان في إطار لوائح دراسية مضي علي بعضها أكثر من ربع قرن .

2- زيادة الفجوة بين ما يتعلمه الطالب من نظريات العلم وبين الواقع التطبيقي وحاجات المجتمع المتغيرة ثقافياً وحضارياً وتكنولوجياً وعدم جدوي التدريب الحالي لتزويد الطلاب بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة لممارسة العمل المهني وفقاً لما تتطلبه الممارسة الفعالة .

3- زيادة أعداد الطلاب الملتحقين بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية والتدريس التقليدي خاصة للمقررات المهنية مما يقلل فاعلية أساليب التدريس من ناحية والمحتوي العلمي الواجب تدريسه من ناحية أخري والذي يجب أن يخرج متخصص في الخدمة الاجتماعية قادر علي ممارسة دوره بفاعلية وقادر علي المنافسة في سوق العمل المحلي والعالمي

4- اعتماد كثير من نظم التعليم التقليدية في الخدمة الاجتماعية علي أساليب تدريس قائمة علي أساس الالقاء أو التلقين من جانب الاستاذ واستقبال المعلومات وحفظها واستظهارها من جانب الطلاب، بالإضافة لمقررات لا تحفز الطلاب علي التفكير العلمي أو الابتكاري .

5- افتقاد هذا النظام إلي أسس الاختبار والقياس والتقويم التي يستطيع بها الاستاذ الجامعي من الحكم علي مستوي استيعاب الطلاب ومدي استجابتهم وتفاعلهم مع المقررات الدراسية بطريقة موضوعية مع الاعتماد علي نظم أجنبية في إعداد الطلاب قد لا يتناسب بعضها مع واقع مجتمعنا المصري خاصة وأن أغلب المقررات تخلومن المواقف والحالات التطبيقية

6- الطالب يعد متلقياً للعلم في أغلب الأحيان ، مما يؤثر علي سلبيته في العملية التعليمية و يقلل من فرص الابداع ، خاصة وأن النظام في مجمله يقيد عمليات التشعيب واختيار التخصص الدقيق بصرف النظر عن حاجة سوق العمل .

الفصل التاسع

التعليم بنظام الساعات المعتمدة

أولا : تعريف التعليم بنظام الساعات المعتمدة

ثانيا : خصائص التعليم بنظام الساعات المعتمدة

ثالثا : مفاهيم أساسية مرتبطة بنظام الساعات المعتمدة

رابعًا : صعوبات ومعوقات التعليم بنظام الساعات المعتمدة

خامسا : متطلبات نجاح نظام الساعات المعتمدة

اولا : تعريف التعليم بنظام الساعات المعتمدة

غالباً ما يستخدم نظام الساعات المعتمدة في تعليم الخدمة الاجتماعية في إعداد المتخصص أو التخرج أو الخبير في الخدمة الاجتماعية علي مستوي الدراسات العليا ، وقد يستخدم في التعليم المفتوح ، وسيقتصر تحديدنا هنا لهذا النظام علي مستوي الدراسات العليا . ولقد ظهرت بعض وجهات النظر لتعريفه ومنها :

التعريف الأول :

هو النظام التعليمي الذي يعتمد علي الساعة المعتمدة ،والتي تعرف علي أنها وحده علمية تسجل للطالب في حالة نجاحه في المقرر الذي يدرسه ، وتعادل ساعة دراسية أسبوعياً في حالة المحاضرات النظرية أو ساعتين أسبوعياً في حالة المحاضرات العملية أو التطبيقات ، وتعتبر الساعة المعتمدة هي أساس تحديد العبء الدراسي للطالب .

التعريف الثاني :

نظام تعليمي يضمن حضور الطالب لساعات نظرية وعملية محدده في كل منهج لأي درجة علمية بناء علي ساعات الاتصال النظري أو العملي كل أسبوع علي مدار الفصل الدراسي كمتطلبات للحصول علي الدرجة العلمية .

ومن وجهة نظرنا يمكن تعريف تعليم الخدمة الاجتماعية بنظام الساعات المعتمدة بانه :

نظام تعليمي يعتمد علي الساعة المعتمدة ، حيث يتم تقسيم زمن دراسة الطالب لوحدات زمنية معيارية معتمدة كل منها تتساوي مع الأخري من حيث المده وكم النشاط التدريسي الذي يتم فيها وفقاً لمتطلبات كل درجة علمية .

ومن التعاريف السابقة يتضح ان نظام الساعات المعتمدة :

1- نظام تعليمي يعتمد علي الساعة المعتمدة ،والتي تعرف علي أنها وحده علمية تسجل للطالب في حالة نجاحه في المقرر الذي يدرسه ، وتعادل الساعة المعتمدة ساعة دراسية أسبوعياً في حالة المحاضرات النظرية أو ساعتين في حالة المحاضرات العملية أو التطبيقات .

2- يتم في هذا النظام تقسيم زمن دراسة الطالب لوحدات زمنية معيارية معتمدة (ساعة معتمدة) كل منها تتساوي مع الأخري من حيث المدة أو الزمن ،بالإضافة لكم النشاط التدريبي أو التدريسي الذي يتم فيها .

3- تتضمن الخطة الدراسية لهذا النمط من التعليم مقررات تأسيسية بهدف بناء قاعدة عامة مشتركة من المعارف والمهارات الأساسية تضم مواد ثقافية عامة يدرسها جميع الطلاب علي اختلاف تخصصاتهم ، وهناك مقررات أساسية تضم مجموعة من المواد الأكاديمية والمهنية التي تشكل قاعدة أساسية للتخصص ، ثم مقررات تخصصية تضم مجموعة من المواد العلمية والمهنية ، بالإضافة إلي مقررات حره تهدف إلي تمكين الطالب من دراسة مواد يختارها من خارج تخصصه .

4- يعتمد هذا النظام علي تحديث المقررات الدراسية وفقاً للتطورات المتلاحقة والسريعة في المعرفة ، مما يقلل الفجوة بين ما يدرس في الكليات التي تتبع هذا النظام وبين ما توصل إليه العلم من معرفه.

5- يحقق هذا النظام إعتماداً علي الوحدات المعتمدة سهولة التخطط لتدريس المقررات ، حيث يترجم كل مقرر لأنشطة تدريسية ، يقسم كل نشاط منها إلي وحدات متساوية كل وحدة منها تناسب ساعة معتمدة .

وعلي ذلك يكون الوقت المخصص لمقرر ما هو المقياس الذي ييسر تقسيم الطالب والدرجة التي تخصص له .

6- بالرغم من اعتبار الوحدة الزمنية هي أساس قياس الجهد أو العبء الدراسي، إلا أن هناك أنشطة أخري خارج الصف يقوم بها الطالب والاستاذ ، حيث أن الطالب يستهلك وقتاً للمذاكرة وجمع المعلومات ، والاستاذ يخطط للمنهج ويطوره، وكل ذلك لا يدخل ضمن الوحد الزمنية المعتمدة والتي هي الزمن الذي يلتقي فيه الطالب والاستاذ وجهاً لوجه .

ثانيا : خصائص التعليم بنظام الساعات المعتمدة

يتميز التعليم بنظام الساعات المعتمدة في الخدمة الاجتماعية بعده خصائص من أهمها :

الخاصية الأولـي : يتيح هذا النظام أن يتعلم كل طالب قدر استطاعته دون التقيـد بسنوات دراسية معينة سوي ما يسمح به من مقررات يمكن تسجيلها وفقاً للائحة المنظمة لذلك ، مع حرية اختيار الطالب للاستاذ الذي سيدرس معه والمقررات الـتي يرغـب في دراستها في كل مستوى دراسي.

الخاصية الثانية : يعتمد هذا النظام علي فعالية دور المرشد الأكـاديمي في توجيـه الطالب ومساعدته في إختيار المواد التي يسجل فيها ، وتحديد عدد الساعات التي يسـجل فيها وفقاً لظروفه وقدراته واستعداداته ومساعدته علي حل المشكلات التي تواجهه في أثناء الدراسة .

الخاصية الثالثة : يسمح هذا النظام بتقييم الطالب بصفة مسـتمرة طـوال فتـرة الفصل الدراسي وبذلك يمكن الحكم علي تحصيله حكما صادقاً ، ومراعاة ظروف الطالب في الفترات المتعددة من الفصل الدراسي .

الخاصية الرابعة : يمكن هذا النظام من تنوع وتعدد المقررات الدراسية بـدلاً مـن جمعها في عنوان واحد ولمقرر دراسي واحد ، كما يبرز هذا النظام مهـارات و قـدرات الطلاب ، كما يمكن الطلاب المتفوقين من الانتهاء من دراستهم في وقت يتلاءم مع هـذه المقررات وفقا للمعدل المحدد لذلك.

الخاصية الخامسـة : يقلل هذا النظام من الفاقد الاقتصادي في التعليم ،حيث يمكن للطالب مواصله دراسته في أحد الأقسام العلمية في الخدمة الاجتماعية مع الاستفادة مـن المواد التي درسها في قسم آخر بعد عمل مقاصة وأخذ المقررات التي نجح فيها في الاعتبار .

ثالثا : مفاهيم اساسية مرتبطة بنظام الساعات المعتمدة

(1) الإرشاد الاكاديمي :

هو الأسلوب المتبع في نظام الساعات المعتمدة ، ويكون لكل طالب فيه مرشد أكاديمي يتولي رعاية الطالب وتوجيهه منذ دخوله إلي الكلية حتي تخرجه منها .

ومن مهام المرشد الأكاديمي مساعدة الطالب في اختيار المقـررات الـتي يرغـب في دراستها ، وعادة ما يكون المرشد الأكاديمي من بين أعضاء هيئة التدريس ، ويشترط فيـه من السمات الشخصية والقدرات ما يساعده علي حسن توجيه الطلاب ، وكذلك يشترط فيه المعرفة الواعية بلائحة الدراسة وترتيب المقررات .... الخ .

وبصفة عامة فإن المرشد الأكـاديمي يـؤدي دوراً بـالغ الأهميـة فـي هـذا النظام يمكن تلخيصه فيما يلي :

أ- بناء العلاقة الجامعية السليمة بين الطالب وعضو هيئة التدريس .

ب- إزالة الرهبة التي قد يشعر بها الطالب في بداية التعامل مع أعضاء هيئـة التدريس .

ج- المساهمة في بناء شخصية الطالب الصحية من خلال التوجيـه والإرشـاد السليم .

د- غرس القيم والتقاليد والأعراف الأكاديمية الجامعيـة في سـلوك الطالـب الجامعي ، من خلال شخصية المرشد كقدوة .

هـ- معاونة الطالب في فهم وإدراك مجالات الدراسة بالكليـة ، والاسـتنارة برأي المرشد فيما يمكن أن يفيد الطالب في سوق العمل .

و- مساعدة الطالب في حل مشكلاته الدراسية أولا بأول، مما يقلل من حالات الإخفاق ويزيد انتماء الطالب لمؤسسته التعليمية ومواصلة تعليمية بنجاح.

(2) **التسجيل** :

وهي عملية تسجيل الطالب للمواد التي يرغب في دراستها ، سواء كانت مواد إجبارية أو اختيارية ، وعملية التسجيل تتم من خلال استيفاء الطالب لنموذج مخصص لذلك بعد التشاور بينه وبين المرشد الأكاديمي ويوقع عليه الاثنان معاً .

(3) **العبء الدراسي** :

ويقصد به كم الساعات المعتمدة التي يمكن للطالب دراستها خلال الأسبوع الواحد ، ويختلف العبء الدراسي من طالب لآخر حسب ظروف الطالب وقدراته ، فالطالب المتفرغ للدراسة ويسير فيها سيرا حسنا عادة ما يشجع علي حمل كامل العبء الدراسي حتي يمكن الانتهاء من دراسته في زمن مناسب ، إلا أن ظروف بعض الطلاب قد تحول دون السير الطبيعي في الدراسة ، فيتم تخفيف العبء الدراسي عنهم ، وهناك نظم جامعية تقدم فرصاً دراسية لتعليم الطلاب غير المتفرغين تماماً للدراسة .

وعادة يتراوح العبء الدراسي ما بين 22 ساعة معتمدة كحد أقصي ، و14 ساعة معتمدة كحد أدني خلال الأسبوع ، بالنسبة لفصول الدراسة العادية ، أما في الفصل الدراسي الصيفي فعادة ما يكون الحد الأقصي 10 ساعات معتمدة ، والحد الأدني 6 ساعات معتمدة خلال الأسبوع ، وقد تختلف تلك الحدود وفقاً للوائح المعمول بها.

والطالب المراقب علمياً " والذي معدله التراكمي أقل من –2 " يسجل عددا من الساعات المعتمدة لا تزيد عن 14 ساعة معتمدة ، ولا يقل عن 10 ساعات معتمدة ، ويستكمل دراسته في الفصل الدراسي الصيفي لمحاولة تحسين معدلة التراكمي .ويجوز زيادة العبء الدراسي عن الحد الأعلي بما لا يزيد عن ساعتين معتمدتين في آخر فصل دراسي لاستكمال متطلبات تخرج الطالب ، وذلك بعد أخذ موافقة مجلس القسم والكلية .

(4) **الإضافة** :

يجوز للطالب بعد موافقة المرشد الأكاديمي أن يضيف مقررا أو أكثر حتي نهاية الأسبوع الثاني من بدء الفصل الدراسي الرئيسي ، وحتي نهاية الأسبوع الأول في الفصل الدراسي الصيفي ، وذلك في حدود الحد الأعلي المسموح بالتسجيل فيه .

(5) الحذف :

يجوز للطالب بعد موافقة المرشد الأكاديمي حذف مقرر أو أكثر حتي نهاية الأسبوع الثاني من الدراسة في الفصل الدراسي الرئيسي ، وحتي نهاية الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الصيفي .

(6) الانسحاب :

يجوز للطالب أن ينسحب من دراسة أي مقرر حتي نهاية الأسبوع التاسع من الدراسة في الفصل الدراسي العادي .وحتي نهاية الأسبوع الرابع في الفصل الدراسي الصيفي وذلك بعد موافقة المرشد الأكاديمي .

ويرصد في سجل الطالب الأكاديمي أمام المقرر " منسحب " بشرط ألا يكون الطالب قد تجاوز نسبة الغياب في الفترة التي استمر فيها في دراسة المقرر ، كما أن حالات الانسحاب تعرض علي لجنة شئون الطلاب للنظر فيها ، ويتم مناقشتها في حضور المرشد الأكاديمي ويكون قرار اللجنة نافذا بعد موافقة مجلس الكلية .

(7) الإنذار الأكاديمي :

يوجه إنذارا أكاديمياً للطالب في الة وصول نسبة غيابه في المقرر عن **10 %** (إنذار أول) ويوجه " إنذار ثاني " إذا وصلت نسبة الغياب إلي **20 %** ، وإذا تعدت النسبة ذلك فإنه يتخذ قرار بحرمان الطالب من دخول الامتحان ويحسب للطالب في المقرر معدل " صفر " ، كما يوجه للطالب إنذارا أكاديمياً إذا تدني معدله الأكاديمي عن الحد الأدني المسموح به للتخرج من الفصل الدراسي ، ويختلف هذا المعدل من كلية لأخري .

(8) التقويم المستمر :

ويعني توزيع الدرجات الكلية للمقرر (**100**) درجة علي طول الفصل الدراسي في شكل أعمال فصلية (مشاركات واختبارات) **40%** ، ويمثل الاختبار النهائي **60 %** .

رابعا : صعوبات ومعوقات التعليم بنظام الساعات المعتمدة

يواجه نظام الساعات المعتمدة في تعليم الخدمة الاجتماعية عديد من الصعوبات والمعوقات التي قد تحول دون تحقيق أهدافه ، ومن أهم تلك الصعوبات ما يلي :

1-علي الرغم من الاعتماد علي الساعة المعتمدة كمعيار لهذا النمط من التعليم ، إلا أنه في كثير من الاحيان نجد أن هذا المعيار قد يكون زائفاً في قياس الجهد الفعلي لدراسة مقرر ما ، حيث هناك أنشطة أخري خارج الصف يقوم بها الطالب والاستاذ ، فالطالب يستهلك وقتاً في المذاكرة وجمع المعلومات ، كما أنه يبذل أنشطة أخري ، وكذلك الاستاذ يقوم بالتخطيط للمنهج وتطويره ، وكل هذا لا يدخل ضمن الوحده الزمنية المعتمدة والتي تتضمن الزمن الذي يلتقي فيه الطالب والاستاذ وجها لوجه .

2-أن استخدام نظام الساعات المعتمدة كمقياس للتعلم أو الوقت المحدد لأداء مهمه معينة ليس وسيله قياس فعالة أو كاملة ، كما أن التحويل بين الكليات ذات نظام الساعات المعتمدة (والمتماثلة في منح الدرجة العلمية) يمثل مشكلة أو صعوبة نتيجة لأختلاف المقررات من كلية لأخري .

3-عدم توفر الامكانات اللازمة لتنفيذ نظام الساعات المعتمدة بشكل جوهري وعدم طرح المقرر لأكثر من استاذ مما لا يتيح للطالب فرصة الاختيار الحقيقية للدراسة مع الاستاذ الذي يرغب للدراسة معه بل يقتصر الأمر علي طرح كل مقرر بأستاذ محدد (واحد فقط) .

4-عدم توفر نظام الارشاد الأكاديمي المناسب لتوجيه الطالب ومساعدته علي اختيار المقررات التي تتمشي مع ظروفه ،وعدم توفر المهارات والمعرفة الارشادية لدي بعض المرشدين الأكاديميين بما لا يحقق الهدف من الارشاد الأكاديمي في إطار التعليم بنظام الساعات المعتمدة .

5-عدم توفر المراجع العلمية المرتبطة ببعض المقررات الدراسية التي تتضمنها لائحة تعليم الخدمة الاجتماعية بنظام الساعات المعتمدة ، مما يشكل معوقاً أمام الطلاب لتحصيل المادة العلمية وتحقيق الأهداف المعرفية والمهارية المرتبطة بتلك المقررات ، خاصة أن بعض المقررات تمثل جزئيات فرعية لبعض المقررات التي تدرس في ظل النظام التقليدي الصفي .

6-غياب ثقافة وفلسفة نظام تعليم الخدمة الاجتماعية بنظام الساعات المعتمدة لدي بعض الاساتذة والطلاب، مما يفقد النظام أهميته ويجعله غير قادر علي تحقيق أهدافه بتحوله إلي نظام تقليدي غير مجدي في فلسفته وأهدافه ، خاصة مع عدم كفاءة بعض أعضاء هيئة التدريس أو اقتناعهم بالمشاركة في تنفيذ هذا النمط من التعليم .

7-عدم توفر القاعات الدراسية لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب الذين يلتحقون بهذا النظام التعليمي ، بالإضافة لعدم توافر الكوادر الادارية المدربة أو الامكانات المادية والتكنولوجية اللازمة لتسجيل الطلاب واختبارالهم وإعلان النتائج بطريقة ميسره .

خامسا : متطلبات نجاح نظام الساعات المعتمدة

يوجد متطلبات محددة لتنفيذ نظام الساعات المعتمدة بنجاح تتحدد فيما يلي :

1ـ التوسع في الدراسات العليا :

ويتم ذلك من خلال زيادة أعضاء هيئات التدريس بالتوسع في الدراسات العليا المحلية وزيادة معدلات الابتعاث إلي الخارج ، وقد يتطلب ذلك معالجة اللوائح والأنظمة والضوابط المحددة لنظام الساعات المعتمدة.

2ـ استقرار اعضاء هيئة التدريس :

ويمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم قواعد الإعارات ، وقصر العمل في جامعة واحدة ، مع الالتزام بالأعباء التدريسية الواقعة في دائرة القسم العلمي ومن ثم فإن الحال سيتغير نتيجة استقرار أعضاء هيئة التدريس في كلياتهم والقيام بالتزاماتهم.

3ـ حسن توزيع وتوظيف الجهاز التدريسي :

من خلال تقليل اعداد الطلاب خلال المحاضرة من أجل أن تنهض الدراسات العليا بالتزاماتها ، وأن يتحدد دور عضو هيئة التدريس في الإرشاد العلمي الذي ينمي في الطلاب عادات القراءة المدققة والبحث والتقصي والتفكير الناقد والإبداعي .

ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال فريق عمل يتكون من المعيدين والمدرسين المساعدين وعلي رأسهم أستاذ المادة ، ويقوم أستاذ المادة بإلقاء محاضرة عامة ثم يقسم الطلاب إلي مجموعات محدودة العدد يقوم بإستكمال التدريس لها المعيدون والمدرسون المساعدون بمتابعة وأشراف أستاذ المادة .

4ـ اقتناع هيئة التدريس بالساعات المعتمدة :

أولي متطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة هو الثقة في النظام وفيما يحققه ، والاقتناع به وهذا لايرتبط يرتبط فقط بالوعي الكامل به بل بما يمكن أن يحققه من إضافات وإنجازات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

5. الإعداد التربوي لأعضاء هيئة التدريس :

لقد فجرت الساعات المعتمدة قضية كفاءة عضو هيئة التدريس وماذا يتوقع منه طلابه، معني هذا وجود أعباء جديدة قد تم استحداثها في الساعات المعتمدة ينبغي أن يقوم بها عضو هيئة التدريس بكفاءة ليس من خلال المحاولة والخطأ ولكن علي أساس الدراسة الجادة ، لذا لابد أن يتم ذلك من خلال عقد دورات تدريبية للجهاز التدريسي بدأ من المعيد إلي أعلي وظائف هيئة التدريس لمعرفة هذا النظام والمساهمة في تطبيقه بفاعلية .

6. تطوير العملية التقويمية :

ويتم ذلك من خلال تطوير أجهزة للتقويم بإستخدام أجهزة المسح الضوئي المرتبطة بالحاسوب الشخصي ، بحيث يجيب الطالب علي أوراق خاصة يستطيع الجهاز الانتهاء من تقديرها في دقائق وتقديم كشف حساب عام عن تحصيل الفرق الدراسية وعن تحصيل كل طالب ، كذلك تحديد الوضع النسبي للطالب بين زملائه وتوجيهه وحثه علي متابعة معدلات تحصيله في كل مرة طوال فترة الدراسة .

7. إعداد الكوادر الإدارية المدربة :

وفي نظام الساعات المعتمدة يجب تنظيم دورات تدريبية متعمقة لشرح النظام الجديد للكوادر الادراية المشاركة فيه ، وابتعاث المتفوقين لمزيد من التدريب في الجامعات التي تطبق النظام ، بما يسهم في إعداد هيكل وظيفي واداري جديد مسئول يوضح المستويات الوظيفية ومسئولياتها وعلاقاتها بعمداء الكلية والأقسام العلمية ، فضلاً عن علاقاته مع إدارة الجامعة .

8. توفير الإمكانات المادية والتكنولوجية :

من خلال استخدام الحاسوب العلمي وتوظيفه في خدمة الساعات المعتمدة ،فيجب علي كل طالب أن يكون له رقم خاص به ، ولكل مقرر وفقاً لنظام محدد ، ويتم تسجيل اختبارات للمقررات التي يدرسونها ،كما يتم تسجيل أية تعديلات في تلك الاختبارات ، فضلاً عن بيانات عن القاعات الدراسية ومدي شغلها ، ربط مكاتب أعضاء هيئة التدريس

في الكليات بالحاسوب المركزي من خلال شكل معلومات ليوفر علي الاستاذ الحصـــول علي البيانات الخاصة بأي طالب في لحظات معدودة .

9ـ توفير المباني الجامعية :

من متطلبات نظام الساعات المعتمدة تواجد الكليات في حرم جامعي واحد ، وتـــوافر العدد الكافي من القاعات الدراسية لتستوعب العدد الكبير من الطلاب ، الاتجاه نحو بنـــاء الجامعات التي يتوفر فيها كافة الامكانات اللازمة لنجاح هذا النمط من التعليم .

10ـ تحديد قواعد القبول :

لابد أن يراعي احتياجات سوق العمل عند قبول الطلاب في هذا النظام، مع الحد من الإسراف في قبول الطلاب وهذا التحديد يقلل من الأعداد الكبيرة من التخصصات غـــير المطلوبة في سوق العمل، ويوجه الطلاب إلي التخصصات الأخري التي يحتاجهـــا ســـوق العمل .

11ـ التوجيه والإرشاد الطلابي :

النظام الجديد بحاجة إلي توعية الطلاب بطبيعة هذا النظام ، وليكن ذلك من خلال أدلة يتم طباعتها ، وتوفيرها في وقت مبكر يعطي الفرصة لمزيد من الإطـــلاع والاستفســـار ، كذلك من خلال الجرائد اليومية أو برامج الشباب للإذاعة والتليفزيون الأمر الذي يساعد علي معرفة النظام والتهيوء له .

12ـ تطوير طرق التدريس :

وهذا يعني الاهتمام بالوسائل التعليمية الحديثة مثل استخدام الأفلام التعليمية الساكنة والمتحركة ، أجهزة العرض الضوئي الشفافة وغير الشفافة ، شـــرائط فيـــديو وتســـجيل المحاضرات عليها ، توفير أجهزة تعليم اللغات والمعامل والمختبرات ، مما يتيح فرصة أفضل لاستفادة الطلاب من المقررات الدراسية.

الفصل العاشر

التعليم المفتوح في الخدمة الاجتماعية

أولا : تعريف التعليم المفتوح

ثانيا : أهداف التعليم المفتوح

ثالثا : خصائص التعليم المفتوح

رابعا : إيجابيات التعليم المفتوح

خامسا : الخدمات اللازمة لنجاح التعليم المفتوح

سادسا : مثال تطبيقي للتعليم المفتوح

اولا : تعريف التعليم المفتوح في الخدمة الاجتماعية

لقد ظهرت محاولات في تعريف التعليم المفتوح بوجه عام ومنها :

التعريف الاول :

هو نظام في التعليم يوفر للدارسين مواد تعليمية معده بأسلوب منهجي مبرمج ومدعم بإرشادات وأدله لتيسير دراستهم إضافة لاستثمار الوسائط التعليمية المساعدة في تفعيل التعليم ، ويستخدم عمليات التعليم المباشر وجهاً لوجه بنسبة محدوده لتوفير بيئه ملائمة للتعلم الفاعل النشط بين الدارسين من ناحية وبينهم وبين المعلم من ناحية أخري لتبادل المعلومات والخبرات .

التعريف الثاني :

هو نظام متكامل يتيح فرصاً تعليمية وتدريبية إضافية للدارسين الراغبين والقادرين علي الاستفادة منها ، ويقدم من خلاله برامج تعليمية وتدريبية متنوعة ذات مستويات متعددة تقدم للدارسين في الوقت المناسب لظروفهم وإمكاناتهم ، ويتم التواصل بين المعلم والمتعلم من خلال منظومه متكاملة تشمل لقاءات وجهاً لوجه كما يتم تدعيم التواصل الثنائي عبر وسائط متعددة .

ومن وجهه نظرنا يمكن تعريف التعليم المفتوح في الخدمة الاجتماعية بأنه :

نظام تعليمي يتيح فرص لإعداد المتخصصين في الخدمة الاجتماعية نظرياً وتطبيقياً بأسلوب منهجي وأدله والتواصل بين الاستاذ والطلاب من خلال إمدادهم بالكتب الدراسية واللقاءات المحدودة وتدعيمه بالوسائط الاتصالية بما يتيح للدارس التفاعل مع البرنامج وتحقيق أهدافه .

ومن التعاريف السابقة يتضح أن التعليم المفتوح في الخدمة الاجتماعية :

1- نمط من أنماط تعليم الخدمة الاجتماعية يتيح فرصة استكمال التعليم لمن فاتتهم هذه الفرصة أو لمن يريدون استكمال تعليمهم، يتم بأسلوب منهجي ، مبرمج ومدعم بإرشادات وأدلة لتيسير الدراسة .

2- يعتبر نظاماً متكاملاً في تعليم الخدمة الاجتماعية لـه فلسفته وأهدافه وهياكله الادارية علي مستوي الجامعة والكلية التي تنفذه لتوفير فرص التعليم المرن لأعداد كبيره من الراغبين في مواصله الدراسة .

3- يتضمن هذا النمط من التعليم التخطيط الدقيق لبرامجه بحيث يراعي الاعتبارات المتعلقة بالدارسين والامكانات المتوفره لتنفيذ التعليم المفتوح ، بما يحقق التوازن الثقافي والحضاري للعملية التعليمية .

ويؤكد البعض علي فلسفة التعليم المفتوح بإعتبارها والنظريات الخاصة بأسلوب التدريس والتعلم بينما يركز البعض علي طريقة التعليم المفتوح وممارسته أو تنفيذه التي ترتبط بأنماطه .

4- يتم التواصل بين المعلم والدارسين من خلال منظومة متكامله تشتمل إمداد الدارسين بالمطبوعات والكتب الدراسية ،بالإضافة إلي التواصل بين الدارسين من ناحية وبينهم وبين المعلم عن طريق اللقاءات المباشرة وجهاً لوجه بنسبه محدودة (20 – 25%) ، كما يتم تدعيم هذاالتواصل عبر وسائط متعددة منها شرائط الكاسيت ، الفيديو ، الأذاعة ، الكمبيوتر ، وسائل الاتصال المزدوجه ، الوسائل التفاعلية ، شبكة الانترنت ،مما يتيح للدارس التفاعل مع البرنامج الدراسي وفق حاجاته وإمكاناته .

5- يتمشي هذا النمط من التعليم مع ما يستهدفه مجتمع المعرفه بما يتضمنه من الاختيار والانتقاء والوعي الناقد للمعارف الجديدة والمتجددة والتحول من ثقافة الحد الأدني إلي ثقافة الابداع ، ومن ثقافة الاستهلاك إلي ثقافة الانتاج المعرفي ،ومن الاعتماد علي الآخر إلي الاعتماد علي الذات ، والتحول من التعليم محدود الأمد إلي التعليم المستمر مدي الحياه .

6- تتحدد مكونات الموقف التعليمي في برامج التعليم المفتوح في المكونات التالية :

(أ) دارساً ومعلماً يمثل كل منهما قطب عملية التعليم والـتعلم ، ويمثـل الدارس محور الارتكاز في العملية التعليمية لأن التحاقه يتوقف علي رغبته في اكمال الدراسة أو اكتساب مهارات جديدة ، ويعتبر المعلم مرشداً وميسـراً لتحقيق الهدف من العملية التعليمية .

(ب) معلومات ومعارف وخبرات ومهارات مطلوب استكمالها ومساعده الدارس علي اكتسابها سواء من خلال اللقاء المباشـر أو وسـائط التفاعـل الاتصالي .

(ج) مركزاً دراسياً قريباً من مكان إقامة الدارس قدر الامكان .

(د) طرائق وأساليب للتدريس تتجاوز الطرق التقليديـة مـن محاضـرة وحلقات نقاشية فقط إلي استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة وتشجيع التعلم الذاتي .

(هـ) برنامج دراسي وما يتضمنه من مقررات دراسية مع التخطيط الجيد له وإعداده وتنفيذه وتقويمه وفق معايير محددة تتناسـب وفلسـفة التعلـيم المفتوح.

ثانيا : أهداف التعليم المفتوح في الخدمة الاجتماعية

يهدف نظام التعليم المفتوح لتحقيق ما يلي :

1- تطوير نظام للتعليم والتعلم يوفر فرص التطور المهني والتعلم طوال العمر " مدي الحياة "، وتبني أعلي مقاييس التميز في تأهيل وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين وحفز العاملين في مجالات الخدمة الاجتماعية للعمل المبدع الخلاق .

2- توفير فرصة مميزه للتعليم لمن لا تستوعبهم الدراسة النظامية ،وتخريج متخصصين ذات كفاءة قادرين علي استيعاب التقنيات الحديثة وقادرين علي العمل بيسر وارتياح في ظل العولمة الاقتصادية مع توفير بيئة ملائمة للتطور الفكري والبحث العلمي في الخدمة الاجتماعية وملتزمه بخدمة المجتمع الإنساني .

3- غرس روح التميز وتعزيز وترسيخ القيم الاجتماعية والخلقية المتأصله في التراث العربي والإسلامي، وتقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرصة التعليم لأسباب تعود إليهم أو للمجتمع أو للاثنين معاً ومازال لديهم طموح في تنمية أنفسهم وتحسين مستوياتهم في الجوانب التعليمية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو المهنية .

4- توفير الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات الدارسين للاستمرار في التعليم وتقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين لتوعيتهم وتنمية معارفهم في شتي المجالات، بل وإتاحة الفرصة أمام المصريين العاملين في الخارج والوافدين للدراسة والحصول علي مؤهل عال ، مع بقائهم متابعين لأعمالهم في مجال إقامتهم .

5- تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المواطنين بصرف النظر عن مكانتهم الاقتصادية أو الاجتماعية أو ظروفهم المكاتب والز .

6- توفير فرص التعليم والتدريب المستمر للموظفين والقائمين علي رأس العمل لتحديث معلوماتهم ومهاراتهم في مختلف التخصصات المهنية في الخدمة

الاجتماعية ، لمواكبة التطورات المتلاحقة من خلال اكتساب معارف ومهارات يتطلبها سوق العمل من خلال خطط وبرامج دراسية غير نمطية .

7- تحويل التعليم إلي تعلم ، حيث تركز العملية التعليمية علي الحاجات الفعلية للدارس ومراعاة ظروفه وسرعته في اكتساب المعلومات والمعارف، وفتح الباب لتأهيل وتدريب المشرفين الاجتماعيين خريجي المعاهد المتوسطة للخدمة الاجتماعية .

8- الإسهام في حل المشكلات الناجمة عن عجز مؤسسات التعليم الجامعي النظامي عن استيعاب الاعداد المتزايدة من طلاب الدراسة الجامعية في الخدمة الاجتماعية الذين يمتلكون الرغبة والقدرة علي مواصله تعليمهم بتقديم برامج دراسية تلبي متطلبات المجتمع من خلال تكوين مواطن متكامل ثقافياً قادر علي استيعاب وانجازات العصر الحالي .

9- إتاحة الفرصة لأصحاب التخصصات المختلفة لاستيعاب معارف ومهارات الخدمة الاجتماعية بالالتحاق بالبرامج التي يرغبون الالتحاق بها وتنمية وتحديث مهاراتهم والاهتمام بالتطبيق الأمثل لاستخدامات تكنولوجيات التعليم سعياً إلي إيصال البرامج التعليمية للخدمة الاجتماعية للجميع أينما كانوا .

ثالثا : خصائص التعليم المفتوح في الخدمة الاجتماعية :

التعليم المفتوح نظام لإحداث التعليم بطريقة مقصودة له مدخلاته وعملياته ومخرجاته ويتميز بالخصائص الرئيسية الآتية :

الخاصية الاولي : **يحقق مبدا تكافؤ الفرص وديمقراطية التعليم** :

فالتعليم المفتوح في الخدمة الاجتماعية يتيح الفرصة لجميع أفراد المجتمع للتعليم بما يلائم ظروفهم ، دون التقيد بشروط لمواصله تعليمهم ، كما يمكنهم من تعويض ما فاقم من فرص التعليم التقليدي ، ويكسبهم مهارات ومؤهلات جديدة ، وتستهدف هذه النظم تصحيح ما يمكن أن نسميه بالإجحاف التربوي ، وكفالة فرص لم تكفلها الكليات والمعاهد ذات الأسلوب التقليدي في تعليم الخدمة الاجتماعية .

الخاصية الثانية : **تحرير المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم** :

إن التعليم المفتوح لا يعني فتح فرص جديدة للتعليم فقط وإتاحة الفرصة لمزيد من المتعلمين ليلتحقوا بتعليم الخدمة الاجتماعية دون التقيد بشروط مثل السن ، والمؤهلات ، ولكنه نظام يوفر ما يلي :

أ- يتعلم الملتحق به ما يريده في الوقت الذي يريده ، والمكان الذي يحددة وبالسرعة التي تناسبه .

ب- يحدد الأهداف بنفسه ويختار المحتوي ، ويتابع البرنامج ، ويقرر متي وكيف يخضع تعليمه للتقويم .

ج- يقرر كيف يتعلم بمفرده أو مع آخرين من كتب أو من أشرطه الفيديو بالتركيز علي الجانب النظري أو علي الجانب العملي ؟ ويحدد من يساعده وبأي الطرق .

د- يجد برنامجاً جاهزاً عن كل ما يريد أن يتعلمه بسعر مناسب كيفية التقويم ، يحدد ونوع التقويم المتبع ، وكيف يتم ؟ ومتي يتم ؟ .

الخاصية الثالثة : قيامه علي التعليم للإتقان :

منظومة التعليم المفتوح في الخدمة الاجتماعية لا تعطي المتعلم الفرصة في أن يتعلم فحسب بل تساعدة علي النجاح أيضاً ، لأن التعليم المفتوح ليس مجرد فتح إمكانية الدخول ، أيضاً يقدم فرصاً عادله للنجاح .

خاصة وأنه يقوم علي أساس استثمار ما في كل إنسان من طاقات تستثمر في تحسين حياته كفرد وأهمية أدواره في تقدم المجتمع ، ولذلك فإن أحد الدوافع لإنشاء نظام التعليم المفتوح وتطويره هو تصحيح ما خلفه النظام التعليمي التقليدي من أضرار في حياة الأفراد وفي تقدم المجتمع .

فالمتعلم في التعليم المفتوح يتعلم بمفرده معتمداً علي ذاته في أغلب الأوقات مستعيناً بمصادر التعلم المتنوعة ، وهذا يتطلب أن يتمكن كل متعلم من أن يقوم نفسه بنفسه مستقلاً عن الآخرين سواء كان قريباً منهم أو بعيداً عنهم .

الخاصية الرابعة : تقويم التعليم المفتوح عملية مستمرة :

إن التقويم في مجال التعليم المفتوح لا يقتصر علي مجرد الامتحان النهائي فقط ،بل هو عملية مستمرة طوال الفصل الدراسي بل طوال البرنامج الدراسي، حيث يرتبط بأساليب متعددة للتقويم في أوقات متعددة ومتفاوتة لتحديد مستوي الطالب وعلي أساس الكفاءة التي يظهرها في تحقيق الأهداف التعليمية .

الخاصية الخامسة : يعتمد التعليم المفتوح علي نظام التعليم المباشر وغير المباشر :

الطالب المسجل في أي من المقررات الدراسية في التعليم المفتوح يتلقي حقيبه تعليمية تحتوي علي المواد التعليمية المطبوعة والمسموعة والمرئية ومجموعة من برمجيات الحاسب الآلي المرتبطة بتلك المقررات الدراسية وتشمل المادة المطبوعة المادة العلمية شاملة وجدول زمني يوضح ماذا وأين وكيف يتم تدريس المقررات الدراسية ، ويوضح كذلك الواجبات الدراسية أو التعليمات المطلوب من الدارس تنفيذها وقد تشمل تلك الواجبات القيام بمشروعات محددة أو إعداد دراسات أو بحوث حول موضوعات حديثة تحددها الكلية.

كما أن التعليم المباشر وجهاً لوجه يشكل وسيطاً أساسياً من الوسائط اللازمة لـــدعم وتعزيز أسلوب التعليم المفتوح حيث تعقد جلسات هذا التعليم المباشر بشـــكل منـــتظم ومسبق التخطيط وطبقاً لجدول زمني معلن مسبقاً ، وتهدف إلي مـــد جســـور التواصـــل والتفاعل بين الدارسين والمعلمين .

وتعتبر هذه الجلسات واللقاءات المباشرة اساساً لتبادل الخبرات والأفكار حول مضامين المقررات الدراسية والتعلم الذاتي والتعلم عن بعد في الدراسة والبحث ، ولحفز الدارســين علي توظيف مصادر التعلم (الكتب والمراجع) الأخري المتوافرة في مراكز مصادر التعلم لتحقيق أهداف العملية التعليمية

الخاصية السادسة : التركيز علي اهداف المتعلم وخبرته :

من أهم خصائص التعليم المفتوح أنه يركز علي أهداف المتعلم الخاصة ومساعدته علي صياغتها عند كل مرحلة ، بالإضافة إلي التركيز علي خبرة المتعلم وبيئته الخاصة محليـــة أو إجتماعية وثقافية ومعتقداته ، ونوع العمل وإمكاناته التي يمكن أن يقدمها للمـــتعلم مـــع الاهتمام بالالتزام بمساعدة المتعلم علي تحقيق استقلاليته أي إعداد متخصصـــين أو أفـــراد مستقلين قادرين علي الاعتماد علي أنفسهم .

الخاصية السابعة : يهتم التعليم المفتوح بتحديد مسئولية المتعلمين :

فالمتعلمون أو الدارسون بنظام التعليم المفتوح يتميزون بما يلي :

- يتحمل المتعلمون مسئولية تعلمهم .
- يتعلم الدارسون بمفردهم أو في مجموعات صغيرة .
- يتعلم الدارسون بمعدلهم الخاص ، وفي الأوقات التي تناسبهم .
- التعلم من المواد التعليمية .
- التعلم الإيجابي النشط بدلاً من التعلم السلبي .
- التقويم الذاتي .

رابعا : إيجابيات التعليم المفتوح

يحقق نظام التعليم المفتوح عده إيجابيات تجعله أسلوباً مناسباً لاقبال الكثيرين علي الالتحاق به ومن هذه الإيجابيات :

1- إتاحة فرص التعليم للجميع ،طالما انطبقت عليهم شروط الالتحاق بالبرنامج ، وأن يتعلم كل دارس قدر استطاعته دون التقيد بعمر معين أو بجداول زمنية أو بسنوات دراسية معينة .

2- توظيف المعلومات بأشكال متنوعة ، مع إمكانية الحصول عليها بسهولة من خلال شبكات المعلومات المحلية والعالمية .

3- إختيار الطالب للمقررات الدراسية التي يرغب في دراستها حسب ميوله واتجاهاته المهنية .

4- حصول الدارس علي المعلومات المرتبطة بالمقررات الدراسية بسرعة معقولة وبطريقة تتناسب وقدراته.

5- تخفيف العبء عن الاستاذ المحاضر في أثناء الشرح المستفيض ، حيث يقتصر دوره علي الاستشارة التي يمكن أن تتم علي مستوي الجامعة أو مستوي الفرد ، وبذا يتوفر الوقت الكافي لدي الاستاذ لإعداد الأبحاث وتوثيقها وتأليف الكتب والمراجع الالكترونية .

6- يتيح امكانية زيادة إستخدام برمجيات محاكاه التجارب العلمية بدلاً من إستخدام المواد الحقيقية واستهلاكها .

7- يوفر للدارسين مواد تعليمية تم إعدادها بأسلوب منهجي مبرمج ومدعم بإرشادات وأدله لتيسير دراستهم ، ويتيح استخدام الوسائط التعليمية المساعدة في تفعيل هذا النظام التعليمي سواء كانت مواد سمعية أو بصرية وشبكة المعلومات علي مواقع الانترنت .

8- يفتح أفاقاً وآمالاً جديده للذين لم يستكملوا تعليمهم الجامعي في الكليات ذات النظام التعليمي التقليدي ، كما أن الصعوبات التي تواجه الدارسين أقل كثيراً من الصعوبات التي تواجه نظرائهم ممن يتعلمون في الكليات التقليدية .

خامسا : الخدمات اللازمة لنجاح التعليم المفتوح

(1) الخدمات الطلابية :

لا بد أن تقدم الجامعة مجموعة من الخدمات لطلابها تهدف إلي تسهيل العملية التعليمية وجعلها خبرة مثمرة ، ومن هذه الخدمات :

(أ) التهيئة والتوجيه : يهدف هذا النشاط إلي تعريف الطالب بمنهج التعليم المفتوح وأساليب ومتطلبات التعلم الذاتي ، ومدي ملاءمة ذلك لحالة الطالب المعنوية ، هذا بالإضافة إلي تعريف الطالب بمدي وطبيعة الخدمات الطلابية ، بما في ذلك وسائل التعلم المساندة التي تقدمها الجامعة مثل مختبرات الحاسب الآلي ومختبرات متعددة الأوساط .

(ب) الإرشاد : يرتبط الإرشاد مباشرة بالناحية الأكاديمية من عمل الجامعة ، ويهدف إلي مساعدة الطالب في التوصل إلي قرار صائب بشأن الالتحاق ببرنامج دراسي أو التسجيل في مادة دراسية معينة ، ويجري هنا تقييم الخلفية العلمية للطالب وتفحص متطلبات دراسة البرنامج ذي الشأن ليتم التوصل إلي إرشاد ونصح مفيدين .

(2) الخدمات الاكاديمية المساندة : وتتضمن :

(أ) موقع الجامعة علي الانترنت : الاهتمام بأن تنشئ الجامعة موقعاً لها علي الإنترنت ليكون وسيلة تدفع بالمعلومات النافعة عن برامجها وأنشطتها المختلفة إلي المهتمين من طلبة وخلافهم ، وليكون أيضاً طريقاً للتواصل بين الطالب والجامعة من ناحية ، وبين مجموعات الطلبة أنفسهم من ناحية أخري .

(ب) المكتبة الافتراضية : ضرورة أن تسعي الجامعة أيضاً إلي إنشاء مكتبة افتراضية تشكل منفذاً للطالب يمر من خلاله إلي مصادر تعلم إلكترونية متنوعة قد تكون موزعة في مواقع متعددة في شبكة الإنترنت ، وبذا تشكل هذه المكتبة نواة لمصادر التعلم الإلكترونية المساعدة .

(ج) مختبرات الحاسب : ضرورة أن توفر الجامعة عددا من المختبرات المجهزة بالحاسبات الإلكترونية وملحقاتها لتيسر للطالب إنجاز بعض الواجبات (الوظائف)

التعليمية وفقاً لحاجاته الدراسية ، إضافة إلي تعلم مهارات استخدام الحاسب الآلي والتوسع فيها .

(د) **مختبرات متعددة الوسائط** : أن تعمل الجامعة علي إنشاء مثل هذه المختبرات ليستطيع الطالب من خلالها استخدام برامج الحاسب التطبيقية ومصادر تعلم الكترونية مرتبطة بالمواد التي يسجل للدراسة فيها ، كما أن هذه المختبرات تحتوي علي إمكانيات تجهيزية تيسر استخدام المتوفر من أشرطة سمعية ومرئية وأقراص الحاسوب .

(هـ) **دليل الطالب** : أن تصدر الجامعة دورياً دليلاً يعرف الطالب بأهم الخدمات التي تقدمها له الجامعة وبالأنشطة المختلفة المتعلقة بالبرامج والمواد الدراسية ، إضافة إلي مصادر المساعدة المتوفرة عند الحاجة .

(و) **دليل الدراسة إلي التعلم الذاتي** : ضرورة أن تصدر الجامعة دليلاً ليكون بمثابة مرشد للطالب يساعده في التعرف علي جوانب مختلفة من التعلم الذاتي ، وهناك نوعان من هذه الأدلة :

- نوع علي شكل الدليل العام يساعد الطالب علي بناء مهارات التعلم الذاتي .
- نوع آخر خاص يساعده علي تعلم محتوي المادة نفسها ، ثم الإعداد المنظم لإنجاز الواجبات الدراسية ، والتقدم للامتحان النهائي في المادة المقررة .

و لابد أن ، يحتوي الدليل العام علي جزء يتعلق بطرق إعداد المشروعات المرتبطة بالمواد المقررة ، سواء كان ذلك متمثلاً بجمع البيانات ورصد مصادر المعلومات أو كتابة المشروعات في نسق منظم .

سادسا : مثال تطبيقي للتعليم المفتوح

(كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان – البكالوريوس نموذجا) :

(1) اهداف نظام التعليم المفتوح بالكلية :

أ- يهدف هذا النظام إلي تمكين الطالب من التحصيل وإكتساب المهارات الأساسية التي يتطلبها سوق العمل سواء المصري أو العربي أو الأجنبي ،وذلك من خلال خطط وبرامج دراسية غير نمطية تراعي إلي جانب الأهداف السابقة ظروف الطالب في الحياة العملية وكذلك الموانع الجغرافية أو الاقتصادية التي تعوق حضور الطالب للتحصيل كطالب منتظم .

ب- إتاحة فرصة الدراسة في هذه التخصصات للخريجين من تخصصات وفروع أخري من العلم بالإضافة لمن لم ينالوا القسط الكافي من التعليم في حينه ويرغبون في الحصول علي قسط وفير ومعتمد من تعليم الخدمة الاجتماعية .

ج- توفير فرصة مميزة للتعليم لمن لا تستوعبهم الدراسة النظامية بالتعليم العالي حالياً ممن لم يسمح لهم مجموعهم لإلتحاق بالدراسة النظامية في مجال التخصص الذي يرغبونه .

د- إتاحة الفرصة أمام المصريين العاملين في الخارج ، وكذلك الوافدون ، للدراسة والحصول علي مؤهل عال ، مع بقائهم متابعين لأعمالهم في محال إقامتهم .

هـ- إتاحة فرصة التعليم المستمر للطلاب والعاملين الذين يرغبون في رفع مستواهم العلمي والثقافي .

و- تنمية وتحديث معلومات ومهارات العاملين في مختلف مجالات التخصص ، مما يسهم في تطوير الممارسة المهنية.

ز- الاهتمام بالتطبيق الأمثل لإستخدامات تكنولوجيا التعليم ، سعياً إلي الهدف المأمول من إيصال الخدمة التعليمية للجميع أينما كانوا .

(2) الدرجات العلمية والتخصصات التي تمنحها الكلية بنظام التعليم المفتوح :

تمنح جامعة حلوان بناء علي طلب مجلس كلية الخدمة الاجتماعية درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية في أحد التخصصات التالية :

1- التخطيط والتنمية .
2- الخدمة الاجتماعية التعليمية ورعاية الشباب .
3- الإنحراف والدفاع الاجتماعي .
4- تنظيم وتنمية المناطق العشوائية والمجتمعات المحلية .
5- رعاية الأسرة وذوي الإحتياجات الخاصة .

(3) الإشراف العلمي علي برنامج التعليم المفتوح :

يتولي الإشراف العلمي على برنامج المفتوح مجلس برئاسة عميد الكلية وعضوية وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب وثلاثة آخرين من الأساتذة مـــن بـــين الأقســـام المعنيـــة بالتدريس،ويجوز الاستعانة بعضوين من الخارج من ذوي الخبرة .

ويتولي هذا المجلس التنسيق فيما يتعلق بالبرامج الأكاديمية وتقويمها ووضع السياسات الخاصة بالتعليم المفتوح ومواجهة صعوباته وتطويره .

(4) نظام القبول وشروط الإلتحاق :

أ- الحصول علي الثانوية العامة أو الثانوية الأزهرية أوما يعادلها .

ب- الحاصلون علي مؤهلات فوق المتوسطة (الدبلومات الفنية نظام السنتين) في الخدمة الاجتماعية مع عمل المقاصة العلمية اللازمة .

ج- الحاصلون علي مؤهلات فوق المتوسطة (الدبلومات الفنية نظام الخمـــس سنوات) .

د- الحاصلون علي الشهادات الجامعية أو أو علي قسط محـــدد مـــن التعلـــيم الجامعي في بعض التخصصات وذلك بناء علي موافقة المجلس المشرف علي البرنامج

هـــ- يقبل الطلاب الوافدون بنفس الشروط العامة للقبول وفقاً للإجـــراءات التنظيمية .

و- تجري مقابلة شخصية لجميع المتقدمين، ويشترط إجتياز المقابلة بنجاح للإلتحاق بالتعليم المفتوح .

(5) **الإعفاء من بعض المواد الدراسية** :

يجوز أن يعفي الطالب من دراسة بعض مقررات الدراسة وأداء إمتحانات النقل بها إذا تبين أنه إجتاز بنجاح امتحانات تعادلها في جامعة أو معهد علمي معترف بهما من المجلس الأعلي للجامعات سواء داخل أو خارج الجامعات المصرية ،ويكون الإعفاء بقرار من مجلس الكلية بعد أخذ رأي مجلس القسم العلمي أو مجالس الأقسام المختصة ولا تدخل هذه المواد في حساب التراكمي .

(6) **نظام الدراسة** :

أ- بناء علي طلب مجلس كلية الخدمة الاجتماعية تمنح جامعة حلوان الطالب بنظام التعليم المفتوح درجة البكالوريوس في أحد التخصصات السابق ذكرها ، والدراسة بنظام الساعات المعتمدة، وعلي الطالب أن يجتاز بنجاح 137 ساعة منهم 119 ساعة نظرية ، 18 ساعة عملية .

ب- تقسم الدراسة إلي أربعة مستويات دراسية لكل مستوي منها فصلان دراسيان، ومدة الدراسة 8 فصول دراسية متصلة أو منفصلة، يعقد للطالب امتحان في نهاية كل فصل دراسي .

ج- يجوز عقد دراسة صيفية مكثفة لمدة 8 أسابيع بعد موافقة مجلس الكلية بما لا يزيد عن 6 ساعات معتمدة للطالب في الفصل الدراسي الصيفي.

د- تعقد إمتحانات تحريرية في نهاية كل فصل دراسي من 100 درجة ،فيما عدا مادتي التدريب الميداني ومشروع البكالوريوس حيث يعقد في كل منهما إمتحاناً شفوياً .

هـ- يعادل المقرر الواحد 3 ساعات معتمدة فيما عدا التدريب الميداني يعادل 18 ساعة معتمدة .

و- زمن الإمتحان التحريري للمقرر الواحد ساعتان .

ز- يجوز للمجلس المشرف علي البرنامج الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس بالكلية لتدريس المقررات المساعدة بعد موافقة مجلس الكلية .

ح- **اللقاءات الدورية** : هي لقاءات أسبوعية بين الدراسين وأعضاء هيئة التدريس يتاح فيها لأعضاء هيئة التدريس إلقاء المحاضرات التي تشرح الوحدات الدراسية للمقررات ، ويتاح فيها للدارسين مناقشة أعضاء هيئة التدريس في جوانب المقررات المختلفة ، ولا يحتسب عنها نسب حضور .

ط- **نظم الإستعارة والبيع** : يتيح البرنامج الدراسي فرصة شراء أشرطة الفيديو المسجل عليها اللقاءات الدورية ، وكذلك بيعها لمن يريد ، كما يتم إعداد تطبيقات علي المقررات الدراسية وطبع نماذج الأسئلة السابقة للامتحانات لمن يريد التعرف عليها ، وذلك من منفذ التوزيع .

ي- **الإستماع والمشاهدة** : أسلوب متطور لتقديم وسيلة تعليمية جديدة من خلال تسجيل اللقاءات الدورية علي أشرطة فيديو، وعرضها علي الدارسين من خلال قاعات مجهزة بكافة وسائل العرض (فيديو – تلفزيون) وذلك بنظام العرض الجماعي والفردي (بإستخدام أجهزة الإستماع الفردي " هيدفون ") .

ك- **قاعات الإطلاع الإلكتروني** : تصمم المقررات الدراسية في برنامج حاسب آلي ليعاد عرضها علي أجهزة الحاسب ، بحيث يتاح للدارس فرصة التعرف علي جوانب المقرر الدراسي المختلفة المزودة بالأسئلة والتطبيقات والإجابات النموذجية لها ، مما يمكن معه الإلمام بكافة جوانب المقرر .

كما يمكن الاستعانة بالقنوات المتخصصة لبث برامج التعليم المفتوح للدارسين والمهتمين بما يحقق عنصر (التعليم عن بعد) .

(7) نظام الدراسة وشروط التسجيل بالبرنامج :

1- تقسم الدراسة إلي أربعة مستويات دراسية كل مستوي منها فصلان دراسيان، ومدة الفصل الدراسي 16 أسبوع .

2- الحد الأقصي لعدد المقررات التي يمكن للطالب أن يسجل فيها في الفصل الواحد لا يزيد عن ستة مقررات دراسية طبقاً لتقديراته .

3- تتاح مهلة زمنية مدتها ثلاثة أسابيع من تاريخ بدء الفصل الدراسي لحذف أو إضافة أي مقررات دراسية .

4- يتم التسجيل في المقررات علي أساس أن المقرر يعادل ثلاث ساعات معتمدة.

5- يجوز للطالب التسجيل في مقررات المستوي التالي لإستكمال عدد المقررات التي يرغب التسجيل فيها بشرط إستيفائه للمتطلب السابق لكل مقرر من تلك المقررات .

(8) التدريب الميداني :

يؤدي الطالب خلال فترة دراسته تدريباً ميدانياً (حسب تخصصه) خلال الفصل الدراسي الأخير من المستوي الرابع بشكل متصل ولا يجوز للطالب التسجيل في التدريب الميداني مع ايه مقررات أخري، وتحدد لجنة الإشراف علي البرنامج موقع التدريب وإطاره ، ودرجة التدريب الميداني 200 درجة يخصص 100 درجة لمشرف الكلية 50 درجة لمشرفي المؤسسة، 50 درجة للإمتحان الشفوي ولا يضاف للمجموع التراكمي، وتتكون لجنة الامتحان الشفوي من ثلاثة أعضاء من هيئة التدريس بالكلية ،كما تحدد لجنة الإشراف علي البرنامج أحد أعضاء هيئة التدريس أو من ترغب الإستعانة بهم لمتابعة الطالب أثناء فترة التدريب . ويعقد في مقرر "مهارات العمل المهني " إمتحاناً تحريرياً وآخر شفوياً لكل منها 50 درجة وتشكل لجنة من ثلاث أعضاء من هيئة التدريس لإجراء الاختبار الشفوي ويضاف درجة المقرر للمجموع التراكمي .

(9) مشروع التخرج :

يقوم الطالب خلال الفصل الدراسي الاول من المستوي الرابع بإعداد مشروع تخرج وتحدد لجنة الإشراف موضوع المشروع حسب التخصص ، وتتم مناقشة المشروع خلال امتحانات نهاية الفصل الدراسي ،وتتكون لجنة المناقشة من ثلاث أعضاء من هيئة التدريس ولا يضاف درجاته للمجموع التراكمي .

(10) تقديرات الطالب :

يعتمد نظام الساعات المعتمدة علي الوحدة الأساسية وهي المقرر الدراسي ويكون نظام التقييم علي أساس التقدير في كل مقرر دراسي بنظام النقاط والذي يحدد طبقاً للجـــدول التالي :

النسبة المئوية للدرجة	التقدير	النقاط
90 % فأكثر	A +	4
85 % أقل من 90 %	A	3.7
80 % أقل من 85 %	B +	3.3
75 % أقل من 80 %	B	3
70 % اقل من 80 %	C +	2.7
65 % أقل من 70 %	C	2.4
60 % اقل من 65 %	D +	2.1
50 % أقل من 60 %	D	1.8
أقل من 50 %	F	صفر

ويتم حساب المعدل التراكمي للطالب (GPA) علي النحو التالي :

- يتم ضرب قيمة تقدير كل مقرر دراسي (النقاط الموضحة في الجدول) في عدد الساعات المعتمدة لهذا المقرر لنحصل علي عدد النقاط الخاصة بكل مقرر دراسي .
- يتم جمع نقاط كل المقررات الدراسية التي سجل فيها الطالب .
- يتم قسمة مجموع النقاط علي إجمالي الساعات المجملة للطالب لنحصـــل علـــي المعدل التراكمي كما يلي :

$$\text{المعدل التراكمي GPA} = \frac{\text{مجموع النقاط}}{\text{إجمالي الساعات المسجلة}}$$

(11) المقررات الدراسية لتخصص الانحراف والدفاع الاجتماعي :

المستوي الأول

الفصل الدارسي الأول :

الرقم الكودي	المادة	متطلب (*)	عدد الساعات
111	مدخل الرعاية الاجتماعية		3
112	شريعة إسلامية		3
113	نظريات إجتماعية معاصرة		3
114	إحصاء إجتماعي		3
115	بيلوجيا الانسان وصحة الأسرة		3
116	التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة		3
	المجموع		18

الفصل الدارسي الثاني :

الرقم الكودي	المادة	متطلب (*)	عدد الساعات
121	مدخل الخدمة الاجتماعية	111	3
122	الخدمة الاجتماعية الدولية		3
123	تشريعات إجتماعية		3
124	أنثروبولوجيا		3
125	السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية		3
126	الخدمة الاجتماعية والمجتمع المدني		3
	المجموع		18

(*) يشترط نجاح الطالب سابقاً في مادة المتطلب حتي يمكن التسجيل في المادة :

المستوى الثالث

الفصل الدارسي الأول : الإنحراف والدفاع الاجتماعي

الرقم الكودي	المادة	متطلب (*)	عدد الساعات
311 ف	أساسيات الدفاع الاجتماعي	121	3
312 ف	النظريات المفسرة للإنحراف الاجتماعي والجريمة	--	3
313 ف	البحث العلمي لظاهرة الإنحراف الاجتماعي	--	3
314 ف	سياسات الدفاع الإجتماعي	--	3
315 ف	دراسات وتجارب محلية وعالمية في الدفاع الاجتماعي	--	3
	المجموع		15

الفصل الدارسي الثاني :

الرقم الكودي	المادة	متطلب (*)	عدد الساعات
321 ف	الممارسة العامة للخدمة الاجتماعة في مجال الإنحراف والجريمة	211	3
322 ف	الدفاع الاجتماعي وجرائم العنف	--	3
323 ف	الخدمة الاجتماعية والأطفال المساء إليهم	121	3
324 ف	الإرهاب وضحايا الجريمة	--	3
325 ف	الدفاع الاجتماعي ورعاية المسجونين والمفرج عنهم	--	3
	المجموع		15

(*) يشترط نجاح الطالب سابقاً في مادة المتطلب حتي يمكن التسجيل في المادة :

المستوي الرابع

الفصل الدارسي الأول :

الرقم الكودي	المادة	متطلب (*)	عدد الساعات
411 ف	الدفاع الاجتماعي وضحايا الإدمان والمخدرات	--	3
412 ف	المنظمات العالمية والمحلية في الدفاع الاجتماعي	--	3
413 ف	الدفاع الاجتماعي وإنحراف الأحداث	--	3
415 ف	تقويم برامج ومشروعات الدفاع الإجتماعي	--	3
416	مشروع التخرج	225	3
	المجموع		15

الفصل الدارسي الثاني :

الرقم الكودي	المادة	متطلب (*)	عدد الساعات
421 ف	التدريب الميداني		18 عملي

(*) يشترط نجاح الطالب سابقاً في مادة المتطلب حتي يمكن التسجيل في المادة :

الفصل الحادي عشر

التعليم عن بعد في الخدمة الاجتماعية

أولا : تعريف التعليم عن بعد

ثانيا : خصائص التعليم عن بعد

ثالثا : تكنولوجيا التعليم عن بعد

رابعا : مزايا التعليم عن بعد

خامسا : عيوب وصعوبات التعليم عن بعد

أولا : تعريف التعليم عن بعد

لقد تعددت وجهات النظر في تعريف التعليم عن بعد ، ومن هذه التعاريف ما يلي :

التعريف الأول :

نقل العلم عن طريق الانترنت أو الفيديو نقلاً تكنولوجياً من مركز إنتاجه إلي المناطق والمدن البعيدة التي لا تتوافر فيها وسائل المعرفة المتخصصة ، ويكون الاتصال بين الطالب المتلقي وبين المعلم المحاضر إتصالاً فاعلاً يتسم بالإيجابية من حيث الحصول علي المعلومات والبيانات والحقائق من خلال تبادل الرأي والحوار والمناقشة .

التعريف الثاني :

تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الالكترونية ،ويشمل ذلك الأقمار الصناعية والفيديو والأشرطه الصوتية المسجله وبرامج الحاسبات الآلية والنظم والوسائط التكنولوجية التعليمية المتعددة .

ومن وجهه نظرنا يمكن تعريف التعليم عن بعد في الخدمة الاجتماعية بأنه :

نوع من أنواع التعليم لإعداد المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بإستخدام الوسائل التعليمية الالكترونية، والذي لا يشترط الوجود المتزامن للطالب مع المعلم في الموقع نفسه ولكن من خلال وساطه تكنولوجية وبشرية وتنظيمية .

ومن التعاريف السابقة يتضح ما يلي :

(1) أن التعليم عن بعد نمط من أنماط التعليم والتدريب لإعداد المتخصصين في الخدمة الاجتماعية يشتق الأسس النظرية للتعلم من نظريات التعليم والتعلم ، إلا أنه يعتمد علي استخدام الوسائل التعليمية الالكترونية ،ولا يقوم علي الاتصالات واللقاءات الذاتية وجهاً لوجه مما يفقده عنصر الحضور والتواجد الفيزيقي بين المتعلم والمعلم .

(2) يتضمن الفصل بين أحداث مواقف التعليم سواء في الزمان أو المكان ، ويعتمد علي الاتصالات والتفاعلات الافتراضية ومع ذلك فإنه يمكن أن يعيد تشكيل الخطة

التي تتم فيها تفاعلات التعلم و التعليم مرة أخري عبر الزمان أو المكان ، خاصة وأن الربط بين المواد التعليمية مع عملية التعلم هو جوهر هذه العملية .

(3) تتضمن برامج التعليم عن بعد درجة من الانفتاح تتعلق بحرية اختيار المكـــان والوقت وسرعة التعلم ، ولكنها قد تكون مفتوحة بحدود مختلفة تعتمد علـــي بعـــد المتعلمين عن المعلمين والتجهيزات .

(4) رغم اعتماده علي التقنيات الحديثة والمتطورة دائماً بسبب التباعد الجغرافي بين المعلم والمتعلم ،إلا أنه يلاحظ أن هذا الاعتماد مازال محدوداً لقلـــة الإمكانـــات أو انخفاض مستوي الثقافة الكمبيوترية ،مما ينتج عنه محدودية استخدام التعليم عن بعد القائم علي الشبكات .

(5) يقوم علي عدم اشتراط الوجود المتزامن للطالب مع المعلم في الموقـــع نفســـه وهذا يفقد كل من الطالب والمعلم خبرة التعامل المباشر مع الطرف الآخر ومـــن ثم تنشأ الضرورة لوجود وسيط بينهما ، ولهذا الوسيط جوانبه التكنولوجية والبشـــرية والتنظيمية .

(6) ضرورة تأثير المؤسسة التعليمية المسئولة عن التعليم عن بعد ســـواء في مجـــال تخطيط أو إعداد المواد التعليمية أو في مجال خدمات تدعيم ومساعدة المتعلم وهذا ما يميزه عن الدراسة المستقلة أو برامج التعلم الذاتي ، ومحاولة أن يعتمد علـــي فكـــره الاتصال في اتجاهين لتدعيم العملية التربوية.

ثانيا : خصائص التعليم عن بعد

يتميز هذا النوع من التعليم بخصائص تحدد ملامحه ومنها:

الخاصية الأولي : البعد المكاني بين الطالب والمعلم : حيث يقوم نظام التعليم عن بعد علي الفصل بين المعلم والطالب من حيث المكان ، ومن ثم فإن دور المعلم وطبيعته أو إجراءات التفاعل بينه وبين الطالب تكاد تكون شكلية من خلال صورة التي توضح صورة المعلم .

الخاصية الثانية : تحدد الكلية أو الجامعة الاتصال عن بعد بين الطلاب والمعلم بوسائل محددة ، كالحوار بالتليفون وجهاز كمبيوتر وشاشة عرض وأداة الكترونية للرسم ، كما لا يمكن إغفال أبسط طرق الاتصال المزدوج وأقدمها وهي اللقاء وجها لوجه والتي تنظمها بعض الكليات والجامعات ومعاهد التعليم عن بعد استكمالاً لطرق التدريس بها .

الخاصية الثالثة : يتم من خلال التعلم في مجموعة واحدة أو أكثر من مجموعة ، وأن التواجد في هذه المجموعات يتطلب توظيف أدوات تكنولوجية للاتصال ، وذلك بهدف حدوث التفاعل المطلوب في العملية التعليمية بين الطالب والمعلم وعناصر المنهج أو المقرر الدراسي .

الخاصية الرابعة :تضع الكلية أو الجامعة التي تطبق نظام التعليم عن بعد أهدافا محددة لطريقة التدريس للطلاب ، وهنا يختلف التعليم عن بعد عن التعلم الذاتي الذي يستطيع الطالب من خلاله أن يحصل علي المعلومات والحقائق دون تدخل من المعلم أو الكلية أو الجامعة .

الخاصية الخامسة : يعتمد علي الوسائط التكنولوجية في تنفيذ البرامج والمناهج والمقررات ، لأن الوسائط التكنولوجية تعتبر أدوات أساسية للتعليم عن بعد ، ويهدف القائمون علي تطبيق هذا النظام من توظيف هذه الأدوات إلي التقليل من تكلفة التعليم ، وبخاصة في حالة تعليم أعداد كبيرة من الطلاب .

الخاصية السادسة : يحتاج نظام التعليم عن بعد إنتاج البرامج والمناهج والمقررات الدراسية بواسطة المدرسة او الجامعة أو المعهد ، مثل (الكتب والمراجع والمواد المطبوعة ، والشرائط المسموعة ، وشرائط الفيديو ، والشرائح الشفافة والمعامل .... الخ) ، ويعتبر إنتاج البرامج والمناهج والمقررات الدراسية من أهم العوامل التي تحقق فعالية نظام التعليم عن بعد ، ويتم الإنتاج بما يتلاءم مع احتياجات أفراد المجتمع من الراغبين في الالتحاق ببرامج التعليم عن بعد ، وذلك عن طريق تحليل ودراسة هذه الاحتياجات وذلك من واقع البيانات المتاحة عن مثل هذه الاحتياجات بالمناطق الجغرافية المختلفة .

الخاصية السابعة : في ضوء دراسة الجوانب المختلفة المحيطة بنظام التعليم عن بعد ، وبعد التعرف علي احتياجات الدارسين ، فإنه من الضروري تحديد الأهداف العامة للبرامج أو المناهج أو المقررات الدراسية ، وهذا يتطلب ضرورة تقييم البرامج والمناهج والمقررات الدراسية من حيث الإيجابيات والسلبيات وذلك بهدف البحث عن علاج مناسب لتلك السلبيات .

الخاصية الثامنة : يتضمن التعليم عن بعد ضرورة التحقق من فعالية البرامج والمناهج والمقررات الدراسية سواء من وجهة نظر الطالب (المتلقي عن بعد) أو من وجهة نظر المعلم عن بعد ، وذلك للتحقق من مدي الاستفادة من تلك البرامج أو المقررات ، وهل يحقق نظام التعليم عن بعد نفس العائد التربوي والتعليمي لنظام التعليم التقليدي الذي يقوم علي المواجهة بين الطالب والمعلم داخل غرفة الدراسة أو المختبر العملي ؟ وهل تحقق امتحانات نظام التعليم عن بعد نفس نتائج الامتحانات التقليدية ؟ .

ثالثا : تكنولوجيا التعليم عن بعد

تعددت وسائل التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في نظام " التعليم من بعد " لتشمل من البداية المراسلة ، الراديو ، الفيديو ، التليفون ، الكمبيوتر ، القمر الصناعي ، الوسائل والوسائط المتعددة ، وهذه الوسائل المستخدمة لها ما لها من عيوب ومميزات ، وطرق استخدام وكذلك طبيعة المقرر الذي يناسبها .

وتنقسم هذه الوسائل من حيث تأثيرها في الأفراد إلي :

النوع الأول : **غير متفاعلة** :

وهي وسائل ذات طرق اتصال من جانب واحد ومنها :

1- وسائل مسموعة "شريط سمعي" ، حيث يتم تسجيل الدروس ، وترسل بالبريد للمشاركين من أجل إعادة سمعها مرة أخري .

2- الفيديو وشريط الفيديو ، حيث يتم تسجيل الدروس ، وترسل بالبريد للأعضاء من أجل إعادة عرضها بالصوت والصورة .

3- التليفزيون والإذاعة المفتوحة ، حيث يتم نقل الدروس علي قنوات التليفزيون الرئيسية .

4- التليفزيون التلغرافي ، حيث يتم توصيل الدروس إلي الأعضاء المشتركين ، لنسخ تلك الدروس .

5- التليفزيون القمري " القمر الصناعي " ، حيث يتم توصيل الدروس بمساعدة القمر الصناعي من خط عال " إرسال " إلي مواقع مواضع ذات خطوط منخفضة " استقبال " .

6- الميكروويف "أمواج الراديو"، حيث يتم نقل معلومات الفيديو والمعلومات السمعية عن طريق موجات التردد العالية من أحد مواقع الاتصال إلي أخري .

النوع الثاني : متفاعلة :

وهي وسائل مسموعة ذات طرق اتصال مزدوجة :

1- وسائل مسموعة مثل المؤتمرات من بعد ، حيث يتم تبادل التفاعل بين المعلمين، ومقر المشتركين أثناء انعقاد المؤتمر ، ويتضمن تجهيز المعدات وخطوط تليفون وإذا أمكن تليفونات للمخاطبة .

2- الكمبيوتر ويتم نقل الرسائل والنشرات البريدية بإستخدام الكمبيوتر وخطوط التليفون ، وعن طريق مؤتمرات الكمبيوتر ، ويشبه مؤتمر البريد الإلكتروني ، وهو مؤتمر للأفكار ، وتبادل المعلومات يسمح بالاستخدامات متعددة الأجزاء ، وبإجراء المناقشات ، ويحتاج الأعضاء المشتركون لأن يكونوا علي خط واحد وفي آن واحد .

3- الفيديو والسبورة الإلكترونية ، حيث يتم الكتابة علي سبورات إلكترونية حساسة " سريعة التأثير " ، ومن خلال تليفون يتم نقل المعلومات والأفكار من موقع إلي موقع آخر فتظهر علي شاشات التليفزيون ،ويجب علي كل الأفراد والجماعات أن تتهيأ مع السبورة الإلكترونية من أجل طرق اتصال مزدوجة .

والتليفزيون القمري يقوم بنقل الصوت والصورة بمعاونة القمر الصناعي بين موقعين أو أكثر ،مع تجهيز وإعداد الوصلات العالية والوصلات المنخفضة .

وتعتمد اساليب التعليم والتعلم عن بعد علي قنوات عديدة اهمها :

1ـ المراسلة :

ويتم التعليم والتعلم خلال تلك القناة عن طريق المراسلة بين المعلم والمتعلم ، وتتنوع الرسائل التعليمية من الرسائل المكتوبة والمواد المطبوعة إلي الرسائل المسموعة الصوتية من أشرطة الراديو كاست وأسطوانات الليزر الصوتية ، إلي الرسائل المرئية من أشرطة الفيديو وأسطوانات الفيديو وأفلام السينما ، والشرائح ، إلي ديسكات وأسطوانات الحاسوب . ويمكن أن تتم المراسلة بين المعلم والمتعلم عن طريق البريد العادي ، أو البريد الإلكتروني من خلال شبكات الإنترنت ، أو عبر الفاكس (الهاتف المصور) أو أية وسيلة أخري .

وليس شرطاً أن يرد المعلم على المتعلم أو العكس عبر نفس وسيلة الاتصال ، فقد يرسل المعلم رسالته للمتعلم عبر البريد العادي فيرد المتعلم علي الرسالة عبر الفاكس أو عبر البريد الإلكتروني ، وفقاً لما هو متاح من وسائل الاتصال ، ووفقاً لأهمية الرد في فترة محدودة ، وقد تكون المراسلة بين أفراد وقد تكون بين مؤسسات وهيئات ، وقد تكون بين أفراد ، ومؤسسات وهيئات .

2ـ الهاتف التعليمي :

يمكن أن يتم التعليم والتعلم عن بعد بين المعلم والمتعلم – مهما كانت المسافة بينهما – عن طريق الهاتف ، فالمتعلم يمكنه الاتصال بالمعلم والعكس عبر خطوط الهاتف لإرسال واستقبال رسالة تعليمية محددة ، إما صوتية ملفوظة ، وإما مكتوبة عبر الهاتف المصور (الفاكس) . وقد ساعد في تطور هذا الأسلوب ما استحدثته التقنية المعاصرة من تكنولوجيا الاتصال السلكي واللاسلكي ، فهناك الهاتف المزود بنظام تسجيل صوتي لتسجيل الرسائل التعليمية حتي لو لم يكن الفرد موجوداً ، وهناك الهاتف النقال الذي يمكن الفرد من الاتصال بأي شخص أو جهة أخري من أي مكان وفي أي وقت ، وهناك الهاتف المرئي المزود بشاشة عرض تمكن المعلم أو المتعلم من رؤية الآخر خلال عملية الاتصال لكن هذا النوع محدود الانتشار حتي الآن .

ولم تعد الاتصالات الهاتفية تمثل أدني مشكلة اليوم في ظل ما وفرته الأقمار الصناعية من إمكانية نقل المكالمات الهاتفية إلي أبعد بقعة في العالم بدقة كبيرة ودرجة عالية من الوضوح . وهناك العديد من البرامج التعليمية والإرشادية عبر الهاتف في كثير من دول العالم ، حيث يمكن للمتعلم الاتصال بمكتبة معينة لطلب معلومات حول موضوع محدد ، فيرد عليه المختص أو الكمبيوتر لتزويده بما يريد .

3ـ القنوات الفضائية التعليمية :

يمثل التلفزيون التعليمي أحد أهم قنوات التعليم والتعلم عن بعد ، وما يزيد هذه القناة أهمية تفاعلها مع غيرها من التقنيات الأخري ، وقد ساعد في انتشار هذا النوع من التعليم والتعلم عن بعد ، واتساع نطاقه ليشمل كافة بقاع الكرة الأرضية ظهور تقنية الأقمار

الصناعية واستخدامها في مجالات الاتصالات والإعلام التليفزيوني ، وما حملته تلك الأقمار من قنوات تليفزيونية فضائية أتاحت للتليفزيون إمكانيات هائلة في الترفيه ، والتثقيف والتعليم ، فأمكن للفرد أن يستقبل أي برنامج تعليمي تبثه أية قناة تليفزيونية فضائية مباشرة عن طريق هوائي وجهاز استقبال بسيط يتم توصيلهما بجهاز التليفزيون في منزله . ومن أحدث نظم الاتصالات الفضائية العربية الإقليمية التي اهتمت بقطاع التعليم " شبكة نايل سات " المصرية التي بدأ تشغيلها مؤخراً ، حيث تضم عددا من القنوات الفضائية التعليمية والتثقيفية التي تتيح لكثير من الأفراد عملية التعليم والتعلم عن بعد .

4ـ شبكات الإنترنت :

أدي التطور المتلاحق والمستمر في مجال الحاسبات الآلية إلي ظهور نوع من الشبكات فائقة الإمكانات تعرف بالشبكات العنكبوتية (الانترنت) .

والإنترنت هي شبكة من الحاسبات الآلية مرتبطة ببعضها عن طريق خطوط الهاتف أو عبر الأقمار الصناعية ، تعود بدايتها إلي عام 1969م حينما قامت البنتاجون (وزارة الدفاع) الأمريكية بإنشاء شبكة اتصالات عسكرية للوقاية من الهجمات النووية ، ولدراسة تبادل المعلومات مع مركز البحوث العلمية في مختلف أنحاء العالم عبر خطوط الهاتف ، وقد تبنت جامعة كاليفورنيا هذا المشروع وأطلقت عليه أسم " أربانست " إلا أن تلك الشبكة ما لبثت أن تطورت بشكل مطرد إلي تجمع هائل من الشبكات المترابطة أطلق عليها أسم " الإنترنت " وفي ظل التطور المذهل في نظم الاتصالات أصبحت شبكة الإنترنت تقدم خدمات عديدة للطلاب والمعلمين والباحثين في أنحاء العالم ، خصوصاً ما يتعلق بتناقل المعلومات حيث توفر تلك الشبكة لمشتركيها الخدمات التالية :

- **البريد الإلكتروني** : وهذه الخدمة تتيح للفرد إمكانية إرسال واستقبال رسائل من مختلف أنحاء العالم في فترة وجيزة من الزمن قد لا تتعدي دقائق معدودة .
- **الاتصال بحاسوب آخر** : وهذه الخدمة عبارة عن برنامج يساعد المستخدم في الاتصال بأي حاسوب آخر ، والتعامل معه كما لو كان جالساً أمامه ، حتي لو كان هذا الحاسوب في قارة أخري .

- **تبادل الملفات** : وهوعبارة عن برنامج يخول للمستخدم نقل الملفات والبرامج بين حاسوب وآخر .
- **الارشيف** : وهو خدمة تتيح للمستخدم البحث عن برامج أو ملفات أو موضوعات في أحد المراكز العلمية المتصلة بالشبكة خلال ثوان معدودة .
- **محطة التحدث** : وهو برنامج يمثل محطة مفترضة في الشبكة يمكن من خلالها للمستخدمين في شتي أنحاء العالم التخاطب كتابة أو تحدثاً .
- **رابط الشبكة العنكبوتية العالمية** : وهو تقنية حديثة تمكن المستخدم من الحصول علي معلومات كتابية مدعمة بالصوت والصورة عبر صفحات إلكترونية تمثل كتيباً إلكترونياً يتصفحه المستخدم عبر حاسوبه الشخصي .

وهكذا يمكن أن تؤدي شبكات الإنترنت دوراً رائداً في ميدان التعليم والتعلم عن بعد، خصوصاً مع ربطها بتقنيات أخري كالتليفزيون الرقمي الذي ييسر التعامل مع خدمات تلك الشبكة . ولا يمكن أن تؤدي شبكة الإنترنت دورها التعليمي التعلمي علي النحو المرغوب لدول العالم العربي والإسلامي ما لم تخضع لرقابة صارمة تمنع وصول الموضوعات اللا أخلاقية التي يروجها الإباحيون عبر تلك الشبكة إلي مستخدميها في تلك الدول . أن شبكة الإنترنت من تقنيات الاتصالات الحديثة التي أذهلت العالم ، فإن لها جوانب قصور وسلبيات أهمها :

- غياب السرية والخصوصية ، حيث يمكن لأي فرد مشترك الاطلاع علي رسائل المستخدم ما لم يعتمد علي طرق خاصة لتشفير تلك الرسائل .
- انتشار البرامج الخلاعية التي يروجها الإباحيون لتدمير النشء .
- إمكانية غرس برامج فيروسات مدمرة تتناقل في نطاق واسع عبر الشبكات ، فتدمر الكثير من الحاسبات .
- إمكانية استخدام الشبكة في التجسس والاستخبارات العسكرية .
- إمكانية استخدام الشبكة في تيسير ترويج المخدرات من خلال شفرات خاصة للعصابات العاملة في هذا المجال .

رابعا : مزايا التعليم عن بعد

إن تحديد مميزات التعليم عن بعد ، يمكن واضع القرار والمنفذ معاً من تنظيم وإدارة نظام التعليم عن بعد بصورة تلائم المتطلبات والاحتياجات المحددة ، ويمكن تحديد بعض مميزاته فيما يلي :

(1) عن طريق هذا النوع من التعليم ، يمكن زيادة الفرص التعليمية وتوسيع قاعدة تعليم الخدمة الاجتماعية ، في ضوء فلسفة واضحة تتوجه نحو تنمية الأفراد وتطوير أدائهم وتزويدهم بالمعرفة وإكسابهم المهارات ، بغض النظر عن إلزامية توفير العمل لهم ، ولكن عن طريق هذه الفرص التعليمية المتاحة فإنهم يكونون رصيداً بشرياً مدرباً من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية ، يساعد في خطط التنمية وسوق العمل وقت الحاجة إليهم .

(2) المساهمة في تحسين نوعية تعليم الخدمة الاجتماعية بالمرونة في تغيير وتطوير برامجه ومناهجه وتقديم المقررات الجديدة التي تستمد أصولها من المعارف المتجددة يوماً بعد يوم ، كما أن هذا النوع من التعليم يستطيع ربط المناهج الدراسية للخدمة الاجتماعية بمجالات العمل والإنتاج والتنمية من حيث سرعة تغيير البرامج الدراسية أو حذف الوحدات غير المطلوبة .

(3) مشكلة إحساس الطالب بالعزلة ، خاصة في البرامج الدراسية التي تعتمد علي المراسلة أو التعلم الذاتي ، يمكن علاجها عن طريق تنظيم التعليم عن بعد الذي يتيح اللقاء المباشر وجهاً لوجه في أوقات محددة بمراكز التعليم عن بعد ، كما أن توفير وسائل الاتصال التليفوني بين الموجه والطالب يزيل شعور الطالب بالعزالة .

(4) قدرة هذا النوع من التعليم علي تلبية الحاجات الاجتماعية والمهنية ، لتمتعه بقدر من المرونة وامكانية توفير البدائل من جهة وارتباطه بإحتياجات سوق العمل والعمالة من جهة أخري .

(5) يتجاوز التعليم عن بعد الكثير من العوائق التي تحد من إمكانيات الالتحــاق بالتعليم النظامي ، مثل ضرورة الانتظام في الدراســة وتوقيتــات الأداء ومكــان الدراسة ومتطلبات القبول والعمر وأنظمة التقييم والشهادات الممنوحة ...... الخ.

(6) استجابة هذا النمط من التعليم لعدد من المبادئ مثل توافر الدافعية للــتعلم والمرونة في بيئة التعليم ومراعاة أساليب التعليم وطرائقه .

(7) هذا النمط من التعلم لا يركز علي متطلبات القبول في برامجه ولا علي عدد سنوات الدراسة والمتخرج ، وإنما ترتبط برامجه بالحاجات الشخصية للنمو وكــذا احتياجات سوق العمل ، ويقدم برامج طويلة المدي أو قصيرة ، متخصصة أو عامة، ولكن هادفة تحقق إكساب الدراسين مهارات عملية للانتفاع بها في مجالات الحيــاة والعمل .

(8) هذا النمط من التعليم يستفيد من المواد والأدوات التكنولوجية التي قدمتها الحضارة الحديثة ، ويوظف وسائل الاتصال والوسائط التكنولوجية الحديثة في برامجه التعليمية .

(9) يمثل التعليم عن بعد نوعاً من التعليم الرخيص في التكلفــة عــن التعلــيم التقليدي سواء بالنسبة للدول أو الأفراد .

(10) اعتماد نظام التعليم عن بعد بالتدريس في إطار الساعات المعتمدة ، وهذا يتفق مع خصائص التعليم عن بعد من حيث إتاحة الفرصة أمام الطالب وحريته في إختيار المقررات الدراسية وعدم تقيد هذا النظام بعدد سنوات دراسية للحصــول علي درجة علمية .

خامسا: عيوب وصعوبات نظام التعليم عن بعد:

هناك عدد من العيوب التي قد تظهر في نظام التعليم عن بعد ومنها :

(1) بعض البرامج الدراسية التي تقدمها نظم التعليم عن بعد ، قد تشجع علي الحفظ والاستظهار دون الفهم والاستيعاب الجيد ،وهو ما لا يتمشي مع أهداف تعليم الخدمة الاجتماعية .

(2) تردد بعض الدارسين من الطلاب في الاستمرار في هذا النوع من التعليم ، خاصة هؤلاء الدارسين الذين سبق لهم الانتظام لمدة معينة في التعليم التقليدي ، ثم اضطروا لتركه لظروفهم الاقتصادية أو الاجتماعية .

(3) في بعض الأحيان تعتبر برامج هذا النوع من التعليم بالصورة التي يجب أن يكون عليها مقرر أو برنامج تعليمي عن بعد ، أي بمعني التركيز علي مكون واحد مثلا بحيث لا يكون هناك تنوع في المادة التعليمية ، مما يجعل التعليم عن بعد أقل جودة من التعليم التقليدي .

(4) من الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد ، معدل التسرب العالي والتي ترفع من تكلفته ، نتيجة لعدم ملاءمة المواعيد لبعض الدارسين .

(5) عدم توفر الوسائط التكنولوجية المناسبة لتحقيق أهداف التعليم عن بعد أو عدم إدارة إنتاج المواد التعليمية بطريقة علمية ،وقله الثقافة الالكترونية لدي بعض الدارسين مما يقف عقبه أمام تحقيق أهدافه في اكتساب المعرفة والتواصل بين الدارس والمعلم خاصة في كورسات الممارسة التي تحتاج إلي مستوي عال من المهارة والابداع في إعدادها وتدريسها .

(6) عدم فاعلية نظام الإشراف والتوجيه من حيث عدم قيامه بدوره في تقويم أعمال الدارسين والتعليق عليها والإجابة علي اسئلتهم واستفساراتهم خلال اللقاء هم ، أو عدم قيام المستشار أو المرشد الأكاديمي بدوره مما يقلل من فاعلية البرنامج الدراسي والاستفادة منه خاصة وأنه يعتمد علي استخدام التليفزيون التفاعلي وليس اللقاءات المباشرة .

(7) يتعرض نظام التعليم عن بعد التعديلات كثيرة في المقرر الدراسي الواحـــد لاعتبارات تكنولوجية جديدة تستدعي الظروف إدخالها علي المقـــرر الدراســـي أو لاعتبارات علمية مستحدثة ، مما قد يجعل الدارسين في حالة من الارتباك الذي يسبب لهم صعوبة في تحصيل هذا المقرر .

(8) عدم التخطيط الجيد لتحقيق أهداف التعليم عن بعد وخاصة فيمــا يــرتبط بكل من :

- عدم تحديد من هم المتعلمون وخصائصهم واحتياجاتهم التعليمية .
- عدم تحديد المحتوي العلمي المقدم ،والذي غالباً ما لا يرتبط بباقي أجزاء البرنامج الدراسي .
- عدم تحديد الطرق المناسبة للتدريس .
- عدم الاهتمام بتحديد بيئة التعلم بما تتضــمنه مــن أدوات ومصــادر وخصائص تربوية تعزز فهم المتعلم .
- عدم الاهتمام بكيفية تقييم جودة وفاعلية العملية التعليمية .

(9) عدم وضوح رسالة المؤسسة التعليمية بما لا يسمح لأفــراد فريــق العمــل والطلاب والاداريين بمعرفة النتائج أو الأهداف المطلوب تحقيقها من خــلال تنفيــذ برنامج التعليم عن بعد ، إلي جانب عدم تحقيق كثير من مواقع التعلــيم عــن بعــد للغرض منه لعدم توفر المجالات الأساسية لذلك والتي يتعين مراعاتها وهي :

توفير التكنولوجيا ، التمويل ، توفر أعضاء هيئة التدريس المحلــيين ، الخــدمات الطلابية ، توفر مواقع التدريب الميداني والمشرفين الميدانيين في المجتمع المحلي .

إلي جانب احتياج التعليم عن بعد إلي مستوي عال من الثبات ،والقدرة علي أن يكون الاستاذ مرناً في برنامج التدريس اليومي في حالة اخفاق التكنولوجيا أو أي خلــل فيهــا، والمهارة في استخدام وسائل التدريس المساعدة .

(10) صعوبة تسويق برامج التعليم عن بعد ، خاصة مع نقص قدرات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بإستراتيجيات التدريس واستخدام التقنيات المستخدمة في تلك البرامج ، واحتياج منسقوا المواقع إلي توجيهات مستمرة وأساسية تزودهم بالمعارف والخبرات والمهارات المطلوبة للقيام بمهامهم في تخطيط وتنفيذ ومتابعة تلك البرامج .

بالإضافة لصعوبة التعاقد مع المؤسسات الميدانية التي توفر للطلاب الخبرات اللازمة لممارسة العمل المهني والتدريب الميداني كأساس لا غني عنه لاعداد المتخصصين في الخدمة الاجتماعية ،والذي يتطلب قيام أعضاء هيئة التدريس المشاركين في تلك البرامج بزيارة الطلاب في مؤسسات التدريب وتحمل المؤسسة المنظمة للبرنامج أعباء مالية إضافية نتيجة لذلك .

الفصل الثاني عشر

التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية

أولا : تعريف التعليم المستمر

ثانيا : أهمية وأهداف التعليم المستمر

ثالثا : أساليب تحقيق أهداف التعليم المستمر

رابعا : معوقات التعليم المستمر

خامسا : معايير الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين للتعليم المهني المستمر

أولا : تعريف التعليم المستمر

لقد ظهرت بعض وجهات النظر في تعريف التعليم المستمر ومن هذه التعاريف :

التعريف الأول :

إتاحة الفرصة للأخصائيين الاجتماعيين لاكتساب المعلومات الجديدة والضرورية وتوجيه الجهد الذاتي والمستمر نحو التعليم الهادف لتنمية المهارات المهنية ومقابلة التغير في متطلبات المهنة واستكشاف مستويات جديدة، بما يسهم في كفاءة ممارستهم لأدوارهم ضمن إطار من القدره والتطوير وزيادة الخبرة المهنية في عملهم.

التعريف الثاني :

أساليب وتقنيات تتسم بالتكامل والتنوع وفقاً للأهداف والأنشطة التعليمية علي أختلاف اتجاهاها ومستوياها لتوفير إحتياجات العمل المتطور من المعارف والخبرات والمهارات في إطار التقدم وتطورات المعرفة العلمية والتكنولوجية .

ومن التعاريف السابقة يمكن تعريف التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية بأنه :

برامج فردية ومؤسسية لتنمية معارف وخبرات ومهارات الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في منظمات الرعاية الاجتماعية الحكومية والأهلية لتطوير أدائهم المهني وتحقيق توقعات العملاء في جوده أداء الخدمات بما يسهم في مواجهة التغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة علي الممارسة في إطار أحدث ما توصلت إليه المعرفه العلمية والتكنولوجية .

ومن التعاريف السابقة يتضح ما يلي :

1- أن التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية قد يكون برامج فرديه يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بنفسه في إطار التنمية المهنية الذاتية، أو تكون برامج تنظمها المنظمات التي يعمل فيها الأخصائيون أو جهات أخري ويشترك فيها هؤلاء الأخصائيون .

2- تستهدف تلك البرامج تنمية معارف وخبرات ومهارات وقيم الأخصائي الاجتماعي بما يحقق نمو الأداء المهني وتحقيق جوده تقديم الخدمات المتعددة التي تسهم في إشباع احتياجات العملاء أو مساعدهم في مواجهة مشكلاقم .

3- هذه البرامج علي اختلاف أنشطتها وأهدافها ومستوياتها تؤدي إلي توفير إحتياجات العمل المتطور ومتطلبات المستويات الوظيفية المتدرجه للأخصائي الاجتماعي في إطار السلم الوظيفي الذي يشغله في المنظمة التي يعمل بها .

4- يتمشي هذا الهدف مع زيادة قدره الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التغيرات الداخلية المرتبطة بمؤسسة الممارسة واحتياجات ومشكلات العملاء والخارجية المرتبطة بالظروف المجتمعية المؤثره علي الممارسة من ناحية،وملاحقه أحدث ما توصلت إليه المعرفة العلمية والتكنولوجية في الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية من ناحية أخري .

ثانيا : اهمية واهداف التعليم المستمر

ترجع أهمية التعليم المستمر بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين الممارسين للخدمة الاجتماعية في مجالاهّا المتعددة لأنه يحقق أهدافاً منها .

الهدف الأول :

مساعده المتخصصين الممارسين للخدمة الاجتماعية علي اللحاق بالتطور العلمي سواء في الخدمة الاجتماعية أو التخصصات الأخري وفهمه وتطبيقه في الممارسة مع أنساق العملاء حتي يكونوا أكثر قدرة علي أداء أدوارهم في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتغيرة في المجتمع من ناحية وملاحقه التراكم المعرفي والمعلوماتي والطفرات العلمية المتلاحقة في كافة نواحي حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات التي يسعي لمساعدتها من ناحية أخري .

الهدف الثاني :

تحقيق أقصي نمو مستمر في حياه الممارسين سواء في جوانبهم الشخصية أو الاجتماعية أو المهنية وما ينطوي عليه من هدف موضوعي يتمثل في ضمان تمكين المهنيين من تحسين نوعية أدائهم وإنماء إمكاناتهم الشخصية والاجتماعية والمهنية ،بما يمكنهم من التعامل مع التخصصات الأخري لمساعدة العملاء علي إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم وفق أحدث ما توصل إليه العلم من أسس ونماذج للمساعدة ، بما يحقق مستويات أفضل من الممارسة المهنية لخدمة العملاء .

الهدف الثالث :

النهوض بمستوي الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مختلف مجالات الممارسة المهنية في ظل التغيرات العالمية المعاصرة وما تتسم به من سرعة وعمق ، الأمر الذي يستوجب النهوض بمستوي أداء الأخصائي ،خاصة مع تزايد المعارف والمعلومات خلال الفوتو ثانية، ووجود علاقة بين منظومه التكنولوجيا وكافة قطاعات المعرفه والتطبيق والتغير الذي يعتري المجتمعات ،وما يفرزه من أوضاع ومشكلات يتطلب مواجهتها تزويد ممارسو الخدمة الاجتماعية بفيض مستمر من أحدث المعلومات المتجددة والمتطوره بما

يتمشي مع النظر لمهنة الخدمة الاجتماعية بإعتبارها نسق مفتوح ومتغير بإستمرار ومتجدد في نفس الوقت .

الهدف الرابع :

تسهم برامج التعليم المستمر سواء الذاتي أو المؤسسي في تزويد الممارسين بمتطلبات أداء أدوارهم المتطوره في إطار الترقي الوظيفي لكل منهم وما يستتبع ذلك من التزود بمعارف وخبرات ومهارات جديدة لإمكانية أداء الأدوار والمهام والمسئوليات المطلوبة للوضع الوظيفي الأعلي ، خاصة وأن المعارف والمعلومات أصبحت في عصرنا الحالي أكثر تعقيداً وتشابكاً، كما أنه لا يمكن تقديمها للانسان دفعة واحدة ، خاصة وأن التعليم المستمر يسهم في تجديد معرفة ومهارات الممارسين والعمل بشكل متقدم والاستعداد للمهام والأدوار الجديدة .

الهدف الخامس :

يسهم التعليم المستمر في زيادة كفاءة العاملين في منظمات الرعاية الاجتماعية علي القيام بمسئولياقم في خدمة عملائها واكتساب رضاهم في ضوء تحقيق توقعاقم لما يسعون للحصول عليه من تلك المنظمات ، خاصة وأن كفاءة المنظمات تعتمد في تحقيق أهدافها علي مدي قدره العاملين فيها علي أداء وظائفهم .

لذا تحرص أغلب المنظمات علي الاهتمام بالعنصر البشري وتدريبه وإتاحة الفرص المتعددة لتنمية معارفه ومهاراته في إطار برامج التعليم المستمر للإسهام بدور أكبر فعالية في تحقيق أهداف تلك المنظمات .

الهدف السادس :

ما أكدت عليه كثير من الدراسات من قصور الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في كثير من المجالات وإحتياجاقم إلي تطوير مستمر لعدم إلمامهم بالنواحي الادارية والمعرفية وضعف الدافعية من جانبهم للعمل وعدم ملاحقتهم للمتغيرات المعرفية والتكنولوجية المستمرة ، يظهر أهمية ما يحققه التعليم المستمر من أهداف تتعلق بتزويد الأخصائي بكل جديد ومستحدث ،خاصة أنه لم يعد من المجدي أن يتوقف الأخصائي الاجتماعي عن

التعليم بمجرد إنتهاء سنوات دراسته الجامعية واستلامه العمل وممارسته للخدمة الاجتماعية في أي مجال بعد أن ظهر مفهوم مهم أصبح هو شعار العصر الحديث وهو (التعليم مدي الحياه)، بمعني أن التعليم يجب أن يكون مستمراً طوال حياه الانسان ومن خلاله يمكن للأخصائي الاجتماعي تطوير نفسه وشخصيته ومهاراته وقدراته لكي يواكب التغير المتلاحق في المعرفة والتكنولوجيا .

الهدف السابع :

يعتبر الانخراط في برامج التعليم المستمر وسيله من الوسائل التي تؤهل الأخصائيين الاجتماعيين من التقدم للحصول علي الترخيص بمزاولة مهنة الخدمة الاجتماعية ،حيث حددت الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين أن هذا شرط من شروط أو ضمن أوراق الحصول علي ترخيص مزاوله المهنة .

ثالثا : أساليب تحقيق اهداف التعليم المستمر

يمكن تحقيق أهداف التعليم المستمر للأخصائيين العاملين في المجالات المتعددة للخدمة الاجتماعية من خلال عده أساليب منها :

1ـ الدراسة النظامية :

من خلال التحاق الأخصائيين الاجتماعيين ببرامج الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه في المعاهد والكليات المتخصصة في الخدمة الاجتماعية، أو الحصول علي درجات علمية في الدراسات العلياً في بعض التخصصات المرتبطة بالخدمة الاجتماعية والتي تسمح لوائحها بإستكمال المتخصصين في الخدمة الاجتماعية لدراستهم العليا بها مثل أقسام علم النفس في بعض الجامعات أو معهد الطفوله أو معهد البيئة .

بما يمكن المتخصصين في الخدمة الاجتماعية من دراسة أحدث الاتجاهات المعرفية والنماذج الحديثة في الممارسة المهنية والتدخل مع أنساق التعامل بفعالية .

2ـ الالتحاق ببرامج التعليم المفتوح :

خاصة لمارسو الخدمة الاجتماعية الحاصلون علي الدبلوم المتوسط في الخدمة الاجتماعية لاستكمال دراستهم الجامعية علي مستوي البكالوريوس ،بما يسهم في تدرجهم الوظيفي من ناحية وزيادة معارفهم وخبراقم ومهاراقم تنظيرياً وعملياً بما يساعدهم علي التجاوب مع متطلبات عملاء المنظمات التي يعملون بها وتحسين مستوي أدائهم المهني .

3ـ حضور الدورات التدريبية :

سواء كانت متخصصة في معارف ومهارات الخدمة الاجتماعية بوجه عام أو مرتبطة بمجال العمل أو العمل الفريقي كأحد متطلبات أداء العمل المهني للمتخصصين الممارسين للخدمة الاجتماعية ،أو دورات تنشيطية مرتبطة بالترقي الوظيفي ،أو الدورات المتقدمة التي تستهدف تزويد الممارسين بأحدث المعارف والاتجاهات النظرية والتطبيقية في المجالات المتعددة للممارسة المهنية والتي تتطلبها جهات عمل ،الممارسين أو تنفذها بعض المنظمات الأكاديمية بالاتفاق مع جهات العمل علي أن يتم الاعداد السليم لتلك الدورات ولا

تتضمن معارف نظرية فقط بل تتعدي ذلك لإكساب الممارسين مهارات يحتاجون إليهـــا في الارتقاء بمستوي أدائهم المهني .

4ـ التنمية الذاتية :

وما يتضمنه ذلك من قيام الأخصائي الاجتماعي بجهود للتنمية الذاتية والإطلاع علي أحدث الاصدارات سواء تعلقت بالرجوع للكتب العلمية المنشورة أو المجلات والدوريات العلمية المحلية والعالمية والتعرف علي الاتجاهات الحديثة والقضايا التي تتعلق بالمهنة من ناحية وعلاقتها بالعلوم الانسانية ومجالات الرعاية الاجتماعية من ناحية أخري ، والتركيز علي ما يحدده الأخصائي من أوجه قصور في معارفه أو مهاراته يسعي لتنميتها بما يشعره أنه قـــادر علي القيام بمهامه في إطار أحدث الاتجاهات النظرية والتطبيقية وفقاً لقدراته وســـرعته في التعلم وبما يتوافق مع ميوله واهتماماته .

5ـ حضور المؤتمرات العلمية :

سواء نظمت تلك المؤتمرات علي المستوي المحلي أو العربي أو العالمي خاصة المـــؤتمرات المتخصصة في الخدمة الاجتماعية أو العلوم المرتبطة والتي تناقش قضايا التنظير والممارســـة ،وتتضمن عرض أوراق عمل وبحوث تتناول اقتراح مداخل حديثة وأطر تصوريه لتطـــوير الممارسة المهنية ،وزيادة فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات المجتمعية، وتبادل الخبرات التي تثري معارف ومهارات المشاركين في تلك المؤتمرات .

6ـ ملاحظة واستخدام التكنولوجيا المتطورة :

سواء تم ذلك عن طريق الأخصائي الاجتماعي أو بتشجيع من المنظمة التي يعمل بهـــا وذلك نتيجة لما تفرضه ممارسة المهنة من متغيرات بعضها يرتبط بالعملاء من حيث زيـــادة أعدادهم وتنوع احتياجاتهم ومشكلاتهم ، أو منظمات الممارسة وما تحتويه من تطورات في النظم واللوائح والقرارات أو المجتمع بعاداته وتقاليده وسياسة الاجتماعيـــة والاقتصـــادية المتغيرة.

وهو الأمر الذي يستوجب أن يتضمن التعليم المستمر الاعتماد علي تقينه المعلومـــات والاتصالات خاصة في الموضوعات أو القضايا المهنية التي تتصل بالممارسة ، مثل الحاســـب

الآلي والانترنت حيث أن من يعجز عن التعامل مع هذه التقنية يتخلف بطريقة كبيرة عـــن متابعة طرق البحث العلمي والقضايا الجديدة المتصلة بالممارسة الفعلية بالمقارنة بأقرانه ممن يجيدون التعامل مع تقنية المعلومات والاتصالات خاصة بعد أن أصبحت وســيله لتــرويج ونشر المعلومات الصحيحة بين المواطنين والاتصال في عديد من مجالات الممارسة المهنيــة وتوفير الجهد والوقت وتحقيق الدقة في ادخال البيانات وسرعة استدعائها وقت الحاجة .

7ـ النشرات الدورية :

تعتبر النشرات التي تصدر بصفة دورية (شهرية ، موسمية ، سنوية) أو غير دوريه وفقاً للمستجدات والتي تصدر عن المنظمة التي يعمل بها الأخصائي الاجتماعي أو المســتويات الأعلي متضمنه بعض القرارات التنفيذية أو التنظيمية للعمل المهــني أو الإداري والــذي يدخل في اختصاصات ومهام الأخصائي الاجتماعي أو فريق العمل بالمنظمة والذي يمثل هو أحد اعضائه ، أو تلك النشرات التي تصدر عن المؤسسات الأكاديمية المتخصصة لتتضمن الجديد والمستحدث في تنظير وممارسة الخدمة الاجتماعية في مجالاتها المتعددة اساساً لتزويد الأخصائي بالمعارف والخبرات التي يمكن أن يستفيد منها في ممارسته المهنية .

رابعا : معوقات التعليم المستمر

بالرغم من أهمية التعليم المستمر لتزويد الأخصائيين الاجتماعيين بالمعارف والخبرات والمهارات والقيم التي تمكنهم من مواصله التعرف على وفهم الحديث في تنظير وممارسة المهنة والمهن الأخري وإعدادهم للحصول علي الترخيص بمزاوله المهنة فإن هناك معوقات تعوق برامج التعليم المستمر ، ومن أهم هذه المعوقات :

1- عدم وجود الدافعيه لدي بعض الأخصائيين الاجتماعيين في الانخراط في برامج التعليم المستمر إن وجدت ،وربما يرجع ذلك لعدم ارتباط الترقي في السلم الوظيفي لبعض الأخصائيين بالحصول علي هذا التعليم ، أو عدم وجود ترخيص بالممارسة الخاصة للخدمة الاجتماعية – حتى الان – يدفعهم للاشتراك في التعليم المستمر للحصول علي الترخيص بمزاوله المهنة .

2- عدم اهتمام منظمات الخدمة الاجتماعية بتشجيع العاملين بها من الأخصائيين الاجتماعيين بإستكمال أو الالتحاق ببرامج التعليم المستمر متمثلة في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا ، بل إن بعض تلك المنظمات قد تضع العراقيل أمام العاملين بها الذين يرغبون في الالتحاق بتلك البرامج خاصة ،وأن أغلبها لا يهتم بوضع برامج التعليم المستمر ضمن سياساته وأهدافه .

3- عدم وجود صلات وثيقة بين المؤسسات الأكاديمية التي يمكن أن توفر فرص التعليم المستمر وبين المنظمات الاجتماعية ،بما لا يتيح فرصة استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من حضور المؤتمرات العلمية التي تنظمها الكليات والمعاهد المتخصصة أو الإطلاع علي المجلات العلمية التي تتضمن نتائج في التنظير والممارسة يمكن أن تفيد الممارسين كأسلوب من أساليب التعليم المستمر .

4- عدم الاهتمام بتزويد الأخصائيون الاجتماعيون بالنشرات الدورية التي تفيدهم في اكتساب معارف وتجارب جديدة ،بالإضافة لعدم اهتمام المؤسسات

الاجتماعية والمستويات الاشرافية الأعلي بإعداد تلك النشرات بما يقلـــل فرصـــة الاستفادة من الأساليب التي تحقق التعليم المستمر .

5- عدم اهتمام المنظمات التي توظف أخصائيين إجتماعيين بإعـــداد بـــرامج للتعليم المستمر، سواء ارتبطت بدورات تدريبية اثناء العمل أو تنشيطية أو للترقي، أو تنظيم ورش عمل أو لقاءات بين التخصصات العامله بها والتي تشكل فرق عمل تنفذ برامجها وأنشطتها بما يمكن العاملين في تلك المنظمـــات خاصـــة الأخصـــائيين الاجتماعيين من اكتساب خبرات جديدة يحتاجون إليها ، مع ملاحظة أنه في حالـــة تنظيم تلك اللقاءات أوالدورات التدريبية غالباً ما تفتقد إلي الأسلوب العلمـــي في الاعداد لها وتنفيذها ومتابعة أثرها.

خامسا : معايير الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين (NASW) للتعليم المهني المستمر

لقد حددت الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين معايير التعليم المهني المستمر للأخصائيين الاجتماعيين ، وأوضحت أنه عملية مستمرة ومشتركة في مسئولياتها بين كل من الأخصائيين الاجتماعيين من ناحية والمسئولين عن ذلك التعليم من ناحية أخري ومديري المنظمات التي يعمل فيها الأخصائيون الاجتماعيون من ناحية ثالثة .

مع الوضع في الاعتبار أن تلك المعايير موجهات للأخصائيين الاجتماعيين لتعلمهم المستمر كأنشطة تتمشي مع التوقعات المهنية والأغراض الواسعة للممارسة المهنية ، وتشجيع التقييم الذاتي لتلك الأنشطة بما يسهم في ضمان تناسب عرض فرص التعليم المهني المستمر مع حاجات الأخصائيين الاجتماعيين وضمان أن تحفز برامج المؤسسات الأكاديمية هؤلاء الأخصائيون علي مواصله تعليمهم المستمر للحصول علي التراخيص بمزاوله المهنة .

وتستهدف تحديد تلك المعايير ما يلي :

الحفاظ علي تحسين نوعية الخدمات المقدمه بواسطة الأخصائيين الاجتماعيين ،وتحديد توقعاتهم المهنية من خلال متابعة وتقييم وتحسين برامج التعليم المستمر .

(أ) مساعدة الأخصائيين علي اختيارهم برامج التعليم المستمر لضمان جوده تعليم الخدمة الاجتماعية وتسهيل فرصهم للمشاركة في تلك البرامج .

(ب) تحديد الحد الأدني لساعات التعليم المهني المستمر وموجهاته ،ووصف طرقه التي تقابل التوقعات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين .

(ج) وصف الطرق الملائمة لترويج مديرو المؤسسات الاجتماعية لبرامج التعليم المستمر وزيادة قدرته علي تحسين نوعية حياة الأفراد أو المتخصصين المستفيدين منها .

وفيما يلي عرضا لتلك المعايير :

(1) معايير الاخصائيين الاجتماعيين :

تقدم معايير تعليم الخدمة الاجتماعية خطوط موجهة (موجهات) لمساعدة الأخصائيين علي مقابلة التوقعات المهنية للتعليم المستمر ، بناءاً علي التحضير الأكاديمي للممارسة . وقد يختار الأخصائيون الاجتماعيون تشكيلة واسعة لتعلم التجارب لضمان حدود الوقت وقيمة عملية تعلم المعرفة وممارسة المهارات .

هذا القسم يميز أنواع تعلم التجارب المتاحة للأخصائيين الاجتماعيين ، ويؤكد ذلك أن التعليم المستمر عملية ذاتية موجهة تتطلب الالتزام بالنمو المهني لتحقيق تقدم الخدمة الاجتماعية والي تحسين المخرجات (النتائج) السلوكية للعملاء .

المعيار الاول : المسئولية الشخصية للاخصائيين الاجتماعيين:

يتحمل الأخصائيون الاجتماعيون المسئولية الشخصية للتعليم المهني المستمر:

حيث ان الأخصائي الاجتماعي لديه ثلاثة مستويات من المسئولية الشخصية للتعليم المهني المستمر :

1- مسئولية تجاه العملاء .
2- مسئولية تجاه نفسه .
3- مسئولية تجاه المهنة .

وهذه المسئولية تتضمن :

- تحديد حاجة ممارسو الخدمة الاجتماعية الشخصية إلي التعليم .
- التوجيه الذاتي لمقابلة حاجات الأخصائيين الاجتماعيين من خلال السعي والمشاركة في أنشطة التعليم المستمر .
- التدخل النشيط في عملية التعليم من خلال خبرات التعليم المستمر .
- تطبيق المعرفة المكتسبة من خلال التعليم المستمر، وتطبيق هذه المعرفة في الممارسة لقيام الأخصائي الاجتماعي بمسئولية تجاه عملائه .

المعيار الثاني : ساعات التعليم المهني المستمر :

يكمل الأخصائيون الاجتماعيون 48 ساعة من التعليم المهني المستمر كل سنتين .

ويعني ذلك ضرورة أن يكمل الأخصائيون الاجتماعيون 48 ساعة من التعليم المستمر كل سنتين مع متابعة تطبيق التعليمات الخاصة بالتعليم المستمر .

وتتضمن أنواع التعليم المستمر :

1-التعليم الرسمي المنظم .

2-الاجتماعات المهنية والخبرات التعليمية المنظمة .

3-الأنشطة المهنية للأخصائي نفسه .

وتحدد الأنواع الثلاثة من التعليم المستمر الضرورة لمساعدة الأخصائيين الاجتماعيين علي تحقيق التوازن بين خبرات التعليم المستمر ، مع الوضع في الاعتبار أن هناك مؤشرات علي جودة تعليم الخدمة الاجتماعية مثل توافر الخبرات المهنية والمسئولية الشخصية ، وهذه العوامل تساعد علي مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين في الأنواع الثلاثة من التعليم المستمر من خلال وضع خطة لهذه الأنواع ، والتعليم المستمر يهتم بتسجيل الأنشطة في كل نوع لمتابعة التقدم نحو تحقيق تجربة التعليم المتوازنة ، وفقاً لما يلي:

1- التعليم الرسمي المنظم :

يتضمن التعليم الرسمي المنظم التفاعل مع المعلم لغرض تحقيق أهداف التعليم ، والفصول ، الحلقات الدراسية الموجهة ، الممارسة المهنية ، الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين ، بالإضافة إلي تدريب الأنشطة والبرامج المعتمدة من مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية ، والجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين ، والمسئولين عن تعليم الخدمة الاجتماعية .

والدراسة التي تستخدم مثل هذه التقنية تتمثل في التسجيل الصوتي والفيديو التفاعلي ، الحاسوب ، التقنيات الإلكترونية والتي تتضمن التفاعل بين المتعلم والمدرب ، وبين المتعلمين

الذين يتأهلون للممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية من خلال إتاحة الفرصة الكاملة لتعلم نظرية ومكونات الممارسة وكل أشكال الخدمة ، ويتضمن ذلك تغيير ونقد وإشراف وإدارة وتطوير السياسة والتخطيط الاجتماعي .

2ـ الاجتماعات المهنية والأشكال الأخري للخبرات المهنية المنظمة :

تتضمن تنظيم المناقشات الرسمية حول القضايا المختلفة لزيادة وعي الأخصائيين الاجتماعيين بالتطورات الجديدة في الخدمة الاجتماعية من خلال المشاركة في المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات وتحليل أنشطة المنظمات لتعليم الخدمة الاجتماعية .

3ـ أنشطة الدراسة الذاتية المهنية الموجهة وتجارب النمو :

يتضمن ذلك اهتمام الأخصائي الاجتماعي بقراءة الكتب أو المجلات المهنية ، والاستعداد للاستشارات الأولية ، التعليم أو التدريب ، وبحث المشروعات التعليمية ، أو الاطلاع علي النشرات الدورية التي تصدر بشأن الارتقاء بتأديه الدور المهني .

(2) معايير تقييم المعدون (المجهزون) للتعليم المهني المستمر :

تعتبر المعايير والموجهات في هذا الجزء موجهة إلي الأخصائيين الاجتماعيين الذين يجب أن يكونوا مستهلكين للتعليم المستمر ، ويستخدم كدليل في تقييم المؤهلات المعدة قبل التسجيل في أي برنامج لتعليم الخدمة الاجتماعية ، ويمكن أن يستخدم في التقييم الذاتي ، وأداء التعليم المستمر لنوعية أعلي من الأخصائيين الاجتماعيين .

المعيار الثالث : تطوير وتحسين التعليم المستمر:

يساهم الأخصائيون الاجتماعيون في تطوير وتحسين التعليم المهني المستمر:

يجب أن يساهم الأخصائيون الاجتماعيون في تطوير وتحسين التعليم المهني المستمر للمساعدة علي ضمان جودته ، ويلتزم الأخصائيون الاجتماعيون المساهمة في تطوير واستمرار أنشطة التعليم من خلال المجتمع ، والمساهمات قد تأخذ أشكال عدة مثل :

1- المشاركة النشطة في لجنة التعليم المستمر أو البرنامج المعتمد للتعليم المستمر للخدمة الاجتماعية .

2- توصيات المسئولين عن التعليم المستمر في الموضوعات التي تمس مقابلة حاجات الأخصائيين الاجتماعيين في التعليم المستمر، أو التي تعكس قضايا حالية في ممارسة الخدمة الاجتماعية .

3- الاتصال بالمسئولين عن تعليم الخدمة الاجتماعية بالإضافة إلي الطرق التي يمكن أن تجمع بين توقعات الأخصائيين الاجتماعين والحاجات التعليمية بعد الإعلان عن الأدوات القائمة أو المشاركة في تحقيق أهداف التعليم المستمر .

4- الالتزام بالتقييمات المكتوبة عند الانتهاء من أنشطة التعليم المستمر من خلال التوصيات بالأنشطة المستقبلية .

5- التعامل المباشر للتعليم المستمر من منطلق الخبرات المهنية .

المعيار الرابع : بيان المهمة والفلسفة :

المسئولون عن التعليم المهني المستمر يكون لديهم بيان مكتوب للمهمة والفلسفة التي تعكس قيم وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية .

حيث يقوم المعدون لبرامج الخدمة الاجتماعية بفحص دليل مهمة التعليم المستمر وكذلك الفسلفة التي تقوم عليها ، ويمكن للمسئولين عن تعليم الخدمة الاجتماعية أن يقرروا الاتجاه والقيادة ووضع بيان بشكل واضح للعمل التربوي والأهداف ،بالإضافة إلي قيم وأخلاقيات الخدمة الاجتماعية ، والبيان يجب أن يعكس المهام الواسعة للخدمة الاجتماعية والرعاية لبرامج التعليم ، والمعرفة ، وبناء المهارات ، وتحسين نوعية الخدمات للعملاء .

المعيار الخامس : التجربة التربوية المنظمة :

يخطط المسئولن عن التعليم المهني المستمر لتجربة تربوية منظمة .

يراعي عند التخطيط لنشاط التعليم المهني المستمر التخطيط وجهاً لوجه أو الدراسة الخارجية للأخصائيين الاجتماعيين ، حيث يحتاج المسئولون عن التعليم المهني المستمر إلي ستة اعتبارات ضرورية لعناصر برامج الخدمة الاجتماعية ، والخطوط الموجهة التي تلي تحديد العناصر ترتبط بالتوقعات المهنية للمسئولين عن تعليم الخدمة الاجتماعية ، ويمكن

استخدام تلك الموجهات كقاعدة لتحديد مدي جودة برامج التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية .

وهذه الاعتبارات هي :

1ـ تطوير البرامج :

يتطلب تطوير برامج التعليم المهني المستمر التجاوب والتفاعل بين مديري المنظمات الاجتماعية (القيادة التربوية) والمدرب والمتدرب والمعدون لبرامج تعليم الخدمة الاجتماعية ، وتضمين الأخصائيين الاجتماعيين في تحديد الحاجات التعليمية للبرامج وتطوير الموارد والإمكانيات التربوية لاشباع تلك الحاجات في مؤسسات التعليم بما يتوافق مع الآليات والخبرات المهنية للأهداف التربوية للأخصائيين الاجتماعيين .

2ـ محتويات البرامج :

يجب أن ترتبط محتويات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية بممارسة الخدمة الاجتماعية، النظرية والمنهجية ، مستويات تعليم الخدمة الاجتماعية ، السياسة الاجتماعية، الإدارة والتخطيط ، البحث المرتبط بخدمات الرعاية الإنسانية ، والدليل للمشاركة ، الأهداف التعليمية. مع مراعاة تصميم المحتوي لمقابلة تلك الأهداف وتحديد الطرق والآليات لمقابلة حاجات التعليم للأخصائيين الاجتماعيين ، بالإضافة إلي الجوانب الترويحية.

3ـ المشاركون :

لا يجب تمييز اختيار المشاركين في برامج التعليم المهني المستمر بسبب النوع الاجتماعي، العمر ، الاختلاف العرقي ، الخلفيات الثقافية ، القدرات الجسمية (الطبيعية) أو الخصائص الأخري ، بل يجب الترويج للمواد التي يجب أن تنص علي البرامج التعليمية ومستويات إعداد الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات التعليمية.

4ـ صياغة البرامج التعليمية في إطار المنهجية العلمية :

يجب علي المعدون لبرامج التعليم المهني المستمر أن يكونوا قادرين علي صياغة وتحديد الطرق المنهجية والبرامج المهنية للتعليم المستمر من خلال نظريات التعليم وتحديد الحاجات التعليمية للمشاركين ، وكذلك الأهداف التعليمية لهم ، والمحتوي التعليمي ، وحجم

وتركيب جماعة المشاركين ، والمنهجية العلمية للحاجات التربوية . ومن الضروري أن يكون المنهج متنوع ، ويساعد علي تحقيق المشاركة في أنشطة العملية التربوية بإستخدام تقنيات التعليم مثل القراءات ، والتمارين ، ويجب أن تكون منظمة وتتعلق بالمحتوي التصوري والمهني والتعليمي ، بالإضافة إلي ضرورة إستخدام المصادر السمعية والبصرية بطريقة مخططة .

5ـ التعليم المشروط :

التعليم المشروط بتوفر معارف ومهارات هو ضمان لتحقيق جودة التعليم المهني المستمر بكفاءة ، وهذه المعارف والمهارات تتضمن :

- المهارة في مادة البحث .
- المهارة في توصيل المحتوي التعليمي للمشاركين لتحقيق أهداف التعليم المستمر .
- المعرفة والمهارات التعليمية ، المنهجية العلمية ، العمليات التعليمية ، والقدرة علي استخدام المواد الملائمة في العملية التعليمية .
- القدرة علي التقييم الذاتي ، والتعديل في البرنامج التعليمي طبقاً لظروف المستقبل .
- الحفاظ علي الفرص المتاحة للتعليم المستمر ، والحصول علي الرخصة لمادة البحث .

6ـ تقييم البرنامج :

التقييم الرسمي لبرامج التعليم المهني المستمر ضروري للحفاظ علي أو تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعة في إطار الظروف المستقبلية ، وإجراءات التقييم الضرورية أثناء عملية تخطيط البرامج التعليمية ، وهذه الإجراءات المرتبطة بعملية التقويم قد تكون ملائمة للمشاركين من حيث محتوي البرنامج التعليمي ، المنهج ، الوسائل ، الصياغة ، تقييم المعارف المكتسبة من خلال :

1- المهارات المكتسبة .

2- الاختبار الشفهي أو التحريري .

3- المشروع أو التقرير .

4- قائمة التقويم الذاتي .

5- التغيير في معارف ومهارات المشاركين ، ومناسبة أداء الدارسين للمحتوي، مع مراجعة نتائج التقييم في إطار الظروف المستقبلية .

المعيار السادس : الممارسات الإدارية المسئولة :

يحقق المسئولون عن التعليم المهني المستمر التوافق مع الممارسات الإدارية المسئولة:

يجب أن يبني النشاط التعليمي المستمر الجيد (وجهاً لوجه أو الدراسة الخارجية) علي الممارسات الإدارية التي تسهل عملية التعليم واستمراره لمشاركه الدارسين فيه ، وذلك من خلال تعيين مدير للبرنامج يضمن استمرارية العملية التعليمية .

وتتضمن الممارسات الإدارية :

1- تعيين مدير لضمان استمرارية البرنامج التعليمي والاتصال بالأشخاص المرتبطين بالعملية التعليمية .

2- تحقيق النجاح والتسهيلات في تقديم الخدمات استناداً علي الحرص علي التعليم المستمر .

3- الأنظمة والأسس المتخصصة لضمان استمرار التعليم لاستخدام المسئولية، الاختيار ، الإشراف ، التقييم للمدربين التربويون .

4- الأنظمة المتخصصة لإبقاء وتحقيق السجلات للتعليم المستمر لضمان المحاسبة المالية ، سجلات الحضور ، فصل الخطوط العامة والأهداف عن طريق الببلوغرافيات واستكمال أشكال التقييم .

5- تفويض الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين في الولايات المتحدة الأمريكية لمنح البرامج المعدة للتعليم المستمر .

6- متطلبات أداء واعتراف المؤسسة بالتعليم المستمر، وعلاقته بشهادات الاعتراف للمتدربين لضمان الحد الأدني من الحضور (80 % علي الأقل) وذلك من أجل التقييم .

7- أنظمة لسجلات الحضور وذلك لتوافر المشاركة في برنامج التعليم المستمر

المعيار السابع : التعاون (التضامن) مع المجتمع :

يتعاون المسئولون عن التعليم المهني المستمر مع مقدمي الخدمة الرئيسيين في المجتمع .

ويتحدد دور الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين في تدعيم برامج لتعليم الخدمة الاجتماعية المحلية وتحالف أصحاب العمل الاجتماعي المتعلمون والمهنيون علي تطبيق هذا المعيار وقيام الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين بالدور الرئيسي .

ولتسهيل تطبيق معيار التعاون الاجتماعي وقيام الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين بدور رئيسي في تأسيس آليات العمل الاجتماعي للتعاون مع المدرسين والمعدين لبرامج التعليم المستمر والعمل سوياً للمساهمة في تطوير برنامج شامل للتعليم المستمر واقتراح آليات للتعاون ، وتتضمن :

1- لجان مشتركة للتعليم المستمر .

2- لجنة استشارية للبحث والدراسة المتخصصة لتقييم قرارات التعليم الاجتماعي المستمر .

3- التبادلات الكلية للموظفين للتدريب والاستشارة .

4- الجهود التعاونية لنشر التعليم المستمر .

(3) معايير المدريرين :

المعايير والتعليمات التي تقدمت توجه المدريرين نحو المسئولية تجاه الأخصائي الاجتماعي بينما المديرين قد يكونوا أخصائيين اجتماعيين .

ويظل التعليم المستمر يعمل علي تطوير الأخصائيين والمؤسسات وذلك لتوضيح السياسات والممارسات التي تسهل وتشجع الأخصائيين علي الاشتراك في التعليم المستمر .

والمعايير التي تلي ذلك ستساعد المديرين في تأسيس مثل هذه السياسات والممارسات لمؤسسات الممارسة المهنية .

المعيار الثامن : الوسيلة لسياسات المؤسسة :

يتخذ المديرون سياسات المؤسسة لتدعيم التعليم المهني المستمر .

لإنجاز هذا المعيار يحتاج مديرو مؤسسات الممارسة المهنية للتقييم لمعرفة هل السياسات التي تركز علي التعليم المستمر كافية للأخصائيين الاجتماعيين والمناطق التي تحتاج لفحص وتطوير في السياسات ، وتتضمن :

1- أنظمة التقييم السنوي الكلي لحاجات الأخصائيين الكلية .

2- أنظمة التقييم السنوي للحاجات الفردية لتعلم الأخصائيين الاجتماعيين .

3- الوقت بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين للمشاركة في أنشطة التعليم المستمر استناداً علي التقييم لحاجات المؤسسة .

4- تحديد المؤسسة للعمل المرن للأخصائيين الاجتماعيين الذين يريدون متابعة خطة التعليم المستمر بقدر الإمكان وذلك للتعويض في نفقات التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين .

5- الاعتراف الخاص بالأخصائيين الاجتماعيين الأعضاء الذين يكملون (48) ساعة للتعليم المستمر في عامين .

المعيار التاسع : القيادة :

يدعم المديرون القيادة للتعليم المهني المستمر .

هناك عدد من الممارسات المهنية للمؤسسة التعليمية والمهنية أن تحدد من قبل المديرين لإنجاز هذه المعايير ، وهذه الممارسات تتضمن في :

1- تشكيل لجنة للعمل علي التعليم السمتمر وذلك للاشتراك في المسئولية لتأسيس ومراجعة المؤسسات ذات العلاقة بتقييم حاجات تعليم الأخصائي الاجتماعي وتوصيات لاشتراك الأخصائيين في التعليم المستمر .

2- نشر التعليم الاجتماعي المستمر للأخصائين للأخصائين وذلك لتطوير الأخصائيين داخل وخارج المؤسسات .

3- تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين علي الاشتراك مع بعضهم البعض بشكل دوري حول اكتساب مهارات ومعارف التعليم المستمر .

4- تأسيس النظام الذي يسمح للأخصائيين الاجتماعيين للاشتراك في التعليم المستمر عن طريق السجلات والملفات .

5- تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين علي الاشتراك في أنشطة التعليم المستمر التي تظهر بشكل خاص في المؤسسة وترتبط بالحاجات التنظيمية او تطوير نوعية الخدمات التي تقدم بالمؤسسة .

6- التدريب الذي يحسن مهارات الخدمة الاجتماعية في تحسين سلوك الأفراد والخدمات الفردية .

وفيما يلي : نموذج سجل التعليم المستمر كما حددته الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين

المجموع **48** ساعة كل عامين

* الاسم :
* فترة العامين :

تاريخ البداية :

تاريخ النهاية :

(1) **التعليم الرسمي المنظم** :

* المسئول عن البرنامج :

* عنوان أو وصف أنشطة التعلم :

* الموقع :

* التاريخ :

* ساعات الاشتراك :

(2) **الاجتماعات المهنية / الخبرات التعليمية** :

* المسئول عن البرنامج :

* عنوان أو وصف أنشطة التعلم :

* الموقع :

* التاريخ :

* ساعات الاشتراك :

(3) **الأنشطة المهنية الذاتية** :

* عنوان أو وصف أنشطة التعلم :

* الموقع :

* التاريخ :

* الساعات :

العدد الكلي للساعات :   ساعة

الفصل الثالث عشر

ملاحظات عامة عن أنماط تعليم الخدمة الاجتماعية

أولا : الخلط بين التعليم المفتوح والتعليم عن بعد

ثانياً : العلاقة بين التعليم المفتوح والتعليم عن بعد

ثالثا : الاختلاف بين التعليم المفتوح والتعليم التقليدي

رابعا : الاختلاف بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي

خامسا : التعليم المستمر والدافعية

سادسا : اختلاف دور المعلم في التعليم عن بعد والنظام التقليدي

اولا : الخلط بين التعليم المفتوح والتعليم عن بعد

هناك من يري أن التعليم المفتوح مرادف للتعليم عن بعد ، ولكن هذا ليس بصحيح ، مما جعل البعض يحدد الفرق بين هذين المصطلحين .

في أن التعليم عن بعد يدخل في منظومات التعليم المفتوح بينما العكس غير صحيح ، لأن التعليم المفتوح يعمل علي تمكين المتعلم كيفما كان من الوصول إلي العلم والتحكم فيه وذلك بإستخدام مواد التعلم الذاتي أما التعليم عن بعد فلا داعي أن يكون مفتوحاً .

كما أن التعليم عن بعد يركز علي كيفية الاتصال بالمتعلم أو الوصول إليه بينما يركز التعليم المفتوح علي كيفية التعليم وأهدافه في ضوء خصائص المتعلم وظروفه الخاصة وعلي ذلك يمكن اعتبار التعليم عن بعد نظام فرعي من التعليم المفتوح .

ثانيا : العلاقة بين التعليم المفتوح والتعليم عن بعد

إذا كانت فلسفة التعليم المفتوح تتعلق بتحسين فرص الالتحاق والتركيز علي المتعلم، فإن ذلك يتضمن بعض عناصر التعلم من بعد وهي مواد التعلم الذاتي .

وبالرغم من أن التعليم المفتوح عادة ما يتضمن تعليم عن بعد ، فليست كل نظم التعليم عن بعد مفتوحة إذ من الممكن استخدام الطريقة وهي مجموعة أساليب أو فنيات التدريس دون الفلسفة التي تعني الاشتراك في بعض المعتقدات التعليمية التي تتضمن فتح فرص التعليم لاكبر عدد من الأفراد وتمكينهم من التحلي بصورة أكثر إنتاجية وملاءمه لاحتياجاقم .ومن الناحية النظرية فإن التعليم عن بعد لا يحتاج إلي أن يكون مفتوحاً بالمره ، أما في الواقع العملي فإن هذه البرامج تتضمن درجة من الانفتاح تتعلق بحرية إختيار المكان والوقت وسرعة التعلم ، ولكنها قد تكون مفتوحة بحدود مختلفة تعتمد علي بعد المتعلمين عن المعلمين والزملاء والتجهيزات وغير ذلك من أمور قد تساعدهم علي التعلم .

ونظراً لأن إنفتاحية التعليم ليست مطلقه ،فإن التعليم عن بعد يمثل مرحله في التسلسل المستمر لهذه الانفتاحية ، وهي المرحلة النهائية .

ويمكن تحديد تلك المراحل فيما يلي :

المرحلة الأولي : **التعليم بالمراسلة** : وهذا التعليم يتم عن طريق استبدال الرسائل عن طريق البريد العادي .

المرحلة الثانية : **الجامعات المفتوحة** : وهي تطلق للفرد الحرية في إختيار المواد التي تتناسب مع احتياجاته ، والوقت الذي يفضله ، وتتم المراسله عن طريق البريد العادي والراديو والتليفزيون من خلال برامج لشرح المقررات .

المرحلة الثالثة : **مؤتمرات الفيديو** : وهي مؤتمرات مرئيه ومسموعه ، وهذه المؤتمرات توفر الفعالية في عملية التعليم .

المرحلة الرابعة : **التعليم عن بعد بإستخدام الانترنت** : وهي المرحلة الأخيرة وما تسعي برامج التعليم عن بعد لاستخدامها لتحقيق أهداف أكثر واستفادة عدد أكبر.

ثالثا : الاختلاف بين التعليم المفتوح والتعليم التقليدي

بالرغم من أن مدخلات التعليم المفتوح ومدخلات التعليم التقليدي تكاد تتشابه ، إلا أن طبيعة التعليم المفتوح وإجراءات تنفيذه وظروف المتعلمين الملتحقين به تختلف كثيراً عن التعليم التقليدي مما جعله يعتمد علي مواد تعليمية ذات طبيعة خاصة مختلفة إلي حد كبير عن مثيلتها المستخدمة في التعليم التقليدي. ولذلك مبررات وخصائص هي :

1ـ غياب المعلم أثناء عملية التعلم عن المتعلم أغلب الوقت :

فالمتعلم يدرس في منزله ، أو في وضعه ، بعيداً عن قاعة الدرس ، بعكس التعليم التقليدي الذي لا يفارق فيه المعلم المتعلم أغلب أوقات الدراسة أو هو قريب منه يرجع إليه كيفما يشاء ووقت مايشاء .

في التعليم المفتوح فإن مصمم المواد التعليمية ، تواجهه حقيقة واقعة وهي أن المتعلم نادراً ما يلتقي بالمعلم وعليه أن يفكر كيف تقوم المواد التعليمية بأدوار المعلم ، لأنها هي التي تحدد الطريقة الذي يسلكها المتعلم خلال دراسة المقرر أو الموضوع وإن كان ليس من المستبعد ان تتاح فرصه للقاء المتعلم بالمعلم وجهاً لوجه ولكنها تكون فرصة للتدعيم فقط .

2ـ عزلة المتعلم وانفراده :

من مبررات إختلاف المواد التعليمية المستخدمة في التعليم التقليدي عن التي تستخدم في التعليم المفتوح طبيعة المتعلم وظروفه ، فالمتعلم في التعليم التقليدي يتعلم في حرم الجامعة بين اقرانه ومع معلمه بإستمرار، علي حين قد يتعلم المتعلم في التعليم المفتوح بمفرده وحيداً أو قد يكون في جماعات معتمداً علي المادة التعليمية فقط ، لذلك يجب أن تتسم هذه المادة التعليمية بسمات تجعله يتغلب علي الشعور بالوحدة وما قد يصيبه من ملل أو فقدان الحماس للدراسة.

3ـ نمط التعليم الذاتي :

من مبررات اختلاف المواد التعليمية المستخدمة في التعليم المفتوح عن مواد التعليم التقليدي نمط التعليم السائد في التعليم المفتوح وهو نمط التعليم الذاتي حيث يعلم المتعلم

نفسه بنفسه ، ولذلك فإن تصميم المواد التعليمية المستخدمة فيه يقوم علي أسس التعلم الذاتي والدراسة المستقله ومبادئها . ولا يوجد برنامج أو نظام للتعليم المفتوح يمكن القول بأنه مفتوح بصورة كلية أو مغلق تماماً ، فالانفتاح غاية ، يجب ان نناضل من أجلها ، وليس وضعا نتطلع الى الوصول إليه. ويمكن تشبيه السيناريو التعليمي بمسار متصل يقع عند أحد أطرافه التعليم المغلق وعند الطرف الآخر التعليم المفتوح وبين هذين الطرفين تقع نظم التعليم في مكان ما علي هذا المسار ، ويمكن تحديد هذا الموقع بالسؤال عن ثلاثة عناصر أساسية : من الذين يمكنهم الالتحاق بالبرنامج ؟

(1) مدي السهولة التي تمكن أي فرد من أن يصبح متعلما بالبرنامج دون قيود السن ، والمؤهل ، والتفرغ للدراسة وغير ذلك .

(2) كيف يتعلمون ؟ أي الحرية في تحديد المكان ، والوقت ، والسرعة التي يتم بها التعلم ، طرق التدريس التي سيستخدمها ، وطلب المساندة من أفراد آخرين .

(3) ما الذي يمكنه تعلمه ؟ منح المتعلمين حرية الاختيار فيما يتعلق بالطرق ، والأهداف ، والمحتوي ، وأسلوب التقويم .

والإجابة عن التساؤلات تتيح لنا القدرة علي التعرف علي درجة انفتاح مؤسسة أو برنامج ما للتعليم المفتوح .

ولعل التعليم الجامعي المفتوح سواء كان في الخدمة الاجتماعية أو غيرها من التخصصات جاء ليلبي حاجات الأفراد الذين حرموا من نعمة التعليم ولم يتمكنوا من الالتحاق بالجامعات التقليدية والدراسة فيها ، إما لأسباب اقتصادية كالفقر ، أو لأسباب عائلية كموت الأب أو الأم ، أو الزواج المبكر ، أو الأسباب الصحية كالإعاقات الجسمية والانفعالية أو لأسباب سياسية كالإعتقادات الجبرية والإبعاد والتشتت في بقاع العالم ، أو لأسباب مهنية كحب الانخراط في العمل في سن مبكر ، أو لأسباب جغرافية كبعد الجامعة عن سكن الطالب أو مكان عمله ، أو لأسباب عقائديه كحجاب المرأة وعدم اختلاطها في عالم الرجال ، أو لأسباب اجتماعية كتطور المجتمع وتغيره ، وحاجة السوق للمهنيين والمتخصصين في مجالات مهنية مختلفة .

رابعا : الاختلاف بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي

يمكن حصر أوجه الاختلاف بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية في أربعة نقاط رئيسية هي :

(1) مكان الدراسة :

تمثل قاعات المحاضرات والدروس والمعامل التي يتم إعدادها وتجهيزها في مباني الكليات، المكان الذي يتلقي فيه الطالب دروسه في التعليم التقليدي، بينما في كليات التعليم عن بعد ، تكون منازل الطلاب هي مكان الدراسة ، حيث يتلقي الطالب المادة الدراسية عن طريق الوسائط التكنولوجية التي تستثمرها الكليات في تنفيذ المقررات الدراسية وتعقد لقاءات مع الطلاب لتوجيههم دراسياً.

وتقوم نظم التعليم عن بعد بتوفير فرص اللقاء المباشر وجهاً لوجه مع الموجهين في المراكز الدراسية التي يتوفر بها أنشطة تعليمية أخري متعددة حسب رغبة الطالب ، وترتبط هذه المراكز الدراسية ارتباطاً وثيقاً بالمركز الرئيسي بواسطة أجهزة التليفون والكمبيوتر . كما يمكن للطالب أيضاً أن يدرس في مكان دراسي آخر غير مترله كالمراكز الدراسية التابعة والمدارس الصيفية التي يلتحق بها الطالب في حالة دراسته لمنهج دراسي يتطلب بعض التدريبات العملية وإن كانت ذات مدة محدودة .

(2) إعداد المقررات والمناهج الدراسية :

في الكليات التي تقدم التعليم التقليدي يقوم عضو هيئة التدريس بإعداد الكتب أو المحاضرات في مقرر دراسي معين ، ويشترك معه في بعض الأحيان عدد من أعضاء هيئة التدريس استكمالا لمتطلبات المنهج الدراسي ، ويستطيع عضو هيئة التدريس أن يقوم بذلك قبل بداية العام الجامعي أو خلاله،ويتوقف ذلك علي الإجراءات التنظيمية داخل الكلية . أما في نظام التعليم عن بعد ، فإن فريق إعداد المناهج يقوم بإعداد المقررات الدراسية ويشرف علي وضعها في صورتها النهائية بل إنتاجها ، ويشارك في هذا الفريق عدد من المتخصصين ، ولكل منهم دور محدد في عملية التأليف والإعداد ، ويرأس هذا الفريق عضو هيئة تدريس ذو خبرة واسعة في مجال تخصصه ، كما يشارك في هذا الفريق

خبير في تكنولوجيا التعليم وأخصائي في إعداد البرامج المذاعة والمتلفزة ، كما يتم هذا العمل قبل عام تقريباً من بداية الدراسة ويتم تقسيم المنهج إلي وحدات دراسية بعدد أسابيع العام الدراسي ، وهذه بدورها تقسم إلي نصوص (Texts) تمكن الطالب من التعليم الذاتي وتقييم ذاته ، وكذلك إجراء الاختبارات الدراسية اللازمة .

(3) استخدام الوسائل التعليمية :

قد يجد الطالب في الكلية التي تقدم تعليماً تقليدياً ندره في استخدام الوسائل التعليمية السمعية والبصرية خاصة وأنها غير متوافرة في كل الكليات والمعاهد ، وهناك عدد قليل من الكليات التي تملك دوائر تليفزيونية مغلقة أو أجهزة تسجيل صوتي أو مرئي متنقلة لتسجيل بعض الدروس ، أما أجهزة الكمبيوتر فهناك ندرة كذلك في استخدامها في العملية التعليمية بتلك الكليات . وفي الكليات التي تطبق نظام التعليم عن بعد ، فإن استخدام الوسائط السمعية والبصرية يكون بشكل ميسر ، كما أن لها دورها في صلب المنهج الدراسي وليس علي هامشه ، فنظام الوسائط التقنية المتعددة أساسي في التعليم عن بعد كما أنه يتيح تعليما مفتوحاً لأعداد كبيرة من الدارسين، كما يمكن أن يضع عملية التعليم في شكل : (صوت، صورة ، مادة مطبوعة ، مقابلات ، أجهزة كمبيوتر) كتكوين رئيسي يحقق التفاعل المطلوب بين هذه التكوينات الفرعية المرتبطة بالمنهج الدراسي المحدد .

ونلاحظ هنا أن أجهزة الكمبيوتر لها استخدامات متعددة في عمليات التعليم والتصحيح ، كما تستخدم تلك الأجهزة في توفير قاعدة بيانات طلابية للتنظيم التعليمي عن بعد ، وتستخدم كمكون من مكونات المعامل المنزلية لطلاب بعض كليات التعليم عن بعد ، كما أن أجهزة الكمبيوتر تستخدم في عمليات القبول وتوزيع الطلاب وتسجيلهم بالإضافة إلي أمور الإدارة الأخري .

(4) استعداد الطالب :

في الكليات التقليدية تتحدد متطلبات كل جامعة في منح درجاتها العلمية ، ويكون إعداد المقررات والمناهج مرة واحدة مسبقاً ، كما أن الطالب ليس له أي رأي في شكل ومحتوي هذه المقررات والمناهج ، أما في التعليم عن بعد ، فالطالب يمكن أن يبدي رأيه في

طريقه التدريس والمقررات الدراسية وطريقة عرضها والصورة التي يظهـر بهـا المنـهج الدراسي من خلال وسيلة تعليمية معينة ، كما أن فريق إعداد المناهج يضـع في خططـة اعتبار تلك الآراء، ويضع ترتيبات محددة لإجراء تغييرات محدده في المناهج كل فترة زمنية، وتقوم كليات ومعاهد التعليم عن بعد بإجراء البحوث واستبيان آراء المعلم والطالب .

التعليم عن بعد يتميز عن التعليم التقليدي بما يلي :

1- قدرة التعليم عن بعد علي تلبية الحاجات الاجتماعية والمهنية ، للتنمية بقدر من المرونه وحداثه توفير البدائل من جهه وارتباطه بإحتياجات سوق العمل والعماله من جهة أخري .

2- يتجاوز التعليم عن بعد الكثير من العوائق التي تحد من إمكانيات الالتحـاق بالتعليم النظامي التقليدي ، مثل ضرورة الانتظام في الدراسـة ، وتوقيتـات الأداء ومكان الدراسة ومتطلبات القبول والعمر ونظام التقييم والشهادات الممنوحة .

3- استجابة هذا النمط من التعليم لعدد من المبادئ مثل : توافر الدافعية للتعلم، المرونه في بينه التعليم ، مراعاه أساليب التعليم وطرائقه .

4- هذا النمط من التعليم لا يركز علي متطلبات القبول في برامجه ولا علي عدد سنوات الدراسة والتخرج ، وإنما ترتبط برامجه بالحاجات الشخصية للنمـو وكـذا إحتياجات سوق العمل ، ويقدم برامج طويلة المدي أو قصيرة ، متخصصة أو عامة ، ولكن هدفه إكساب الدارسين مهارات عملية للانتفاع بها في مجالات الحياه والعمل .

5- يتميز هذا النمط من التعليم بإنخفاض تكلفته بالمقارنه مع النمط التقليدي من التعليم ، حيث يتطلب التعليم التقليدي الأبنية المتعددة والمعامل والتجهيزات ، هذا بالإضافة إلي الهيئات التدريسية والإدارية ، وهذه جميعها مكلفه ، بينما يتطلب التعليم عن بعد عدداً محدوداً من الإداريين والفنيين ، كما أنه لا يتطلب دوام إلتحاق الطالب بالمؤسسة التعليمية وما يترتب علي ذلك من نفقات مالية كبيرة .

خامسا : التعليم المستمر والدافعية

- يعتبر التعليم المستمر ضرورة لمساعدة الممارسين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية علي تزويد معارفهم وخبراقم ومهاراقم فيما يتعلق بأحدث الاتجاهات النظرية وخبرات الممارسة التطبيقية في الخدمة الاجتماعية بما يسهم في الارتقاء بمستوي الأداء المهني مع المستفيدين من خدمات المنظمات التي يعملون بها في إطار التعاون مع التخصصات الأخري لتحقيق أعلي قدر من جودة تلك الخدمات .

- تستخدم أساليب متعددة في تحقيق جودة التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية سواء كانت الدراسة المنتظمة أو الالتحاق ببرامج التعليم المفتوح أو حضور الدورات التدريبية أو المؤتمرات العلمية بالإضافة إلي التنمية العلمية الذاتية التي تعتبر أسلوباً مهماً لتحقيق أهداف التعليم المستمر لتحقيق النمو المهني المستمر للممارسين في المجالات المتعددة لممارسة الخدمة الاجتماعية .

- يحتاج نجاح التعليم المستمر توفر الدافعية لدي الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين للانخراط في برامجه تبعاً لظروف عملهم وما تتطلبه تلك الظروف من تطوير الممارسة من ناحية وتشجيع المنظمات للعاملين بها في الارتقاء بعملهم وتهيئة الظروف الملائمة لنجاح تلك البرامج .

سادسا : أختلاف النظام التقليدي

إن التعليم في النظام التقليدي الذي ينحصر بجدران ، ويقيد الطالب بدوام الحضور ، ويتطلب شروطاً معينة لدي الالتحاق به ، يختلف عن التعليم عن بعد الذي ولا يقيد الطالب بدوام الحضور ، ولا يتطلب شروطاً معينة عند الالتحاق به ، وتبعاً لذلك فإن دور المعلم في التعليم عن بعد يختلف إلي حد ما عن دوره في التعليم التقليدي ، وإن كان الاثنان تجمع بينهما مهام مشتركة ، نظرا إلي كونهما معلمين يعيشان في عصر تقني يتطلب منهما مهارات خاصة أهمها الإلمام بمهارات التعليم ، **ولعل المبررات التي تدعو إلي إختلاف دور المعلم في التعليم التقليدي عنه في التعليم من بعد تتجلي في النقاط الآتية :**

1- المعلم في التعليم عن بعد يتعامل مع مجموعة غير متجانسة من الطلبة عمرياً ، وأكاديمياً ، واقتصادياً ، واجتماعياً ومهنياً في حين يتعامل معلم التعليم التقليدي مع فئة متجانسة نسبياً .

2- يتيح نظام التعليم عن بعد للطالب قدراً كبيراً من الحرية في اتخاذ القرارات التربوية المتعلقة بوضوح أهدافه بنفسه ، واختيار التخصص الأكاديمي الذي يريده ، والتقدم في سير دراسته وفق سرعته الخاصة، واختيار طريقة الدراسة التي تناسبه ومراقبة عملية تعلمه ، وتنظيم جدوله الدراسي بما يتوافق مع قدرته ووضعه الاجتماعي والاقتصادي ، وميوله ، وأعماله ، ولكن في نظام التعليم التقليدي لا يتاح للمتعلم هذه الحرية ، بل يعتبر المعلم هو المسئول الأول عن اتخاذها .

3- في التعليم عن بعد يقبل المتعلم الحرية ، بل يعتبر المتعلم هو المسئول الأول عن اتخاذها ولذلك يقبل علي عملية التعلم بدافع ذاتي وبرغبة حقيقية في التعلم ، وليس بدافع خارجي يتشكل بتأثير الأهل والأقارب والمعارف وحباً في المركز والجاه كما في التعليم التقليدي .

4- يؤكد نظام التعليم عن بعد على أن عملية التعلم مستمرة متطورة ومتغيرة بإستمرار لتلائم روح العصر الديناميكي ، سواء أكان هذا التغير علمياً أو تقنياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً ، أو ثقافياً ، في حين التعليم التقليدي قد ينتهي بإنتهاء الفترة الزمنية المحددة للحصول علي الشهادة .

5- تختلف طرائق التدريس المتبعة في نظام التعليم عن بعد عن الطرائق المتبعة في نظام التعليم التقليدي ، فطرائق التدريس عن بعد تتمحور حول الطالب وليس المعلم كما في نظام التعليم التقليدي وقوامها الكتاب المبرمج ، وبرامج الكمبيوتر الجاهزة ، والمعلومات المتاحة علي شبكات الإنترنت ذات العلاقة بالتخصص .

هذه الاختلافات في النظامين التعليميين أدت إلي وجود اختلاف في دور المعلم إذ أصبح دوره ثانوياً في التعليم عن بعد يتجلي في قدرته علي تخطيط العملية التعليمية وفي مساعدة الطالب علي استخدام المواد المطبوعة أو المبرمجة والوسائل التقنية وغير التقنية المختلفة .

ودور المعلم الذي يستخدم التكنولوجيا في التعليم سواء كان ذلك في التعليم التقليدي أم في التعليم عن بعد يتلخص في المهام التالية :

- **دور الشارح بإستخدام الوسائل التقنية** : وفيها يعرض المعلم للطالب الفكرة المراد توضيحها مستعيناً بالحاسوب ، والشبكة العالمية ، والوسائل التقنية السمعية منها والبصرية، والمعلم في التعليم عن بعد يأخذ أسم " المرشد الأكاديمي " وليس المعلم ، لأن مهمته تتعلق بالإرشاد والتوجيه أكثر منها بالشرح والتفسير ، كما أنه غير مكلف بشرح المحتوي التعليمي في مكان محدد ، وزمان محدد كما هو الحال في التعليم التقليدي.
- **الاستخدامات التفاعلية للتكنولوجيا** : وذلك عن طريق تشجيعه علي طرح الأسئلة والاستفسار عن نقاط تتعلق بتعلمه ، وكيفية استخدام الحاسب للحصول علي المعرفة المتنوعة ، وتشجيعه علي الاتصال بغيره من الطلبة والمعلمين الذين يستخدمون الحاسب عن طريق البريد الالكتروني ، شبكة الانترنت ، وتعزيز استجابته من خلال تزويده بكلمة (صواب أو خطأ) .
- **دور المشجع علي استخدام التكنولوجيا** . إذا يشجع المعلم الطالب علي استخدام الوسائل التقنية من تلقاء ذاته وابتكار البرامج التعليمية اللازمة لتعلمه كصفحة الويب وإنشائها والقيام بالكتابة والأبحاث الجماعية مع الطلبة الآخرين ، وإجراء المناقشات عن طريق البريد الالتكروني أو اللوحة الكهربائية .

الباب الرابع
جودة تعليم الخدمة الاجتماعية

الفصل الرابع عشر: جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية

الفصل الخامس عشر : جودة تعليم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية

الفصل السادس عشر : المعايير العالمية والمحلية لجودة تعليم الخدمة الاجتماعية

الفصل الرابع عشر

جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية

أولا : مفهوم جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية

ثانيا : واقع تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية

ثالثا : أهمية تحقيق جوده تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية

رابعا : آليات جوده تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية

خامسا : دعوه لإنشاء مجلس تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية

أولا : مفهوم جوده تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية

(1) تعريف جوده تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية :

لقد ظهرت مهنة الخدمة الاجتماعية في إطار المنظمات التطوعية لتقديم الخدمات للمحتاجين ، ثم ظهرت في عام 1890م حركة قوية لتطوير والاهتمام بتدريب من يعملون في تلك المنظمات والاعتراف بهم كمتخصصين لتبدأ أولي مظاهر تعليم الخدمة الاجتماعية في إطار تدريبهم بمدرسة " نيوريورك " التي تعرف حالياً " بجامعة كولومبيا " وذلك من خلال برنامج تدريبي في مدرسة صيفية لمدة سبعة أسابيع ، ثم تطور ذلك عام 1903م لتصبح مدته ستة أشهر حتي أصحبت الدراسة لمدة عامين في عام 1910م ، وبذا بدأ تعليم الخدمة الاجتماعية . وقبل أن نوضح مفهوم جودة تعليم الخدمة الاجتماعية يجدر بنا توضيح مفهوم كل من تعليم الخدمة الاجتماعية وممارستها .

المقصود بتعليم الخدمة الاجتماعية :

تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي من خلال تعليمه أساسيات المهنة ، وإكسابه الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي ، وتزويده بالمعارف والخبرات والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من ممارسة عمله بعد التخرج والذي يحتاج فيه إلي العلم والمهارة معاً .

المقصود بممارسة الخدمة الاجتماعية :

التدخل المباشر أو غير المباشر والموجه بالمعرفة العلمية والقيم معتمدا علي أساليب ومهارات لتحقيق أهداف . أو هي التصرفات والأفعال التي يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون من خلال علاقاتهم المهنية بالأفراد أو الجماعات أو المؤسسات أو المجتمعات بهدف إحداث التغيير الهادف معتمدين علي مهاراتهم وقيمهم المهنية .

وتعتمد ممارسة الخدمة الاجتماعية علي عناصر تتضمن :

- توفر فن يشتمل علي المهارات الناتجة عن الخبرة والتدريب .
- تطبيق المعرفة حول السلوك الإنساني .
- إشراك العميل في تطوير الخيارات المصممة لحل المشاكل .

- الاعتماد علي مقابلة وإشباع حاجات العملاء في ضوء استخدام إمكاناهم النفسية والفيزيقية .
- تستفيد من الإمكانات المتاحة في المجتمع لمقابلة احتياجات العملاء وتحقيق أهدافها الوقائية والعلاجية والتنموية.
- تقوم علي أساس طلب عمليات المساعدة .
- تعتمد علي تقديم مجهودات مخططة لتحقيق التغيير المطلوب .
- تركز علي التوصل لحلول لمشكلات العملاء .

وبوجه عام فإنه يمكن القول أن هناك ارتباطاً بين النظرية والممارسة حيث توجد علاقة هرمية بين المهنيين الممارسين ومستخدمي الخدمات من ناحية ، وبين الباحثين والممارسين من ناحية أخري ، خاصة وأن تكوين النظرية والممارسة لا يمكن أن يمثل كيانات منفصلة ،حيث أن تكوين أو بناء النظرية يمكن أن يتم من خلال الممارسة كما يستفاد من النظرية في تدعيم الممارسة المهنية ،أي هناك علاقة متبادلة بين النظرية والممارسة .

مفهوم جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية :

ويهمنا أن نوضح تعريف جوده تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية وخاصة أن مفهوم الجودة قد حظي في الآونه الأخيرة بإهتمام من كافة التخصصات ومنها الخدمة الاجتماعية وظهرت عدة تعاريف للجودة ومنها :

(1) المفهوم اللغوي للجودة :

لقد جاء مفهوم الجودة مشتقا من الفعل (جاد) (جودة) أي صار جيدا ، ويقال أن الرجل إذا أتي بالجيد من القول أو من العمل فهو (مجواد) .

كما أوضح " أبن منظور " أن الجودة أصلها " جود " وأن الجيد نقيض (الردئ) ، ويقال جاد الشئ جودة ، وجودة بمعني صار جيدا ، وأحدث الشئ فجاد ، والتجويد مثله، وقد جاء جودة ، وأجاد أي أتي بالجيد من القول والفعل . وعرفها قاموس " ويبستر " Webster بأنها : صفة أو درجة تفوق يمتلكها شئ ما ، كما تعني درجة الإمتياز لنوعية معينة من المنتج .

(2) المفهوم الاصطلاحي :

لقد ظهرت تعاريف كثيرة للجودة حيث عرفت بوجه عام ، كما عرفت في إطار مؤشراتها أو مصادرها ، كما عرفت في إطار التعليم بوجه عام ، أو تعليم وممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية بوجه خاص ، ومن هذه التعاريف :

التعريف الأول :

الجودة بمفهومها العام تعني الامتياز ، أما مفهومها النسبي فيعني أن الخدمة مطابقة للمواصفات الجيدة وفقاً للمعايير المحددة للجودة .

التعريف الثاني :

القيام بالعمل الصحيح بشكل صحيح من أول وهله ، مع الاعتماد علي تقييم العمل لمعرفة مدي تحسين الأداء وتصميم منتجات وتوفير خدمات مستقبلية للعملاء وفقاً لاحتياجاتهم وتحقيق التحسين المستمر .

التعريف الثالث :

جودة التعليم تعني تجويده وجعله ملائماً من حيث دوره ومكانته في المجتمع ، ومهامه التعليمية والبحثية والخدمية والإنتاجية ، وعلاقته بالدولة والعالم وتفاعله مع مستويات التعليم ، انطلاقاً من حاجة الاقتصاديات الحديثة إلي خريجين قادرين علي تطوير معارفهم بإستمرار والتحلي بصفات الباحثين وأصحاب العمل في سوق تتغير بإستمرار .

التعريف الرابع :

هي المقاييس التي تتخذها جهة ما للتأكد من أن منتجاتها أو الخدمات التي تقدمها تقابل المعايير والمستويات المقررة لها .

والنسبة للأخصائيين الاجتماعيين فإن مقاييس كفاءة الخدمة هي التخرج من مدارس الخدمة الاجتماعية المعتمدة ، والعمل بإشراف فني متوافر ، ونظام الامتحانات والتعليم المستمر ، واحترام الميثاق الأخلاقي ، وتقييم العمل وتوقيع العقاب المستحق ، ويمكن أن تتضمن ضمانات وضع نظام لتقييم عمل الأخصائي الاجتماعي نفسه من ناحية دراسة حالة العميل وتحديد الأهداف وأسلوب التدخل .

وفي إطار التعاريف السابقة لكل من تعليم الخدمة الاجتماعية ، وممارسة الخدمة الاجتماعية ، الجودة يمكن أن نحدد تعريف جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية .

في التعريف التالي :

استراتيجية عامة لتطوير تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية تتضمن آليات الدقة في اختيار الطلاب المتقدمين لدراسة الخدمة الاجتماعية ، وحسن إعداد البرامج التعليمية والتدريبية مع ضمان جودة مكونات تنفيذها وتقويمها ، بهدف تحسين جودة الأخصائي الاجتماعي وزيادة إنتاجيته في مؤسسات الممارسة المهنية ، بما يحقق الكفاءة والفعالية المطلوبة للممارسة بصفة مستمرة في إطار التكامل بين تعليم الخدمة الاجتماعية وممارستها من ناحية ، والرضا الكامل للعملاء المستفيدين من ناحية أخري وافتخار الأخصائيين واعتزازهم بعملهم ومستوي الخدمة التي يقدمونها من ناحية ثالثة كأساس لتدعيم المهنة ورفع مكانتها في المجتمع .

(2) عناصر ومؤشرات منظومة جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية :

لقد تعددت وجهات النظر في تحديد عناصر ومؤشرات الجودة ، ومن هذه الآراء:

وجهة النظر الاولي : **وجهة نظر Edward Sallis** :

يري أن عناصر ومؤشرات الجودة تتضمن :

توفير المباني الجيدة ، وجود المعلم القادر علي أداء مهامه ، الالتزام القيمي ، إمكانية الاستفادة من الخبرات الممتازة ، التخصص ، تعاون أولياء الأمور والعاملين والمجتمع لتحقيق الأهداف ، الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية ، رقي أهداف الإدارة ، توفر أساليب رعاية الطلاب ، التوازن الجيد للمنهج الدراسي .

وجهة النظر الثانية : **وجهة نظر منظمة** Unesco :

يتم تحديد عناصر جودة التعليم في العناصر التالية :

1- تجويد البني الأساسية المادية والتعليمية في ميادين التعليم والبحث والخدمات الثقافية .

2- اعتماد برامج تنمية القدرات الفكرية لدي الدارسين من أجل تحسين محتويات الدراسة، واستخدام أساليب وطرق تعليمية فعاله لمجابهة التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

3- تحسين جودة العاملين والدارسين ،والتحسين الذاتي لبرامج التعليم وهياكله ومؤسساته ونظامه ككل من أجل إشباع احتياجات المجتمع وتوقعاته .

4- تجويد عملية التقويم بغية تخريج نوعية جيدة ،وتحقيق التوازن بين أعداد الطلاب والمصادر المتوفرة ،وتقويم كل من : أهداف الجامعة والبحث العلمي ، وفاعلية التدريس ، ودور الجامعة في خدمة المجتمع ، وفاعلية المكتبة والمختبرات ، والإنفاق والتمويل .

5- تحسين إدارة الموارد البشرية والمادية المتاحة واستخدامها بفاعلية ومسئولية.

وجهة النظر الثالثة : وجهة نظر د. مراد صالح مراد :

يري أن هناك عدة مؤشرات لجودة التعليم الجامعي تتضمن :

1- انتقاء الطلاب .

2- نسبة عدد الطلاب إلي أعضاء هيئة التدريس .

3- متوسط تكلفة الطالب .

4- الخدمات التي تقدم للطالب .

5- دافعية الطلاب واستعدادهم للتعليم .

6- نسبة المتخرجين والتحقوا ببرامج الدراسات العليا .

7- ارتباط هيكل الطلبة الجامعيين بالهيكل الاقتصادي للدولة .

8- مستوي الخريج الجامعي .

9- حجم أعضاء هيئة التدريس وكفايتهم .

10- الكفاءة التدريسية لأعضاء هيئة التدريس .

11- مساهمة أعضاء هيئةالتدريس في خدمة المجتمع .

12- مستوي التدريب الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس .

13- الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس .

14- مدي تفرغ أعضاء هيئة التدريس للعمل الجامعي .

15- مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الجمعيات العلمية والمهنية .

16- احترام أعضاء هيئة التدريس لطلابهم .

17- جودة المناهج الدراسية .

18- التزام القيادة العليا بالجودة .

19- العلاقات الإنسانية .

20- اختيار الإداريين وتدريبهم .

21- مرونة المبني الجامعي .

22- مدي استفادة هيئة التدريس والطلاب من المكتبات .

23- مدي استفادة هيئة التدريس والطلاب من المعامل .

24- حجم الاعتمادات المالية المخصصة للتعليم .

25- ربط التخصص يإحتياجات المجتمع .

26- ربط البحث العلمي بمشكلات المجتمع المحيط .

27- التفاعل بين الجامعة بمواردها البشرية والبحثية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية .

28- التوازن بين مقتضيات الاستقلال الجامعي وبين مقتضيات الإشراف الحكومي .

29- مراعاة احتياجات المجتمع المحيط بالجامعة .

وفي ضوء وجهات النظر السابقة ، وانطلاقاً من ضرورة الارتباط بل والاعتماد المتبادل بين تعليم الخدمة الاجتماعية وممارستها ، فإننا يمكن أن نحدد عناصر ومؤشرات منظومة جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية فيما يمكن أن نطلق عليه :

منظومة جودة التعليم = جودة 7 ميم ، 7 تاء

حيث تتضمن جودة كل من :

(7 م)

1-معلم (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم) .

2-متعلم (طلاب الخدمة الاجتماعية) .

3-منهج (محتوي المقررات الدراسية) .

4-مرجع (الكتاب الجامعي) .

5-مكتبة (لتوفير احتياجات الأساتذة والطلاب) .

6-مؤسسة الممارسة المهنية .

7-مجتمع يعترف بالمهنة ويدعمها .

(7 ت)

1-تدريس المقررات الدراسية .

2-تدريب تطبيقي علي المهارات .

3-تقييم طالب الخدمة الاجتماعية .

4-توظيف خريجي كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية .

5-ترقية أعضاء هيئة التدريس .

6-تعليم مستمر للعاملين بالمهنة .

7-تفاعل المهنة مع مشكلات واحتياجات المجتمع .

ثانيا : واقع تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية

(1) مصادر تحديد واقع تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية :

أن تحديد واقع وممارسة الخدمة الاجتماعية في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في مصر لا يمكن أن يكون بصورة واقعية ما لم يعتمد علي مصادر عملية يمكن من خلالها تصوير وتحديد ذلك الواقع ، **ومن أهم تلك المصادر ما يلي :**

المصدر الأول :

نتائج بعض الدراسات الميدانية التي أجريت لتقويم الممارسة المهنية في مجالاتها وطرقها سواء علي مستوي رسائل الماجستير والدكتوراه أو علي مستوي بحوث ترقية الأساتذة المساعدين والمدرسين إلي الدرجات العلمية الأعلي في الدوريات والمؤتمرات العلمية .

المصدر الثاني :

تحليل محتوي بعض المقررات التي تدرس فعلا للطلاب ،سواء كانت مقررات خاصة بطرق أو مجالات الخدمة الاجتماعية ، او مقررات مساعدة لعلوم أخري كعلم النفس والاجتماع والشريعة الإسلامية والتشريعات الاجتماعية والصحه والاقتصاد كمقررات يتم تدريسها لتخريج طلاب كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية .

المصدر الثالث :

تحليل محتوي لوائح كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية الحالية للتعرف علي مدي ما تتضمنه من مقررات ومدي تمشيها مع ما يجب أن يحصل عليه الطلاب من معارف وقيم ومهارات في ضوء المتغيرات التي يمر بها المجتمع وتمشيها مع أحدث اتجاهات إعداد الأخصائي الاجتماعي عالمياً .

المصدر الرابع :

تحليل نتائج بعض الدراسات التي أجريت في مجال تعليم طلاب الخدمة الاجتماعية في الخمس سنوات الماضية وتناولت تحديد مدي ملاءمة الإعداد النظري أو الإعداد العملي لتخريج أخصائي قادر علي ممارسة عمله بفاعلية .

المصدر الخامس :

خبرات الباحث في مجالات التدريس علي مستوي البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في كثير من كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ،وإشرافه علي التدريب الميداني في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ،أو توجيه مشرفي التدريب الميداني والإشراف علي رسائل الماجستير والدكتوراه ومناقشتها ، والاشتراك في تحكيم بحوث الترقية في المؤتمرات والدوريات العلمية للخدمة الاجتماعية ، والاشتراك في لجان إعداد لوائح تعليم الأخصائي الاجتماعي وتحديد محتوي المناهج التي تدرس في المستويات المختلفة لإعداد خريجي الخدمة الاجتماعية .

(2) واقع تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر حالياً :

اعتمادا علي المصادر السابقة يمكن تحديد واقع تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر في جانبيه النظري والعملي ، حيث يلاحظ أنه بالرغم مما يبذل من جهود من جانب بعض الأكاديميين المهتمين والمسئولين عنه إلا أن عليه كثير من المآخذ منها :

1- خضوع قبول طلاب الخدمة الاجتماعية في كليات ومعاهد إعدادهم إلي نظام التنسيق العام لطلاب الثانوية العامة .

ولذا فإن غالبيتهم من غير الراغبين في ممارسة المهنة وهمهم الأول الحصول علي مؤهل عال ، كما أن ما يتم إجراؤه من اختبارات لاختيار الطلاب تحولت في غالبيتها إلي إجراءات نمطية ترحب بتزايد الأعداد أولاً قبل أن تفحص مدي الصلاحية المهنية .

2- زيادة أعداد الطلاب وتضخمة مما أدي إلي تكدس قاعات الدراسة والمدرجات بأعداد من الدارسين تفوق استيعابها من ناحية وقدرة عضو هيئة التدريس من ناحية أخري ،وتفشي البطالة بين الخريجين ، فضلاً عن عدم صلاحية غالبية كبيرة منهم لممارسة المهنة .

3- مناهج لم يتم تحديثها منذ ربع قرن من الزمان ، ومازالت تركز علي اتجاهات قديمة لا تتناسب مع تطورات العصر الحالي ، وميل كثير من أعضاء هيئة

التدريس إلي النقل وعدم المغامرة في محالاوت لوضع أسس جديدة لتعليم الخدمة الاجتماعية ، مع عدم التكامل لتدعيم الأركان الخاصة بالمهنة علي المستوي النظري والعملي ، إلي جانب انفصال البرامج الدراسية عن المستجدات الحديثة من العولمة والكوكبية واقتصاديات السوق .

4- اعتماد نظام تعليم الخدمة الاجتماعية علي النموذج الغربي بصفة خاصة رغم تباين ظروف المجتمع المصري عن المجتمع الغربي ، وتركيزه علي تعليم الطرق رغم أهمية التركيز علي الممارسة المتكاملة ، مع عدم وجود نظام مقنن وأسلوب يمكن من خلاله تنمية معارف وخبرات ومهارات طلاب الخدمة الاجتماعية .

5- انخفاض فاعلية البرنامج الدراسي المطبق حالياً لإعداد الأخصائي الاجتماعي المتخصص – وهوما تستهدفه بعض كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في مصر – في مجالات الخدمة الاجتماعية سواء بالنسبة لما يدرسه الطالب من مقررات تأسيسية أو مهنية تخصصية ، نتيجة عدم الاهتمام بإعداد مراجع علمية متخصصة تتضمن معارف نظرية تصلح لهذا الغرض ارتباطاً بعدم وجود خطة واضحة لتنظيم وتخطيط المناهج الدراسية لإعداد الأخصائي الاجتماعي .

6- تأخر بدء التدريب الميداني عن بداية العام الجامعي في أغلب كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، مع كثرة عدد الطلاب الذين يقوم المشرف بتدريبهم ، ونقص عقد الدورات التدريبية لمشرفي التدريب ، بل واختيار بعض مؤسسات لا تصلح لتدريب الطلاب في بعض الأحيان ، مع ضعف العلاقة الإشرافية بين المشرف والطلاب ، وتشكك الطلاب في جدية التدريب الميداني وقدرته في مساعدهم علي النمو المهني ، وقيام المشرف بتنفيذ التدريب الميداني بناء علي الاجتهاد الشخصي دون وجود خطة إشرافية واضحة .

7- قلة الخبرة المهنية لمشرفي التدريب ، خاصة وأن كثيراً من كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية تعهد للباحثين والمعيدين أو الخريجين الجدد بالإشراف علي

التدريب الميداني دون إعدادهم للقيام بذلك مما يصعب معه توجيه وإرشاد الطلاب، إلي جانب الضعف العام في مستوي الطلاب وأدائهم لأدوارهم ، خاصة وأن المؤسسات لا تتيح فرص التعليم والتدريب بما يتناسب مع التغييرات المجتمعية ، مع صعوبة تنفيذ الخطط التدريبية وعدم وجود خطط واضحة ومحددة لبعض المؤسسات التدريبية ، وعدم وجود أخصائي في بعض مؤسسات التدريب ،وعدم كفاءته في أداء دوره في متابعة الطلاب إن وجد .

8- اختلاف نطاق التمكن بين الكليات والمعاهد حيث تزداد نسبة الطلاب لأعضاء هيئة التدريس في المعاهد حتي تصل إلي حوالي **550** طالباً لكل عضو هيئة التدريس ومعاونيهم ، وقد يرتفع هذا العدد ليصل إلي أكثر من **1500** طالب لكل عضو هيئة تدريس في بعضها ، مما لا يتيح فرصة تحقيق الجودة بالنسبة للإعداد المهني للطالب سواء في جانبه النظري أو العملي ، نظراً لتكدس أعداد الطلاب في المدرجات الدراسية وزيادة أعباء عضو هيئة التدريس أو مشرف التدريب الميداني ، وهذا يؤكد النقص الواضح في أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الخدمة الاجتماعية في أغلب معاهد الخدمة الاجتماعة وبعض كلياتها في مصر .

9- أن نظام تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر بوضعه الحالي لا يتضمن إطاراً متكاملاً ومتطوراً لغرس مفاهيم وقيم ومهارات المهنة في الطلاب المقبولين لدراستها، كما أن المتطلبات التعليمية والمناهج الحالية لا تواكب متطلبات الواقع المصري بل وتوقفت تلك المناهج عن التطوير لتتمشي مع ما طوره المجتمع الأمريكي من مناهج ومقررات ومفاهيم ونظريات لتواكب متطلبات العصر الحديث .

10- أن كافة أساليب تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية تجمدت مع ما بدأناه في منتصف القرن الماضي ، فمازلنا ندفع بالطلاب إلي مؤسسات تقليدية تتسم بالنمطية والتسجيلات المشوهة بل والزائفة ، ويتولي الإشراف عليهم في بعض تلك المؤسسات من تخرجوا في القرن الماضي دون أن يكتسبوا علم الحاضر أو يطوروا أنفسهم في إطار ما استحدث من مهارات أفرزتها النظريات الجديدة والتقنيات

التكنولوجية المعاصرة والتسجيل الإلكتروني والمقاييس والنماذج المستحدثة لتقديم الخدمات الاجتماعية .

11- تباين أساليب التدريس والتحصيل العلمي بين المعاهد العليا للخدمة الاجتماعية والكليات بل وبين المعاهد وبعضها والكليات وبعضها ، واختلاف المناهج الدراسية بين ما تتضمنه " اللائحة الموحدة للمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية " وبين اللوائح المطبقة في أغلب كليات الخدمة الاجتماعية .

مما يستوجب معه ضرورة إعادة النظر في التحاق طلاب المعاهد العليا بالدراسات العليا لدراسة الماجستير والدكتوراه في الكليات الجامعية حيث أن ما يدرسونه يقل كثيراً في عدد المقررات وعدد الساعات الدراسية بل ومحتوي تلك المقررات عما يدرس لنظرائهم في الكليات الجامعية .

12- قيام غير المتخصصين في الخدمة الاجتماعية أو المؤهلين لتدريسها بتدريس المقررات المهنية لطرق ومجالات الخدمة الاجتماعية بل وقيام البعض منهم بتأليف تلك المقررات ، وعدم قيام لجان قطاع الخدمة الاجتماعية بمسئوليتها عن مراجعة ومتابعة محتوي تلك المقررات أو التأكد من تخصص القائمين بالتدريس وعدم اتخاذ إجراء إزاء المخالفين لذلك ، بالرغم من وجود قرارات من لجنة القطاع تؤكد علي الالتزام بتدريس المقررات الدراسية لطلاب الخدمة الاجتماعية من قبل المتخصصين فيها دون غيرهم .

13- الاعتماد علي أساليب تلقينية نظرية غير مجدية في تعليم الطلاب مهارات الممارسة المهنية كأحد المقررات التي تتضمنها منظومة التدريب الميداني اقتصاراً علي تعليمها بالاعتماد علي أسلوب المحاضرة في قاعات الدرس كأي مقرر نظري دون الاهتمام بتطبيق تلك المهارات ارتباطاً بواقع الممارسة المهنية وفقاً لفلسفة وضع ذلك المقرر في لوائح كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية .

بالإضافة إلي قيام بعض المعاهد بإتباع نفس الأسلوب في برنامج الزيارات الميدانية في الفرقة الأولي اعتماداً علي المحاضرات النظرية أو الاستعانة ببعض مديري المؤسسات لإلقاء محاضرة عن المؤسسة وطبيعة الخدمة الاجتماعية بها، دون قيام الطلاب بالزيارة الفعلية لتلك المؤسسات ، مما يفقد برنامج الزيارات أهميته والنتيجة المستهدفة من معرفة الطلاب لواقع الممارسة المهنية في تلك المؤسسات وإبداء رأيهم فيما يلاحظونه وما يريدون السؤال عنه كأساس أولي لمنظومة التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية .

14- النقص الواضح في المراجع العلمية العربية في الخدمة الاجتماعية في أغلب طرقها ومجالات الممارسة المهنية ، بل والاكتفاء في بعض الأحيان بتدريس أو تقرير جزء من المقرر لا يفي غالباً بمتطلبات الإعداد المهني لطالب الخدمة الاجتماعية ، وانعكاسه سلبياً علي الممارسة المهنية وتأكيد الفجوة بين المعرفة التي يزود بها خريجو الخدمة الاجتماعية وبين الواقع الفعلي في المؤسسات والتعامل مع كافة أنساق العملاء .

15- عدم وجود أسس ومعايير مقننة لتقييم دارسي الخدمة الاجتماعية ، حيث تؤثر كثرة الأعداد علي أسلوب التقييم الذي يعتمد في أغلب المقررات النظرية علي الامتحانات التحريرية التي تقيس الحفظ دون تركيزها علي فهم المقررات التي يتم دراستها أو إمكانية الاستفادة منها في الواقع .

وفي التدريب الميداني علي معايير واهية تعطي فرصة للتقييم الذاتي لمشرف الكلية أو المعهد ومشرف المؤسسة دون تفرقة واقعية بين مستويات الطلاب علي أساس التحصيل الفعلي وما اكتسبوه من مهارات يمكن الاستفادة منها في مجالات الممارسة المهنية ،حيث يتم الاعتماد علي استمارات غير موضوعية وغير كافية لقياس جودة تدريب الطلاب .

16- عدم مراعاة الطبيعة المتخصصة لإعداد طلاب الخدمة الاجتماعية في محتوي وأسلوب تدريس المقررات التأسيسية، حيث يتم تدريس أغلبها من وجهة نظر المتخصصين فيها دون مراعاة الاختلاف بين متطلبات إعداد طالب الخدمة

الاجتماعية وبين طلاب التخصصات الأخري في ضوء أهـــداف وفلســـفة تلـــك المقررات في مناهج كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية .

17- أن بعض الكتب التي يتم تدريسها للطلاب تخرج عـــن إطـــار المفهـــوم الصحيح للكتب الجامعية ، حيث أنها مجرد تلخيص لبعض ما سبق أن كتبه الآخرون أو تجميع لصفحات من كتب أخري دون وجود ترتيب منطقي أو صياغة وعـــرض واقعي ، ويظهر ذلك في أن بعض الأجزاء قوي وبعضها ضعيف ، مع عدم وجـــود ترابط بين عناصر المقررات في المنهج الواحد ، والتكرار الواضح في أكثر من مقرر لنفس المعلومة ، كما أن بعضها يتضمن عرض دراسات وبحوث خاصـــة بـــالمؤلف لاستكمال عدد الصفحات المقررة وفقاً لما يحدده مركز بيع الكتـــاب الجـــامعي أو إدارة التعليم الخاص ، وهذه البحوث ليست معده أصلاً لتكون مادة دراسية كما أن أغلبها لا يتم تدريسه .

18- تأخر صدور الكتاب الخاص بالطلاب في بعض المقررات عـــن الموعـــد المحدد لبداية الفصل الدراسي ، مع سوء طباعته ، والتحايل في بعض الأحيان علي زيادة سعر الكتاب ، أو استخدام وسائل غير قانونية لتوزيع الكتاب مما يمثل عبئـــاً علي الطلاب ويفقدهم الثقة في اساتذتهم .

إلي جانب إهدار الحقوق المادية والأدبية للمؤلف عن طريق قيام بعض المكتبات بتصوير الكتاب وبيعه بأقل من التسعيرة أو قيامها بعمل ملخصات وبيعها كبديل عن الكتاب .

19- قيام بعض أعضاء هيئة التدريس بإعداد بحوثهم بغرض النشر واســـتيفاء متطلبات الترقية دون أن يكون لها قيمة علي مستوي العلم والمعرفة أو تقديم حلول لمواجهة مشكلات مهنية أو مجتمعية بل وقيام البعض منهم بنشر بحوثهم في مجالات علمية أو مؤتمرات لا يوجد من بين أعضـــاء تحكيمهـــا متخصصـــون في الخدمـــة الاجتماعية ، وخاصة في بعض الحالات التي يتم فيها رفـــض تلـــك البحـــوث في مؤتمرات أو دوريات علمية متخصصة في الخدمة الاجتماعية .

20- عدم التزام اللجنة العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في الخدمة الاجتماعية بمراعاة التخصص الدقيق بالنسبة للمتقدم للترقية في بعض الأحيان – عند توزيع إنتاجه علي المحكمين بالرغم من وجود كافة التخصصات العلمية في الخدمة الاجتماعية بين المحكمين الداخليين والخارجيين في إطاردعوى الالتزام بمراعاة الدور في توزيع الإنتاج العلمي .

(3) واقع ممارسة الخدمة الاجتماعية في مصر حالياً :

اعتماداً علي تحليل المصادر السابقة يمكن تحديد واقع ممارسة الخدمة الاجتماعية وما عليه من مأخذ في مصر فيما يلي :

1- تقليدية مؤسسات الممارسة المهنية حيث أنها مازالت تمارس أساليب غير متطورة وغير مواكبة للاتجاهات الحديثة خاصة علي مستوي الممارسة ، مع اعتماد بعض تلك المؤسسات علي غير المتخصصين في الخدمة الاجتماعية للقيام بمهام أو شغل وظيفة الأخصائي الاجتماعي، مما يؤثر سلباً علي فاعلية تلك المؤسسات في توفير خدمات علي درجة عالية من الكفاءة لعملائها .

2- عدم تمييز نظرية لممارسة الخدمة الاجتماعية ، مما يمثل نوعاً من التحدي أمام المهنة في تحديد النظرية الملائمة للتدخل المهني مع الوحدات التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي سواء علي مستوي الوحدات الصغري أو الوحدات الكبري.

3- تراجع فرص العمل المتاحة أمام خريجي كليات ومعاهد وأقسام الخدمة الاجتماعية بسبب تشبع بعض أو كثير من مجالات العمل بالأخصائيين الاجتماعيين، وتنحي الدولة عن تعيين الخريجين ، وزيادة أعدادهم في نفس الوقت ، وزيادة حدة التنافس للحصول علي فرص العمل المناسبة .

وبالتالي فقد أصبح الخريج الجديد ينتظر لفترة أطول نسبياً مقارنة بعشر سنوات ماضية حتي يجد فرصة عمل حقيقية منتجة يتمكن فيها الخريج من إثبات ذاته في عمله بمؤسسات الرعاية الاجتماعية .

4- عدم تفهم المهنيين الآخرين العاملين في مجالات وميادين الرعاية الاجتماعية لطبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي ، خاصة في المؤساست التي يتولي إدارتها مهنيون غير متخصصين في الخدمة الاجتماعية ، والقيام بتكليف الأخصائيين بمهام لا تقع في اختصاصهم المهني بل يغلب عليها الطابع الإداري ،مما يفقد الأخصائيين حماسهم للعمل ويقلل انتمائهم للمؤسسة والمهنة بوجه عام .

5- انخفاض الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في كثير من مجالات الممارسة المهنية، سواء فيما يتعلق بممارسة الطرق المهنية أو فيما يتعلق بالمهارات المهنية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية كالمهارة في التسجيل والملاحظة والمقابلة ، أو تلك المرتبطة بعملية المساعدة من دراسة وتشخيص وعلاج ، فضلاً عن قصور أدائه فيما يتعلق بالمهارات والخبرات والنماذج الحديثة في الممارسة المهنية .

6- تعدد معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعة في مصر ، ومن أهم تلك المعوقات :

- انخفاض مستوي التوجيه المهني اللازم للأخصائيين الاجتماعيين ،مما يقلل من فرص النمو المهني وإكسابهم المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لتطوير ممارستهم المهنية في المجالات المتعددة للممارسة المهنية .

- شعور الأخصائيين الاجتماعيين بتدني المكانة الاجتماعية لمهنة الأخصائي الاجتماعي في المجتمع ، ويظهر ذلك في تعبيرهم عن عدم الارتياح خصوصاً بعد أن أكدت لهم ظروف الواقع المعاش أن المهنة مازالت تعاني من التدني علي مستوي المجتمع ككل خاصة عند مقارنتها بغيرها من المهن .

- كثرة المهام الإدارية التي توكل للأخصائي الاجتماعي، مما يعوقه عن أداء مهامه المهنية وإبداعه المهني ، نتيجة عدم تحديد المهام والمسئوليات الخاصة بعمل الأخصائي الاجتماعي بمؤسسات الممارسة المهنية، وعدم تحديد مستويات لعملهم مثل مستوي الممارس العام أو المتخصص أسوة بالمهن الأخري كالأطباء.

• قلة الموارد المالية المخصصة لخدمات الرعاية الاجتماعية ، بل وانخفاض التمويل الحكومي اللازم لكي تقوم المهنة بدورها في تحقيق مطالب العملاء بدرجة أفضل .

• عدم وضوح هوية للخدمة الاجتماعية في بعض مجالات الممارسة المهنية ، وضعف قدرتها علي التعامل مع رجل الشارع ، وعدم وضوح الرؤية بين عامة الناس في المجتمع حول المهنة وأهميتها ، وبالتالي عدم فهم المهنة فهماً جيداً لأنهم مازالو ينظرون إليها كمهنة إحسان .

• ضعف النمو المهني المستمر للأخصائي الاجتماعي، الأمر الذي ينعكس بدوره علي التزامه بتطبيق المبادئ المهنية في الممارسة .

• ارتباط ترقي الأخصائيين الاجتماعيين بالمدة الزمنية التي يقضيها الأخصائي في عمله مما يفقده القدرة علي الإبداع والابتكار في عمله ، مع تقيده باللوائح والبرامج والأنشطة التقليدية في مجال الممارسة .

• موقف أجهزة الإعلام سواء المسموعة أوالمقروءة أو المرئية أمام دور الأخصائي الاجتماعي وممارسته لدوره في المجتمع المصري وتجاهلها التام لهذه المهنة ، بحيث تبدو وكأنها لا تعترف بوجود المهنة ،وهذا التجاهل يؤثر سلباً علي فاعلية الدور التنموي لممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمع .

7- تعتمد الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين علي ما تلقوه من معارف وخبرات ومهارات أثناء دراستهم الجامعية دون اهتمامهم بممارسة مناشط النمو المهني المستمر ، مما يؤدي إلي قصور أدائهم لدورهم المهني وقد يرجع ذلك لعدم قيام نقابة المهن الاجتماعية بدورها في تزويد الأخصائيين بالمطبوعات والنشرات التي تساعدهم علي أداء عملهم بكفاءة ، وعدم توفر مكتبات متخصصة في المؤسسات التي يعمل بها هؤلاء الأخصائيون ، إلي جانب عدم حرص اغلبهم علي حضور الدورات التدريبية أو المؤتمرات العلمية التي تنظم لتطوير الممارسة المهنية ، وعدم

الاهتمام بعقد حلقات نقاشية لتدارس موضوعات وقضايا من شأنها الارتقاء بالمهنة ، وأخيراً عدم رغبة بعضهم في الالتحاق بدراسات أعلي مما حصلوا عليه .

8- ضعف قدرة ومهارة الأخصائيين الاجتماعيين في الحصول علي التأييد الشعبي والرسمي للمشاركة في تطوير السياسات الاجتماعية ،وعدم وجود ألفه بينهم وبين واضعي السياسات في المجتمع ، مما يقلل من الجدوي المجتمعية للمهنــة في قيامهــا بدروها المرتقب في تنمية المجتمع .

9- قيام غير المتخصصين في مهنة الخدمة الاجتماعية بممارسة مهام الأخصــائي الاجتماعي وشغل درجته الوظيفية ، مما يؤثر علي توظيف الأخصائي الاجتماعي من جهة وانخفاض مستوي الخدمات المقدمة للمواطنين وسمعة المهنة من ناحية أخري ، خاصة وأن الخدمة الاجتماعية تخصص لا يمكن ان يؤديه أي شخص سوي المؤهلين علمياً لذلك ، مع عدم قيام التنظيمات المجتمعية بدورها في سن التشريعات واتخــاذ الإجراءات التي تجرم ممارسة العمل المهني لغير المتخصصين في الخدمة الاجتماعية .

ثالثا : أهمية تحديد وتحقيق جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية

ترجع ضرورة وأهمية تحقيق جودة وتحديث تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بوجه عام لعدة عوامل ، ومن أهم تلك العوامل :

العامل الاول :

التوصل إلي مؤشرات يمكن من خلالها الحكم علي الجدوي الحالية لتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في إطار ما يتضمنه ذلك من مناهج وطرق تدريس وطلاب وأساتذة وأساليب ممارسة ومؤسسات حتي يمكن تحديد الواقع الفعلي لمدي جودة تلك المؤشرات واتخاذ الإجراءات التصحيحية التي يمكن من خلالها الارتقاء بجوده كل من تعليم الخدمة الاجتماعية وممارستها في ضوء التأثير المتبادل بينهما .

العامل الثاني :

أن التعرف علي جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية يحقق نوعاً من الانحصار الذاتي حول المنتج الذي تقدمه كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية للمجتمع وهو الأخصائي الاجتماعي الذي إذا لم يستطيع أن يتفاعل بإيجابية مع توقعات العملاء والنظم الاجتماعية القائمة بالمجتمع فسوف يهمش دورة ويقل الاعتراف المجتمعي بأهميته بالنسبة للمجتمع ،مما يؤدي إلي سحب الدعم المجتمعي للمهنة ، كما أن تحقيق تلك الجودة يسهم في أن نقدم للمجتمع أخصائي اجتماعي عالي الجودة .

العامل الثالث :

أن الخدمة الاجتماعية بوضعها الحالي غير ملائمة في كثير من ممارساقا للتعامل مع المشكلات الاجتماعية ، خاصة تلك التي لها علاقة بالمتغيرات الكوكبية المرتبطة بظاهرة العولمة مثل مشكلة الصراع بين الأفراد والمجتمعات ، والمشكلات البيئية ومشكلات الفقر، وخاصة فيما يتعلق بمكونات الممارسة المهنية علي المستوي النظري والتطبيقي وملاءمتها للتحولات الاقتصادية والثقافية والسياسية وتأثيرها علي مستقبل المهنة ، بل إن المهنة يجب أن تنتهج نظرة جديدة في ممارستها وأفعالها إذا ما كانت ستتولي دوراً هاماً في مجالات الممارسة المهنية في القرن الحالي لتسهم في إشباع احتياجات الناس وتدعيم البيئة وتحقيق جودة الحياة .

العامل الرابع :

أن تحقيق جودة تعليم وممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية يمكنها من مواجهة التحديات المستقبلية التي تعترضها في المجتمع ، ومن هذه التحديات :

التحدي الأول : تحديات تتعلق بمدي قدرة الأخصائي الاجتماعي علي بناء السمعة المهنية الطيبة ، بما يؤثر سلبياً علي فاعلية الممارسة المهنية مع أنساق العملاء بالمؤسسات التي يتم العمل بها أولية أو ثانوية وعلاقته بالمهنيين الآخرين بما يحدد طريقة تعامل هؤلاء المهنين معه .

التحدي الثاني : التحديات المجتمعية التي يجب أن تتعامل معها المهنة كمشكلات مجتمعية يمكن حصرها في التغيرات الديموجرافية من زيادة سكان وتغير حجم وشكل الأسرة واختلاف توزيع القوي في المجتمع ، وبعض التغيرات الكبري مثل : التوجه نحو خصخصة القطاعات الحكومية وخاصة في مجال الرعاية الاجتماعية ، وتناول قضايا المرأة بصورة مختلفة عما هي عليه الآن ، وتغير الظروف الاقتصادية وتوقع ارتفاع معدلات البطالة ، والتغيرات التقنية المتمثلة في انتشار استخدام الحاسبات الآلية ، والتطور الكبير في العلوم الطبية وما يمثله تفاعل تلك المتغيرات من تأثير علي مستقبل مهنة الخدمة الاجتماعية

التحدي الثالث : تغير وتعقد المشكلات التي يتعامل معها الأخصائيون الاجتماعيون بشكل كبير وسريع ، مما يستوجب الاهتمام بأن يكونوا علي وعي بالمعرفة المتجددة يوماً بعد يوم ، وأن يحسنوا ويعيدوا تشكيل ممارستهم ويضعوا الأساليب والقواعد والمهارات التي تزيد من قدرتهم علي مواجهة تلك المشكلات توفيراً للوقت والجهد والمال مع تيسير فرص التعامل مع العملاء وتحقيق الأهداف ، ومن أهم تلك المشكلات : الإيدز ، زيادة أعداد الفقراء ، مشكلة الإسكان ، قضايا المرأة ، الرعاية الصحية ، البطالة ، صراع القيم، صعوبة تحديد الهوية الثقافية .

التحدي الرابع : تأثير الخصخصة علي توظيف الأخصائيين الاجتماعيين ووجود أفراد غير مؤهلين في وظائف الخدمة الاجتماعية، ويمثل الحصول علي تشريع قانوني لممارسة الخدمة الاجتماعية في جميع مؤسسات الدولة تحدياً يواجه المهنة في القرن الحالي .

التحدي الخامس : أن جودة الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية وقدرها علي القيام بدور الفعل وليس رد الفعل في القضايا الهامة التي تواجه المجتمع يعتبر من أهم التحـــديات التي تواجهها في مجتمعنا المصري حالياً .

التحدي الســادس : عدم قدرة الأخصائيين الاجتماعيين في إطار الإعداد الحالي مـــن استخدام التكنولوجيا العصرية في التعامل المهني والتي تســـهم في تيســـير الأداء المهـــني للأخصائي الاجتماعي بصورة أفضل خاصة في الممارسة المباشرة مع أنساق العملاء .

العامل الخامس :

أن تطبيق أسس وقواعد الجودة علي تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بطريقة ملائمـــة قد يؤدي إلي المزيد من الفاعلية للخدمات الإنسانية الـــتي تقـــدم لعمـــلاء المؤسســـات الاجتماعية من خلال تحسين وتطوير عملية تقديم تلك الخدمات ، كما أها ترتبط بمجموعة المبادئ التي وضعتها الجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين والتي تؤكد علي توجيـــه الموارد بطريقة أفضل لتقديم خدمات فعلية للعملاء واستمرارية وجود مستويات مقبولـــة لخدمتهم من خلال تبسيط إجراءات تقديم الخدمة وسرعة الحصول عليها وإرضاء العملاء.

كما أن افتقاد الجودة في تعليم الخدمة الاجتماعية يفقد خريجيها القدرة علي التنافس في سوق العمل حيث أن الوقت الحالي يعطي أهمية لخريجي المؤسسات التعليمية ذات الجودة .

العامل السادس :

الدعوة المستمرة من جانب كثير من المتخصصين في الخدمـــة الاجتماعيـــة بضـــرورة الاهتمام بمناقشة مهنة الخدمة الاجتماعية سواء في ماضيها أو حاضرها ومســـتقبلها ،مـــن خلال النظرة الفاحصة لتطورها والتحديات التي ستواجهها وتحديد المؤشرات التي تدعمها مستقبلاً وتزيد من جودها في تقديم خدماها في المجتمع ، بل أن البعض يـــدعو الى أننـــا في حاجة ماسة إلي تضافر كافة جهود الكليات والمعاهد لتطوير جذري لمناهجنـــا وأســـاليبنا لتواكب العصر .

العامل السابع :

أن بداية التعليم الرسمي للخدمة الاجتماعية في مصر قد مضي عليه ما يربو عن نصف قرن من الزمان، الأمر الذي يتطلب ضرورة مراجعة تلك الحقبة بما لها وما عليها حتي يمكن الاستفادة من الخبرات المتراكمة في تطوير نظام التعليم الذي يتواكب مع المتغيرات الحادثة سواء علي المستوي القومي أو العالمي وانعكاس هذا النظام علي عملية الممارسة، مما يتطلب تغيير نظام التعليم بحيث يكون له خصوصيته التي تمكن الممارسة من مواجهة المشكلات في مجتمعنا العربي بعامة والمصري بخاصة .

العامل الثامن :

أن التحكم في جودة الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في المجالات المتعددة يمثل حماية لأنساق العملاء من الممارسات الخاطئة لمساعدقم علي مواجهة مشكلاقم كما تمثـــل حماية للمهنة ذاهّا ،حيث يصبح الأخصائي أكثر قدرة ومهارة في تخطيط وتنفيذ تدخلاتـــه لمساعدة كافة أنساق التعامل وفقاً لطبيعة موقف التدخل مما يزيد مـــن ثقـــة العمـــلاء في الأخصائي والمهنة .

رابعا : اليات ومتطلبات تحقيق منظومة جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية

في إطار مكونات منظومة جودة وتحديث تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية والأهداف التي يمكن أن تتحقق نتيجة الاهتمام بالجودة فإنه يمكن عرض كل مكون من تلك المكونات (7 ميم ، 7 تاء) بمثابة آلية من آليات تحقيق المنظومة في تفاعلها وارتباطها مع الآليات الأخري ، كما سيتم تحديد بعض الإجراءات القابلة للتنفيذ لتحقيق كل آلية من الآليات المقترحة .

الآلية الأولي : تحقيق جودة المعلم (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم) .

الآلية الثانية : تحقيق جودة المتعلم (طلاب الخدمة الاجتماعية) .

الآلية الثالثة : تحقيق جودة منهج إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية .

الآلية الرابعة : تحقيق جودة المراجع العلمية (الكتاب الجامعي) .

الآلية الخامسة : تحقيق جودة المكتبة .

الآلية السادسة : تحقيق جودة مؤسسة الممارسة المهنية .

الآلية السابعة : تحقيق جودة الاعتراف المجتمعي بالمهنة وتدعيمها .

الآلية الثامنة : تحقيق جودة أساليب التعليم .

الآلية التاسعة : تحقيق جودة التدريب الميداني .

الآلية العاشرة : تحقيق جودة تقييم الطلاب .

الآلية الحادية عشرة : تحقيق جودة توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية .

الآلية الثانية عشرة : تحقيق جودة أسلوب ترقية أعضاء هيئة التدريس .

الآلية الثالثة عشرة : تحقيق جودة التعليم المستمر للعاملين بالمهنة .

الآلية الرابعة عشرة : تحقيق جودة تفاعل المهنة مع مشكلات واحتياجات المجتمع .

وفيما يلي عرضاً لتلك الآليات وإجراءات تحقيق كل منها :

الآلية الأولي : تحقيق جودة المعلم (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم) :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجـراء الأول : إلغاء النظام القائم حالياً بتكليف المعيدين كنـواه لكـوادر هيئـات التدريس ، وتطبيق نظام المنح البحثية كفترة اختبار تمهيداً لاختيار المتميز منـهم لتعيينـه معيداً، مع ضرورة التدقيق في اختيار المعيدين بحيث يتوفر فيهم التميز البحثـي والعلمـي والقدرة علي القيادة والإبداع مع دمائه الخلق والالتزام القيمي .

الإجراء الثاني : ضرورة الاهتمام بالتنمية العلمية لعضو هيئة التدريس ، والتوسـع في برامج تبادل الزيارات مع الكليات المناظرة في الجامعات الأجنبية ، والاشتراك في المؤتمرات والمهمات العلمية والاهتمام بعقد الندوات العلمية وورش العمل لتبـادل الخـبرات بـين الأكاديميين والممارسين في مجالات التخصص .

ويمكن أن يتم ذلك من خلال إنشاء مركز يهدف إلي تنمية قدرات أعضـاء هيئـة التدريس علمياً وتربوياً وإدارياً وإعادة النظر في محتوي دورة إعداد المعلم التي تطبق حالياً وأسلوب تنفيذها بحيث تراعي الجوانب المشتركة والجوانب التخصصية في نفس الوقـت ، مع إدماج عمليات تنمية وتدريب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ضمن خطة تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة .

الإجراء الثالـث : الاهتمام بنظام التوجيه سواء في الدراسة أو التدريب الميداني بحيـث يساهم هذا النظام في وجود مدارس فكرية متعددة تزيد من كفاءة عضو هيئة التـدريس ، مع توفير الإمكانات المادية وتفرغ طالب الدراسات العليا (معاوني أعضاء هيئة التدريس) حتي يتمكن من تحصيل العلم بطريقة أفضل ، وتفرغ أعضاء هيئـة التـدريس للاطـلاع والتأليف سدا للنقص والعجز في الكتابات العربية في الخدمة الاجتماعية .

الإجراء الرابع : استكمال النقص الواضح في أعضاء هيئة التدريس في بعـض معاهـد الخدمة الاجتماعية في التخصصات المختلفة بما يتناسب مع الاعداد التي تقبلها تلك المعاهد، وعدم الاعتماد علي التخصصات الأخري لتدريس مقررات الخدمة الاجتماعية بل يتم سد

هذا العجز بمتخصصين في الخدمة الاجتماعية يتوفر فيهم القـدرة البحثيـة والتدريسـية والقدرة علي توصيف المناهج وربطها باحتياجات المجتمـع وتقيـيم الطـلاب وإجـراء الامتحانات بطريقة موضوعية ،علي أن يكون ذلك من أهم المعايير التي تستخدم في تقييم شهادات تلك المعاهد ومعادلتها من جانب اللجان التي تشكل لهذا الغرض .

الإجراء الخامس : قيام كل عضو هيئة تدريس بتقديم تقرير سنوي يشرح فيه إنجازاتـه فيما يتعلق بالتدريس وإجراء البحوث وإعداد المؤلفات العلمية وخدمة الجامعـة وخدمـة البيئة والأنشطة الطلابية كأساس للحكم علي جودته وتحفيزة علي تحسـين نمـوه المهـني وتحقيقاً للانضباط .

مع الاهتمام بتقييم عضو هيئة التدريس وتفعيل مبدأ المحاسبة والمساءلة علـي نتائجـه وإنجازاته في ضوء معايير ومواصفات ضمان جودة المعلم حـتي لا ينحـرف بالسـلطات والمسئوليات المخولة له .

الآلية الثانية : تحقيق جودة المتعلم (طلاب الخدمة الاجتماعية) :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : التدقيق في اختيار طلاب الخدمة الاجتماعية بحيث يتوافر فيهم درجـة عالية من النضج الاجتماعي والتوازن النفسي ،فضلاً عن الصفات القيادية والقدرة علـي الابتكار من خلال تطبيق اختبارات مقننة وذلك كأساس للاهتمام بنوعية الطالب المتقـدم لدراسة الخدمة الاجتماعية .

الإجراء الثاني : إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في تخطـيط الـبرامج الدراسـية ، وتشجيع التنمية المهنية الذاتية وجعل الطالب مشاركاً في العملية التعليمية وليس متلقيـاً سلبياً لما يمليه عليه الأستاذ، بما يسهم في تكوين شخصيته المهنية وتخـريج طالـب يمكنـه استيعاب التغيرات التكنولوجية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع.

الإجراء الثالـث : الاهتمام بتوفير الأنشطة والخدمات المختلفة للطلاب لمساعدقم علي اجتياز مرحلة النمو التي يمرون بها من ناحية وإشباع احتياجاقم ومواجهة مشكلاقم الـتي

تعوق استفادهم من برامج التعليم من ناحية أخري ، في ضوء سياسة تتضمن الخدمات والبرامج والأنشطة الرياضية والاجتماعية والفنية والثقافية والتكافل الاجتماعي ودعم الكتاب الجامعي والخدمات الطبية بما يحقق الأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية وييسر تعليم أفضل للطالب .

الإجراء الرابع : الاهتمام بالتحقق من وجود دافعية لدي الطلاب واستعداد وحماس لدراسة الخدمة الاجتماعية ،حيث ترتبط جودة التعليم والممارسة بمدي وجود دوافع قوية لدي الطلاب لبدء دراسة الخدمة الاجتماعية والاستمرار في دراستها ، بل والرغبة في العمل في مجالات الممارسة المهنية كأخصائيين اجتماعيين بعد تخرجهم .

الإجراء الخامس : الاهتمام بجودة طالب الخدمة الاجتماعية كمنتج للعملية التعليمية ، واستخدام معايير الجودة في معادلة شهادات كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وإكسابه الثقة في اتخاذ القرار فيما يتعلق بذاته ومهنته ومجتمعه ، وقدرته علي التفكير المنظم والشامل، والتأهيل الفني والعلمي ، والعمل بشكل فعال مع الآخرين في إطار ديناميات العمل الفريقي الذي يميز طبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي في كافة مجالات الممارسة المهنية

الآلية الثالثة : تحقيق جودة منهج إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : تعديل اللوائح التي مضي عليها أكثر من ربع قرن ، ومراجعة المقررات الحالية ومسمياها وحذف ما أثبت التطبيق أها ضعيفة الفعالية في تكوين الشخصية المهنية للطالب ، وتنقية محتوي المقررات التي يلزم بقاؤها من الحشو وتحديثها في ضوء ما توصلت إليه العلوم التأسيسية والمساعدة وما تراكم من التراث المعرفي للخدمة الاجتماعية بعناصرها المتعددة في ارتباطها بالظروف المحلية ومتطلبات سوق العمل .

ويمكن أن يتم ذلك من خلال قيام الأقسام العلمية المتخصصة في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بإعداد ملف لكل مقرر بمسماه ومحتواه ومراجعة هذا المحتوي دورياً حتي يكون أساساً لالتزام عضو هيئة التدريس به ، خاصة في حالة تغير أستاذ المقرر .

الإجراء الثاني : الاهتمام بعلوم المستقبليات والحاسوب وتطبيقاته ونظم المعلومات واللغة وغير ذلك مما أفرزه الانفجار المعرفي العالمي وما وصلت إليه الإنسانية من تقنيات حديثة ، مع الاهتمام بالثقافة العامة للطالب بما يحقق لديه توازناً بين ما يتعرض له من تأثيرات متعارضة في أحيان كثيرة نتيجة الثقافات السائدة والوافدة ، بما يسهم في ترسيخ وتأصيل هويته الثقافية .

الإجراء الثالث : مراجعة محتوي المناهج الدراسية في إطار خطة واضحة للتخصصات الدقيقة في المهنة ، ووضع إطار منهجي للمحتويات ونظم تطويرها في ضوء أهدافها ، بحيث يتم تحديثها بصورة دورية عن طريق لجان متخصصة علي أعلي مستوي ، مع متابعة التزام اعضاء هيئة التدريس بالمحتوي المتفق عليه ضماناً لتحقيق مستوي جودة أفضل لإعداد طلاب الخدمة الاجتماعية في مصر يؤهلهم للمنافسة علي المستوي الدولي والعالمي ، علي أن يستند التطوير والتحديث إلي نتائج البحوث والدراسات التطبيقية . مع ضرورة مراعاة التدرج في محتوي المقررات الممتدة خلال السنوات الدراسية الخاصة بالطرق المهنية وأن تهتم تلك المقررات مع غيرها من المقررات بحاجات ومشكلات الطلاب أثناء فترة الدراسة ومرحلة إعدادهم وحاجتهمم بعد التخرج لمساعدتهم علي ممارسة عملهم

الإجراء الرابع : الاهتمام بأن تتضمن مناهج المقررات التأسيسية لإعداد طلاب الخدمة الاجتماعية الإطار الاجتماعي ، ومراعاة خصوصية متطلبات الإعداد المهني للطلاب ومحتوي تلك المقررات وأهدافها في ضوء ما تحدده اللوائح الدراسية ، بحيث يتم الربط بين المادة النظرية التي تتضمنها تلك المقررات وكيفية الاستفادة منها في التعامل مع كافة أنساق عملاء الخدمة الاجتماعية وتقديم عملية المساعدة المهنية لهم تبعاً للموقف الإشكالي الذي يواجهونه وفهم المشكلات المعاصرة في ضوء تطور كل فرع من فروع التخصص وتطبيقاته

الإجراء الخامس : الاهتمام بأن يكون مقرر تعليم الخدمة الاجتماعية ضمن المقررات الدراسية علي المستويات التعليمية المختلفة ،علي أن يراعي في المناهج التعليمية تلبية ومواجهة التحديات الجديدة وتزويد الطلاب بالمعرفة المعاصرة والمعلومات الحديثة لتلبية المهام المهنية ، وأن توفر تلك المناهج كافة المعارف المتعلقة بقيم الخدمة الاجتماعية

ومضموناها الأخلاقية والتربوية والقيمية ،وأن تتيح لطلابها الفرصة لتطبيقها في الممارسة المهنية وفهم وإدراك تنوع العلاقات الإنسانية وفهم الديناميات والسلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية وخدمات وسياسات الرعاية الاجتماعية ، مع التأكيد علي الارتباط بين الإسلام ومناهج الخدمة الاجتماعية والتركيز علي التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية كأحد المتطلبات التي يجب ان تركز عليها مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية .

الآلية الرابعة : **تحقيق جودة المراجع العلمية** (**الكتاب الجامعي**) :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :.

الإجراء الأول : الاهتمام بالتأليف الجماعي للمراجع العلمية في الخدمة الاجتماعية ، مع تشكيل لجان من الأساتذة المتخصصين علي غرار لجان الترقية لاختيار أفضل المراجع دون النظر لمصالح خاصة ، علي أن يكون المرجع ملتزماً بمحتويات المنهج المقرر في ترتيب منطقي وصياغة سليمة خالي من التكرار والحشو الذي لا يفيد الطالب ، علي أن تقوم تلك اللجان بإختيار بعض المراجع العلمية التي تقرر علي جميع كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، وأن يعاد الإعلان عن ذلك كل عامين حتي يتم ملاحقة التطور المحلي والعالمي، مع مراعاة أن تشكل تلك اللجان من أعضاء مشهود لهم بالكفاءة والحيادية والتخصص الدقيق لتحكيم الأعمال المقدمة لذلك .

الإجراء الثاني : ضرورة اهتمام المراجع العلمية التي تمثل كتباً جامعية مرتبطة بالمقررات النظرية بتغطية الموضوعات الأساسية التي تستوجب أن يتضمنها إعداد طالب الخدمة الاجتماعية، مع الاهتمام بحركة الترجمة ونشر المؤلفات العلمية في الخدمة الاجتماعية من ناحية والمراجع التي تربط تلك المقررات بقيم وتعاليم الإسلام من ناحية أخري. مع ضرورة أن يشارك المتخصصون في الخدمة الاجتماعية في إعداد المراجع العلمية مع التخصصات الأخري المرتبطة بتدريس المقررات التأسيسية حتي تأتي تلك المراجع ملبية لاحتياجات الطلاب في ضوء أهداف كل مقرر ومحتوياته .

الإجراء الثالث : المحافظة علي حقوق المؤلفين أو الملكية الفكرية لمؤلفاتهم ، واتخاذ إجراءات حاسمة وفعالة إزاء من يستبيحون لأنفسهم السطو علي كتب غيرهم بإعتبارها

سرقات علمية تعرض الشخص للمسئولية الجنائية ، مما يؤمن المؤلفين علي مؤلفاتهم ويشجعهم علي الابتكار والتجويد فيها وهذا بالطبع سيعود علي المؤلف والمهنة بالخير .

الإجراء الرابع : الاهتمام بطباعة المراجع العلمية بطريقة مقبولة وتغليفها ومراجعتها ، مع الاهتمام بالالتزام بالمواعيد المحددة لإصدار المراجع حتي تكون في متناول الطلاب مع بداية الفصل الدراسي، بما يمكنهم من الاستفادة منها ومتابعة تدريسها من قبل الأساتذة أولا باول ، مع توفيرها بسعر مناسب للطلاب .

الإجراء الخامس : إدخال الكتب والمراجع المؤلفة من أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية كأحد الأنشطة البحثية عند تقديمهم للترقي ، الأمر الذي سيدفعهم إلي الارتقاء بمستوي التأليف وفي نفس الوقت كأساس للحكم علي صلاحية الكتاب وتقييمه من أعضاء اللجنة العلمية في ضوء معايير التزام المؤلف بما تقرره الأقسام العلمية من محتوي للمقررات تمشياً مع المتطلبات المستقبلية لطالب الخدمة الاجتماعية ،وتكون تلك الموافقة بمثابة شهادة صلاحية لتدريسه .

الآلية الخامسة : تحقيق جودة المكتبة :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : دعم مكتبات كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بالمراجع والدوريات العلمية المحلية والدولية ، وتحديث محتوياتها ،بما يسهم في توفير المعلومات التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والطلاب في كافة طرق ومجالات الخدمة الاجتماعية من ناحية والمصادر المعاونة المرتبطة بالمواد المرجعية المرتبطة بالبرامج البحثية والتعليمية من ناحية أخري .

الإجراء الثاني : الاهتمام بإستخدام المكتبة الإلكترونية (الكمبيوتر ، الانترنت ، الشبكات المحلية) في تعليم الخدمة الاجتماعية لتيسير إطلاع طلاب البحث وأساتذة الخدمة الاجتماعية علي كل جديد ومستحدث في مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية من ناحية والعلوم المساعدة من ناحية أخري .

الإجراء الثالث : تيسير استعارة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للمراجع التي يرغبون في الحصول عليها ،وتوفير قاعات مجهزة للقراءة والإطلاع، وتجهيز المكتبة بما ييسر عليهم تصوير الأجزاء المسموح بها لسهولة الاستفادة منها.

الإجراء الرابع : تنظيم مواعيد عمل المكتبة بما لا يتعارض مع أوقات دراسة الطلاب أو تدريبهم حتي يتسني لهم متابعة ما يريدون ، مع تزويد المكتبة بالعاملين المؤهلين لإرشاد الطلاب لسرعة حصولهم علي المراجع المطلوبة .

الإجراء الخامس : تزويد المكتبة بنسخ " ميكروفيلم " من رسائل الماجستير والدكتوراه وبحوث الأساتذة في ميادين الخدمة الاجتماعية ، وجهاز عرض لإمكانية الرجوع لتلك الرسائل وما جاء فيها كأساس تعليمي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس ،وعامل مساعد في إنجاز بحوثهم بدرجة أعلي من الجودة .

الآلية السادسة : تحقيق جودة مؤسسة الممارسة المهنية :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : إعادة النظر في المجالات الحالية لممارسة المهنة ،مع إعطاء فرصة للأخصائيين الاجتماعيين للمشاركة في رسم سياسة المؤسسة واقتراح الخطط والأنشطة التي تحقق أهدافها ، مما يقلل إحساسهم بالاغتراب ، مع إعطائهم حرية لتجريب بعض النماذج الحديثة بما يؤكد خصوصية المؤسسة وعملائها .

الإجراء الثاني : العمل علي تطوير وظيفة مؤسسات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية من خلال التقويم المستمر لبرامج وخدمات تلك المؤسسات ، مع تطوير لوائحها والحد من البيروقراطية المفرطة ،وتحديد طبيعة المستفيدين من تلك المؤسسات وتحليل أنشطتها وبرامجها، بما يسهم في تحقيق أهدافها .

الإجراء الثالث : التنويع في استخدام مداخل حديثة للتعامل مع العملاء في مؤسسات الممارسة ، والاهتمام بإتساع خدماتها لتشمل كافة الأنساق (الفرد – الزوجان – الأسرة – الجماعة – المجتمع المحلي – المجتمع القومي) وفقاً لطبيعة الخدمات التي توفرها المؤسسة ،

مع العمل علي استفادة المؤسسة من التطورات التكنولوجية ونظم المعلومات والاتصالات وتبني فلسفات حديثة تسهم في تحقيق أهدافها .

الإجراء الرابع : العمل علي تشجيع بحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية التي تعتمد علي استخدام أساليب التدخل المهني ، وعدم السماح لسياسات المؤسسة التي يعمل بها الأخصائي وإجراءاتها ونظمها الإدارية أن تتعارض مع الممارسة والقيم الأخلاقية للخدمة الاجتماعية ، وأن يتخذ الممارس الخطوات التي تؤكد أن ممارسات المنظمة متسقة مع القيم الأخلاقية ، وأن يكون مجتهداً في تدبير الموارد للمؤسسة وحفظها وصيانتها وعدم استخدامها في غير الأغراض المخصصة لها ، مع العدالة في تخصيص وتوزيع الموارد وفقاً لاحتياجات العملاء .

الإجراء الخامس : الاهتمام بالجوانب الإنسانية في العمل داخل مؤسسات الممارسة المهنية ومراعاة تعميقها بين العاملين داخل مواقع العمل ، مما ينعكس إيجابياً علي معدل رضا العاملين بما يتضمنه ذلك من احترام العاملين بالمؤسسة لدور الأخصائي وفتح قنوات الاتصال بين العاملين وبعضهم داخل المؤسسة وبينهم وبين الإدارة العليا، ويؤدي ذلك عند توافره إلي شعور عام بالرضا يرفع من مستوي جودة العاملين .

الآلية السابعة : تحقيق جودة الاعتراف المجتمعي بالمهنة وتدعيمها :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : قيام الدولة بدعم مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال قيام الأجهزة التشريعية بسن القوانين التي تحد من ممارسة العمل المهني للأخصائي الاجتماعي لغير المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وتجريم هذا العمل ، مع الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين في كافة الهيئات الأهلية والحكومية .

الإجراء الثاني : الاهتمام من جانب المجتمع بالتصريح بإنشاء كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية لتخريج الأخصائيين الاجتماعيين ، وفقاً للاحتياجات الفعلية للمجتمع دون الإسراف في ذلك حتي لا تزيد نسبة البطالة بين خريجي تلك الكليات والمعاهد وتشجيع

قيام التنظيمات التي تضم الأخصائيين واتخاذ الإجراءات الكفيلة بنجاحها ، وإصدار تراخيص مزاولة المهنة ، وتوفير ضمانات الممارسة الخاصة التي تسمح بمزيد من الخدمات المتخصصة وتوفر عديداً من الوظائف ومن ثم تزيد من جذب المهنة لأعداد كبيرة من الأخصائيين الاجتماعيين .

الإجراء الثالث : قيام نقابة المهن الاجتماعية بتدعيم المهنة من خلال تنمية الوعي الاجتماعي بين أفراد المجتمع ، والإسهام في دراسة مشكلات الممارسة المهنية ، والدفاع عن حقوق أعضائها ، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالارتقاء بمستوي الممارسة المهنية وتحسين صورة المهنة في المجتمع ، وتنمية شعور الأخصائيين الاجتماعيين بالمسئولية المهنية تجاه مهنتهم ، وإيجاد نوع من التعاون المتبادل بين الممارسين والأكاديميين لتطوير العمل المهني .

الإجراء الرابع : تكثيف الجهود الإعلامية بالمجتمع حول أهمية الخدمة الاجتماعية ودورها في تنمية المجتمع والمساهمة في التعرف علي احتياجاته وحل مشكلاته عن طريق وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية مما ينمي الصورة الإيجابية عن المهنة لدي المواطنين من خلال عرض النماذج التنموية التي ساهمت المهنة في إنجاحها في كافة المجالات التنموية ، بما يدعم المشاركة الفعلية للمواطنين في التطوع لأعمال أخري وبرامج تنموية بالمؤسسات الاجتماعية التي يعمل بها الأخصائيون الاجتماعيون .

الإجراء الخامس : قيام الأخصائيين الممارسين ببذل الجهد لتحسين صورة المهنة من خلال الفكرة التي يعطونها عن المهنة سواء بتصرفاتهم أو أحاديثهم أو علاقاتهم مع المتخصصين الآخرين في مجال الرعاية الاجتماعية وما يتركوه من فعالية لأداء دورهم مع كافة العملاء المستفيدين من خدمات المؤسسات التي يعملون بها .

الآلية الثامنة : تحقيق جودة أساليب التعليم :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الاول : العمل علي تغيير أساليب التدريس الحالية للخدمة الاجتماعية ، والتي تعتمد علي قاعة المحاضرات التي قد يستعين فيها الاستاذ بالسبورة أو لا يستعين في أغلب الأحيان ، والتي يكون فيها الاستاذ كمحاضر هو العنصر النشط وذلك كأساس لعمله ،

وذلك بإتاحة المناخ الابتكاري للطلاب من خلال المناقشة والحوار والتركيز علي القدرات التحليلية والتفكير النقدي وتفاعل الطلاب مع عناصر المحتوي الدراسي وعدم الاعتماد علي التلقين وتخزين المعلومات بل إعطاء الطالب فرصة لأن يكون إيجابياً نشطاً.

الإجراء الثاني : الاهتمام بالأساليب التي تؤكد علي إعداد الطالب وتزويده بالمعرفة المعاصرة والمحددة والمعلوماتية لتلبية المهام المهنية التي يواجهها في الواقع الحقيقي للممارسة المهنية والتركيز علي المهام الفعلية ، حيث أنه في عالم الممارسة المستقبلية سيتم حساب الجودة في ضوء ما يمكن أن يفعله الأخصائي الاجتماعي لمواجهة المشكلات وتطبيق المعرفة في التعامل مع الواقع .

الإجراء الثالث : الاهتمام بتدريس حالات تطبيقية ومواقف ميدانية يمكن من خلالها الاعتماد علي أساليب : ورش العمل ، التعليم بالتمكن، والتدريب الموزع والمكثف ، والتعليم الذاتي ، ومجموعات البحث ، والمناقشة الجماعية ، والعصف الذهني ، في تدريس بعض المقررات ، بما يحقق استفادة أكبر للطلاب علي استخدام تلك المواقف كأساس لتطوير الممارسة المهنية في المجالات المختلفة بما يؤدي إلي تنمية قدرات الطالب وبناء وصقل مواهبه ، وتنشيط التعلم الذاتي والتعاوني ، وجعل الاستاذ ميسراً للمعرفة وليس ناقلاً لها .

الإجراء الرابع :استخدام تكنولوجيا التعليم وإدخال التقنيات الحديثة والوسائط المتعددة ووسائل الإيضاح والعرض في توصيل وعرض المناهج الدراسية ، مع الاستفادة من نتائج بحوث ودراسات تكنولوجيا التعليم في مجالات الخدمة الاجتماعية وإدماجها في صلب العمليات التعليمية والبحثية ، وإدخال نظام المشاريع البحثية والتدريبية لإكساب الطلاب القدرة علي البحث وتنمية القدرة علي التفكير والحوار ،وترسيخ مفهوم التعليم المستمر أو التعليم مدي الحياة تحقيقاً لمستويات من الجودة لا تتحقق بالأساليب التقليدية في تدريس الخدمة الاجتماعية .

الإجراء الخامس : التوسع في حوسبه تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية تدريساً وبحثاً وإدارة، مما ييسر علي الطلاب وأعضاء هيئة التدريس التعرف علي الجديد والمستحدث في الخدمة الاجتماعية سواء في مجال التعليم أو الممارسة . مع العمل بقدر الإمكان علي تخفيض

أعداد الطلاب بقاعات ومدرجات الدراسة، لأن هناك ارتباط واضح بين قلة عدد الطلاب وجوده أداء العملية التعليمية واستخدام أساليب تدريبية أفضل .

الآلية التاسعة : **تحقيق جودة التدريب الميداني** :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : التدقيق في اختيار مؤسسات التدريب بحيث تتوافر فيها الشروط الـتي تكسب الخبرات والمهارات الفنية للطالب ، وذلك بمراعاة توفر : إشراف مهني متميـز ، وبرامج وفرص تدريبية متكاملة ،وأنشطة مهنية ملائمة، ومواعيد عمل مناسبة توفر المعارف والخبرات والمهارات ،والاهتمام بتنمية قدرات الطلاب علي التسجيل المهني بما يسـهم في صقل الطالب مهنياً من خلال إمكانية تطبيق المعرفة النظرية في الممارسة الميدانية .

الإجراء الثـاني : ضرورة الاهتمام بتخصيص مؤسسات للرعاية الاجتماعيـة تلحـق بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية لتكون مؤسسات تدريبية نموذجية لتدريب الطـلاب ، مع إعادة النظر في المجالات الحالية لتدريب الطلاب والتركيز علي المجالات ذات الأولوية التي تشكل احتياجاً خاصاً في المجتمع كمؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات رعاية المرأة والطفولـة والأطفال بلا مأوي ،بما يسهم في إعداد كوادر قادرة علي العمل في تلك المجالات، أو تطبيق فكرة المشروعات التدريبية بالمجالات ذات الأهمية في المجتمع حتي يكون العلم في خدمة المجتمع.

الإجراء الثالث : الاهتمام ببدء التدريب الميداني بحيث يتزامن مع بداية العام الجامعي ، وأن توضع خطة زمنية واضحة محكمة لبرنامج التدريب ، مـع تـدعيم نظـام التوجيـه الأكاديمي من قبل الكليات والمعاهد بحيث يتولي أساتذة متخصصين في الخدمة الاجتماعيـة مهمة توجيه مشرفي التدريب الميداني لإكسابهم الخبرات والمهارات ومساعدتهم علي تذليل الصعوبات التي تواجههم ، مع المتابعة المستمرة من خلال زيارة المؤسسات لمتابعـة سـير عملية التدريب .

الإجراء الرابع : الاهتمام بالإشراف علي التدريب الميداني بحيث لا يقل المشرف عـن مؤهل الماجستير علي الأقل حتي يستطيع أن يؤدي دوره علي أحسن وجه ممكـن ، مـع مراعاة أن يكون عدد الطلاب المشرف عليهم مناسباً قدر الإمكان ، إلي جانب الاهتمـام

بعقد سيمنارات بالأقسام العلمية لإكساب المشرفين المهارات الإشرافة اللازمة ، وعقد دورات تدريبية لإكسابهم المعارف والخبرات والمهارات اللازمة للقيام بأدوراهم الإشرافية ، واستحداث دبلوم عالي في الخدمة الاجتماعة للإشراف علي التدريب الميداني .

الإجراء الخامس : الاهتمام بتقنين معايير ومؤشرات واقعية يمكن من خلالها قياس مدي النمو المهني لطالب التدريب الميداني سواء في التدريب العملي أو في الاختبارات الشفوية التي تجري لتقييم طلاب التدريب ،مع عدم اشتراك غير المتخصصين في الخدمة الاجتماعية في إجراء تلك الاختبارات ، مما يضفي علي التدريب جدية أكثر سواء من جانب الطلاب أو جانب الإشراف والتوجيه .

الآلية العاشرة : **تحقيق جودة تقييم الطلاب** :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الاول : الاعتماد علي الأساليب الحديثة في تقييم الطلاب ، وذلك بإعادة النظر في نظام الاختبارات التحريرية التقليدية والتي تقيس قدرة الطالب علي الحفظ ، بحيث تسهم تلك الأساليب الجديدة كالاختبارات التطبيقية والشفوية في التعرف علي قدرة الطالب علي استخدام المنهج العلمي في توظيف المعلومات التي درسها في مواقف الممارسة المهنية ، خاصة وأن نظام الاختبارات الحالي مازال يعتمد علي استدعاء المعلومة ثم انطفائها بعد انتهاء الامتحان دون فهم لأغلب ما يدرس أو إكساب مهارة تطبيقيه من واقع الممارسة .

الإجراء الثاني : الاعتماد علي مقاييس موضوعية في تقييم طلاب الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني وعدم الاكتفاء بالاستمارات الحالية للتقييم بحيث يتم التعرف علي مدي تكوين الشخصية المهنية للطالب ومدي اكتسابه للمهارات والقيم المهنية ، والاهتمام بموضوعية تقييم الطلاب من جانب كافة المشاركين فيه ،بحيث يمكن من خلاله الحكم الموضوعي على مدى استفادة الطالب وتحصيله في التدريب .

الإجراء الثالث : الاهتمام بتحديد مواصفات لخريج كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية تحدد قدرته علي استيعاب المعلومات التي تتضمنها المناهج وفهمها وإمكانية الاستفادة منها

وتطبيقها في مجالات الممارسة المهنية ، ثم وضع مؤشرات لقياس مدي توفر تلك المواصفات بحيث تمثل تلك المؤشرات معايير موضوعية كأساس لجودة تقييم الطالب دون التدخل الذاتي من جانب المسئولين عن تلك العملية .

الإجراء الرابع : القيام بعملية التقييم المستمر للطالب عن طريق إجراء الاختبارات الدورية القصيرة الشفهية والتحريرية والعملية علي فترات أثناء الفصل الدراسي وفي نهايته، مع الاستفادة من نتائج هذا التقييم في توجيه الطالب وإرشاده إلي أفضل الأساليب التي من خلالها يمكن أن تكتمل استفادته من المناهج الدراسية ويحقق النمو المهني أو التنمية المهنية الذاتية التي تكسبه مواصفات الجودة .

الإجراء الخامس : الاهتمام بتشكيل لجان الاختبارات الشفوية في المقررات التي تنص اللائحة علي عقد اختبار شفوي بالنسبة لها بحيث تكون ممثلة لاتجاهات علمية متعددة وأن تأخذ الوقت الكافي لإجرائها ، حتي يمكن من خلالها ضمان الحيدة والموضوعية ، علي أن يكون التقييم وفق مؤشرات متفق عليها بين كافة أعضاء اللجان .

الآلية الحادية عشرة : تحقيق جودة توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول :ربط أعداد المقبولين للدراسة في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بالاحتياجات الحقيقية لسوق العمل أو علي الأقل ترك قوي العرض والطلب وقوانين السوق لتقوم بدورها في توجيه الطلاب نحو التخصص الذي يرون أنه يناسبهم بدلاً من الزيادة الكبيرة في أعداد الخريجين ، والتي ينتج عنها وجود بطالة كبيرة بين خريجي الخدمة الاجتماعية ، ويتم ذلك من خلال مراعاة كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية لاحتياجات سوق العمل وتوقعاتها من خريجي تلك الكليات والمعاهد ،مع إدراك أن هذه الاحتياجات والتوقعات تتغير من وقت لآخر .

الإجراء الثاني : إتاحة الفرصة لخريجي كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية – دون غيرهم من التخصصات التي يستند إليها عمل الأخصائي الاجتماعي – للتعيين والعمل في

كافة المنظمات الحكومية وذلك لحاجة تلك المنظمات لهم، خاصة في بعض مجالات الممارسة المهنية التي يظهر فيها عجز كالمجال المدرسي والمجال الطبي والمجالات التنموية كمجال محو الأمية ومنظمات المجتمع المدني ، مما سينعكس بلا شك علي أداء تلك المنظمات لتحقيق أهدافها التنموية في المجتمع بصورة أفضل .

الإجراء الثالث : السعي لاستصدار تشريع يراعي نطاق التمكن للأخصائي الاجتماعي بالنسبة لكل مؤسسة ، بحيث يعين في كل مؤسسة عدد كاف حتي لا يعانوا من ضغط العمل الذي يؤثر علي مستوي جهودهم وقدرتهم علي الأداء المهني بشكل فعال ، علي أن يتضمن ذلك التشريع تحسين الوضع المالي للأخصائي حيث أن راتبه هو المصدر الوحيد لمعيشته عكس التخصصات الأخري التي قد تجد اعمالاً إضافية لتحسين دخلها ، وهذا الإجراء بلا شك سيزيد من فرص تشغيل الأخصائيين الاجتماعيين ومواجهة مشكلة البطالة بين الخريجين .

الإجراء الرابع : إعادة النظر في السلم الوظيفي والتدرج المهني للأخصائيين الاجتماعيين في مجالات الممارسة المهنية في إطار التدرج الوظيفي لغيرهم من المتخصصين في المنظمات التي تجمع الأخصائيين بغيرهم من التخصصات ، مع تحديد توصيف دقيق يوضح مهام الأخصائي الاجتماعي في كل مستوي وظيفي ومسئولياته وسلطاته بحيث لا تتداخل مع اختصاص التخصصات الأخري ، وقياس أدائه في ضوء تلك المعايير .

الإجراء الخامس : وجود مناخ عمل بين الأخصائيين الاجتماعيين والتخصصات الأخري يتسم بروح الفريق والتعاون والاحترام المتبادل وتقدير عمل الأخصائي ، بما يتيح له فرصة الإتقان في عمله مع مراعاة تحسين ظروف العمل ووضع سياسات تضمن تساوي فرص الترقي للجميع بقدر عملهم .

الآلية الثانية عشرة : تحقيق جودة أسلوب ترقية أعضاء هيئة التدريس :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : ضرورة مراعاة التخصص الدقيق عند توزيع بحوث الترقية علي المحكمين سواء من داخل اللجنة أو خارجها وعدم التقيد بالدور في التوزيع ، علي أن

يرسل خطاب من اللجنة إلي المحكمين يتضمن التخصص الدقيق الذي سيتم ترقية المدرس أو الاستاذ المساعد بناء عليه وأعلي درجة علمية حصل عليها المتقدم والجهة التي يعمل بها كمرشد للحكم علي مدي تمشي البحوث مع التخصص الدقيق للمتقدم للترقية .

الإجراء الثاني : أن تقوم اللجنة العلمية الدائمة لترقية الاساتذة والأساتذة المساعدين في الخدمة الاجتماعية بتحديد نوعية المجلات أو المؤتمرات العلمية التي تم نشر بحوث المتقدم للترقية فيها للمحكمين ، خاصة وأن بعض البحوث تأتي بمسمي المؤتمر أو المجلة ولا يظهر من خلالها مدي وجود متخصصين في الخدمة الاجتماعية في لجان تحكيم المجلة أو المؤتمر من عدمه ، مما يصعب علي المحكم الحكم علي نوعية المجلة أو المؤتمر الذي تم النشر فيه ، مع مراعاة عدم قبول أي بحوث منشورة في مؤتمرات ليس بها محكمين متخصصين في الخدمة الاجتماعية خاصة وأن مكان النشر له تقييم ضمن استمارة تقييم البحوث .

الإجراء الثالث : أن تضع اللجنة العلمية في اعتبارها أن تقييم أداء عضو هيئة التدريس المتقدم للترقية لا يستند فقط علي إنجازاته البحثية ، بل لا بد أن يتضمن التفريق بين البحوث النظرية وبين البحوث التي تجري لفائدة المجتمع وتطبيق العلم ، بالإضافة إلي التأكد من توافر بعض المقومات الأخري كالقدرة التدريسية والتدريبية والبحثية والمساهمة في الإشراف علي الأنشطة الطلابية وإثرائها فكراً وتخطيطاً وتنفيذاً وتطويراً ، مع عدم تدخل العوامل المزاجية والعلاقات الشخصية والمصالح المتبادلة في قرارات الترقية .

الإجراء الرابع : ضرورة إعادة النظر في نموذج أو استمارة فحص وتقييم البحوث العلمية من خلال لجنة الترقيات ، حيث أن ما يوجد في الاستمارة من مؤشرات لا يعطي فرصة للمحكم أن يحكم علي البحوث بموضوعية لأن أغلب المعايير التي تتضمنها الاستمار يرتبط بالشكل العام أو دقة اللغة وسلامة التعبير أو وضوح التخصص أو المستوي العلمي للمجلة المنشور بها البحث ، مع مراعاة أن يعطي استمارة التقييم فرصة لكتابة الملاحظات الهامة عن كل بحث بدلاً من قيام بعض المحكمين بكتابة تقارير منفصلة عن ملاحظاتهم .

الإجراء الخامس : وضع خطة بحثية لموضوعات البحوث المرجعية يمكن أن ترتبط بتطوير تعليم وممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية أو مساهمات المهنة في مواجهة المشكلات

المجتمعية ، مع إصدار كتاب سنوي يحوي ملخصاً لتلك البحوث ، ونشر المتميز منها تباعاً حتي يمكن الاستفادة منه في تطوير جودة الجانب النظري والعملي في إعداد الطلاب وتنمية الممارسة المهنية في مجالاتها المتعددة .

الآلية الثالثة عشرة : تحقيق جودة التعليم المستمر للعاملين بالمهنة :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : الاهتمام بالتعليم المستمر للخريجين الممارسين في مجالات الممارسة المهنية، وضرورة تصميم البرامج المناسبة لكل مجال من المجالات وكل مستوي من المستويات الوظيفية لتزويد الممارسين بالجديد والمستحدث في مجالات التنظير والممارسة المهنية من خلال الدورات التدريبية التأهيلية والتنشيطية التي تجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية والمعرفة المتطورة .

الإجراء الثاني : تنظيم برامج للتعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين يمكن أن يستخدم فيها التعليم عن بعد ، وشبكة " الفيديو كونفرنس " لرفع معدل الأداء المهاري والمهني ، علي أن يشترط لاستمرار الأخصائي في العمل بالمؤسسة الحصول علي شهادة تأهيل من هذا البرنامج الذي تتولي مسئولية تنظيمه لجنة فنية من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الخدمة الاجتماعية .

الإجراء الثالث : الاهتمام بالتنمية الذاتية أو التعليم الذاتي للأخصائي الاجتماعي من خلال مداومة القراءة والإطلاع علي الجديد والمستحدث في الخدمة الاجتماعية بوجه عام ومجال عمله بوجه خاص ، وذلك عن طريق توفير المكتبات في مختلف مجالات الممارسة المهنية علي أن يتم تدعيمها من خلال نقابة المهن الاجتماعية والكليات المتخصصة وتزويدها بالمجلات والدوريات العلمية العربية والأجنبية ، ونتائج البحوث والدراسات التطبيقية التي تفيد تبعاً لمجال الممارسة المهنية .

الإجراء الرابع : تنظيم الحلقات البحثية والاجتماعات الدورية بين الأخصائيين الاجتماعيين لتبادل الخبرات بينهم، مما يسهم في إكسابهم القدرة علي البحث والتفكير الواقعي في دراسة وتشخيص واقتراح أساليب مواجهة مشكلات الممارسة المهنية وتبادل

وجهات النظر ،مما يجعل جميع الأخصائيين المشاركين في موقف تعلم بالمشاركة يكسب الجميع الجديد في مجال الخدمة الاجتماعية .

الإجراء الخامس : إتاحة الفرصة للممارسين المهنيين من الأخصائيين الاجتماعيين بإستكمال دراستهم علي مستوي الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه في الخدمة الاجتماعية بوجه عام ومجالات عملهم علي وجه الخصوص ، مما يكسبهم المعارف والخبرات والمهارات المرتبطة بأحدث نظريات الممارسة وأساليب تطبيقها .

الآلية الرابعة عشرة : تحقيق جودة تفاعل المهنة مع مشكلات واحتياجات المجتمع :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : العمل علي ربط برامج التدخل المهني للأخصائيين الاجتماعيين بالجوانب الروحية وقيم المجتمعات العربية النابعة من الأديان السماوية بوجه عام وابتكار أساليب تدخل جديدة قائمة علي قواعد ومبادئ إسلامية مثل نظام التحكيم في النزاعات الزوجية وغيرها من القواعد الإسلامية التي تسهم في مواجهة الكثير من المشكلات المجتمعية

الإجراء الثاني : مساهمة الخدمة الاجتماعية بأساليبها الفنية في التعرف علي الاحتياجات المجتمعية والتحديات التي تواجهه في سبيل تحقيق التنمية الشاملة ، ووضع أولويات العمل لمواجهة تلك التحديات من ناحية ، وتعديل أو تغيير اتجاهات المواطنين لتقبل تلك التحديات والمشاركة جنباً إلي جنب مع الجهود الحكومية في مواجهتها تحقيقاً لبرامج الإصلاح المجتمعي من ناحية أخري . مع الاهتمام بالاتصال بالمؤسسات المجتمعية ذات العلاقة بالتخطيط المستقبلي لبرامج إعداد الأخصائيين الاجتماعيين ، والاعتماد علي تقويم تلك المؤسسات لخريجي الخدمة الاجتماعية كمؤشر مهم للحكم علي كفاءة الإعداد المهني والكشف عن مجالات التطوير والتحسين الضرورية لزيادة جودة الخدمة الاجتماعية وتفعيل دورها في خدمة المجتمع .

الإجراء الثالث : تطوير البحث في الخدمة الاجتماعية ليكون أكثر ارتباطاً بالواقع المجتمعي ومشكلاته ، أو يعتمد محتوي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية علي المعارف

والقيم والمهارات التي تسهم في إثراء حياة الناس ومساعدقم علي تحسين الظروف البيئية السيئة التي يعانون منها في إطار تطبيق المهارات ومداخل التعامل مع كافة الأنساق ،وتقويم تقديم الخدمات في جميع مجالات الممارسة لتكون قادرة علي التعامل مع مشكلات واحتياجات المجتمع وأن تتعامل مع قضاياه حيث أن هدفها هو تنمية الأفراد وإحداث التغيير المرغوب في المجتمع .

الإجراء الرابع : **اهتمام المهنة بالأخذ بالمفاهيم الحديثة في التعامل مع الموارد المجتمعية ومنها مفاهيم :**

● اقتصاديات الخدمات الذي يشير إلي أهمية تحقيق أفضل خدمة للمواطنين في أسرع وقت وأقل جهد وأدني تكلفة .

● مفهوم تكنولوجيا الممارسة المهنية الذي يستوجب استخدام الأساليب العلمية والتقنية الحديثة في توفير الخدمات .

● مفهوم تقويم أو محاسبية الخدمات الذي يتضمن التعرف علي نتائج الجهود والأنشطة المهنية في مجالات الممارسة للوقوف علي مناطق القوة وتدعيمها ومواطن الضعف وعلاجها .

● مفهوم التمكين الذي يعطي صلاحية للمسئولين عن إعداد الأخصائي الاجتماعي والعاملين في المؤسسات الاجتماعية لمباشرة أمور التطوير والتحسين وتحمل مسئولية ذلك .

الإجراء الخامس : الاهتمام بتشجيع القيام بالبحوث والدراسات التي تعالج قضايا ومشكلات المجتمع الملحة أو ذات الأولوية وليس مجرد القيام ببحوث ودراسات للترقية فقط ، والتركيز علي الفئات المهمشة والمحرومة ، واستخدام نتائج تلك البحوث في تحسين نوعية حياقم والدفاع عن حقوقهم والتأثير في تعديل وتغيير السياسات الاجتماعية في مجالاقما المتعددة لصالح تلك الفئات . وأن تنشأ علاقة قوية بين كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وبين مراكز الإنتاج والخدمات في المجتمع بما يحقق مصالح الطرفين .

خامسا : دعوة لإنشاء مجلس تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية

وفي نهاية ما تم عرضه لا أدعي أن ما جاء كاف لتحليل واقع تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في مصر وآليات تحقيق جودته بما يؤدي إلي الارتقاء بالمهنة بين المهن الأخري في المجتمع وزيادة مساهمتها في تحقيق تنميته ورقية .

وإن كان ذلك قد تم استناداً إلي واقع إمبيريقي من خلال الاستشهاد ببعض نتائج دراسات وبحوث الحصول علي درجة الماجستير والدكتوراه في الخدمة الاجتماعية أو بحوث الترقية لدرجة أستاذ مساعد وأستاذ او أوراق العمل الخاصة بتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية ، إلا أنه يحتاج لجهود متعاقبة لتحقيقه .

ولذا فإنني أجدد الدعوة وأؤكد علي سرعة المبادرة بتشكيل " مجلس تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في مصر " أو علي مستوي الوطن العربي .

يناط به القيام بالمهام التالية :

المهمة الأولي :

وضع مستويات لتعليم الخدمة الاجتماعية ،سواء في مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا ،وإقرار مناهج كل مستوي، ومنح الاعتماد الأكاديمي لبرامج الإعداد الأكاديمي وفقاً لمعايير جودة يتم تحديدها ،مع عدم السماح لغير الحاصلين علي درجة علمية في الخدمة الاجتماعية بتدريس المقررات المتخصصة في الخدمة الاجتماعية سواء علي مستوي البكالوريوس أو الدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية .

المهمة الثانية :

تحديد مستويات ومعايير ممارسة المهنة ، ومنح الترخيص بالممارسة الخاصة في ضوء محددات مزاولة المهنة ، والاختبارات التي تحدد لمنح هذا الترخيص ومدته وصلاحيته ، وتجريم مزاولة المهنة لغير المتخصصين في الخدمة الاجتماعية لحماية المهنة من الدخلاء وإضفاء الشرعية المهنية علي من يزاولها .

المهمة الثالثة :

التحرك من أجل التوصل لتأكيد الاعتراف المجتمعي بالمهنة ورفع مكانتها بين المهن ، في إطار بلورة مواقف للمهنة من بعض القضايا الاجتماعية ومساهمتها في صياغة التشـــريعات الاجتماعية وتعديلها لخدمة المجتمع .

المهمة الرابعة :

إنشاء وإقرار نظام لتقييم جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية ،مع وضع الأســس والمعايير المختلفة لتقييم أداء جميع عناصر العملية التعليمية في جانبها النظري والعملـــي ، وإنشاء نظام للاعتماد العلمي لأداء كافة كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية كأساس لمعادلة الشهادات علي مستوي البكالوريوس والدراسات العليا ، والحكم والتصديق علي كفاءة الممارسة المهنية من خلال المستويات المهنية لوظيفة الأخصائي الاجتمـــاعي بالمؤسســـات الاجتماعية في مجالات الممارسة المتعددة .

المهمة الخامسة :

وضع ميثاق أخلاقي وقيمي يتقيد به الأخصائيون الاجتماعيون في سلوكياقم تجاه كل من : عملائهم ، وزملائهم من الأخصائيين الاجتماعيين أو التخصصات الأخري ، المؤسسة التي يعملون بها ، المهنة ، المجتمع بوجه عام ، ونشره بين الأخصائيين الاجتمـــاعيين ، مـــع تحديد الإجراءات التي تتخذ حيال من ينتهك ما جاء في الميثاق ، والقنوات الرسمية الـــتي تتولي تنفيذ ما اتخذ من إجراءات عقابية تجاه المخالفين .

المهمة السادسة :

تشجيع إنشاء الجمعيات المحلية للأخصائيين الاجتماعيين ، وتشكيل لجان أو تنظيمات فرعية لخدمة الأخصائيين الاجتماعيين وأسرهم ، وتزويدهم بأحدث التطورات المهنيـــة في مختلف مجالات الممارسة المهنية من خلال إصدار الدوريات العلمية وإصدار دائرة معـــارف مصرية عربية أو كتاب سنوي للخدمة الاجتماعية وتنظيم المؤتمرات لتحقيق جودة الممارسة المهنية .

المهمة السابعة :

العمل علي تحسين ظروف عمل الأخصائيين الاجتماعيين وتحسين أحـوالهم الماليـة ، وتوصيف أدوارهم في مختلف مجالات الممارسة المهنية ، والاهتمام بالتعليم المستمر في إطار المستجدات المحلية والعالمية ، والعمل علي ارتباط جميع الأخصائيين بعضهم ببعض ، وتوثيق الصلات بينهم وبين زملائهم من ناحية وبينهم وبين الهيئات العاملة في مجال تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية المحلية والعربية والعالمية من ناحية أخري .

المهمة الثامنة :

نشر الوعي الجماهيري لدي المواطنين من خلال وسائل الإعلام المرئيـة والمسـموعة والمقروءة بمفهوم الخدمة الاجتماعية ودورها في تحقيق الأهـداف التنمويـة في المجتمـع ، ومساهمتها في التعرف علي احتياجات المواطنين ومشكلاتهم وتعاونها مع الأجهزة المختلفـة في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بإشباع تلك الاحتياجات ومواجهة المشكلات .

الفصل الخامس عشر

جوده تعليم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية

أولا : مفهوم التدريب الميداني وأهميته

ثانيا : واقع التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية

ثالثا : عناصر ومؤشرات جوده التدريب الميداني

رابعا : آليات ومتطلبات تحقيق جوده التدريب الميداني

أولا : مفهوم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وأهميته

(1) التدريب الميداني والبدايات الأولي لظهور الخدمة الاجتماعية :

لقد نشأت الخدمة الاجتماعية من منتصف القرن الثامن عشر وحتي نهاية التاسع عشر في ظل الجمعيات المنظمة لمساعدة الفقراء ولوضع نظام يختص بإصلاح أوضاعهم ، وكانت الأنشطة الأولي في هذا الصدد تعتمد علي استخدام المتطوعين الذين اكتسبوا مهاراتهم ومعارفهم من خلال عملهم في تلك الجمعيات وأسلوب التلمذة وانتقال الخبرة بينهم .

وفي عام **1989** قامت " ماري ريتشموند " من جمعية الإحسان في " بالتيمور " بتقديم طلب تدريب في معهد متخصص في إطار أعمال المؤتمر العلمي حول " الخدمات الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي " ، ونتيجة لذلك افتتحت مدرسة " نيويورك " والتي تعرف حالياً بأسم " مدرسة جامعة كولومبيا للخدمة الاجتماعية " ، وكان التدريب فيها لمدة ستة أسابيع في صيف **1989**م وكانت تتكون من محاضرات وزيارات إلي مؤسسات تقديم الخدمات تحت إشراف مدربين .

وفي عام **1903**م تم التوسع في البرنامج التدريبي لكي يشتمل علي برنامج مدته ستة أشهر ، ثم توسع في عام **1904**م ليصبح لمدة عام كامل ثم أصبحت الدراسة لمدة عامين في عام **1910**م .

وبعد ذلك اتبعت كثير من المدن نفس الطريقة في تدريب المتطوعين ، فتأسس " معهد العلوم الاجتماعية " في " شيكاغو " عام **1903**م ، مدرسة الأخصائيين الاجتماعيين في " بوسطن " عام **1904**م وهي أول مدرسة تستخدم الاسم الجديد للمهنة ، ثم تبعها مدرسة الخدمة الاجتماعية في ولاية " ميسوري " عام **1908**م .

وكان ذلك كله نتيجة لعدم قدرة المتطوعين علي مواجهة مشكلات العمل نظراً لنقص خبراتهم في التعامل معها بأساليبهم التقليدية ، وظهور حركة قوية للتطوير والاهتمام بتدريب من يعملون بتلك المؤسسات الخيرية والاعتراف بهم كمتخصصين .

(2) تطور التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية :

ومع بداية الاهتمام بتعليم الخدمة الاجتماعية تم الاعتماد علي التدريب الميداني كأحد الركائز الأساسية لتعليم المهنة وذلك في إطار الاتجاه للاحتراف المهني في الخدمة الاجتماعية، وظهرت كثير من الكتابات التي أكدت علي أن التدريب الميداني أساسي لاستكمال المهنة لمقوماتها ومنها آراء كل من : Porler – Lee عام 1929م ، Lideman عام 1974م ، Spechte & Gilbert ، Etziono والذي أكد أن الخدمة الاجتماعية لا يمكن منحها مكانتها الكاملة إلا إذا اهتمت بتوفير مدة كافية من التدريب لدارسيها .

وبتوالي ظهور طرق الخدمة الاجتماعية واستقرارها والأخذ بها في تعليم الخدمة الاجتماعية ، أخذت برامج إعداد الأخصائيين الاجتماعيينس تزداد وأصبح للمدارس برامجها التي تهتم بالتدريب علي أسس ومبادئ الممارسة المهنية .

ولقد تطور الاهتمام بالتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية حيث تم صياغة وتطبيق برامج علي مستوي البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية عام 1974م تستوجب حصول الطالب علي 400 ساعة تدريب ميداني علي الأقل للحصول علي درجة البكالوريوس واعتبارها الدرجة المهنية الأولي لإعداد الممارس العام في الخدمة الاجتماعية .

اما عن التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في مصر :

فيمكن القول بأنه قبل عام 1935م لم يكن هناك مدارس يناط بها مسئولية إعداد الأخصائيين الاجتماعيين المهنيين ومن ثم كان العاملون في حقل الرعاية الاجتماعية من المتطوعين . ويرجع الفضل للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية في العمل علي إعداد أفراد يقومون بأداء تلك الخدمات علي أسس علمية وخبرات مستمرة من التدريب العملي، فتم إنشاء مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة (المعهد العالي للخدمة الاجدتماعية بالقاهرة حالياً) ، وأنشأت بعض الجاليات الأجنبية مدرسة الخدمة الاجتماعية بالإسكندرية (المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية حالياً)، ووضعت برامج الدراسة بهما علي

أساس تزويد الطالب بالأسس العلمية للمقررات المرتبطة بالخدمة الاجتماعية والعناية التامة بالجانب العملي التطبيقي عن طريق تدريب الطلاب تدريباً عملياً من واقع الحياة في المجتمع المصري .

ولقد واجه التدريب الميداني في بدايته مشكلة عدم تواجد مؤسسات صالحة للتطبيق الميداني ،مما دفع إلي القيام بمشروعات اجتماعية لتدريب الطلاب .

وفي عام 1946م أنشئ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للفتيات (كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان حالياً) وتوالي إنشاء كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية المنتشرة حالياً لتعليم الخدمة الاجتماعية فأنشئت كليات في كل من جامعة القاهرة (كلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة، فرع الفيوم والتي تحولت حالياً الى كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم) ، جامعة جنوب الوادي ، جامعة أسيوط ، ومعاهد عليا في كل من القاهرة، الإسكندرية، أسوان ، كفر الشيخ ، دمنهور ، بور سعيد ، بنها ، سوهاج ، قنا ، المنصورة، السادس من أكتوبر ، وتهتم كل منها بالتدريب الميداني كأساس لإعداد طلابها في مختلف مؤسسات الرعاية الاجتماعية بصفة عامة والمؤسسات المتخصصة في الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة .

(3) تعريف التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية :

لقد تعددت وجهات النظر حول تعريف التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية ، ومن هذه التعاريف ما يلي :

التعريف الأول :

مجموعة من الخبرات التي تقدم في إطار إحدي المؤسسات أو أحد من مجالات الممارسة بشكل واع مقصود ، والتي تصمم لنقل الطلاب من المستوي المحدود – الذي هم عليه – من حيث الفهم والمهارة والاتجاهات إلي مستويات أعلي تمكنهم في المستقبل من ممارسة الخدمة الاجتماعية بشكل مستقل .

التعريف الثاني :

العملية التي تتم في المؤسسات الاجتماعية لتأهيل الطلاب لممارسة المهنة من خلال اكتسابهم المهارات اللازمة للأخصائي الاجتماعي وتزويدهم بالمعلومات والمعارف المهنية .

التعريف الثالث :

هو العملية التي تتيح الفرصة لتكوين الشخصية المهنية للطالب واكتساب الخبرة العملية تحت إشراف مهنية ، واكتساب القيم والمهارات والقيم والاتجاهات ، وإعطاء الطالب الفرصة لتطبيق ما تعلمه من معارف نظرية ، بإعتباره جزء أساسي لمنهج تعليم الخدمة الاجتماعية .

ومن جانبنا يمكن تعريف التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية بأنه :

العملية التي تستهدف تكوين الشخصية المهنية لطالب الخدمة الاجتماعية بمساعدته علي استيعاب المعارف وتزويده بالخبرات الميدانية وإكسابه المهارات الفنية والقيم المهنية وتعديل سمات شخصيته ، وفق أسس علمية مخططة عن طريق ربط النظرية بالتطبيق من خلال الالتزام بمنهج تدريبي يطبق في مؤسسات وبإشراف مهني (أكاديمي ومؤسسي) بما يمكنه من ممارسة عمله كأخصائي اجتماعي بفعالية بعد التخرج .

ومن التعريف السابق يتضح ما يلي :

1- أن التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية عبارة عن عملية تتضمن عدة خطوات يمر بها الطالب منذ بداية التدريب حتي نهايته وهي : مرحلة التخوف أو الحساسية ، ومرحلة الاسترضاء ، مرحلة الفهم مع صعوبة التطبيق ، مرحلة التفوق في الفهم والتطبيق .

وتتصف تلك الخطوات أو المراحل بالتفاعل والديناميكية بين الطالب ومشرفيه سواء من قبل الكلية أو المؤسسة لتحقيق النمو المهني للطالب .

2- يتخذ التدريب الميداني للطالب مستويات متعددة في إطار منظومة إعداد الطالب تبدأ بالزيارات الميدانية بالفرقة الأولي ، يليها التدريب علي المهارات المهنية بالفرقة الثانية ، ثم التدريب بإحدي المؤسسات الاجتماعية أو المشروعات التدريبية

بالفرقة الثالثة انتهاء بالفرقة الرابعة حيث يتم التدريب في إحدي المؤسسات الاجتماعية غير التي تم تدريبه بها في الفرقة الثالثة .

3- هذه العملية لا تسير بطريقة عفوية ،بل تقوم علي أسس تعليمية وتربوية وإشرافية مخططة أهمها :

مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، ضرورة وجود دافع للتدريب ، التدرج في اكتساب المعرفة ، مراعاة الثواب والعقاب .... الخ .

4- تتم هذه العملية من خلال اتباع منهج تدريبي متدرج يربط النظرية بالممارسة ، ويرتبط بالاحتياجات التدريبية لإعداد طلاب الخدمة الاجتماعية من ناحية ، والتطور في المهنة من ناحية أخري ، واحتياجات المجتمع من الخريجين وظروف مؤسساته من ناحية ثالثة .

5- يتم تطبيق هذا المنهج من خلال توزيع الطلاب في مجموعات علي مؤسسات التدريب أو في المشروعات التدريبية لاكتساب خبرات الممارسة المهنية .

6- يتم إعداد برنامج أو منهج التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في إطار الخطوات التالية :

- تحديد الاحتياجات التدريبية للطلاب .
- تحديد أهداف البرنامج التدريبي .
- وضع أو تخطيط البرنامج وتحديد محتوياته .
- اختيار أفضل أساليب التدريب .
- تنفيذ البرنامج التدريبي .
- متابعة البرنامج التدريبي مرحليا ونهائيا .

7- لابد من توافر الأشراف في عملية التدريب من قبل المؤسسة (الاشراف المؤسسي) أو الكلية والمعهد (الأشراف الأكاديمي) بما يضمن متابعة الطالب حتي يصل إلي النمو المهني المطلوب في أي مرحلة دراسية في ضوء تكامل منظومة التدريب الميداني .

8- تتعدد الوسائل التي يستخدمها المشرف في توجيه الطلاب أثناء عملية التدريب بما يتمشي مع الأهداف التدريبية في مساعدة الطالب علي استيعاب المعارف وتزويده بالخبرات الميدانية وإكسابه المهارات الفنية والقيم المهنية وتعديل سمات شخصيته .

9- تستهدف تلك العملية تكوين الشخصية المهنية للطالب وتحقيق نموه المهني بما يجعله قادراً علي ممارسة عمله كأخصائي اجتماعي بعد التخرج بفعالية وفقاً لمتطلبات الاعداد المهني في ظل التطور التكنولوجي وثورة المعلومات التي تميز المجتمعات في عصرنا الحالي .

(4) اهمية واهداف التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية :

ترجع أهمية التدريب الميداني إلي ما يحققه من أهداف ترتبط بتحقيق النمو المهني لطالب الخدمة الاجتماعية .

ومن أهم هذه الأهداف ما يلي :

الهدف الاول : مساعدة الطالب علي استيعاب معارف ومعلومات مرتبطة بالممارسة المهنية، سواء ارتبطت بمفهوم التدريب الميداني في مجالات الخدمة الاجتماعية أو بمؤسسات الرعاية الاجتماعية أو بالمجتمع أو العملاء وأساليب مساعدتهم .... الخ .

الهدف الثاني : تزويد الطلاب بالخبرات الميدانية المرتبطة بالممارسة المهنية لعمليات الخدمة الاجتماعية كالدراسة ، التشخيص ، وضع الخطة ، التنفيذ ، الاتصال ، التسجيل ، التنسيق ، التقويم ، البحث ، بالإضافة لاكسابهم خبرات عامة مرتبطة بتنظيم المؤتمرات وإعداد وتنفيذ الندوات والرحلات والمعسكرات .

الهدف الثالث : إكساب الطلاب المهارات الفنية اللازمة لإعدادهم للعمل في المجالات المختلفة للممارسة المهنية ،سواء كانت مهارات عامة ترتبط بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، أو مهارات متخصصة ترتبط بطريقة معينة من طرق الخدمة الاجتماعي في إطار التدخل المهني لإحداث التغيير المرغوب .

الهدف الرابع :إكساب الطالب القيم المهنية اللازمة لتحديد مستويات سلوكه المهني في تعامله مع كل من العملاء، الزملاء ، التخصصات الأخري، المؤسسة ، المهنة ، المجتمع .

الهدف الخامس : تنمية سمات شخصية الطالب المهنية وإكسابه السمات اللازمة لممارسة المهنة : كالموضوعية وحب الآخرين والابتكار والإيجابية والتفاعل مع الآخرين ، بما يمكن الطالب فيما بعد من القيام بدوره كأخصائي اجتماعي .

وعلي ذلك يمكن القول بأن الهدف الأساسي للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية هو تحقيق التكامل بين المعارف والمهارات والقيم المهنية واندماجها معاً في مفهوم للذات يدرك فيه الطالب نفسه كشخص مهني يتقن أساليب للممارسة تتمشي مع المعارف والمهارات والقيم التي تتميز بها مهنة الخدمة الاجتماعية ، أي أن التدريب الميداني يهدف إلي استيعاب الطالب وتمثله لمعارف ومهارات وقيم الخدمة الاجتماعية وما يترتب علي هذا من تكوين شخصية مهنية متكاملة .

وتتضمن منظومة التدريب الميداني في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية في مصر النظر إليها من منظورين :

المنظور الاول : منظومة التدريب الميداني في مستواها الرأسي :

ويقصد بها المقررات الدراسية الخاصة بتدريب الطلاب والساعات المقررة لذلك والتي تتضمن :

(1) برنامج التدريب بالفرقة الاولي :

يتم التدريب بتنظيم برنامج زيارات لعدد من المؤسسات المرتبطة بمجالات الخدمة الاجتماعية بمعدل (2) زيارة للمؤسسات في كل فصل دراسي لمدة ساعتين عملية أسبوعياً، ويكلف الطالب بإعداد تقرير يتم مناقشته مناقشة مهنية .

ويتم اختبار الطالب شفوياً في نهاية العام الدراسي ، وتعتبر مادة رسوب ونجاح ولا تضاف الدرجة للمجموع الكلي للطالب .

(2) برنامج التدريب بالفرقة الثانية :

يمثل التدريب أحد المقررات الدراسية لمدة 6 ساعات عملية أسبوعياً ، وهو مقرر مستمر طوال العام ويركز علي تنمية المهارات بما يتيح فرصة لاكتساب الطلاب للخبرات والمهارات المهنية الملائمة واللازمة لمستقبلهم المهني كأخصائيين اجتماعيين من خلال :

- تلقي محاضرات نظرية عن المهارات .
- تطبيق عملي لاكتساب مهارات منها :

المهارة في الملاحظة ، المهارة في إجراء المقابلات ، المهارة في إعداد حلقة المناقشة والمناظرة ، المهارة في تنظيم السمر ، المهارة في تنظيم الرحلات ، المهارة في التقييم ، المهارة في الاتصال .

وهي مقرر مستمر طوال العام ، ويعتبر التدريب مقرر رسوب ونجاح لا تضاف درجته للمجموع ، ويعقد اختبار شفوي في نهاية العام لاختبار الطلاب في التدريب .

(3) برنامج التدريب بالفرقة الثالثة :

ويتضمن تحقيق التكامل بين المقررات النظرية مع الجوانب التطبيقية في الخدمة الاجتماعية من خلال تدريب الطلاب بالمؤسسات أو المشروعات التدريبية ، وهو مقرر مستمر طوال العام ، يحدد بعدد من الساعات الأسبوعية ، ويعقد اختبار شفوي للطلاب في نهاية العام .

ولا تضم درجة التدريب إلي المجموع الكلي ، ولا ينقل الطالب للفرقة الرابعة إلا إذا كان ناجحاً في التدريب في الفرقة الثالثة . ويلتزم الطالب بحضور معسكر تدريبي علي المهارات المهنية في نهاية العام يحسب عليه (50) درجة من درجات الفرقة الرابعة .

(4) برنامج التدريب بالفرقة الرابعة :

ويتم فيه استيعاب مداخل وتكنيكات التدريب في مجالات غير التي تدرب فيها الطالب بالفرقة الثالثة ، ويحدد بعدد من الساعات الأسبوعية ، وهو مقرر مستمر طوال العام ولا تضاف درجته إلي المجموع الكلي للطالب .

ويعقد اختبار شفوي لطلاب التدريب في نهاية العام وتضاف إلي درجة هذا الاختبار درجة المعسكر الخاصة بالفرقة الثالثة .

ولابد أن تتسم تلك البرامج بالتكاملية والتسلسل حتي يمكن استفادة الطالب وتحقيق أهداف العملية التدريبية .

المنظور الثاني : منظومة التدريب الميداني في مستواها الأفقي :

(1) ويقصد بها عناصر التدريب الميداني في أي فرقة دراسية سواء كان برنامج للزيارات الميدانية أو التدريب علي المهارات أو التدريب في مؤسسات الخدمة الاجتماعية وهذه العناصر هي :

العنصر الاول : الأهداف التي يسعي التدريب الميداني لتحقيقها في كل فرقة دراسية.

العنصر الثاني : طالب التدريب الميداني : في أي مستوي دراسي .

العنصر الثالث : مؤسسة التدريب الميداني : سواء أكانت مؤسسة أولية أو ثانوية لممارسة الخدمة الاجتماعية ، وأيا كان مستوي عملها الجغرافي أو طبيعة الوظائف والخدمات التي تقدمها لعملائها .

العنصر الرابع : مشرف التدريب الميداني سواء كان :

- موجه مشرفي التدريب .
- المشرف الاكاديمي من قبل كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية .
- المشرف المؤسسي من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في أي من مؤسسات التدريب .

العنصر الخامس : **خطة او برنامج التدريب** :تبعاً لما هو محدد في لائحة الكليات والمعاهد ، وتوصيف هذه الخطة حتي تحقق أهداف التدريب .

العنصر السادس : **اساليب التدريب** : والتي تتعدد وتتنوع حسب الموقف التدريبي وموضوع التدريب ومؤسسة التدريب ومستوي تدريب الطالب .

العنصر السابع : اسلوب تقييم الطلاب : لرصد وتتبع مدي استفادة الطالب من التدريب ونموه المهني في ضوء أهداف التدريب الميداني في كل مستوي من مستويات الإعداد المهني للطالب .

العنصر الثامن : تنظيم وإدارة التدريب الميداني : وما يرتبط بذلك من عمليات تنظيمية وتمويلية لإدارة عملية التدريب الميداني .

(2) مصادر تشخيص واقع التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية :

لقد اعتمد تشخيص واقع التدريب الميداني كأحد ركائز الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في المجتمع المصري علي عدة مصادر علمية تمثل أساسا لدراسة هذا الواقع وتشخيصه ، مما يسهم في وضع مؤشرات لتحقيق جودته كأساس لإعداد طلاب الخدمة الاجتماعية .

ومن أهم تلك المصادر ما يلي :

المصدر الاول : تحليل لوائح كليات الخدمة الاجتماعية (لائحة كليات الخدمة الاجتماعية في جامعات حلوان الفيوم، أسيوط ، جنوب الوادي) واللائحة الموحدة للمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية في مصر ، وما تضمنته من مواد خاصة بتحديد مقررات التدريب الميداني في السنوات الدراسية وعدد الساعات في كل منها وكيفية تقييم الطالب في التدريب الميداني ، وتنظيم الإشراف علي التدريب .

المصدر الثاني : نتائج بعض الدراسات الميدانية التي أجريت لدراسة فاعلية التدريب الميداني أو المعوقات التي تعترضه بوجه عام ، أو التي اهتمت بدراسة أحد عناصره وملاءمتها لإعداد الأخصائي الاجتماعي في ضوء ما استجد علي المهنة من تطورات .سواء أكانت تلك الدراسات للحصول علي درجة الماجستير أو الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية، أو علي مستوي بحوث ترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين والمنشورة في المؤتمرات أو المجلات العلمية للخدمة الاجتماعية التي صدرت في مصر في السنوات الأخيرة (.منذ العام الجامعي 1999م / 2000م وحتي العام الجامعي 2012م / 2013م) حتي تكون بياناها حديثة يمكن الاعتماد عليها في تشخيص واقع التدريب الميداني.

المصدر الثالث : توصيات المؤتمرات العلمية التي عقدت في إطار كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، خاصة المؤتمرات التي تناولت تعليم الخدمة الاجتماعية أو جودة الخدمة الاجتماعية كأساس لتطويرها ، أو أوراق العمل التي قدمها أساتذة في تلك المؤتمرات لمناقشة القضايا المرتبطة بالإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بوجه عام أو التدريب الميداني بوجه خاص .

المصدر الرابع : تحليل محتوي أدلة وسجلات التدريب الميداني للفرق الدراسية الأربع في أغلب كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، سواء ما تعلق منها بمقرر الزيارات الميدانية لطلاب الفرقة الأولي أو المهارات المهنية لطلاب الفرقة الثانية أو سجلات تدريب الطلاب بالفرقتين الثالثة والرابعة ، وما تضمنه بعضها من خطط للتدريب أوتوجيهات للطلاب ، أو استمارات ومعايير لتقييم الطلاب .

المصدر الخامس : خبرات المؤلف في مجال الإشراف العام علي التدريب الميداني أثناء قيامه بعمله كمدير للتدريب الميداني أو بوكاله الكلية لشئون التعليم والطلاب أو عماده الكلية ، أو الإشراف المباشر علي تدريب الطلاب في عديد من مجالات الممارسة المهنية علي مستوي مرحله البكالوريوس أو مرحلة الدراسات العليا (ماجستير ، دكتوراه) أو الاشتراك في اعداد محتوى مقررات التدريب الميداني وفقاً لمشروع الجودة والاعتماد في الخدمة الاجتماعية ، أو توجيه المشرفين في بعض كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، والإشتراك في تحكيم بحوث الترقية ، والإشراف علي الرسائل العلمية والاشتراك في لجان إعداد اللوائح الخاصة بتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية ، او اعداد مؤلفات علمية مرجعية في الزيارات الميدنية والمهارات المهنية والتدريب الميداني.

إلي جانب إعداد رسالة الدكتوراه وموضوعها :فاعلية التدريب الميداني في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية ، وتقديم بعض بحوث الترقية لدرجة أستاذ مساعد وأستاذ في هذا الموضوع .

ثانيا : واقع التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية

في ضوء ما أسفر عنه الرجوع للمصادر السابقة ، يمكن تحديد أهم ملامح التدريب الميداني في عدة جوانب تتضمن الجهود التي تبذل لتطوير التدريب في بعض كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وأوجه القصور والصعوبات التي تواجه تحقيق أهدافه .

ولذا يمكن أن نوضح هذا الواقع في اتجاهين :

الاتجاه الأول : الجهو التي تبذل لتطوير التدريب الميداني .

الاتجاه الثاني : بعض اوجه القصور في التدريب الميداني .

وفيما يلي عرضا لكلا الاتجاهين :

الاتجاه الاول : الجهود التي تبذل لتطوير التدريب الميداني

نظرا لما للتدريب الميداني من أهمية في إعداد الأخصائي الاجتماعي فإن هناك جهودا تبذل من جانب بعض الكليات والمعاهد للارتقاء به ، ومن اهم تلك المظاهر:

المظهر الاول :الاتجاه إلي الاهتمام بالتدريب الميداني من خلال بعض المحاولات التي تبذل لتطوير دليل التدريب أو سجلات التدريب الميداني في بعض كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية .

وان كانت لم تصل إلي مستوي الجودة التي يمكن إن تحقق الهدف منها كدليل لإرشاد كل من مشرفي التدريب أو الطلاب لما ينبغي اتباعه كأساس لنجاح العملية التدريبية .

المظهر الثاني : اتجاه كثير من الباحثين في الخدمة الاجتماعية لإجراء دراسات وبحوث لمناقشة قضايا التدريب الميداني، خاصة علي مستوي بحوث الترقية لدرجة أستاذ مساعد أو أستاذ في الخدمة الاجتماعية ،أو علي مستوي مشاريع التخرج التي يجريها طلاب الفرقة الرابعة (حلقات البحث) . ولكن يلاحظ أن أغلبها يتناول جزئيات متفرقة ومكررة ينتهي أغلبها عند مجرد وصف الواقع ولا يصل إلي تحديد إجراءات واقعية قابلة للتنفيذ بالدرجة التي يتحقق معها جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية .

المظهر الثالث : عقد بعض الكليات والمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية سمينارات أو مؤتمرات تهتم بتطوير الإعداد المهني لطلابها بوجه عام ، أو مناقشة قضايا ومشكلات التدريب الميداني كأحد ركائز الإعداد المهني بوجه خاص .

ولكنها أيضاً تقف في أحيان كثيرة عند مجرد مناقشة تلك المشكلات دون اتخاذ إجراءات واقعية لمواجهتها علي أساس خطط محددة ولكنها تقابل بإجراءات جزئية لا ترقي بالتدريب الميداني للمستوي الذي يحقق جودته .

المظهر الرابع : قيام بعض الكليات والمعاهد بإتباع نظام التوجيه المتدرج لإرشاد مشرفي التدريب الميداني لكيفية قيامهم بالمهام التي توكل إليهم أثناء إشرافهم علي الطلاب.

ولكن هذا التوجيه يكون مظهريا في بعض الأحيان نتيجة عدم توفر الكوادر العلمية من أعضاء هيئة التدريس الذين يمكنهم القيام بذلك ، أو نتيجة زيادة عدد مشرفي التدريب الذين يوجههم عضو هيئة التدريس ، أو قيام بعض المدرسين الذين ليس لهم خبرات كافية بدور الموجه بهذا الدور مما يفقد عملية التوجيه جدواها ويحول دون تحقيق أهدافها .

المظهر الخامس : بذل بعض الجهود الفردية في أغلب الأحيان – لتقنين أدوات لتقييم طلاب الخدمة الاجتماعية أثناء تدريبهم الميداني حتي يكون التقييم أكثر موضوعية .

ولكن تلك الجهود عبارة عن نتائج بعض البحوث التي يجريها هؤلاء الأفراد والتي لا يؤخذ بها في أغلب الأحيان ، مما يجعل عملية تقييم طلاب التدريب لا تفرق بين المستوي الحقيقي لتقدم الطلاب أو مدي تكوين شخصيتهم المهنية .

المظهر السادس : اهتمام بعض الكليات بتدريب طلاب الدراسات العليا كأساس لإعداد متخرج أو خبير في مرحلتي الماجستير والدكتوراه ليصبح قادراً علي توجيه الآخرين أثناء إشرافه عليهم أو توجيههم أو الإشراف المباشر علي الطلاب ، إلي جانب قيام مراكز التدريب بإعداد دورات تدريبية لمشرفي التدريب الميداني القائمين بالإشراف في الكليات والمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية لنقل مهاراتهم وتزويدهم بالخبرات اللازمة للارتقاء بجودة العملية الإشرافية .

الاتجاه الثاني : بعض أوجه القصور في التدريب الميداني

وبالرغم من كل تلك الجهود التي تبذل للارتقاء بالتدريب الميداني إلا أن هناك بعض المظاهر أو أوجه القصور التي يجب مواجهتها حتي يمكن الارتقاء بالتدريب وزيادة جودته ، وهو ما أظهرته نتائج الدراسات والبحوث السابقة .

ومن أهم تلك المظاهر ما يلي :

المظهر الأول : زيادة أعداد الطلاب في مجموعات التدريب في المؤسسات التدريبية ، وتواجد أكثر من طلاب معهد أو كلية في نفس المؤسسة بما يزيد عن طاقتها الاستيعابية لتدريب الطلاب ،مما لا يتيح فرصة حقيقية لاستفادة الطلاب نتيجة لزيادة نطاق الإشراف بالنسبة لمشرفي المؤسسة ،وكثرة عدد الطلاب الذين يقوم المشرف بتدريبهم.

المظهر الثاني : تركيز مشرفي التدريب الميداني في تدريب الطلاب علي الطرق التي تخصصوا فيها ، دون التركيز علي الممارسة المهنية،وعدم مراعاة التكامل لتدعيم الأركان الخاصة بالمهنة علي المستوي النظري والعملي (التدريب الميداني) في إطار المستجدات الحديثة من العولمة والكوكبية واقتصاديات السوق .

المظهر الثالث : تأخر بدء التدريب الميداني في بعض كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعيةعن بداية العام الجامعي ،مما يؤدي إلي عدم استكمال الساعات المقررة للتدريب بالنسبة للطلاب ، خاصة مع اختيار بعض المؤسسات التي لا تصلح لتدريب الطلاب – في بعض الأحيان – مع ضعف العلاقة الإشرافية بين المشرف والطلاب .

المظهر الرابع : قلة الخبرة المهنية لبعض مشرفي التدريب الميداني ، خاصة وأن بعض كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية تعهد للباحثين والمعيدين والخريجين الجدد ، بل ومن غير المتخصصين في الخدمة الاجتماعية – في بعض الأحيان – بالإشراف علي التدريب الميداني دون إعدادهم للقيام بمهام الإشراف ، مما يصعب قيامهم بتوجيه وإرشاد الطلاب نتيجة الضعف العام في مستوي أدائهم لأدوارهم .

المظهر الخامس : أن أغلب مؤسسات التدريب بوضعها الحالي لا تتيح فرص التعليم والتدريب بما يتناسب مع التغيرات المجتمعية في مجتمعنا المصري ، مع صعوبة تنفيذ الخطط التدريبية أو عدم وجود خطط واضحة ومحددة لبعض المؤسسات التدريبية أو عدم وجود أخصائي متمرس في بعض مؤسسات التدريب ، وعدم كفاءته في أداء دوره في متابعة الطلاب إن وجد .

المظهر السادس : خضوع قبول طلاب كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية إلي نظام التنسيق العام (توزيع مكتب التنسيق) ، ولذا فإن غالبيتهم من غير الراغبين في ممارسة المهنة ، وهمهم الأول الحصول علي مؤهل عالي ، كما أن يتم إجراؤه من اختبارات لاختيار الطلاب تحولت في غالبيتها إلي إجراءات نمطية ترحب بتزايد الإعداد أولا قبل أن تفحص مدي الصلاحية المهنية .

مما يؤدي إلي عدم إقدام الطلاب علي الاستفادة من التدريب الميداني ، بل وتشكك بعضهم في جدية التدريب وقدرة الإشراف في مساعدتهم علي النمو المهني نتيجة قيام بعض المشرفين بتنفيذ وسير التدريب بناء علي الاجتهاد الشخصي دون وجود خطة إشرافية واضحة .

المظهر السابع : تجمد كافة أساليب التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية مع ما بدأ في منتصف القرن الماضي ، فمازلنا ندفع بالطلاب إلي مؤسسات تقليدية تتسم بالنمطية والتسجيلات المشوهة بل والزائفة ، ويتولي الإشراف عليهم في بعض تلك المؤسسات من تخرجوا في القرن الماضي دون أن يكتسبوا علم الحاضر أو يطوروا أنفسهم في إطار ما استحدث من مهارات أفرزتها النظريات الجديدة والتقنيات التكنولوجية المعاصرة والتسجيل الألكتروني والمقاييس والنماذج المستحدثة لتقديم الخدمات الاجتماعية.

المظهر الثامن : الاعتماد في بعض الكليات والمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية علي أساليب تلقينية نظرية غير مجدية في تعليم الطلاب مهارات الممارسة المهنية كأحد المقررات التي تتضمنها منظومة التدريب الميداني اقتصاراً في تعليمها علي أسلوب المحاضرة في قاعات

الدرس كاي مقرر نظري دون الاهتمام بإكساب الطلاب المهارات وكيفية تطبيقها ارتباطاً بواقع الممارسة المهنية وفقاً للهدف والفلسفة التي وضع في ضوئها هذا المقــرر في لــوائح كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية .

بالإضافة إلي قيام بعض المعاهد العليا بإتباع نفس الأســلوب في برنــامج الزيــارات الميدانية بالفرقة الأولي اعتماداً علي المحاضرات النظرية والاستعانة ببعض مديري المؤسسات لإلقاء محاضرة عن المؤسسة وطبيعة ممارسة الخدمة الاجتماعية بها دون قيام الطلاب بالزيارة الفعلية لتلك المؤسسات .

مما يفقد برنامج الزيارات الميدانية أهميته والنتيجة المستهدفة من معرفة الطلاب لواقــع الممارسة المهنية في تلك المؤسسات ، وإبداء رأيهم فيما يشاهدونه ويلاحظونه وما يريدون السؤال عنه كأساس أولي لتدريب الطلاب علي كيفية الملاحظة والمناقشة وكتابة التقــارير وتقييم المؤسسة كمهارات ضرورية في تلك المرحلة .

المظهر التاســع : عدم وجود أسس ومعايير مقننة لتقييم طلاب التدريب الميــداني ، حيث تؤثر كثرة الإعداد علي أسلوب التقييم الذي يعتمد في بعض الأحيان علي معــايير لفظية واهية غير مقننة ، مما يعطي فرصة لتدخل العوامل الذاتية لمشرفي المؤسسات ومشرفي الكليات والمعاهد دون تفرقة واقعية بين مستويات الطلاب علي أساس التحصيل الفعلــي وما اكتسبوه من مهارات يمكن الاستفادة منها في مجالات الممارسة المهنية .

حيث يتم الاعتماد علي استمارات غير موضوعية وغير كافية لقياس جودة تــدريب الطلاب ، بالإضافة إلي اعتبار التدريب الميداني في كافة المراحل الدراسية بكــل كليــات ومعاهد الخدمة الاجتماعية مقرر نجاح ورسوب دون أن يضاف للمجموع النهائي للطالب، مما يقلل من اهتمام الطلاب به .

المظهر العاشر : أن تطبيقات وتدريبات إعداد الأخصائي الاجتمــاعي في مجــالات الرعاية الاجتماعية لا تتناسب مع المتغيرات التي يمر بها المجتمــع المصــري ، وأن محتــوي

التدريب في تعليم الخدمة الاجتماعية في جوانبه المعرفية والمهارية والقيمية يحتاج لتطوير وتغيير ليناسب المتغيرات التي يمر بها المجتمع المصري .

المظهر الحادي عشر : أن التدريب الميداني بالصورة التي يتم عليها لا يساهم في إعداد أخصائي اجتماعي كفء ، مما يجعل جودة الخدمات التي يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون من أهم التحديات التي تواجه المهنة .

المظهر الثاني عشر : أن الجوانب المرتبطة بعملية التدريب الميداني في حاجة إلي إعادة نظر حتي يصبح التدريب أكثر ملاءمة لإكساب الطلاب المهارات اللازمة ، ومن أهم الجوانب التنظيمية التي تحتاج إلي إعادة نظر :

- كيفية تحديد مجالات التدريب .
- ساعات التدريب الميداني .
- وجود دليل للتدريب الميداني.

ثالثا : عناصر ومؤشرات جوده التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية

(1) تعريف جوده التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية :

1ـ المفهوم اللغوي للجوده :

* **جاء في المعجم الوسيط** : أن مفهوم الجودة مشتق من الفعل (جاد) (جوده) أي صار جيداً، ويقال أن الرجل إذا أتى بالجيد من القول أو العمل فهو (جواد) .

* **وفي لسان العرب** : الجودة أصلها (جود) والجيد نقيض (الردئ) ، ويقال جاد الشئ جودة ، وقد جاد جوده ، وأجاد أي أتى بالجيد من القول أو الفعل .

2ـ المفهوم الإصطلاحي : لقد تعددت التعاريف ومنها :

* لقد جاء في قاموس ويبستر (**Wbvster**) بأن المقصود بالجودة :صفة أو درجة تفوق يمتلكها شئ ما ، كما تعني درجة الامتياز لنوعية معينة من المنتج .

* الجودة بمفهومها العام تعني الامتياز ، أما مفهومها النسبي فيعني أن الخدمة مطابقة للمواصفات الجيدة وفقاً للمعايير المحددة للجودة .

* الجودة تعني القيام بالعمل الصحيح من أول وهله ، مع الاعتماد علي تقييم العمل لمعرفة مدي تحسين الأداء وتصميم منتجات وتوفير خدمات مستقبلية للعملاء وفقاً لاحتياجاهم وتحقيق التحسين المستمر .

* الجودة هي المقاييس التي تتخذها جهة ما للتأكد من أن منتجاهّا أو الخدمات التي تقدمها تقابل المعايير والمستويات المقررة لها .

ومن التعاريف السابقة للجودة والتعريفات التي تم عرضها للتدريب الميداني ، يمكن من جانبنا أن نعرف جوده التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية بأنها :

استراتيجية عامة لتطوير التدريب الميداني كأحد المحاور الأساسية لإعداد طلاب الخدمة الاجتماعية ، تتضمن آليات الدقة في اختيار الطلاب المتقدمين لدراسة الخدمة الاجتماعية ومؤشرات استفادهم من التدريب ، وحسن تحديد أهداف التدريب مع ضمان جوده مؤسسات التدريب والإشراف الإكاديمي والمؤسسي ، والاهتمام بمحتوي أو برنامج التدريب ، ووسائل التدريب وأساليب تقييم الطلاب ، مع الاهتمام بتنظيم وإدارة العملية التدريبية بما يسهم في تحقيق جوده خريج كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية .

(2) اسباب الدعوة إلي جوده التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية :

لقد أوضحت بعض الكتابات ضرورة الاهتمام بجوده التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وترجع أسباب تلك الدعوة لما يلي :

السبب الاول :عدم قدرة الأخصائيين الاجتماعيين في إطار الإعداد المهني الحالي خاصة في جانبه العملي (التدريب الميداني) من استخدام التكنولوجيا العصرية في التعامل المهني ، خاصة في الممارسة المباشرة مع أنساق العملاء .

السبب الثاني : تغير مفهوم الخدمة الاجتماعية في العقود الأخيرة في إطار المتغيرات المستمرة في احتياجات ومشكلات المجتمعات ، مما يستوجب تطور نظام ممارسة الخدمة الاجتماعية علي أساس من التدريب الواقعي حتي يستطيع الخريج التعامل مع المتغيرات السريعة في المجتمع . بالإضافة إلي ظهور مداخل جديدة للتعامل مع الأنساق المتعددة ، وظهور مجالات جديدة للممارسة كمجال السياسة الاجتماعية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية للسكان المعرضين للخطر .

وما يستتبع ذلك من ضرورة تدريب الطلاب بحيث يستطيعوا إدراك قضايا الممارسة المعاصرة وتأثير الأزمات الثقافية والاقتصادية علي تحقيق التنمية المجتمعية والتزود ببناء تصوري شامل للتدخل المهني المتخصص علي مستوي تطلعات القرن الحادي والعشرين .

السبب الثالث : التحديات التي تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية في الألفية الثالثة من القرن الحادي والعشرين ومنها :

- مدي قدرة الأخصائي الاجتماعي علي بناء السمعة الحسنة ،بما يؤثر علي فاعلية قيامه بدوره المهني مع العملاء داخل مؤسسات الممارسة بل ومع التخصصات الأخري التي يعمل معها .
- ظهور بعض التحولات الثقافية والمشكلات الجديدة المرتبطة بالتصادم بين الثقافات ، والتي تستوجب تدريب المتخصصين في الخدمة الاجتماعية حتي يكونوا مستعدين للتعامل مع تلك المشكلات والآثار المترتبة عليها علي أساس من الوعي بالمعرفة المتجددة يوماً بعد يوم ليحسنوا ويعيدوا تشكيل ممارستهم بما يحقق الأهداف

السبب الرابع : الدعوة المتكررة إلي تحسين وتحديث مناهج إعداد الأخصائي الاجتماعي في جانبها النظري ، والعملي ، بما يسهم في تحسين الخدمات المقدمة للعملاء من الناحية الكمية والنوعية ، خاصة بعد ظهور التطورات الحديثة في الخدمة الاجتماعية ومنها منظور الممارسة العامة الذي يستوجب ضرورة أن يتم تدريب الطلاب علي التعامل لمساعدة أنساق العملاء (أفراد ، أسر ، جماعات ، منظمات ، مجتمعات) بالتركيز علي المشكلات التي تواجه تلك الأنساق .

السبب الخامس : الاهتمام العالمي بدراسة قضايا جودة التعليم العالي ، ممثلا في قيام منظمة اليونسكو بدراسة قضايا التعليم في مؤتمرها في أكتوبر 1998م والذي أكد علي ضرورة وضع الإطار التشريعي والسياسي والمالي لإصلاح التعليم العالي ومواصلة تطوره ، والاهتمام المحلي والذي تبلور في إعلان المجلس الأعلي للجامعات في مصر أن عام 1999م هو عام التطوير الكيفي للتعليم الجامعي ،وقيامه بتكليف لجان القطاعات التابعة له بإجراء دراسات حول كيفية تحقيق هذا التطوير ، واهتمام الجامعات المصرية بعقد المؤتمرات الخاصة بتطوير التعليم العالي وجودته خاصة في كليات الخدمة الاجتماعية .

السبب السادس : اهتمام المسئولين عن تعليم الخدمة الاجتماعية وممارسيها بتحديد معايير لجودة الممارسة ، بل واهتمام المستفيدين من الخدمات الاجتماعية التي يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون بضمان تحقيق أعلي مستوي من الخدمة يستوجب ضرورة جودة التدريب الميداني للخريجين حتي يكونوا قادرين علي الالتزام بتلك المهام .

(3) أهمية ونتائج توفر جودة التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية :

ترجع أهمية وضرورة توفر جودة التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية ، لأن توفر تلك الجودة يؤدي إلي تحقيق النتائج التالية :

النتيجة الأولي : أن التعرف علي جودة التدريب الميداني كأحد عناصر الإعداد المهني لطالب الخدمة الاجتماعية يحقق نوعاً من الاستبصار الذاتي حول المنتج الذي تقدمه كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية للمجتمع – وهو الأخصائي الاجتماعي – الذي إذا لم يستطيع

أن يتفاعل بإيجابية مع توقعات العملاء والنظم الاجتماعية بالمجتمع فسوف يهمش دوره ويقل الاعتراف المجتمعي بالمهنة ، كما أن تحقيق تلك الجودة يسهم في أن تقدم تلك الكليات والمعاهد للمجتمع أخصائي اجتماعي عالي الجودة .

النتيجة الثانية : أن تحقيق جودة التدريب الميداني لطالب الخدمة الاجتماعية يسهم في أن تتولي مهنة الخدمة الاجتماعية دوراً هاماً في مجالات الممارسة المهنية في القرن الحالي لتقوم بدورها في إشباع احتياجات الناس وتدعيم البيئة وتحقيق جودة الحياة .

النتيجة الثالثة : أن تحقيق جوده التدريب الميداني تسهم في تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي بما يؤثر ويوجه ممارسته بعد التخرج في خمس مجالات أساسية هي : الملاحظة ، الوصف ، التفسير ، التنبؤ ، التدخل ، والاستفادة من المواقف العلمية لتنظيم خبراته وفهم سلوك عملائه ودوافعهم بما يمكنه من مساعدهم بطريقة أفضل .

النتيجة الرابعة : أن تحديد مؤشرات وإجراءات تحقيق جودة التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية يسهم في تطوير عملية التدريب وزيادة قدرها علي تحقيق أهدافها في تكوين الشخصية المهنية لأخصائي المستقبل من خلال تطوير كافة عناصره المتمثلة في الأهداف ، طالب التدريب ، الإشراف الأكاديمي والمؤسسي ، مؤسسة التدريب ، خطة أو برنامج التدريب ، أساليب التدريب ، تنظيم وإدارة التدريب بما يحقق جودها وفاعليتها كأحد مكونات الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية .

النتيجة الخامسة : أن توفر جودة التدريب الميداني تسهم في إعداد أخصائي اجتماعي قادر علي مساعدة كافة أنساق التعامل علي مواجهة مشكلات حياهم عن طريق تحسين التبادل بينهم وبين بيئاهم وتسهيل المزاوجة بينهما بطريقة أفضل ،وإحداث التلاؤم الجيد بين الحاجات الإنسانية والموارد البيئية وزيادة وعيهم وإدراكهم لنقاط القوة لديهم وتعليمهم استراتيجيات ومهارات حل المشكلة ، والتدخل بفاعلية لصالح السكان الأكثر تعرضاً للخطر أو التي تعيش تحت ظروف جائرة ، إلي جانب المشاركة النشطة مع التخصصات الأخرى لتوفير خدمات لتلك الفئات .

رابعاً : آليات ومتطلبات تحقيق جودة التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية

سبق أن أوضحنا أن منظومة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية تتضمن عديداً من العناصر التي يجب الاهتمام بها وتحقيق جودة كل منها يسهم في تحقيق جودة المنظومة في تفاعلها وارتباطها . وسيتم عرض تلك العناصر تمهيداً لتحديد الآليات والمؤشرات الـــتي تحقق جودة كل منها .

وهذه الآليات هي :

الآلية الأولي : مؤشرات تحقيق جودة أهداف التدريب الميداني .

الآلية الثانية : مؤشرات تحقيق جودة متلقي التدريب (الطالب) .

الآلية الثالثة : مؤشرات تحقيق جودة مكان التدريب (المؤسسة) .

الآلية الرابعة : مؤشرات تحقيق جودة الإشراف علي التدريب الميداني .

الآلية الخامسة : مؤشرات تحقيق جودة خطة أو برنامج التدريب الميداني .

الآلية السادسة : مؤشرات تحقيق جودة أساليب التدريب الميداني .

الآلية السابعة : مؤشرات تحقيق جودة أساليب تقييم الطلاب في التدريب الميداني .

الآلية الثامنة : مؤشرات تحقيق جودة تنظيم وإدارة التدريب الميداني .

وفيما يلي عرضاً لتلك الآليات والإجراءات التي تحقق جودة كل منها ....

الآلية الاولي : تحقيق جودة اهداف التدريب الميداني :

ويتم من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الاول : ضرورة تحديد أهداف التدريب الميداني في ضوء متطلبات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي من ناحية والظروف التي يتم فيها التدريب من ناحية أخـــري ، وأن يكون الهدف محدداً وواضحاً لكل من المشرفين والطلاب ، وأن تتقارب تلك الأهداف مع المواقف العملية في مؤسسات التدريب الميداني .

الإجراء الثاني : أن تكون تلك الأهداف متدرجة من الفرقة الأولي حتي الرابعة تمشياً مع الإعداد النظري للطلاب ومرحلة النمو المهني التي يمر بها الطالب ، كما يراعي أن تكون متكاملة بحيث يتم تحقيقها تباعاً للوصول إلي الهدف النهائي من التدريب تمشياً مع نظرية " سكينر " التي تري ضرورة أن تصمم مواقف التعلم بشكل يجعلها تشبه مواقف الحياة ذاتها وأن تعمل علي تكوين الاستجابات التي تتطلبها الممارسة ،وبالتالي تتحقق عن طريق تلك الاستجابات المهارات المطلوبة لتحقيق أهداف التدريب في تحقيق النمو المهني للطالب .

الإجراء الثالث : أن يتم تحديد الإجراءات التي يمكن عن طريقها تحقيق كل هدف من أهداف التدريب الميداني ، بمعني ضرورة أن تسعي أهداف التدريب إلي توفير الفرصة لترجمة المعارف التي تلقاها الطالب في قاعات الدراسة إلي ممارسات عملية فعلية ، والتركيز علي قدرة الطالب في الاختيار الواعي بين الكم الهائل من المعارف والمعلومات المتاحة لديه لوضع خطة محكمة لحل المشكلات التي تواجهه في الممارسة ، إلي جانب تثبيت وتدعيم بعض قيم الطلاب التي تتمشي مع قيم المهنة وإلي تعديل وتغيير القيم التي لا تتمشي معها مما يزيد التزامهم بالقيم المهنية في سلوكياتهم .

الإجراء الرابع : ضرورة أن تتضمن أهداف التدريب الميداني تنمية التفكير النقدي والابتكاري لدي الطلاب من خلال ما يقومون به من نقد وما يقترحونه من مقترحات أثناء قيامهم بزيارة المؤسسات الاجتماعية أو تدريبهم بها ، وتشجيع الطلاب علي مناقشة المواقف التي يلاحظونها أو يتدخلون للتعامل معها .

الإجراء الخامس : أن يرتبط تحقيق أهداف التدريب الميداني بمدي زمني محدد من خلال توزيع خطة التدريب الميداني علي أشهر وأسابيع وفقاً لإجراءات تحقيق كل منها في إطار الهدف العام لتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في كل مستوي من المستويات الدراسية .

الإجراء السادس : أن تصاغ أهداف التدريب الميداني في صورة كمية يمكن قياسها ، وألا تصاغ في صورة عامة أو وصفية ، حتي يمكن التعرف علي مدي تحقيق كل منها في ضوء وضع محكات لتقييم مدي تحقق تلك الأهداف بالنسبة لكل طالب من طلاب التدريب .

الإجراء السابع : ضرورة مراعاة الأهداف الإجرائية التي تحقق الأهداف العامة من تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية كل فترة زمنية والقيام بإدخال التعديلات اللازمة عليها وفقاً لتطور تنظير وممارسة المهنة بما يحقق التكامل بين أهداف الإعداد المهني في جانبيه النظري والعملي .

الآلية الثانية : تحقيق جودة طالب التدريب الميداني :

ويتم ذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : التدقيق في اختيار الطلاب المتقدمين لدراسة الخدمة الاجتماعية علي أسس موضوعية وليس مجرد اختبارات روتينية سطحية ، وذلك بإستحداث وبناء مقاييس مقننة لقياس توفر المقومات والسمات الشخصية التي يجب توافرها في دارسي الخدمة الاجتماعية والتأكد من استعدادهم لممارسة المهنة ، والاهتمام بالمقابلات الشخصية التي تجري لهؤلاء الطلاب في الاختبارات الشخصية لقبولهم ، وعدم اشتراك غير المتخصصين في الخدمة الاجتماعية في إجراء تلك المقابلات .

الإجراء الثاني : أن يلتزم الطالب بمواعيد التدريب الميداني سواء بداية التدريب أو نهايته أو أيام التدريب ، وانتظامه في حضور جميع الاجتماعات التي يعقدها مشرفوا التدريب الميداني الأكاديميون أو من قبل المؤسسة ، وتقديم سجلاته للإشراف عندما تطلب منه ، وتقديم التقارير التي يتطلبها تدريبه في مواعيدها ، وحضور الساعات المقررة للتدريب وفقاً لما تتضمنه اللوائح المحددة لذلك .

الإجراء الثالث : ضرورة أن يلتزم الطالب بسياسة المؤسسة التي يتم تدريبه فيها ، وأن يحافظ علي مواردها ويستثمرها لخدمة العملاء ، ويحتفظ بسجلاتها بطريقة سرية ، وأن يساهم في تحسين سياستها وإجراءات حصول العملاء علي خدماتها وتحسين كفاءتها وفاعلية خدماتها ، وأن يلتزم بطاعة القواعد والالتزامات التي تقررها المؤسسة .

الإجراء الرابع : ضرورة تقبل الطالب لتوجيهات مشرفيه من قبل الكلية أو المعهد أو من قبل مؤسسات التدريب ، وأن يأخذ توجيهاتهم بالجدية الواجبة ، وأن يحسن علاقاته بهم

وبزملائه خاصة من الطالبات ، وألا يضع زملائه في مواقف غير مقبولة ومحرجة ، وأن يدرك أنه ممثل أو سفير لكليته أو معهده لذا عليه أن يتحلي بالسلوك القويم والمظهر اللائق.

الإجراء الخامس : احتفاظ الطالب واستكماله لسجل التدريب الميداني والسجلات الأخري المطلوبة في التدريب مثل : سجل الحالات الفردية ، الاجتماعات الجماعية ، النشاط اليومي ، سجل البحوث النظرية ، وإحضار السجلات معه والمحافظة علي سرية المعلومات المدونة بها .

الإجراء السادس : ضرورة إعداد الطالب قبل النزول للميدان ، وهو مسئولية مشتركة بين الكلية أو المعهد من ناحية والطالب من ناحية أخري ، من خلال تدريس المجالات التي يتم تدريب الطلاب فيها ، للوقوف علي المعارف النظرية المرتبطة بتلك المجالات مما ييسر استفادته من التدريب واكتساب المهارات المرتبطة به علي أساس أن المهارة تعني القدرة علي تطبيق المعرفة في يسر وسهولة .

الإجراء السابع : الاهتمام بإعطاء الفرصة لطلاب التدريب للمشاركة في تقويم الأنشطة والمهام التي يتم تدريبهم عليها وإبداء آرائهم في الإجراءات التي تتخذ لتنفيذ تلك المهام تحت توجيه مشرفيهم ، بما ينمي لديهم القدرة علي التفكير النقدي والتقويم الذاتي كمهارات واجب توافرها في الأخصائي الاجتماعي .

الآلية الثالثة : **تحقيق جودة مؤسسات التدريب الميداني** :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : ضرورة اختيار مؤسسات التدريب في ضوء معايير وأسس موضوعية تتضمن :

- أن تتناسب سعة المؤسسة وطبيعة عملها مع أعداد الطلاب الذين يتم تدريبهم بها .
- تطبيق المؤسسة لطرق الخدمة الاجتماعية بأسلوب تكاملي .
- أن تتيح طبيعة العمل بها حصول الطالب علي المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لمارسة عمله كأخصائي اجتماعي (ممارس عام) .

- رغبة المؤسسة وتعاونها في تدريب الطلاب .

الإجراء الثاني : فتح مجالات جديدة للتدريب الميداني تمكن الطالب من تطبيق الإطار النظري في الواقع الأمبيريقي، وتدعليمهم المهارات والمعارف التخطيطية والتنسيقية والإشرافية ، خاصة المؤسسات التي تهتم بتخطيط البرامج والمشروعات التنموية أو وضع السياسات وتقديم الخدمات المجتمعية .

الإجراء الثالث : التزام إدارة المؤسسة والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بقبول تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية بإعتباره أحد الوظائف الهامة للمؤسسة ، وأن تدريب الطلاب واجب تمليه عليهم الالتزامات والقيم المهنية المتعارف عليها بين جميع الأخصائيين الاجتماعيين .

الإجراء الرابع : أن تستطيع المؤسسة من خلال خدماتها أن توفر الخدمة التعليمية الملائمة للطلاب ، بمعني أن يتوفر بها قدر كاف من الخدمات تسمح بتقديم الكم والكيف الملائم من الخبرات التعليمية للطلاب ، مع توفر حد أدني من الانتظام في العمليات الأساسية لحسن إدارة المؤسسة وكفاءة تقديم الخدمات فيها ، مع توفر روح معنوية عالية واستقرار العاملين بها .

الإجراء الخامس : الاهتمام بزيادة مكافآت مشرفي مؤسسات التدريب الميداني بما يتمشي مع الجهد المبذول في الإشراف علي التدريب ، وعدد الطلاب الذين يتم تدريبهم ، حتي يكون ذلك دافعاً للمشرفين للتعاون في إنجاح العملية التدريبية ، خاصة وأن المكافآت الحالية لا تتناسب مع ظروف ومتطلبات المعيشة والجهد المبذول في الإشراف .

الإجراء السادس : توفير نظام اتصال جيد بين كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية من ناحية وبين مؤسسات التدريب الميداني من ناحية أخري ، حتي يمكن أن يقف مشرفوا المؤسسات علي كل جديد في الخدمة الاجتماعية بوجه عام والتدريب الميداني بوجه خاص ، الأمر الذي تظهر جدواه في انعكاس ذلك علي جودة الإشراف المؤسسي وتكامله مع الإشراف الأكاديمي لتحقيق جودة التدريب الميداني للطلاب .

الإجراء السـابع : الاهتمام بتقييم مؤسسات التدريب الميداني في نهاية كل عام جامعي، للتعرف علي مدي ملاءمتها لتقديم تدريب حقيقي للطلاب في ضـوء أهـداف وخطـة التدريب والمستوي الدراسي للطلاب ، ووضع ذلك في الاعتبار عند اختيار المؤسسات في العام التالي علي أن يتضمن ذلك :

- مدي توفر مواقف حقيقية لتدريب الطلاب .
- سعة المؤسسة وعدد الطلاب الذين يمكن تدريبهم فيها .
- أفضل أيام التدريب وفتراته صباحية أو مسائية .
- أفضل نوعية للطلاب يمكن تدريبهم بها (طلاب أم طالبات) .

الآلية الرابعة : تحقيق جودة الإشراف علي التدريب الميداني :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : الاهتمام باختيار مشرفي التدريب الميداني (الباحثين والمعيدين) وعـدم الاعتماد علي تكليفهم وفقاً لدرجاتهم في سنوات الدراسة فقط ، بل يجب وضع محكـات أخري عند الاختيار من خلال مسابقة لاختيار الأفضل ، أو تعيين مشرفين متفرغين يشترط فيهم الحصول علي درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية مع تنظيم ورش عمل لهم لتجديد معلوماتهم ومهاراتهم واستحداث كادر وظيفي ومالي ملائم خاص بهم يحقق لهم مسـتوي دخل كافي وبالتالي تفرغهم للتدريب .

الإجراء الثاني : الاهتمام بنظام التوجيه في التدريب الميداني مـن خـلال الاسـتعانة بأساتذة متخصصين في الكليات والمعاهد لتوجيه مشرفي التدريب ومساعدتهم علي تـذليل الصعوبات التي تواجههم أثناء إشرافهم علي التدريب ، بما يسهم في تكوين مدارس فكرية متعددة تزيد من فاعلية التدريب ومشرفيه وقدرتهم علي توجيه الطلاب والإشراف عليهم في المجالات المتعددة للممارسة المهنية .

الإجراء الثالث : تشجيع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من المشرفين علي التـدريب الميداني للمشاركة في المؤتمرات والحلقات النقاشية المحلية والدولية والعالمية المتعلقة بمناقشة

قضايا التدريب الميداني حتي يكونوا علي علم بأحدث الأساليب الإشــرافية والتدريبيــة والنماذج المتعددة للإشراف تبعاً للموقف ومنها :

نموذج التلمذة .   نموذج النمو .

الإجراء الرابــع : الإقلال من نطاق الإشراف الخاص بمشرف التدريب الميداني من قبل الكليات والمعاهد حتي يتسني للمشرفين متابعة الطلاب وتوجيههم بطريقة أفضل ، علي ألا يتعارض ذلك مع المسئوليات الأخري لمشرفي التدريب الميداني خاصة من الملتحقين بالدراسات العليا وأيام انتظامهم في الدراسة أو تعارضه مع جداول أعضاء هيئة التدريس ومسئولياهم .

الإجراء الخــامس : الاهتمام بفعالية الإشراف المهني داخل مؤسسات التدريب الميداني، وذلك بتنظيم برنامج للتعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين المشرفين علي تدريب طلاب كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية يمكن أن يستخدم فيه التدريب عن بعد وشبكة الفيديو لرفع معدل الأداء المهاري والمهني لهم ، أو تنظيم دورات تدريبية تركز علي ورش العمــل والتدريب علي المهارات الإشرافية علي أن يتولي تنظيم ذلك لجنة فنية من أعضـــاء هيئـــة التدريس المتخصصين في الخدمة الاجتماعية مما ينعكس بدوره علي أدائهم الإشرافي ويزيد من فعالية التدريب الميداني في إعداد الطلاب .

الإجراء الســادس :ضرورة التزام مشرفوا التدريب من قبل الكليـــات والمعاهـــد وزيادة قدرته علي القيام بالمهام الإشرافية ومنها :

- حضور الاجتماعات التي تعقدها الكلية أو المعهد للتعرف علي خطة التـــدريب الميداني .
- زيارة المؤسسات التي يسند إليه الإشراف علي التدريب فيها ،والاتفاق علي من سيتولي المشاركة في تدريب الطلاب من مشرفي المؤسسة .
- عقد الاجتماعات الإشرافية الجماعية والفردية والتقويمية لمساعدة الطلاب علي مواجهة المشكلات التي تعترضهم أثناء تدريبهم وتوجيههم ومراجعة سجلاهم .
- الاشتراك في تقويم الأداء المهني للطالب .

الإجراء السابع : التزام مشرفي المؤسسات بمسئولياتهم في توجيه الطلاب والإشراف عليهم من خلال القيام بالمهام التالية :

- تيسير مكان بالمؤسسة لتدريب الطلاب ، وإتاحة فرص حقيقية لاشتراك الطلاب في تخطيط وتنفيذ وتقويم خدمات المؤسسة .
- شرح المهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة للطلاب ، وإتاحة الفرصة لقيام الطلاب بأدائها مع كافة أنساق التعامل (أفراد – أسر – جماعات – مجتمع محلي) من خلال تكليف الطلاب بها .
- الإشراف علي الطلاب وتذليل العقبات التي تعترضهم في التدريب من خلال عقد الاجتماعات الإشرافية الفردية والجماعية والتقويمية وحضور بعض الاجتماعات التي يعقدها المشرف الأكاديمي .
- الإشراف علي حضور وانتظام الطلاب في المواعيد المحدده لذلك، وأدائهم للمسئوليات التي تنسد لهم .
- الاشتراك في تقييم الطلاب وفقاً لما هو محدد من معايير للتقييم وما تنص عليه لوائح الكليات والمعاهد في هذا الموضوع .

الآلية الخامسة : **تحقيق جودة خطة أو برنامج التدريب** :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : الاهتمام بمحتوي برنامج أو خطة التدريب بما يتناسب وأحدث الاتجاهات في تعليم الخدمة الاجتماعية ، مع الاهتمام بعلوم المستقبليات ونظم المعلومات والحاسب الآلي وتطبيقاته وكيفية استخدامه في توفير البيانات ، أو تسجيل وتقويم أنشطة الطالب في التدريب الميداني .

الإجراء الثاني : تحقيق التكامل بين برنامج التدريب الميداني وبين المقررات النظرية التي يدرسها الطلاب ، وأن يكون التدريب مرتبطاً بكافة المقررات التي يتلقاها الطالب أثناء إعداده المهني ، خاصة وأن هناك ارتباطاً بين النظرية والممارسة ،فهما ليسا كيانات منفصلة

حيث أن النظرية يمكن تكوينها من خلال الممارسة كما يستفاد من النظرية في تدعيم الممارسة المهنية وذلك في إطار العلاقة المتبادلة بينهما .

الإجراء الثالث : ضرورة أن تتضمن خطة التدريب كل من المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره بعد التخرج ارتباطاً بنوع ومستوي أنساق التعامل أو وحدات العمل وطبيعة عملية المساعدة ، بما يسهم في مساعدة الطالب علي تحديد الجوانب الإجرائية التي يجب أن يرتبط بها الأخصائي الاجتماعي في تعامله مع المشكلات والمواقف المهنية .

الإجراء الرابع : أن يراعي عند وضع برنامج التدريب الميداني التوالي والتعاقب والتكامل في نفس الوقت وهو ما يمكن أن نطلق عليه تكامل منظومة التدريب الميداني ، حيث يراعي فيها ترتيب محتويات المنهج التدريبي في معارفه وخبراته ومهاراته من مستوي دراسي إلي مستوي أعلي تدريجياً ليوفر خبرات متواصلة حتي يكون قادراً علي إعداد خريج يمارس عمله المهني كأخصائي اجتماعي .

الإجراء الخامس : ضرورة مراعاة تدرج برنامج التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية من السهل إلي الصعب ومن الوحدات البسيطة إلي الأكثر تعقيدا وذلك تأكيدا علي أن برنامج التدريب يكون أكثر فعالية إذا تحققت الشروط التالية :

- أن تقدم المعلومات المراد تعلمها في شكل خطوات متتابعة .
- أن يمارس المتعلم عملية التعلم بالسرعة التي تتناسب وإمكانياته .

الإجراء السادس : الاهتمام بوضع برامج تدريبية في المجالات النوعية لممارسة الخدمة الاجتماعية يشارك فيها كل من أساتذة المقررات النظرية ومشرفوا التدريب الميداني من قبل المؤسسات مع المشرفين الأكاديميين علي أن تراعي تلك البرامج :

- أننا في إطار إعداد طلاب كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية نهتم بإعداد ممارس عام وليس متخصصاً في طريقة أو مجال .
- التدرج في وضع برنامج التدريب وفقاً للفرقة الدراسية وهدف التدريب فيها.

●مرونة الخطة أو البرنامج التدريبي ليراعي ظـروف التـدريب في المؤسسـة التدريبية .

●تقسيم البرنامج زمنيا وتحديد المهام التي تحقق الهدف من كل جزئية .

الإجراء السابع : الاهتمام بتقييم كفاءة وفاعلية منهج التدريب في كـل مجـال مـن مجالات الممارسة أو مجالات التدريب الميداني كل فترة، للوقوف علي جوانب القصـور في تحقيق تلك البرامج لأهدافها في إعـداد طـلاب الخدمـة الاجتماعيـة وتـلافي تلـك الجوانب،وتدعيم جوانب القوة حتي يكون التدريب أكثر فاعلية .

الآلية السادسة : تحقيق جودة أساليب التدريب الميداني :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : الاهتمام بإستخدام أساليب التدريب المصور في إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المهارات المهنية كمهارة الاتصال وفهم العميل ، ومهارة تشخيص المشـكلة ، ومهارة إجراء المقابلة ، ومهارة إختيار المدخل العلاجي المناسب بما يحقق استفادة الطـلاب وزيادة قدرهم علي الممارسة المهنية بطريقة أفضل .

الإجراء الثـاني : الاستفادة من التطور التكنولـوجي في تـدريب طـلاب الخدمـة الاجتماعية، خاصة وأن الأخصائيون الاجتماعيون يمكن أن يجدوا في الحاسب الآلي مهـارة ضرورية حيث يمكن استخدامه في تسجيل وتخزين وتحليل ودعم واسـترجاع المعلومـات بكفاءة ، كما أنه يوفر الوقت المستخدم في جمع البيانات أو حفـظ السـجلات واتخـاذ قرارات عملية المساعدة . خاصة وأن البرامج التدريبية التي تعتمد علي الحواسب تحقـق تحسنا في اكتساب الطلاب العديد من المهارات مثل المهارة في التشـخيص ، المهـارة في الإرشاد ، المهارة في العلاج الجماعي والتدخل في الأزمات ، وتحويل السجلات الورقية إلي نظم معلومات واستخدامها في تسجيل نوعية الخدمات في المؤسسات وتقييم البرامج .

الإجراء الثالـث : الاستفادة من المعارف النظرية والنماذج التطبيقية للممارسة المهنيـة والتدريب عليها ، مع التركيز علي عمليات التدخل المهني في المواقف المختلفة مع كافـة

الأنساق والحالات التطبيقية في تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية حتي لا يكون التـــدريب منفصلا عما يدرسه الطالب .

الإجراء الرابع : التنوع في استخدام عديد من أساليب التدريب سواء كانت :

- **المحاضرات** :علي ألا تكون نمطية بل تأخذ شكل المناقشات .
- **الوسائل السمعية والبصــرية** : تليفزيون ، فيديو ، ملصـــقات .لتبســيط محتوي التدريب .
- التدريب العملي ، ولعب الدور .
- ورش العمل ودراسة الحالات الميدانية .
- المؤتمرات التدريبية . حسب الهدف من التدريب والموقف التدريبي .

الإجراء الخامس : الاهتمام بالتدريب في إطار المشروعات التدريبية في المجالات المتعددة للممارسة المهنية ، علي أن يتم تكوين هيكل إشرافي لكل مشروع ويحدد أهدافه وبرنامجـــه التدريبي بالمشاركة مع الخبراء في مجالات الخدمة الاجتماعية ارتباطـــاً بتحقيـــق أهــداف التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية من ناحية وخدمة المجتمع من ناحية أخري خاصـــة البرامج التنموية التي يمكن أن توفر للطلاب فرصاً للمشاركة في دعم دور المهنة في خدمة المجتمع وتنميته .

الإجراء الســـادس : الاستعانة بأشرطة الفيديو التعليمية للتعرف علي كيفيـــة إجــراء المقابلات المهنية والاجتماعات والمناقشات الجماعية ، والاهتمام بإعداد تلك الأشـــرطة في إطار معمل للتدريب علي المهارات المهنية حتي تكون أساليب التدريب أكثر فاعلية بشرط أن يرتبط ذلك بمواقف مهنية حقيقية .

الإجراء السابع : اهتمام مشرفوا التدريب الميداني بإستخدام أدوات ووسائل الإشراف المناسبة ومنها : الاجتماع التمهيدي ، الاجتماع الإشرافي الفردي ، الاجتماع الإشـــرافي الجماعي ، الملاحظة ، الاجتماع التقويمي ، إلي جانـــب الاهتمـــام بتوجيـــه الطـــلاب في تسجيلاتهم وإتقان المهارة في التسجيل بإعتباره أسلوب من أساليب تحقيق النمـــو المهـــني

للطالب حتي يستطيع أن يقوم بمسئوليات وظيفته المهنية بعد التخرج ، مع الاهتمام بسجل المشرف كأساس لمتابعة الطلاب الذين يشرف عليهم إدارياً ومهنياً .

الآلية السابعة : **تحقيق جودة أساليب تقييم الطلاب في التدريب الميداني** :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : ضرورة الاهتمام بتكوين لجان تقييم طالب التدريب في الاختبار الشفهي الذي يتم في نهاية كل فصل دراسي أو نهاية العام، بحيث لا تتكون إلا من متخصصين في الخدمة الاجتماعية وفقاً لما نصت عليه لوائح كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية، علي أن يمثل فيها مشرف التدريب من قبل الكلية أو المعهد حتي تأخذ نمطاً جدياً في تحديد مستوي الطالب الفعلي في التدريب .

الإجراء الثاني : أن يتضمن تقييم أداء الطلاب خلال التدريب الميداني كل من :

1ـ **السلوك المهني او الشخصي من خلال ما يلي** :

- تحمل المسئوليات المهنية .
- الاتزان وضبط النفس .
- الإيجابية والفاعلية في التعامل مع الآخرين .
- المظهر الشخصي .

2ـ **المهارات المهنية العامة من خلال ما يلي** :

- القدرة علي التخطيط الجيد لأداء الأعمال .
- الاستقلالية والقدرة علي تحمل المسئولية عن تعليم نفسه وتنمية مهاراته .
- القدرة علي العمل في حدود أهداف ولوائح المؤسسة وظروفها الخاصة .
- علاقات الطالب بزملائه وموظفي المؤسسة والمؤسسات الأخري .
- وعي الطالب بهويته المهنية .
- الاستفادة من الإشراف .

3ـ **المهارات المهنية المتخصصة من خلال ما يلي** :

- مهارات المقابلة .
- المهارة في التسجيل .
- القدرة علي الدراسة العلمية اللازمة لفهم موقف العميل والبيئة .
- القدرة علي تكوين علاقات مهنية ملائمة مع كافة العملاء .
- تبني قيم ومبادئ وأخلاقيات الخدمة الاجتماعية والعمل في إطارها .
- ممارسة العمل مع الأفراد والأسر والجماعات وتقديم خدمات للمجتمع المحلي .
- القدرة علي إجراء البحوث الاجتماعية .
- المهارة في تحليل المشكلات الاجتماعية ،والإحاطة بقضايا السياسة الاجتماعية .

علي ان يراعي مستوي الفرقة الدراسية التي يتم فيها تدريب الطالب خاصة بالنسبة للمهارات المهنية المتخصصة .

الإجراء الثالث : تطوير نظام الامتحانات بحيث تركز علي الفهم والاستيعاب والتذكر والتخيل والتحليل ، وتنوع أساليب التقييم بحيث لا يقتصر تقييم الطالب علي النظام الحالي الذي يعتمد علي مجرد إختبار شفوي يأخذ طرقاً لا تقيس مدي استفادة الطالب من التدريب أو نموه المهني .

الإجراء الرابع : ضرورة المشاركة الفعلية لكل من مشرف المؤسسة ومشرف الكلية في التقييم الفتري للطالب أثناء التدريب الميداني وفي نهاية العام الجامعي ، وفقاً لأسس موضوعية حتي يتم التمييز بين الطالب المتفوق أو المتميز وبين الطالب المتوسط أو الضعيف.

الإجراء الخامس : ضرورة وضع لائحة أو أسس مقننة لتقييم طلاب التدريب الميداني علي أن تتضمن تقديرات لإثابة الطالب المتفوق وجزاءات لمن يخرج من الطلاب عن السلوك المهني السليم أو أخلاقيات المهنة وقيمها .

الإجراء السادس : أن يوضع في الاعتبار عند تقييم طالب التدريب فترياً أو في نهاية العام الجامعي مدي انتظامه في حضور أيام التدريب ، ومداومته علي حضور الاجتماعات الإشرافية سواء مع مشرفي المؤسسة أو المشرف الأكاديمي ومشاركته الفعلية في المناقشات التي تدور فيها .

الإجراء السابع : ضرورة اهتمام لجان تقييم الطلاب في نهاية العام أو مشرفي التدريب الميداني اثناء التدريب بمدي اكتساب الطالب للصفات المهنية الواجب توافرها في خريج الخدمة الاجتماعية ومدي قيامه بالمسئوليات التي أسنتدت إليه ، إلي جانب اهتمامه بسجلاته والمداومة علي استكمالها وتقديمها في مواعيدها .

الآلية الثامنة : تحقيق جودة تنظيم وإدارة التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية :

وذلك من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : تشكيل لجنة أو مكتب خاص بتنظيم وإدارة التدريب الميداني في كل كلية أو معهد يناط به اختيار المؤسسات المناسبة للتدريب وتوزيع الطلاب عليها ومتابعة إنتظام عملية التدريب ، علي أن يضم هذا المكتب بعض أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ممن لهم خبرة في تنظيم وإدارة التدريب الميداني .

الإجراء الثاني : الحرص علي توزيع تدريب الطلاب علي مؤسسات التدريب في بداية العام الجامعي حتي يتسني للطلاب الانتظام في المؤسسات من أول العام فلا تضيع عليهم فرص تدريبية ، خاصة في بعض المجالات التي يرتبط نشاطها الاجتماعي بمواعيد محددة مثل المجال المدرسي .

الإجراء الثالث : القيام بإعداد الإجراءات الخاصة بمتابعة الطلاب وتقويمهم في مواعيدها شهرياً أو كل فترة ، بما يضمن انتظام كل من الطلاب والمشرفين ، ورصد درجات الطلاب وتقديراتهم فترياً وفي نهاية العام ، والإشراف علي الامتحان النهائي للطلاب ، وإعداد دليل أو سجل إرشادي يوضح مسئوليات كل من الطالب والإشراف وكيفية التسجيل وإعداد التقارير .

الإجراء الرابع : الاهتمام بالاتفاق مع المؤسسات التي يتم زيارتها أو التدريب فيها علي مواعيد الزيارة أو مواعيد التدريب وفق جدول زمني يتمشي مع عدد المجموعات والأيام المحددة للتدريب ، علي أن يراعي فيها أن تكون أيام نشاط فعلي بالمؤسسة حتي توفر الفرص التدريبية التي يحتاجها الطلاب .

الإجراء الخامس : ضرورة تقسيم الطلاب في كل فرقة دراسية إلي مجموعات صغيرة يتناسب حجمها مع نطاق عمل المشرف وسعة المؤسسة التي يتم التدريب فيها وعدد مشرفي المؤسسة حتي يتسني تحقيق أفضل استفادة من التدريب .

الإجراء السادس : تنظيم الإجراءات الخاصة بتحديد وصرف مكافآت مشرفي التدريب الميداني من قبل مؤسسات التدريب بما يتمشي مع الجهد المبذول وأعداد الطلاب ضمانا لانتظام صرف المكافآت في مواعيدها .

الإجراء السابع : القيام بتنظيم لقاءات دورية بين كل من مشرفي التدريب الميداني من قبل المؤسسات وبين مشرفي الكليات والمعاهد والمسئولين عن التدريب والأساتذة لتبادل الخبرات بينهم وتدارس مشكلات التدريب من ناحية وتوفير العلاقات الطيبة والثقة بين المؤسسات الأكاديمية ومؤسسة التدريب ، مع ضرورة مكافأة المتميزين من المشرفين ليشعروا أنهم يقدرون علي ما يقومون به من جهد مميز .

الفصل السادس عشر
المعايير العالمية والمحلية
لجودة تعليم الخدمة الاجتماعية

أولا : المعايير العالمية لجودة تعليم الخدمة الاجتماعية

ثانيا : السياسة التعليمية ومعايير الاعتماد لمجلس تعليم الخدمة الاجتماعية

ثالثا : المعايير المحلية لجودة تعليم الخدمة الاجتماعية (مصر)

أولا : المعايير العالمية لجوده تعليم الخدمة الاجتماعية
(كما أقرها الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين)

(1) مقدمة :

لقد أنشئت لجنة لوضع الحد الأدنى للمعايير العالمية كمبادرة مشتركة بين الرابطة الدولية لمدارس الخدمة الاجتماعية(IASSW) والاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين (IFSW)في مؤتمر مونتريال ، كندا في يوليو 2000م .

وبصفة عامة كان هناك تجاوب مع الرابطه واعتمد الاتحاد وضع المعايير ووضع وثيقة توضح ما تمثله الخدمة الاجتماعية علي الصعيد العالمي ، وتضع هذه الوثيقة بعض المسلمات والمبادئ التي تحدد المعايير العالمية لجوده تعليم الخدمة الاجتماعية ، وأوضحت أنه يمكن استخدام هذه المسلمات المبادئ التوجيهية لوضع معايير قومية فيما يتعلق بتعليم الخدمة الاجتماعية والتدريب في كل دولة ، وهذه المعايير الدولية ينبغي أن تعكس توافق في الآراء حول بعض القضايا الرئيسية ، والأدوار التي تقوم بها الخدمة الاجتماعية والغرض منها.

وظهر خلاف بشأن إمكانية تعريف كلمة " عالمية " بسبب أوجه التنوع الهائل عبر الدول والمناطق لذا افقد اقترح وضع المعايير بطريقة مرنة بما فيه الكفاية لتكون قابلة للتطبيق في أي دولة ، كما أن مثل هذه المرونة تساعد علي تطبيق تعليم الخدمة الاجتماعية وممارستها تبعاً للمتطلبات المحلية ، أخذة في الاعتبار الظروف التاريخية والاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية لكل بلد أو منطقة مع الالتزام بالقواعد والمعايير الدولية .

(2) الأغراض الرئيسية لصياغة هذه المعايير في وثيقة دولية

لقد تم الاتفاق علي صياغة أغراض تلك المعايير وفقاً لأولويتها كما يلي :

- حماية العملاء أو المستفيدين من خدمات الخدمة الاجتماعية من الممارسة غير السليمة من جانب الأخصائيين الاجتماعيين .
- الأخذ في الاعتبار تأثير العولمة علي المناهج الدراسية وممارسة الخدمة الاجتماعية تبعاً لكل دولة من الدول .

•تيسير الحوار عبر الجامعات علي المستوي العالمي في ضوء معايير عامة متفق عليها.

•تسهيل حركة الأخصائيين الاجتماعيين من بلد إلي آخر، بما يسهم في تبادل الخبرات وتطوير المهنة .

•التمييز بين الأخصائيين الاجتماعيين وغير الأخصائيين الاجتماعيين ، بما يحدد طبيعة الممارسة المهنية القائمة علي أسس علمية ومهارية وقيمية .

•تقييم المعايير القومية مقارنة بالمعايير الدولية .

•تيسير الشراكات الدولية وبرامج تبادل أعضاء هيئة التدريس والطلاب علي أسس متفق عليها تحددها تلك المعايير في تحقيق التبادل العلمي .

•تمكين الرابطة الدولية لمدارس الخدمة الاجتماعية (IASSW) والاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين (IFSW)، من وضع هذه المعايير ، والقيام بدور الميسر بين كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية التي تفتقر إلي الموارد اللازمة لتلبية هذه المعايير .

•ولكن يلاحظ أن هناك كثير من الأغراض التي تم تحديدها لا يمكن تنفيذها عملياً ومنها علي سبيل المثال :

(أ) التمييز بين الأخصائيين الاجتماعيين وغير الأخصائيين الاجتماعيين .

(ب) وضع معايير عالمية تهدف لحماية العملاء .

(ج) تيسير حركة الأخصائيين الاجتماعيين من بلد إلي آخر ،والذي يمثل مسألة خلافية نظراً لاختلاف التوجه في توظيف الأخصائيين الاجتماعيين من بلد إلي آخر .

(3) التوجيهات العملية لوثيقة المعايير :

ولقد عبر عدد كبير من المشاركين عن رأي يؤكد أن الوثيقة لابد أن تشمل المزيد من التوجيهات العملية ، هذه التوجيهات العملية ينبغي أن تشمل ما يلي :

(أ) اعتماد التخصصات المتعددة – بجانب المؤهلات الأساسية – بشرط التدريب لمدة لا تقل عن عام في كل تخصص .

مثلاً : عدد من السنوات في التعليم الأساسي بالإضافة الى سنة واحــدة علي الأقل للتدريب النظامي في مجال التخصص (يجب هنا تحديد الحد الأدني لفترة التدريب العملي) .

(ب) الاعتراف بالخبرات الدراسية السابقة ، وتحديــد الكفــاءات الأساســية ، والمعارف والمهارات المطبقة واقعياً ، وإن كان البعض قد رأي أن مثل هــذا النظــام متعدد المستويات قد يبدو صعباً ، حيث أن الأخصائيين الاجتماعيين من ثلثي العــالم يصنفون ضمن الرتب الدنيا ، كما أن مدة التدريب أو عدد الساعات المعتمدة تمثل إشكالية ، نظراً للاختلافات في العام الدراسي وتنوع البرامج الدراسية المعتمــدة في التخصصات المختلفة .

(ج) ضرورة تشجيع الهيئات القومية لصياغة القواعد والمعايير الخاصة بها في خطة عمل خمسية ، ويمكن بعد ذلك ادماجها ضمن وثيقة معايير الجودة العالميــة لتعلــيم الخدمة الاجتماعية ، لأن وضع المعايير هي عملية دينامية ، يمكن أن تتم من خــلال التفاعل بين المعايير العالمية والإقليمية والمحلية من خلال الحوار وتبادل وجهات النظر بين الأكاديميين والممارسين في كل دولة في ضوء المعايير العالمية .

(د) ونظرا للقلق ، الذي أعرب عنه المشاركون ، فيما يتعلق بمفهوم " الحد الأدني من المعايير المؤهلة " لأنه ينطوي علي المنتجات الثابتة ، فقد تم استبداله بـــ " المعايير العالمية المؤهلة " حتي لا تتحول المعايير إلي مجرد كم وبالتالي تؤثر سلباً علــي الأداء وجوهر المهنة ، ولكن هذا لا يمنع من وجود بعض المعايير المرجعية لمراقبة الجودة .

(هــ) وقد أثيرت تساؤلات بشأن " الحد الأدني " وهل هذا الحد الأدني يمكن أن يقلل أو يعزز معايير المهنة ؟ وبما أن هناك حد أدني فما هو الحد الأقصي ؟ .

(و) كما أثير قلق حول إمكانية وجود الهيمنة الغربية ، وإذا سلمنا بأن " بلـــدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة استطاعت الإنصاف في نظرتها للخدمة الاجتماعيـــة بمعني توفير تعليم جيد في الخدمة الاجتماعية فإن هذه المخاوف قد تكون لها وجاهتها.

ويمكن منع الهيمنة الغربية من خلال ما يلي :

- ضمان تمثيل المناطق المختلفة من العالم في اللجنة المسئوله عن وضع المعايير العالمية .
- الأخذ في الاعتبار الظروف التاريخية والسياسية والثقافيـــة والاجتماعيـــة والاقتصادية لكل مجتمع، والتي تختلف من دولة لأخري .
- الأخذ في الاعتبار اختلاف الاحتياجات الإنمائية للبلدان عند صياغة هـــذه المعايير وأولوية تلك الاحتياجات.
- الأخذ في الاعتبار المكانة التنموية للمهنة واحتياجاتها لكل دولة ومـــدي اعتراف الدولة بالمهنة ووضعها .
- تسهيل الحوار المفتوح عبر الحدود القومية والإقليمية لتبـــادل الخـــبرات والآراء في كيفية صياغة المعايير العالمية المؤهلة .

ولكي تراعي صياغة المعايير تنوع المجتمعات وفي نفس الوقت وجود إطار مرجعـــي ، أوصي البعض أن يتم وضع المعايير علي مرحلتين :

- **المرحلة الاولي** :"مشاركة الجميع" وتمتد هذه المرحلة من ســـنتين إلي ســـت سنوات ليتم فيها الاتفاق علي المعايير العالميـــة المؤهلـــه لجـــوده تعلـــيم الخدمـــة الاجتماعية.

- **المرحلة الثانية** : تتضمن تأكيد الدول علي الإنضمام لهذا المشروع لضمان الإلتزام بهذه المعايير في تعليم الخدمة الاجتماعية وفقاً لظروف كل منها .

(4) التعريف الدولي للخدمة الاجتماعية :

لوضع المعايير العالمية المؤهله ،فقد كان هناك ضرورة للاتفاق أولاً علي تعريف دولي للخدمة الاجتماعية، لذا فقد تم التوصل إلي التعريف الدولي للخدمة الاجتماعية علي أنها :

" تسهم مهنة الخدمة الاجتماعية في تحقيق التغيير الاجتماعي ، وحل المشاكل في العلاقات الإنسانية وتمكين الناس من أجل تعزيز رفاهيتهم ، والتدخل بإستخدام نظريات السلوك الإنساني والنظم الاجتماعية لتعزيز تفاعل الناس مع بيئاقم ، مع اعتبار مبادئ حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية هي الأسس التي تستند عليها الخدمة الاجتماعية " .

(5) الأغراض الأساسية للخدمة الاجتماعية :

وفي ضوء التعريف الدولي واستناداً إلي التراث النظري ، والتغذية المرتدة خلال المشاورات والتعليق علي التعريف الدولي للخدمة الاجتماعية **تم تحديد أغراض الخدمة الاجتماعية فيما يلي :**

(أ) إدماج الفئات المهمشة والمستبعدة اجتماعياً ، والمحرومين والفئات الضعيفة والفئات المعرضة للخطر من الناس .

(ب) التصدي للحواجز ، وعدم المساواة والظلم الموجودة في المجتمع .

(ج) مساعدة الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات المحلية لتعزيز رفاهيتهم وقدراقم علي حل المشاكل .

(د) تشجيع المواطنين علي الانخراط في مجال التنمية المحلية والقومية والإقليمية أو الشئون الدولية.

(هـ) الدعوة ، من أجل (أو مع الناس) ، وصياغة وتنفيذ السياسات المستهدفة التي تتسق مع المبادئ الأخلاقية للمهنة .

(و) الدعوة ، من أجل (أو مع الناس) ، لإحداث تغييرات هيكلية لحماية المهمشين ، والمحرومين والمستضعفين .

(ز) العمل من أجل حماية من هم في وضع لا يسمح لهم بحماية أنفسهم في إطار تشريعات مقبوله أخلاقياً .

مثال : الأطفال الذين هم في حاجة للرعاية ، الأشخاص الذين يعانون من المرض العقلي أو التخلف العقلي .

(6) المعايير العالمية المؤهله :

ولقد تم الاتفاق علي أن تتضمن تلك المعايير ثمانية محاور رئيسية هي :

المحور الأول : المعايير الخاصة بالغرض الجوهري من تعليم الخدمة الاجتماعية ورسالتها :

ينبغي علي جميع المنظمات الأكاديمية أن تسعي نحو بلورة الغرض الجوهري من تعليم الخدمة الاجتماعية ورسالتها والذي يتضمن :

(1) أن يتفق الغرض الأساسي للمؤسسة التعليمية مع الغرض الأساسي أو المهمة الرئيسية للخدمة الاجتماعية في الإطار القومي أو الإقليمي التي تعد جزءاً منه .

(2) أن يكون هذا الغرض أو الرسالة من التعليم واضحاً للمشاركين في العملية التعليمية .

(3) أن يعكس القيم والمبادئ الأخلاقية للخدمة الاجتماعية .

(4) أن يعكس التطلع نحو العدالة ،فيما يتعلق بالتمثيل الديموجرافي للمجتمع الذي تتواجد فيه المنظمة أو المؤسسة ، وينبغي إدراج قضايا مثل تمثيل الجنسين علي هيئة التدريس ، وكذلك في التوظيف وإجراءات القبول للطلاب .

المحور الثاني : المعايير الخاصة بأهداف البرنامج والنتائج المتوقعة :

وفيما يتعلق بأهداف البرنامج التعليمي والنتائج المتوقعة ، ينبغي أن تسعي المؤسسات لتحقيق المعايير المتفق عليها عالمياً وهي كالتالي :

(1) تحديد أهداف البرامج التعليمية والنتائج المتوقعة .

(2) انعكاس القيم والمبادئ الأخلاقية للمهنة في تصميم البرامج وتنفيذها .

(3) تحديد الأساليب التعليمية للبرنامج وكيفية اتساقها من أجل تحقيق كل من التنمية المعرفية والوجدانية لدارسي الخدمةالاجتماعية .

(4) إشارة إلي كيفية ان يعكس البرنامج المعارف الأساسية ، والعمليات ، والقيم والمهارات الخاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية ، كما تطبق واقعياً .

(5) الإشارة إلي مستوي الكفاءة، فيما يتعلق بالتقييم الذاتي ويعكس استخدام المعارف والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها طالب الخدمة الاجتماعية .

(6) الإشارة إلي كيفية ترابط البرنامج مع الأهداف المهنية المحددة قومياً وإقليمياً ، وكيف يستجيب البرنامج للاحتياجات التنموية والأولويات المحلية والقومية والاقليمية .

(7) ضرورة التأكيد علي أن الخدمة الاجتماعية لا تعمل في فراغ ، ولذا ينبغي أن يعكس البرنامج تأثير تفاعل السمات الثقافية والاقتصادية ، والتواصل السياسي الاجتماعي العالمي، إنطلاقاً من أن مهنة الخدمة الاجتماعية لا تعمل في فراغ .

(8) مراعاة الجودة التعليمية ،بما يوفر الإعداد الملائم لممارسة الخدمة الاجتماعية مع الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات المحلية .

(9) التقييم الذاتي لمدي تحقيق البرنامج للأهداف والنتائج المتوقعة .

(10) التقييم الخارجي من خلال المؤسسات المماثلة في حدود المعقول وفي حدود الميزانية المتاحة .

(11) منح شهادة معتمدة في الخدمة الاجتماعية مثل الدبلوم ، أو الماجستير والدكتوراة علي النحو الذي أقرته الهيئات القومية أو الإقليمية في كل دوله من الدول

المحور الثالث : المعايير الخاصة بالمناهج الدراسية بما فيها العمل الميداني :

وفيما يتعلق بمعايير المناهج الدراسية ، ينبغي أن تسعي المؤسسات التعليمية بإستمرار نحو ما يلي :

(1) ينبغي أن تتفق المناهج وطرق التدريس مع أهداف البرنامج التعليمي ونتائجه المتوقعة .

(2) وجود خطط واضحة لوضع وتنفيذ وتقييم مكونات البرنامج التعليمي من الناحية النظرية والميدانية .

(3) توجيه اهتمام خاص للمراجعة المستمرة للمناهج الدراسية وتطويرها طبقـــاً للتغيرات المحلية والعالمية .

(4) التأكد من أن المناهج الدراسية تساعد دارسي الخدمة الاجتماعية علي تنمية التفكير النقدي واستخدام الأسلوب العلمي في التفكير المنطقي ، والانفتاح علـــي الخبرات الجديدة والنماذج الفكرية ، والالتزام بالتعلم مدي الحياة .

(5) أن يتوفر تصميم واضح للإعداد الميداني يساهم في اكساب خبرات ميدانية هادفه تسهم في التنمية الشاملة لدارسي الخدمة الاجتماعية .

(6) تنسيق المشاركة والتعاون بين المؤسسة التعليمية والمؤسســـات الـــتي يـــتم اختيارها للتدريب الميداني .

(7) تخطيط وتنفيذ دورات توجيهية للمدربين والمشرفين علي التدريب الميـــداني لزيادة قدرتهم علي تدريب الطلاب .

(8) التركيز علي تدريب مشرفي العمل الميداني من غير الأخصائيين الاجتماعيين علي أهداف البرنامج ، والنتائج المتوقعة والمبادئ الأخلاقية للمهنـــة حـــتي تزيـــد جدوي التدريب الميداني .

(9) السعي من أجل ضمان مشاركة المدربين في تطوير المنهج التعليمي وخاصة في مجال التدريب الميداني، بما يسهم في ربط الإطـــار النظـــري بمجـــالات التـــدريب والممارسة .

(10) الشراكة بين المؤسسة التعليمية ومؤسسة الممارســـة في اتخـــاذ القـــرارات المتعلقة بالتدريب الميداني وتقييم أداء الطلاب كشركاء في تحقيق أهداف العمليـــة التعليمية نظرياً وعملياً .

(11) نشر دليل ارشادي لمشرفي ومدربي التدريب الميداني يشمل معايير العمـــل الميداني وإجراءات تطبيقها ، والنتائج المتوقعة .

(12) ضمان إتاحة الموارد اللازمة لتحقيق عناصر برنامج العمل الميداني .

المحور الرابع : المعايير الخاصة بالمناهج الدراسية الاساسية :

وفيما يتعلق بالمناهج الدراسية الأساسية ، ينبغي أن تتطلع المؤسسات التعليمية نحو معايير تتمشى مع المستوي العالمي وهي كالآتي :

(1) تحديد ، واختيار المناهج الدراسية لإدراجها في البرنامج ، بما يتناسب مع الاحتياجات والأولويات المحلية والقومية والإقليمية .

(2) توصيف أهداف كل مقرر في المناهج الأساسية ، وتفسير تسلسل كل مكون وفق الوحدات التي يتضمنها ،مع الإشارة إلي الأقسام المسئولة عن التدريس .

(3) مراعاة أن هناك بعض المناهج الدراسية الأساسية التي يمكن تطبيقها عالميا ، ولذلك فإن علي المؤسسة التعليمية أن تتيح لدارسي الخدمة الاجتماعية أربع مقررات مرتبطة بالتخصص في نهاية سنة التخرج .

ومن هذه المناهج :

أ) مجالات الخدمة الاجتماعية : ويتم التركيز علي :

- تحليل نقدي للتفاوت في البناء الاجتماعي ، وأسباب التمييز ، والقمع ، والظلم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ،وتأثير ذلك علي تنمية الإنسان وأدائه علي جميع المستويات ، بما فيها المستوي العالمي .
- دراسة السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية ، مع التركيز بصفة خاصة علي علاقة الشخص ببيئته ، والتفاعل بين العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية في نموه وتشكيل سلوكه علي مدار حياته .
- التعرف علي سياسات الرعاية الاجتماعية والخدمات التي تقدم محلياً وقومياً وإقليمياً .
- تحليل نقدي للخدمة الاجتماعية نشأتها وأهدافها .
- فهم أصول الخدمة الاجتماعية والتنمية في المجتمع .
- معرفة وافية عن الوظائف والمهن ذات الصلة لتسهيل التعاون بين المهن المختلفة والعمل كفريق .

(ب) الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي : ويتم فيه التركيز علي :

- تنمية النقد الذاتي كممارس عام له القدرة علي الممارسة في إطار القيم المهنية من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية .
- التأكيد علي وجود علاقة بين خبرات وقيم الممارسة وبين الممارسة الفعلية لمهنة الخدمة الاجتماعية .
- تقييم الميثاق الأخلاقي للخدمة الاجتماعية علي المستوي القومي أو الإقليمي أو العالمي ، وتحديد مدي إمكانية تطبيقه في واقع معين .
- إعداد الأخصائيين الاجتماعيين في إطار كلي يراعي الجوانب البيولوجية والنفسية والاجتماعية والروحية ، مع إكسابهم المهارات العامة التي تمكنهم من الممارسة في محيط ثقافي مختلف ، ومع كل من الرجال والنساء .

(ج) أساليب الممارسة : ويتم التركيز علي :

- مهارات الممارسة ، والمعرفة ، والتقدير والتدخل علي مستويات الأنساق الصغري ، والمتوسطة والكبري لأغراض تنموية ، ووقائية ، وعلاجية .
- تطبيق قيم الخدمة الاجتماعية ، المبادئ الأخلاقية ، والمعارف ، والمهارات لمواجهة عدم المساواة ، والظلم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي .
- المعرفة ، والمهارات في استخدام البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية ، واستخدام نماذج البحث بصورة أخلاقية ، والتحليل الموضوعي في استخدام البحوث في ممارسة الخدمة الاجتماعية .
- الإشراف علي تعليم العمل الميداني ،مع الأخذ في الاعتبار الأسس العامة لتحقيق أهداف التدريب الميداني من معرفة ومهارات وقيم وخبرات ميدانية .

(د) نماذج المهنة :

من أبرز ما يميز تعليم وتدريب وممارسة الخدمة الاجتماعية ، هو الإطار النظري والمعرفي للمناهج الدراسية الأساسية والذي ينبغي أن يشمل :

- الإقرار، والاعتراف بكرامة ، وقيمة وتفرد جميع البشر (كمدخل التركيز علي الشخص) .

●المعرفة والفهم المشترك بين الترابط الموجود داخل وعبر جميع الأنساق علي المستويات الصغري ، والمتوسطة ، والكبري (منظور الأنساق الأيكولوجية) .

●تنمية معارف ومهارات العمل في نطاق واسع ، ومع الأنساق المختلفة للعملاء (المدخل التكاملي أو العام أو الكلي) .

●التأكيد علي أهمية التغييرات التي تحدث في ظروف البناء الاجتماعي ،والتي تجرد وهمش وتستبعد الناس (مدخل العدالة الاجتماعية / مدخل حقوق الإنسان) .

●بناء القدرات وتمكين الأفراد والأسر والجماعات والمنظمات والمجتمعات المحلية من خلال المدخل التنموي المتمركز حول الإنسان (منظور التنمية الاجتماعية) .

●حل المشكلة والتنشئة الاجتماعية من خلال فهم المعيار التنموي لدورة الحياة ، والمهام الحياتية المتوقعة والأزمات فيما يتعلق بالتأثيرات الخاصة بالسن (منظور النمو العمري) .

●افتراض ، وتحديد والاعتراف بمواطن القوة والامكانات لجميع البشر (منظور التمكين ومنح القوة)

●هناك تقدير واحترام للتنوع فيما يتعلق بالعرق ، والثقافة ، والدين ، واللغة ، والنوع واختلاف القدرات (احترام التنوع) .

المحور الخامس : المعايير الخاصة بأعضاء هيئة التدريس :

وفيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس ، ينبغي أن تتطلع المؤسسات التعليمية إلي تحقيق ما يلي :

(1) توفير أعضاء هيئة تدريس بدوام كامل ، وعدد كافي من الخبراء في التخصصات المختلفة ، والحاصلين علي مؤهلات علي النحو الذي تحدده مراكز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في مهنة الخدمة الاجتماعية في أي بلد ، علي أن يكون الحصول علي درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية علي الأقل من شروط العمل في هيئة التدريس ، أو ما شابه في البلدان التي تكون فيها الخدمة الاجتماعية حديثة .

(2) ينبغي أن يكون عضوا واحدا – علي الأقل – من هيئة التدريس حاصل علي درجة الدكتوراه وذلك في الهيئات التعليمية التي توفر دراسات عليا في برامجها، أما في حالة عدم توفر الدراسات العليا تقوم المؤسسات التعليمية بما يسمي بترتيبات التوأمة المؤقته لفترة الدكتوراه .

(3) توفير الفرص لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في وضع الغرض أو الرسالة الأساسية ، وفي صياغة الأهداف والنتائج المتوقعة من البرنامج ، وفي أي مبادرات أخري لتطوير تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية .

(4) تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ، ولا سيما في مجالات المعرفة الحديثة والطارئة للوقوف علي الاتجاهات الحديثة المرتبطة بالمهنة .

(5) الإعلان الواضح عن سياسات تعيين أعضاء هيئة التدريس والتي تقوم علي المساواة فيما يتعلق بالجنس ، أو العرق ، أو أي شكل آخر من أشكال التنوع .

(6) ضمان أن يكون أعضاء هيئة التدريس لديهم المهارات التي تمكنهم من تحليل وفهم تأثير التنوع ، في أي مجتمع أو محيط ، في الطبقة ، الجنس ، العرض ، والثقافة حيث ينشأ عن هذا التنوع بعض المشكلات المرتبطة بالسلطة ، الامتياز ، والقمع ، والاستغلال بل في ممارسة المهنة وفقاً لهذا التنوع .

كما أن مسئولية أعضاء هيئة التدريس هي تنمية هذه المهارات لدي دارسي الخدمة الاجتماعية .

(7) أن مهمة المؤسسة التعليمية هي التدريس ، والتدريب الميداني والإشراف والعمل الإداري وتوفير الموارد اللازمة لاجراء البحوث ونشرها علي أن تكون متسقة مع المعايير العامة والمبادئ الأخلاقية للبحث .

(8) مشاركة أعضاء هيئة التدريس في صياغة وتحليل وتقييم أثر السياسات الاجتماعية ، وعمل مبادرات لتغيير أو تعديل هذه السياسات ، في حدود الأغراض الأساسية للمؤسسة .

المحور السادس : المعايير الخاصة بدارسي الخدمة الاجتماعية

وفيما يتعلق بدارسي الخدمة الاجتماعية ينبغي أن تسعي المؤسسة التعليمية إلي تحقيق المعايير التالية :

(1) وضوح معايير وإجراءات القبول ، التي ينبغي أن تكون متوافقة مع المؤسسة التعليمية .

(2) مراعاة أن الصورة الديموغرافية للمجتمع تـؤثر في سياسـات القبـول في المؤسسة التعليمية ، ولكن لا ينبغي أن يؤثر ذلك علي فـرص التحـاق وقبـول الأقليات .

(3) الاعتراف بالحصول علي مؤهلات من مؤسسات أخري ،لتيسير اسـتمرار الدراسة عبر المؤسسات المختلفة عند قبول الدارسـين في المؤسسـات التعليميـة للخدمة الاجتماعية .

(4) تقديم المشورة للطالب وتوجيهه في اختيار الدورات أو المقررات ، وتقيـيم الدافع والاستعداد للحياة الوظيفية في الخدمة الاجتماعية ، وإجراء تقييم منـتظم لأداء الطالب .

(5) توفير الإمكانات وتشجيع مشاركة جميع الطلاب ، بما في ذلك التعليم عـن بعد ، الإنتساب ، أو عن طريق البرامج القائمة علي شبكة الإنترنت ، فيما يتعلـق بتطوير أهداف البرنامج ، وفي صياغة وتعديل السياسـات الأكاديميـة وشـئون الطلاب، مع مراعاة أن تكون هذه المشكلة متسقة مع سياسات المؤسسة .

(6) ضمان جودة برامج التعليم عن بعد أو عن طريق الانتساب أو عن طريـق شبكة الإنرنت ، ووضع الآليات اللازمة للتدريب والإشراف في الجانب العملـي بالبرنامج التعليمي محلياً .

(7) وضع معايير واضحة لتقييم أداء الطالب أكاديمياً وميدانياً .

(8) إشارة إلي كيفية تقييم الطلاب فيما يتعلق بقيمهم ، واتجاهاتهم ، وسلوكهم في إطار الميثاق الأخلاقي .

(9) إتاحة الفرص لجميع الطلاب للتظلم وإجراءات الاستئناف إذا ما شعروا بظلم أو عدم عدالة بينهم وبين زملائهم ، بشرط أن تكون هذه الإجراءات متوافقة مع سياسة المؤسسة .

(10) وضوح السياسات والإجراءات فيما يتعلق بفصل الطالب من المؤسسة التعليمية في حالات ضعف الأداء أو عدم التمسك بالقيم والمبادئ الأخلاقية للخدمة الاجتماعية والتي قد تجعل الطالب غير مؤهل لممارسة المهنة .

(11) عدم التمييز ضد أي طالب علي أساس اللون ، أو الثقافة ، أو الانتماء العرقي أو اللغة ، أو الدين ، أو التوجه السياسي ، أو النوع ، أو السن ، أو الوضع العائلي ، أو الوضع المادي أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي .

المحور السابع : المعايير الخاصة بالهيكل التنظيمي ، والإدارة ، والموارد :

في السعي نحو معايير عالمية فيما يتعلق بالهيكل التنظيمي ، والإدارة ، والحكم ، والموارد، **فإن علي المؤسسات التعليمية أن تكفل :**

(1) أن تنفذ برامج الخدمة الاجتماعية من خلال وحدة قائمة بذاتها ولها هوية واضحة داخل المؤسسة التعليمية وتعرف بأنها " كلية " ، " مدرسة " ،أو " قسم "، أو " مركز " أو " شعبة " .

(2) أن يكون رئيس أو مدير المؤسسة التعليمية معين بدوام كامل وأثبت جدارته الإدارية ، والعلمية ، والمهنية ، ويفضل أن يكون متخصصاً في الخدمة الاجتماعية .

(3) يتحمل رئيس أو مدير المؤسسة التعليمية المسئوليات الأساسية عن التنسيق والقيادة المهنية ، مع توفير الوقت والموارد لتحمل هذه المسئوليات .

(4) أن تكون الميزانية المخصصة كافية لتحقيق الغرض الأساسي للمؤسسة التعليمية وأهداف البرنامج نظرياً وميدانياً .

(5) ضرورة استقرار تخصيص الميزانية لضمان تخطيط البرامج والاستدامة .

(6) توافر عدد كافي من الموظفين والعمال من أجل تحقيق أهداف البرنامج .

(7) توفير التسهيلات المادية المناسبة ، بما فيها أماكن الفصول الدراسية ، والمكاتب الإدارية والمهنية للموظفين وهيئة التدريس ، وأماكن كافية للقاعات العامة والاجتماعات ، والمعدات اللازمة لتحقيق الرسالة الأساسية للمؤسسة التعليمية وأهداف البرنامج .

(8) أن تتوافر المكتبة وموارد الانترنت ، اللازمة لتحقيق أهداف البرنامج التعليمي في جانبه النظري والعملي .

(9) في حالة المؤسسة التعليمية التي تنظم التعليم عن بعد أو عن طريق الانتساب أو عن طريق شبكة الإنترنت، فإن عليها أن توفر ما يكفي من البنية التحتية ، بما فيها الفصول الدراسية ، والحاسب الآلي ، والأجهزة السمعية والبصرية ، الموارد المجتمعية اللازمة للتدريب الميداني ، مع توفير الإشراف لتسهيل تحقيق الغرض الأساسي أو الرسالة وأهداف البرنامج والنتائج المتوقعة منه .

(10) أن يتم ضمن سياسات وإجراءات ومعايير التطوير المؤسسي أن تقوم المؤسسة التعليمية بدون رئيس فيما يتعلق بتوظيف وتعيين وترقية أعضاء هيئة التدريس والعاملين .

(11) أن تسعي المؤسسة التعليمية جاهدة نحو المساواة بين الجنسين في إجراءات التوظيف والتعيين والترقية وسياسات التثبيت في العمل ، علي أن تعكس المؤسسة التعليمية التنوع السكاني الذي تتفاعل معه وتخدمه .

(12) مراعاة أن تعكس عمليات صنع القرار في المؤسسة التعليمية مبادئ وإجراءات المشاركة الديمقراطية.

(13) أن تعزز المؤسسة تنمية العمل التعاوني ، والمنتج والداعم للبيئة لتسهيل تحقيق أهداف البرنامج التعليمي .

(14) مراعاة أن تطور المؤسسة التعليمية وتحافظ علي الروابط داخل المؤسسة ومع المنظمات الخارجية ذات الصلة بغرضها أو رسالتها الأساسية وأهدافها .

المحور الثامن : المعايير الخاصة بقيم الخدمة الاجتماعية والقواعد الأخلاقية والسلوك :

في ضوء الاعتراف بأن قيم الخدمة الاجتماعية والالتزام بقواعد الأخلاق والمبادئ هي العناصر الأساسية للمهنة ، **فإن ذلك يحتم أن تتطلع المؤسسات التعليمية بإستمرار نحو الآتي :**

(1) الاهتمام الدقيق بقيم الخدمة الاجتماعية والقواعد والمبادئ الأخلاقية في تصميم وتنفيذ المناهج الدراسية .

(2) وضوح الأهداف فيما يتعلق بقيم الخدمة الاجتماعية والمبادئ والسلوك الأخلاقي .

(3) ضرورة تسجيل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الخدمة الاجتماعية مع الهيئات التنظيمية القومية أو الإقليمية ،حكومية أو غير حكومية ، مع تعريف بالميثاق الأخلاقي ،علي أن يكون أعضاء هذه الهيئات بصورة عامة ملزمين بأحكام هذا الميثاق .

(4) في حالة عدم وجود ميثاق أخلاقي ملزم في المنطقة التي توجد فيها المؤسسة التعليمية ، يوضع ميثاق أخلاقي يتفق مع قيم ومبادئ المهنة ، ومع المعايير الدولية بشأن حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية .

(5) التأكد من أن كل طالب في التعليم النظري والعمل الميداني ، وكل عضو من هيئة التدريس ، علي وعي بالتزامات الممارسة المهنية وما يمكن أن يترتب علي عدم الإلتزام بالميثاق الأخلاقي من سلوك غير مهني .

(6) اتخاذ الإجراء المناسب فيما يتعلق بالطلاب والعاملين وأعضاء هيئة التدريس ، الذين لا يمتثلون للميثاق الأخلاقي ، إما عن طريق هيئة تنظيمية موجودة للخدمة الاجتماعية ، أو إجراءات متبعة من مؤسسة التعليم أو التدريب ، أو من خلال الآليات القانونية .

(7) التأكد من أن المسئولين عن عمل الهيئات التنظيمية والاجتماعية المرتبطة بتعليم الخدمة الاجتماعية متخصصون في مجالات الخدمة الاجتماعية ، ويكونوا ممثلين للمجتمع المحلي الذي تخدمه المؤسسة التعليمية ، وهذا ينطبق علي كل من القطاعين العام والخاص ، وإن أمكن المشاركة المباشرة للمستهدفين من الخدمة .

(8) التمسك في حدود ما هو معقول وممكن ، بمبادئ الإصلاح بدلا من توقيع الجزاء في تأديب الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس الذين ينتهكون الميثاق الأخلاقي.

ثانيا : السياسة التعليمية ومعايير الاعتماد لمجلس تعليم الخدمة الاجتماعية

(1) الغرض من مهنة الخدمة الاجتماعية :

لقد حدد مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية أغراض مهنة الخدمة الاجتماعية فيما يلي :

- تعزيز رفاهية وحقوق الإنسان في المجتمع المحلي، من خلال بناء وتنمية الشخص من خلال البيئة كمنظور عالمي .
- احترام التنوع والاختلاف البشري .
- تنظيم ووضع المعارف بغرض التحقق منها علمياً .
- وضع هذه الأغراض موضع التنفيذ من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية .
- القضاء علي الفقر، وتغيير الظروف التي تحول دون الحصول علي حقوق الإنسان .
- تحسين نوعية الحياة لجميع الناس .
- إعداد الطلاب من خلال التدريس المنهجي للمناهج الدراسية ، ويستهدف التعليم مستقبلاً علي مستوي البكالوريوس ، والماجستير والدكتوراه ، أي علي المستويات المختلفة زيادة المهنيين الاكفاء ، وتوليد المعرفة وظهور القيادات داخل المجتمع المحلي .

ولقد أقر مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية CSWE ، سياسة لإعداد المتخصصين في الخدمة الاجتماعية ووضع معايير الاعتماد ، حيث قام بوضع اتفاقية لاعتماد درجة البكالوريوس والماجستير تتحدد كمستويات لبرامج الخدمة الاجتماعية ، وتركز هذه الاتفاقية علي ضرورة تحقيق الكفاءة المهنية ، وذلك من خلال استخدام البرامج الحديثة المنبثقة من نماذج مرتبطة بالمناهج إلي جانب تحقيق التوازن بين الاحتياجات التي تعزز إمكانية تحقيق المقارنة بين البرامج ،مع مراعاة المرونة التي تشجع برامج التميز .

(2) ملامح المنهج المتكامل لتحقيق معايير الاعتماد :

وتتضمن تلك الملامح ما يلي :

(أ) تحديد مهمة وأهداف البرنامج .

(ب) المناهج الدراسية والتعليمية للخدمة الاجتماعية.

(ج) تقدير السياسة التعليمية ،ووصف سمات ومحتوى المناهج الدراسية واستخدام معايير الاعتماد في تطوير تعليم الخدمة الاجتماعية .

وفيما يلي شرحاً لتلك الملامح :

أولاً : تحديد مهمة البرنامج وأهدافه في ضوء السياسة التعليمية :

(أ) تحديد برنامج الخدمة الاجتماعية وأهدافه :

تتحدد مهمة وأهداف كل برنامج في الخدمة الاجتماعية في معالجة أغراض المهنة المتأصلة في القيم المهنية الأساسية .

(ب) تحديد أهداف القيم المهنية والسياسة التعليمية :

تستهدف القيم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية ما يلي :

- توفير الخدمة للعملاء .
- تحقيق العدالة الاجتماعية .
- احترام قيمة وكرامة الانسان .
- التأكيد علي أهمية العلاقات الإنسانية .
- تحقيق النزاهة والكفاءة للمهنيين .
- احترام حقوق الإنسان .
- الوصول للحقائق العلمية وهي من بين القيم الأساسية للخدمة الاجتماعية .

وهذه القيم سواء أكانت صريحة أو ضمنية لابد أن تدخل في إطار المنهج الدراسي من أجل السعي لتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية لكل الناس .

(ج) وضع البرنامج وتحديد محتوياته :

يشمل وضع البرنامج منهجية مرتبطة بالجوانب الآتية :

السياسة ، الجوانب التاريخية ، والاقتصادية والاجتماعية ، والثقافية ، والديموقراطية ، التوجهات العالمية ، وتشمل مناهج إضافية تشتمل علي المعرفة والتكنولوجيا ، وأفكار معاصرة عن مستقبل الخدمة الاجتماعية والتعليم والممارسة .

(د) سياسة الاعتماد الموحد للأهداف :

(1) لابد من وضع برنامج عمل مهمته تحديد أغراض المهنة ، وأغراض القيم في سياق البرنامج .

(2) يوضح البرنامج كيف يتسق الغرض من المهنة مع القيم في سياق البرنامج .

(3) البرنامج يحدد الأهداف ويوضح أنها مستمدة من السياسة التعليمية .

ثانياً : المناهج الدراسية والتعليمية للخدمة الاجتماعية :

المناهج الدراسية تتضمن البرنامج التعليمي الرسمي وتشتمل علي :

(1) الدورات التدريبية والمناهج الدراسية :

تتيح الخدمة الاجتماعية فرص التعليم التي توفر الأساس الفكري المهني لتعليم الخدمة الاجتماعية، ويستهدف البرنامج الدراسي إعداد الكفاءات المقصودة في مرحلة البكالوريوس والماجستير علي المستويات المتقدمة في المنهج الدراسي ، وذلك علي مستويين هما :

(1) مستوي البكالوريوس (BSW) يعد الخريجين للممارسة العامة لتوفير الكفاءات الأساسية .

(2) أما (MSW) تعد المناهج الدراسية خريجيها للممارسة العامة المتقدمة لتوفير الكفاءات الأساسية علي مستوي الماجستير .

ويتم إعداد الكفاءات في تعليم الخدمة الاجتماعية من خلال الاهتمام بما يلي :

(2) الكفاءة الأساسية في ضوء السياسة التعليمية :

تنتج الكفاءة التعليمية من تصميم المناهج التعليمية الجيدة ، والكفاءة تكون قابلة للقياس من خلال تحديد مدي الالتزام بالأساس المعرفي والمهاري والقيمي ، والهدف من

المنهج إظهار تكامل التطبيق مع الممارسة عند التعامل مع الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات المحلية .

ومن بين هذه الكفاءات الأساسية ما يلي :

1-وضع الخصائص المعرفية والقيمية والمهارية .

2-ممارسة السلوكيات المهنية .

3-تفعيل المناهج الدراسية وطرق التقييم .

4-برنامج يحدد الاختصاصات بما يتفق مع أهدافها ومهامها .

ويتم تحديد تلك الكفاءات عن طريق إجراءات تتضمن :

الإجراء الأول : **تحديد قدر كبير من الكفاءة والسلوك الاجتماعي للاخصائيين الاجتماعيين**: الأخصائيون الاجتماعيون هم الممثلين للمهنة والمحققين لأهدافها وقيمها الأساسية ، وهم الدارسون لتاريخها ، ومن ثم فهم يسعون لزيادة الالتزام بالمهنة والدعوة لتعزيز مكانتها من خلال الالتزام بالسلوك والنمو المهني للأخصائيين الاجتماعيين ، **ويتحدد ذلك من خلال ما يلي :**

1- مساعدة العملاء في الوصول للخدمات الاجتماعية .

2- استمرار التطور المهني من خلال الاهتمام بالتفكير والممارسة الشخصية والتقويم الذاتي .

3- الالتزام بحدود الممارسة في الأدوار المهنية .

4- إظهار السلوك المهني في الاتصال بالآخرين وفي التعامل معهم ، والاهتمام بمظهرة العام .

5- الانخراط في الحياة الوظيفية بطريقة سليمة .

6- الإشراف واستخدام المشورة المهنية في العمل .

الإجراء الثاني : **تطبيق المبادئ الاخلاقية لتوجيه الممارسة المهنية** : لابد أن يلتزم الأخصائيون الاجتماعيون بالسلوك المهني كالتزام أخلاقي ، **ويتم ذلك من خلال ما يلي :**

(1) المشاركة في صنع القرار .

(2) التزام الأخصائيون الاجتماعيون بالمعايير الأخلاقية والقيم الأساسية للمهنة .

(3) الاعتراف بقيمة الانسان ، مما يساعد علي توجيه القيم المهنية في الممارسة .

(4) الارتباط بالأخلاق وتطبيق المعايير طبقاً لما وضعته الرابطة الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين وإشار إليه الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين وكذلك الرابطة الدولية لمدارس الخدمة الاجتماعية فيما يتعلق بتحديد أخلاقيات الخدمة الاجتماعية وبيان مبادئها الأساسية .

الإجراء الثالث : **تطبيق التفكير النقدي لتحقيق أهداف الاتصال المهني** :يجب أن يكون لدي الأخصائيين الاجتماعيين معرفة بمبادئ المنطق ، والبحث العلمي ، وأسباب التمييز ، ويرتبط ذلك بإستخدام التفكير النقدي ، والإبداع ، ويتطلب ذلك توثيق وربط المعلومات ذات الصلة ببعضها ، **ويتم ذلك من خلال الآتي :**

1-تمييز وتقييم وإدماج المعارف من مصادر متعددة فيما يتصل ببحوث المعرفة وحكمة الممارسة .

2-تحليل وتقييم النماذج المرتبطة بالوقاية والتدخل والتقييم .

3-إثبات فعالية الاتصال الكتابي في العمل مع الأفراد والأسر والجماعات والمنظمات والمجتمعات المحلية والزملاء .

الإجراء الرابع : **إدراك التنوع والاختلاف في الممارسة** : يجب علي الأخصائيين الاجتماعيين ادراك وتمييز أشكال التنوع والاختلاف بين البشر وذلك وفقاً لما أشارت إليه الرابطة الدولية لمدارس الخدمة الاجتماعية ، **وهذا التنوع يشمل العوامل التالية :**

السن – الطبقة – الثقافة – اللون– العرق – نوع الجنس – الهوية – الأيديولوجية السياسية – الدين – الميول الجنسية ، ويجب علي الأخصائيين تقدير هذه الفروق ونتيجة هذه الاختلافات علي حياة الشخص من تعرضه للقهر، والقمع ، والتهميش ، والاغتراب.

ويجب أن يكون لدي الأخصائيين الاجتماعيين الوعي الذاتي بعدم التمييز في العمل مع هذه الفئات المختلفة.

الإجراء الخامس : **السياسة التعليمية وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والاقتصادية** : كل شخص في المجتمع بغض النظر عن مكانته لابد أن يتمتع بحقوقه الأساسيه كإنسان ومنها :

- حقه في الحرية والأمان والخصوصية ، وحقه في مستوي معيشي لائق ، وحقه في الرعاية الصحية ، والتعليم .
- يجب أن يكون الأخصائيون الاجتماعيون علي دراية بتحقيق نظريات العدالة واستراتيجيات حقوق الإنسان والحقوق المدنية .
- يجب أن تتضمن الخدمة الاجتماعية تطبيق أسس العدالة الاجتماعية أثناء ممارستها في المنظمات والمؤسسات والمجتمع ضماناً لتحقيق حقوق الإنسان الأساسية وتوزيعها توزيعاً عادلاً .

وتتضمن حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية الآتي :

1- فهم آليات وأشكال الاضطهاد والتمييز .

2- الدعوة للحفاظ علي وصيانة حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

3- التركيز علي الحقوق الاجتماعية والاقتصادية أثناء الممارسة المهنية .

الإجراء السادس : **الاهتمام بالبحث والممارسة** :

- يجب علي الأخصائيين العاملين في الميدان تزويد البحوث بنتائج الممارسة الميدانية.
- استخدام أساليب التدخل القائمة علي الأدلة وتقييم الممارسة ، مع استخدام نتائج البحوث لتحسين الممارسة وتطوير سياسة تقديم الخدمات الاجتماعية .
- فهم أسس البحث الكمي والكيفي ، وكذلك فهم منهجية بناء المعرفة من الناحية العلمية والأخلاقية .

ويتحقق ذلك من خلال ما يلي :

1-استخدام الخبرة في الممارسة ووضعها للتحقق العلمي .

2-استخدام نتائج البحث كدليل لتوجيه الممارسة .

الإجراء السابع : تطبيق المعرفة المرتبطة بسلوك الإنسان والبيئة الاجتماعية :

- يجب علي الأخصايين الاجتماعيين أن يكون لديهم معرفة عن سلوك الإنسان عبر مراحل حياته ، كذلك تحديد نطاق النظم الاجتماعية ، ووسائل تعزيز هذه النظم لتحقيق الصحة والرفاهية للناس .

- علي الأخصائيين تطبيق النظريات والمعارف في مختلف ألوان المعرفة البيولوجية، والاجتماعية ، والثقافية والدولية .

- الاستفادة من الإطار المفاهيمي في توجيه عمليات التدخل والتقييم ونقد تطبيق المعرفة لفهم الشخص والبيئة .

الإجراء الثامن : المشاركة في ممارسة سياسة النهوض الاجتماعي والاقتصادي والرفاهية في تقديم خدمات الخدمة الاجتماعية : يؤثر ممارسو الخدمة الاجتماعية في سياسة تقديم الخدمات ، كما أن الأخصائيين الاجتماعيين علي معرفة تامة بالتاريخ والهياكل الحالية للسياسة الاجتماعية وطبيعة الخدمات، وكذلك تحديد دور السياسة العامة في تقديم الخدمات، ودور الممارسة في تحقيق سياسة التنمية **ويجب علي الأخصائيين القيام بما يلي:**

1-صياغة وتحليل السياسات التي تعزز الرفاهية الاجتماعية .

2-التعاون مع الزملاء والعملاء لإتخاذ إجراءات فعالة للتأثير في تحقيق السياسة العامة .

الإجراء التاسع : الرد علي السياقات التي تحدد شكل الممارسة :

- يجب أن يكون لدي الأخصائيون الاجتماعيون العلم والأسلوب السليم في تحديد التطورات التي تحدث في المجتمع في جميع المستويات ، كما أن عليهم أن يؤكدوا أن الممارسة كعملية دينامية ، تستوجب استخدام المعارف والمهارات استجابة للتطورات التي تحدث سواء أكانت تطورات علمية أو تكنولوجية .

● ضرورة توفير القيادات من أجل تعزيز التنمية المستخدمة لتحقيق كفاءة في تقديم الخدمات وتحسين نوعيتها .

ثالثاً : تقييم او تقدير السياسة التعليمية كأساس لتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية :

التقييم جزء لا يتجزء من التعليم علي أساس الكفاءة ، ويتطلب التقييم تشجيع التغير في المناهج الدراسية الصريحة والضمنية لتعزيز كفاءة البرنامج .

ويتم ذلك من خلال الاهتمام بما يلي:

(1) **الاعتماد الموحد للتقييم : ويتضمن ذلك :**

● البرنامج ان يعرض خطة عمل التقييم وتحدد الخطة إجراءاته ، واتخاذ تدابير متعددة ، ونقاط إرشادية لتقييم كل برنامج لتحقيق الكفاءة .

● يقوم البرنامج بجمع البيانات وتحليلها وكيفية تقييم البيانات ويستخدم ذلك لإجراء تغييرات في المناهج الدراسية لتعزيز أداء الطلاب .

● يحدد البرنامج أي تغيرات في الماهج الدراسية علي أساس تحليل البيانات من خلال التقييم .

● ضرورة استخدام البيانات التي يتم الحصول عليها من التقييم لتحقيق الكفاءة قبل بداية السنة الدراسية .

(2) **السياسة التعليمية والموارد : ويراعى ما يلي :**

● لابد أن تكون الموارد كافية للحفاظ علي وتحسين البيئة التعليمية التي تدعم تحقيق التنمية الاجتماعية لممارسي الخدمة الاجتماعية .

● لابد أن تتوافر الموارد الكافية في برامج الخدمة الاجتماعية لدعم التعلم والاعداد المهني للطلاب وتحسين البرامج المقدمة لهم .

(3) اعتماد الموارد : لابد من مراعاة :

- يصف البرنامج الإجراءات اللازمة لوضع الميزانية لتحقيق التنمية ومساعدة الإدارة علي تحقيق أهدافها ومهمتها .
- يقدم البرنامج شكل الميزانية ومدي استقرارها وكفايتها ،والتي تسمح لهيئة التدريس بالتطوير والتخطيط.
- يصف البرنامج كيف تستخدم الموارد بصورة مستمرة لتحسين البرنـــامج لمواجهة التحديات .
- يؤكد البرنامج علي الدعم الكافي من الموظفين .
- يؤكد البرنامج إثبات مقتنيات المكاتب والقاعات الدراسية ومدي تـــوافر الحاسب الآلي لتحقيق مهمتها وأهدافها .

ثالثا : المعايير المحلية لجودة تعليم الخدمة الاجتماعية (مصر)

مقدمة :

في إطار تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع المصري فقد قامت بعض كليات الخدمة الاجتماعية بجهود في هذا المجال سواء بالمشاركة في مشروعات التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد أو جزء منه مرتبط بتطوير المناهج الدراسية أو تطوير معايير وأسس تقويم طلاب الخدمة الاجتماعية .

ولقد كان للجنة قطاع الآداب – الخدمة الاجتماعية – والهيئة القومية لضمان جوده التعليم والاعتماد جهود في تشكيل لجنة لاعداد وثيقة المعايير القياسية الأكاديمية للخدمة الاجتماعية والتي شرف المؤلف بأن يكون مقرراً لهذه اللجنة التي قامت بإعداد تلك الوثيقة ومناقشتها في اللجنة العليا بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وإقرار أو اعتماد تلك الوثيقة لتحدد المعايير المحلية لكل كليات ومعاهد تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر .

(1) تعريف قطاع الخدمة الاجتماعية :

تعرف الخدمة الاجتماعية بأنها :

مهنة إنسانية تستهدف مساعدة الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات في تعزيز قدراتهم علي الأداء الاجتماعي السليم وتهيئة الظروف الاجتماعية المناسبة لتحقيق هذا الهدف بالاعتماد علي قاعدة علمية من النظريات والنماذج التي توفر لها الأساليب الفنية والبرامج المخططة في إطار مجموعة من القيم الأخلاقية والمبادئ المهنية التي وضعتها المهنة لنفسها والتي توجهها نحو تحقيق العدالة الاجتماعية وتقديم الخدمات والمساعدات للناس دون أي تمييز علي أسس اللون أو العرق أو العقيدة أو الدين ، مع الوضع في الاعتبار كرامة الإنسان وعدم التقليل من قيمته مهما كانت ظروفه الاجتماعية وخصائصه الشخصية .

وتستهدف الخدمة الاجتماعية تحقيق مجموعة من الاهداف لعل اهمها :

- تعزيز قدرات حل المشكلة لدي الناس الذين تتعامل معهم .

- ربط الناس بالأنساق التي تمدهم بالموارد والخدمات التي يحتاجونها .
- الارتقاء بفعالية وقدرات الأنساق المختلفة في المجتمع .
- المشاركة في تنمية وتحسين السياسات الاجتماعية في المجتمع الإنساني .

وبالرغم من اشتراك العديد من المهن الإنسانية في تحقيق الأهداف والمهام السابقة التي تؤديها الخدمة الاجتماعية ، إلا أن مهنة الخدمة الاجتماعية تتميز عن المهن الأخري وتتحدد شخصيتها المهنية من خلال العديد من الأبعاد أهمها :

- تركيز الأخصائيون الاجتماعيون علي المشكلات التي يعاني منها العملاء مهما كانت درجة تعقيدها أو صعوبتها .
- أن ما يجعل الخدمة الاجتماعية أكثر تفردا وتميزاً هو استهدافها تغيير البيئة بجوانبها الإنسانية والمادية، ويرتبط بذلك قدرة الأخصائي الاجتماعي علي الدفاع عن عملائه من خلال ممارسة الضغوط علي التنظيمات الرسمية وغير الرسمية من أجل مساعدة العملاء علي إشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم .
- تتميز الخدمة الاجتماعية بالتزامها من خلال الممارسة المهنية بميثاق شرف أخلاقي يركز علي حق الفرد في تقرير مصيره واحترام كرامة الإنسان وصيانة سريه المعلومات التي يحصل عليها أو يدلي بها بالإضافة إلي العديد من القيم المهنية والأخلاقية .

وتستقبل كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية الطلاب الحاصلين علي شهادة الثانوية العامة بعد اختبارهم قبل الالتحاق لضمان الحد الأدنى من السمات الشخصية اللازمة لممارسة المهنة ، وتستهدف إعداد طلابها كلي يكونوا قادرين علي تحقيق أهداف المهنة وتنفيذ المهام وتحمل المسئوليات التي تساعد في تحقيق هذه الأهداف ، لذلك يتم إعدادهم نظرياً وعملياً من خلال القاعات الدراسية التي تتضمن وسائل التعليم المتنوعة وكذلك تدريبهم في مؤسسات الرعاية الاجتماعية المنتشرة بالمجتمع .

(2) المعايير الاكاديمية القياسية لبرنامج تعيلم الخدمة الاجتماعية :

وفي ضوء مفهومي المعايير الأكاديمية والمعايير القياسية المرجعية اللـذان تم صـياغتهما بواسطة اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد ، يمكن تحديد مفهوم المعايير الأكاديمية القياسية القومية لبرنامج تعليم الخدمة الاجتماعية علي النحو التالي :

" المعايير التي يتم اعتمادها بواسطة الهيئة القومية للاعتماد وضمان جـودة التعلـيم العالي، والتي تم وضعها من خلال مجموعة من الخطوات العلمية المدروسة الـتي اعتمـدت علي البحث العلمي والمشاركة الفعالة من جميع عناصر العملية التعليمية سواء أسـاتذة أو طلاب أو مستفيدين ،وذلك بهدف ضمان جودة تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر .

ولقد تم صياغة هذه المعايير استرشاداً برأي العديد مـن المتخصصـين والمسـتفيدين واعتمادا علي المعايير العالمية لجودة تعليم الخدمة الاجتماعية واعتماد برامجها ،وخاصة التي وضعها مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية الذي يعتبر من أكـبر الهيئات العالمية التي تمنح الاعتماد الأكاديمي لبرامج تعليم الخدمة الاجتماعية ، مع الوضـع في الاعتبار الخصوصية والهوية الثقافية للمجتمع المصري عند صياغة هذه المعايير .

وتمثل المعايير القياسية لبرامج تعليم الخدمة الاجتماعية الحد الأدنى الذي يجب توافره في برامج تدريس الخدمة الاجتماعية في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في مصر .

(3) مجالات العمل لخريجي الخدمة الاجتماعية :

تتعدد مجالات العمل لخريجي الخدمة الاجتماعية ومن أهمها :

1- مؤسسات الرعاية الاجتماعية (الاساسية) :

- مؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة .
- مؤسسات رعاية الأسرة .
- مكاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحاكم الأسرة .
- مؤسسات الدفاع الاجتماعي .
- مؤسسات رعاية المسنين .

- مؤسسات تنمية المجتمعات الحضرية والريفية .
- مؤسسات تنمية المجتمعات المستحدثة .
- مؤسسات رعاية الطفولة .
- مؤسسات التضامن الاجتماعي .

2ـ مؤسسات الرعاية الاجتماعية (الثانوية) :

- المؤسسات التعليمية .
- مؤسسات الصحة العقلية .
- الأندية ومؤسسات رعاية الشباب .
- مؤسسات القوات المسلحة .
- المؤسسات العمالية .
- مؤسسات حماية البيئة .
- مؤسسات السياحة .
- المستشفيات والمؤسسات الطبية .
- مؤسسات الإغاثة وأعمال الطوارئ .
- مؤسسات المساعدات الاقتصادية .
- مؤسسات الثقافة الجماهيرية والإعلام .
- مؤسسات الإدارة المحلية .

(4) الأهداف التعليمية لبرنامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية :

يتضمن برنامج تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي البكالوريوس تحقيق الأهداف التالية :

1- تزويد الطلاب بالمعارف الأساسية والنظريات العلمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ذات الصلة بالخدمة الاجتماعية ، وكيفية الاستفادة منها .

2- تزويد الطلاب بالمعارف الأساسية للخدمة الاجتماعية ونظريات ونماذج الممارسة المهنية وكيفية الاستفادة منها .

3- تنمية مهارات الطلاب في استخدام تكنولوجيا المعلومات في العمل المهني .

4- تنمية التزام الطلاب بأخلاقيات وقيم الممارسة المهنية في ممارستهم .

5- إعداد الطالب لإجراء البحوث العلمية .

6- تنمية مهارات الطلاب في علميات تحليل القضايا والمشكلات الاجتماعية لكافة أنساق التعامل في الخدمة الاجتماعية في إطار السياسات الاجتماعية والمتغيرات العالمية .

7- إكساب الطلاب المهارات والأساليب الحديثة المرتبطة بإدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخدمات الإنسانية .

8- إكساب الطلاب المهارات اللازمة للممارسة المهنية مع كافة أنساق التعامل في الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المتنوعة وابتكار الحلول المناسبة لها وتقييم عائد الممارسة .

(5) المواصفات العامة لخريج الخدمة الاجتماعية :

يجب أن يكون خريج الخدمة الاجتماعية قادراً علي :

1- فهم رسالة الخدمة الاجتماعية ، وقدرتها علي إحداث التغييرات المرغوبة في المجتمع .

2- الاستفادة من المعارف والنظريات العلمية للعلوم الإنسانية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في فهم السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية المحيطة .

3- توظيف نظريات ونماذج الممارسة في الخدمة الاجتماعية في العمل المهني علي كافة المستويات

4- إجراء البحوث الميدانية لتحديد حاجات الأفراد والأسر والجماعات والمنظمات والمجتمعات المحلية ومشكلاتها ،واستحداث برامج جديدة للتعامل معها .

5- توظيف مهارات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية وفقاً لمستويات العمل المهني.

6- التدخل بفعالية مع مشكلات أنساق المجتمع علي اختلاف مستوياتها ،وفي مجالات الممارسة المتنوعة .

7- توظيف تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصال في خطوات وإجراءات أنشطته المهنية .

8- تقييم نتائج تدخله المهني مع جميع الأنساق في كافة مجالات الممارسة المتنوعة.

9- إدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخدمات الإنسانية .

10- المشاركة في تخطيط وتنفيذ وتقييم برامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية والتنمية الإنسانية في المجتمع .

11- الالتزام بالميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع أنساق المجتمع علي اختلاف مستوياتها .

12- التعلم الذاتي والتعلم المستمر لكل جديد في المهنة .

13- فهم واستيعاب ديناميات العمل الفريقي والمشاركة الفعالة مع التخصصات الأخري في تحقيق أهداف مؤسسات الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية خدماتها .

(6) النتائج التعليمية المستهدفة علي مستوي البكالوريوس : ويتضمن ذلك :

1- المعرفة والفهم :

بنهاية البرنامج التعليمي لبكالوريوس الخدمة الاجتماعية يكون الطالب قد اكتسب المعارف والقدرة علي فهم الآتي :

(1) النظريات العلمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تفسر السلوك الإنساني وعلاقاته بالبيئة الاجتماعية .

(2) الأسس العلمية التي تقوم عليها نظريات ونماذج الممارسة في الخدمة الاجتماعية .

(3) تاريخ الخدمة الاجتماعية محلياً وعالمياً .

(4) طبيعة القضايا والمشكلات في المجتمع والتي تتعامل معها المهنة .

(5) السمات والخصائص الأساسية للأنساق الاجتماعية التي يتعامل معها .

(6) خصائص ميادين ومجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية .

(7) المبادئ والأسس التي تقوم عليها ممارسة الخدمة الاجتماعية .

(8) السياسة الاجتماعية للدولة وقضايا التنمية وحقوق الإنسان .

(9) التشريعات الاجتماعية والقوانين المرتبطة بممارسة المهنة .

(10) خصائص البحث العلمي وتصميماته ، والعمليات الأساسية التي يتضمنها .

(11) نظم الإدارة وإمكانية تطبيقها في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخدمات الإنسانية .

2ـ المهارات الذهنية :

بنهاية الدراسة في هذا البرنامج من المتوقع أن يكتسب الطالب المهارات الذهنية التالية :

(1) يحلل المشكلات الاجتماعية والقضايا المجتمعية .

(2) يحلل سياسات الرعاية الاجتماعية في المجتمع .

(3) يفسر المشكلات الاجتماعية والقضايا المجتمعية في ضوء النظريات العلمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية .

(4) يربط بين الأبعاد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية في المشكلات والقضايا التي تتعامل معها الخدمة الاجتماعية .

(5) يتوقع نتائج التعامل مع مشكلات العملاء، في إطار المعطيات العلمية والتطبيقية التي تقوم عليها الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية .

(6) يحدد احتياجات أنساق العملاء ،ويرتبها حسب أولوياتها .

(7) يختار أنسب الحلول لمشكلات أنساق العملاء من بين العديد من البدائل.

3ـ المهارات المهنية :

بنهاية الدراسة في هذا البرنامج من المتوقع أن يكتسب الطالب المهارات المهنية التالية :

(1) يبني علاقات مهنية ناجحة مع العملاء علي كافة أنساق الممارسة .

(2) يجري اللقاءات المهنية مع كافة أنساق العملاء.

(3) يحدد حاجات ومشكلات العملاء علي كافة المستويات .

(4) يصمم خطط التدخل المهني مع أنساق العملاء علي اختلاف مستوياتها .

(5) يقيم عائد الممارسة المهنية مع أنساق العملاء علي اختلاف مستوياتها .

(6) يشارك في تنفيذ برامج التنمية الإنسانية وتقييمها .

(7) يجري البحوث العلمية المرتبطة بمجال التخصص .

(8) يمارس أدواره المهنية بالتنسيق مع أعضاء فرق العمل المتنوعة التي يعمل معها .

(9) يصمم الأنشطة والبرامج الجامعية وينفذها .

(10) يلتزم بالقيم والأخلاقيات المهنية في مجالات الممارسة .

(11) يكتب التقارير والتسجيلات المهنية بكافة أنواعها بالكفاءة المطلوبة .

(12) يشارك في تخطيط وتنفيذ المشروعات والبرامج علي المستوي الأكبر .

(13) يوظف موارد المجتمع لصالح العملاء .

4ـ المهارات العامة والمنقولة :

بنهاية الدراسة في هذا البرنامج من المتوقع أن يكتسب الطالب المهارات العامة التالية :

(1) يستخدم مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية .

(2) يدير الوقت بكفاءة .

(3) يستخدم اللغة بطريقة مناسبة في عمله المهني .

(4) يستخدم اساليب تكنولوجيا المعلومات الحديثة في تعاملاته المهنية .

(5) يستخدم الإحصاء والمعاملات الإحصائية في بعض التعاملات المهنية .

(6) يوظف التشريعات والقوانين في الحفاظ علي حقوق العملاء .

(7) **توزيع نسب متطلبات برنامج تعليم الخدمة** :

مسلسل	طبيعة العلوم	مفهوم المصطلح	النسبة %
1	العلوم التأسيسية	العلوم التي يعتمد عليها التخصص في بناء إطاره النظري وليست من علوم التخصص	10 – 15 %
2	العلوم المهنية	العلوم التي يدرسها الطالب وترتبط مباشرة بتكوين مهاراته المهنية في مجال التخصص وتوجهه نحو تخصصه الدقيق أو مجال عمله	55 – 60 %
3	التدريب الميداني	التطبيق الفعلي لما درسه الطالب في مؤسسات الرعاية الاجتماعية المتنوعة في المجتمع	25 – 30 % .
4	علوم التميز	مقررات اللغة الانجليزية ومشروع البحث والتدريب علي مهارات الحاسب الآلي	2 – 3 %

(8) **المصطلحات** :

1ـ **مواصفات الخريج** : جدارات (كفاءة / قدرات) الخريج المتوقعة والناتجة عن اكتساب المعارف والمهارات بعد الإنتهاء من دراسة برنامج تعليمي معين .

2ـ **المعايير الاكاديمية القومية** : نقاط مرجعية تحددها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وتمثل الحد الأدني من المعارف والمهارات المطلوبة لاستيفاء متطلبات برنامج تعليمي معين .

3ـ **المعايير الاكاديمية** : نقاط مرجعية تتبنها المؤسة التعليمية ، بعد اعتمادها من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، تحدد فيها مجموعة المعارف والمهارات المطلوب أن يكتسبها الخريج ، ويشترط أن تفوق المعايير الأكاديمية القومية التي حددها الهيئة .

4ـ **النقاط المرجعية** : مجموعة من العبارات المرشدة التي تصف القدرات والمهارات المتوقعة لاستكمال الجدارات المطلوبة من خريج مقرر ما ، وتساعد النقاط المرجعية المؤسسة في مقارنة ومراجعة وتقييم المخرجات التعليمية في ضوء النقاط المرجعية .

5ـ **البرنامج التعليمي** : مجموعة من المقررات والأنشطة التعليمية التي تحددها المؤسسة لتحقيق جدارات الخريج المطلوبة لحصول الطالب علي درجة علمية في تخصص معين .

6ـ **المؤسسة التعليمية** : جامعة أو كلية أو معهد عالي يقدم برامج تعليمية تؤدي إلي منح مؤهل علمي جامعي (بكالوريوس أو ليسانس) أو درجة أعلي (ماجستير ، دكتوراه).

7ـ **النتائج التعليمية المستهدفة** : مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات التي تضعها مؤسسة تعليمية لبرنامج أو مقرر ، والتي تصف الأداء المتوقع من المتعلم كنتيجة لانتهائه من دراسة الأنشطة التعليمية.

8ـ **المعرفة والفهم** : المعلومات المتوقع أن يكتسبها الطالب نتيجة دراسته لأنشطة تعليمية والتي تتضمن الحقائق ، والمصطلحات ، والنظريات ، والمفاهيم الأساسية ، ويعني الفهم إدراك المعاني أو التفسير الأساسي والضمني للمادة العلمية .

9ـ **المهارات الذهنية** : قدرات تعليمية وإدراكية تتضمن التفكير النقدي والإبداع ، ويشمل القدرة علي تطبيق وتحليل وإعادة بناء وتقييم المعلومات .

10ـ **المهارات المهنية** : تطبيق المعلومات والتدريبات العملية المتخصصة في مجال ما بهدف التطوير ، الناجح في المهنة أو التطوير الذاتي .

11ـ **المهارات العامة او الانتقالية** : تلك المهارات التي لا ترتبط بموضوع معين وغالباً ما يحتاجها الطالب في التعليم والتوظيف والتعلم المستمر وتنمية القدرات الذاتية ، وهذه المهارات تتضمن القدرة علي الاتصال والعمل في فريق والتعامل مع الأرقام والتعلم الذاتي والتواصل مع الآخرين والقدرة علي حل المشكلات ..... الخ .

المراجع

اولا : المراجع العربية :

1- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم : تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية (الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2007م) .

2- أحمد عبد الفتاح ناجي : تطبيق مدخل إدارة الجودة لتحسين خدمات المنظمات التطوعية في مصر (الفيوم ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة، 2001م) .

3- أحمد عبد الله العلي : التعليم عن بعد (القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، 2005م) .

4- أحمد محمد السنهوري : موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين (القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2007م).

5- جمال شحاته حبيب : الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية (الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2009م) .

6- حامد عمار : السياق التاريخي لتطوير التعليم المصري (القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، 2005م) .

7- خالد مصطفي مالك : تكنولوجيا التعليم المفتوح (القاهرة، عالم الكتب ، 2010م).

8- طلعت مصطفي السروجي ، ماهر أبوالمعاطي علي : ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية (القاهرة ، 2009م) .

9- عبد الجواد بكر : قراءات في التعليم عن بعد (الاسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2010م) .

10- عبد الخالق محمد عفيفي ، سعيد يماني العوضي : دليل مهارات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي (القاهرة ، مكتبة عين شمس ، 1997م) .

11- فهيم مصطفي : مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد (القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2005) .

12- كمال عبد الحميد زيتون : تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات (الاسكندرية ، غير مبين ، 2004م) .

13- ماهر أبو المعاطي علي : الاتجاهات الحديثة في الرعاية الاجتماعية (الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث ، 2010م) .

14- ماهر أبو المعاطي علي : الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية (الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ، 2010م) .

15- ماهر أبو المعاطي علي : الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية الدولية (الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2012م) .

16- ماهر أبو المعاطي علي : الخدمة الاجتماعية بين التطوع والاحتراف المهني (القاهرة، المؤتمر العلمي الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2001م) .

17- ماهر أبو المعاطي علي : الخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادى والعشرين، ورقة عمل (المؤتمر الحادي عشر لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 1998م) .

18- ماهر أبو المعاطي علي : الزيارات الميدانية في مجالات الخدمة الاجتماعية (القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 2012م) .

19- ماهر أبو المعاطي علي : جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بين الواقع وطموحات التحديث (القاهرة ، المؤتمر العلمي السابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2004م) .

20- ماهر أبو المعاطي علي : دليل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية (القاهرة، مكتبة زهراء الشرق ، ط4 ، 2011م) .

21- ماهر أبو المعاطي علي وآخرون : مدخل الخدمة الاجتماعية (القاهرة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، 2012م) .

22- ماهر أبو المعاطي علي : مقدمة في الخدمة الاجتماعية (القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ط2 ، 2009م) .

23- نبيل إبراهيم أحمد : مدخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية (القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 2004م) .

24- نبيل جاد عزمي : تكنولوجيات التعليم الالكتروني (القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2008م) .

25- نظيمة أحمد سرحان وآخرون : مقدمة في الخدمة الاجتماعية المعاصرة (القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، 2005م) .

26- وزارة التعليم العالي ، جامعة الملك سعود : دليل قسم الدراسات الاجتماعية (المملكة العربية السعودية ، كلية الآداب ، 2010م) .

27- وزارة التعليم العالي ، جامعة الملك سعود : نظام هيئة التدريس في الدراسات العليا (المملكة العربية السعودية ، كلية الآداب ،2010م) .

28- وزارة التعليم العالي ، جمهورية مصر العربية : دليل المتابعة والتقييم للمشروعات الممولة من برنامج التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد بمؤسسات التعليم العالي (القاهرة ، وزارة التعليم العالي ، 2009م) .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

1- Rex A. Skidmore and others : Introduction to Social Work (N.J : Prentice – Hall, Englewood cliffs, Inc, 1994) .

2- Philip R. Popple : Siocial Work Professin : History In, Richaed L. Edwards, In – Encyclopedia of social work (19th, Edition, Washington, N.A.S.W, Press, 1995) .

3- Robert Barker : The Social Work Dictionary (3ed, New-York, N.A.S.W, Press, 1998) .

4- Luise C. Johnson : Social Work Practice Generalist Approach (Boston : Allyn and Bacon, 1998) .

5- Rosalie Ambrosino and other : Socail Work and Social Welfare (4ed, New York, West Publishing Company, 2000) .

6- Jan Fook : Social Worl, Crirical Theory and Practice (London, Sage Publication, Inc, 2001) .

7- Edward Sallis : Total quality Management in Education (London : Kogan Page, Limited, 1998) .

8- Moore-Linda-S,Urwin-Charlene-A : Quality Control in Social Work : The Gate Keeping Rolem Social

Work Education, (Journal of teaching in Social Work, Vol (4), No (1), 1990) .

9- Unesco : Policy Paper change Development in Higher Education, 1995 .

10- Mary Ann Suppes and Carolyn Cressy Wells : The Social Work ExPerience (3ed, Boston : The MeGraw – Hill, Companies, 2000) .

11- Mimi Abramaviz : Social Work and Social Reform (Journal of N.A.S.W, Press, Vol : 43, N : 6, 1998) .

12- Gary A. Lioyd : Social Work Education, In Encycloedia of social work, Vol : 2 , N.A.S.W, 1987 .

13- Jan Fook : Social Work, Critical Theory and Practice (London, Sage Publication, 2001) .

14- Paula Allen Meares and Charles Garvin : The Hand Book of Social Work Direct Practice London : sage Publication, Inc, 2000) .

15- Elizabeth March Timberlake And Others : The General Method of Social Work Practice (Boston, Allyna and Bacon, 2002) .

16- Lambert Maguire : Clinical Social Work (United States, Brooks / Cole, Towson Learning, 2001) .

17- Bradford W. Sheaford : Techniques And Guidelines For Social Work Practice (5ed, Boston : Allyn and Bacon, 2000) .

18- Rex A. Skidmore (et al) : Introduction To social Work (8th, Boston : Allyn and Bacon, 2000) .

19- Charles H. Zastrow : The Practice of Social Work (N.Y, Brooks / Cole Publishing Co, 1999) .

20- Martin Davies : Companion To Social Work (2ed, Oxford, Black Well Publishers, LTd, 2002) .

21- Francis J. Turner : Social Work Treatment, Interlocking Theoretical Approaches (3ed, New York, The Free Press, Macmillan Publising, 1989) .

22- Frederic G. Reamer : Social Work, Valus & Ethics (New York, Columbia University Press, 1995) .

23- David B. Gralinil : Wevster's New World Dictionary (3ed, New York, 1996).

24- Edward Sallis : Total Quality Management In Education (London : Kogan Page, Limited, 1998) .

25- Marla Barg – Weger : Social Work and Social Welfare (New York, MCGraw – Hil, Inc, 2005) .

26- O.William Faley and Others : Introduction to Social Work (10ed, London : Pearson Education, Inc, 2006) .

27- 30- Poul Abels : Distance Education in Social Work Planning, Taching, And Learning (2ed, London, Springer Publishing Company, Inc, 2009) .

28- Malcolm Payne : Modern Social Work Theory (London : Palgrave Macmillan, 2005) .

29- Charles Zastnow :Introducation to Social Work and Social Welfare (8th, Brooks / Cole, Thomson Learning, 2009) .

30- Interantional Federal of Social Work : Global Standards For Social Work Education and Traning(N.Y: Pearson Education,2009) .

31- Haney, J.H & Leibsohn. J : Basic Ciunneling Responnes :Amultimedia Learning System For The helping Profesnions (Belmovent, C A : Brooks / Cole, 2008) .

32- Neil Thompson : Understanding Social Work Preparing For Practice (2ed, Palgrave Macmillan, Inc, 2005) .

33- Terry Miznahi & Larry E. Davin : Social Work Education in Encyclopedia of Social Work (NASW Press, OxFord, Universoty Press, 2008) .

34- Donald Brieland : Socioal Work Practice, In, Richard L. Edwards, In- Encyclopedia of Social Work (19th, Edition, Washington, N.A.S.W, Press, 1995) .

35- Robert Barker : The Social Work Dictionary (3ed, Wahington, N.A.S.W, Press, 1991) .

36- Alfred Kadushin : Supervision in Social Work (4ed, Columbia University Press, 2007) .

37- John Patrick : Traning, Research And Practice (3ed, London : Academic Press, Inc, 2008) .

38- Maria O'Neil McMahon : The General Method of Social Work Practice (3ed, N.J, Prentice Hall, Englewood, Cliffs, 1997) .

39- Saroh Banks : Ethic and Volues In Social Work (London :British Association of Social Workers, Macmillan Press, 1995) .

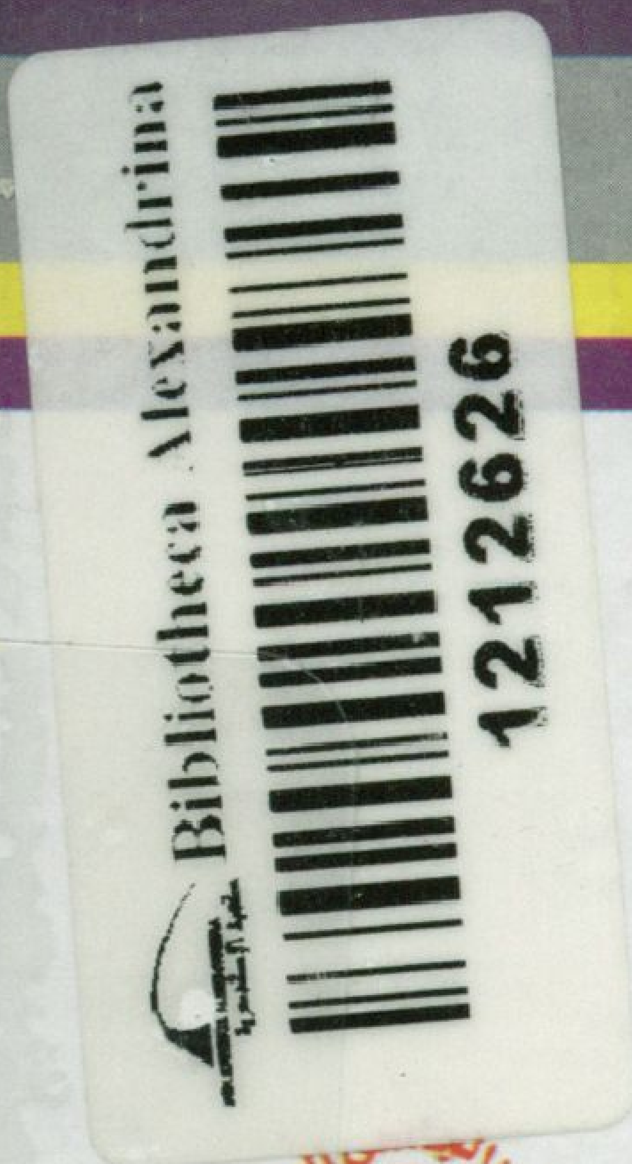
40- Rex A. Skidmore and others :Introducation to Social Work (6ed, Prentice – Hall, International, Inc, 1997) .

41- Cathy Jamieson : The Framework For Work Education in Sctland, www. Scotand .gov.ugk, 2007 .

42- Richaed L,Beaulawinier and Mantha Halley : Technology in Social Work Education and Cwriculum (The Hawonth Social Work Practice Press, 2001).

المحتويات





ISBN 977- 43-8372-4





المكتب الجامعى الحديث
مساكن سوتير- أمام سيراميكا كليوباترا
عمارة (5) مدخل 2 الأزاريطة - الإسكندرية
تليفاكس : 00203/4865277 - تليفون : 00203/4818707
E-Mail : modernoffice25@yahoo.com

design by : Rehab